٨٤

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
قدس سره

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعۀ:

دار احیاء التراث العربی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۸۴

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب الصلاه

باب ۴۷ ما ینبغی أن یقرأ کل یوم و لیله

«۱»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ یَقُولُ کُلَّ یَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ

يَا رَبِّ أَعِذْهُ (۱).

«۲»- الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقْتَرِفُ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً يَقُولُ وَ هُوَ نَادِمٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ إِلَّا غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ ثُمَّ قَالَ وَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً(۲).

بيان: في الكافي أكثر من أربعين (۳)

أي إنما خصصنا بالأربعين لأن من أتى بأكثر منها لا ينفعه هذا الدعاء أو لا يوفقه لتلاوته و على ما في الخصال لعل الغرض عدم جرأة الناس على الكبائر اتكالا على هذا الاستغفار فلعله لا يوفق لذلك

۱- ۱. أمالي الصدوق ص ۶۰.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۱۲.

۳- ۳. الكافي ج ۲ ص ۴۳۸.

و ما فی الکافی أظهر و فیه بعد هشام بن سالم عمن ذکره (۱) و فی الدعاء و أن یصلی علی محمد و آل محمد و أن یتوب علی.

«۳»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَخِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ بَزِیعٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی کُلِّ نِعْمَهٍ کَانَتْ أَوْ هِیَ کَائِنَهٌ فَقَدْ أَدَّی شُکْرَ مَا مَضَی وَ شُکْرَ مَا بَقِیَ (۲).

أَقُولُ سَیَأْتِی فِی أَبْوَابِ فَضَائِلِ السُّوَرِ(۳) مُسْنَداً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْأَنْعَامِ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ کَانَ مِنَ الْآمِنِینَ- یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لَمْ یَرَ النَّارَ بِعَیْنِهِ أَبَداً(۴).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ یُوسُفَ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَوْ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ بَعَثَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ جَمَالُهُ عَلَی جَمَالِ یُوسُفَ وَ لَا یُصِیبُهُ فَزَعٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ کَانَ مِنْ خِیَارِ عِبَادِ اللَّهِ (۵).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَهَ سُورَهِ النُّورِ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَوْ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ لَمْ یَزْنِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ أَبَداً حَتَّی یَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَاتَ شَیَّعَهُ إِلَی قَبْرِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ کُلُّهُمْ یَدْعُونَ وَ یَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَهُ حَتَّی یُدْخَلَ فِی قَبْرِهِ (۶).

وَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ تَبارَکَ الَّذِی نَزَّلَ الْفُرْقانَ فِی کُلِ

۱- ۱. یعنی أن الحدیث مرسل.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۰.

۳- ۳. راجع ج ۹۲ من طبعتنا هذه.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۹۵، تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۵۴.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۹۶، و مثله فی تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۶۶.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۹۸.

لَيْلَةٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ أَبَداً وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ وَ كَانَ مَنْزِلُهُ فِی الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَی (۱).

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ لُقْمَانَ فِی كُلِّ لَيْلَةٍ وُكِّلَ بِهِ فِی لَيْلَتِهِ مَلَائِكَةٌ يَحْفَظُونَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ حَتَّی يُمْسِیَ (۲).

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ حم الْمُؤْمِنَ فِی كُلِّ لَيْلَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ أَلْزَمَهُ كَلِمَهَ التَّقْوَی وَ جَعَلَ الْآخِرَهَ خَيْراً لَهُ مِنَ الْأُولَی (۳).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَهَ حم الزُّخْرُفِ آمَنَهُ اللَّهُ فِی قَبْرِهِ مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ وَ مِنْ ضَمَّهِ الْقَبْرِ حَتَّی يَقِفَ بَيْنَ يَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ جَاءَتْ حَتَّی تُدْخِلَهُ الْجَنَّهَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی (۴).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْحُجُرَاتِ فِی كُلِّ لَيْلَةٍ أَوْ فِی كُلِّ يَوْمٍ كَانَ مِنْ زُوَّارِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۵).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ يُدْمِنُ قِرَاءَهَ وَ النَّجْمِ فِی كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِی كُلِّ لَيْلَةٍ عَاشَ مَحْمُوداً بَيْنَ النَّاسِ وَ كَانَ مَغْفُوراً لَهُ وَ مُحَبَّباً بَيْنَ النَّاسِ (۶).

«۴»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فَضْلِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَاً وَ عِشْرِينَ مَرَّهً- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَضَی وَ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَقِیَ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ حَسَنَهً وَ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَهً وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَهً(۷).

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۹۸.
۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۹۹.
۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۰۲.
۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۱۰۳.
۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۱۰۴.
۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۱۰۵.
۷- ۷. ثواب الأعمال ص ۱۴۷.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَيْسَرُهَا الْهَمُّ (۱).

«۵»- الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً قِيلَ وَ كَيْفَ كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً(۲).

«۶»- كَشْفُ الْغُمَّةِ، قَالَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ رُوِيَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ كَانَ لَهُ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ وَ أَمْنٌ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَ اسْتَجْلَبَ الْغِنَى وَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ(۳).

«۷»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: وَجَدَ رَجُلٌ صَحِيفَةً فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَمَا تَخَلَّفَ أَحَدٌ لَا ذَكَرٌ وَ لَا أُنْثَى فَرَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقَرَأَهَا فَإِذَا كِتَابٌ مِنْ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَصِيِّ مُوسَى فَإِذَا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنَّ رَبَّكُمْ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ الْتَقِيُّ النَّقِيُّ الْحَفِيُّ وَ إِنَّ شَرَّ عِبَادِ اللَّهِ الْمُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى وَ أَنْ يُوَفِّيَ الْحُقُوقَ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ فَلْيَقُلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ

فَنَزَلَ عليه السلام وَ قَدْ أَلَحُّوا فِي الدُّعَاءِ فَصَبَرَ هُنَيْئَةً ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلُوَ ثَنَاؤُهُ عَلَى ثَنَاءِ الْمُجَاهِدِينَ فَلْيَقُلْ هَذَا الْقَوْلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ

ص: ۴

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۱۴۷.

۲- ۲. مكارم الأخلاق ص ۳۶۳، و زاد بعده: و يقول: أتوب إليه سبعين مره.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۸۳.

قُضِيَتْ أَوْ عَدُوٌّ كُبِتَ أَوْ دَيْنٌ قُضِيَ أَوْ كَرْبٌ كُشِفَ وَ خَرَقَ كَلَامُهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ حَتَّى يُكْتَبَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ(۱).

المهج، [مهج الدعوات] رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِهِ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: وَجَدَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ صَحِيفَةً وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ فِي الدُّعَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ وَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ (۲).

الجنه، [جنه الأمان] وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: قُلْ كُلَّ يَوْمٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۳).

بيان: المشار إليه لعله محمول على من أحب الشهره رياء و سمعه و الكبت الصرف و الإذلال يقال كبت الله العدو أي صرفه و أذله ذكره الجوهري.

«۸»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ بَسْمَلَ وَ حَوْلَقَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْراً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الْبَلَاءِ مِنْهَا الْجُنُونُ وَ الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ وَ الْفَالِجُ وَ كَانَ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سَبْعِينَ حَجَّةً وَ عُمْرَةً مُتَقَبَّلَاتٍ بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ وَ وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى اللَّيْلِ (۴).

وَ مِنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْراً غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ كَبِيرَةٍ وَ وَقَاهُ مِنْ شَرِّ الْمَوْتِ وَ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ وَ النُّشُورِ وَ الْحِسَابِ وَ الْأَهْوَالِ كُلِّهَا وَ هُوَ مِائَةُ هَوْلٍ أَهْوَنُهَا الْمَوْتُ وَ وُقِيَ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ قُضِيَ دَيْنُهُ وَ كُشِفَ هَمُّهُ وَ غَمُّهُ وَ فُرِّجَ كَرْبُهُ وَ هِيَ هَذِهِ أَعْدَدْتُ لِكُلِّ هَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لِكُلِّ هَمٍّ وَ غَمٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لِكُلِّ نِعْمَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لِكُلِّ رَخَاءٍ الشُّكْرُ لِلَّهِ وَ لِكُلِّ أُعْجُوبَةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَ لِكُلِ

۱- ۱. دعوات الراوندیّ مخطوط.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۳۸۵.

۳- ۳. مصباح الكفعميّ ص ۸۳.

۴- ۴. لم نجده في المطبوع من المصدر و تراه في المصباح ص ۸۳ متنا و هامشا.

ضِيقٍ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ لِكَلِّ قَضَاءٍ وَ قَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ لِكَلِّ عَدُوٍّ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَ لِكَلِّ طَاعَةٍ وَ مَعْصِيَةٍ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۱).

وَ مِنْهُ مِنْ كِتَابِ رُؤْيَا النَّوْمِ: مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعاً حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ- لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دَارَيْهِ (۲).

«۹»- جُنَّةُ الْأَمَانِ (۳)، مِنْ كِتَابِ دَلِيلِ الْقَاصِدِينَ: تَسْبِيحُ جَبْرَئِيلَ علیه السلام مَنْ قَالَهُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً فِي سَنَةٍ كَامِلَةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ- سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى (۴).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَةِ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دَارَيْهِ (۵).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ يَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ رَفَعَ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَ أَثْبَتَ لَهُ مِنَ الشَّفَاعَاتِ كَذَلِكَ وَ هُنَّ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ بَاقٍ لَا يَفْنَى سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ لَا يَنْسَى سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَافِظٌ لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَيُّومٌ لَا يَنَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مَلِكٌ لَا يُرَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَزِيزٌ لَا يُضَامُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ بَصِيرٌ لَا يَرْتَابُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ وَاسِعٌ لَا يكلف [يَتَكَلَّفُ] سُبْحَانَ مَنْ

۱- ۱. لم نجده في المطبوع من المصدر و تراه في المصباح ص ۸۳ متنا و هامشا.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۱۲ في الهامش.

۳- ۳. و رواه في البلد الأمين ص ۲۴ الهامش.

۴- ۴. مصباح الكفعميّ ص ۸۳.

۵- ۵. مصباح الكفعميّ ص ۸۳ الهامش.

هُوَ مُحْتَجِبٌ لَا يُرَى وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۱).

«۱۰»- وَ مِنْهُ، وَ الْمُتَهَجِّدِ، وَ الْإِخْتِيَارِ: يُدْعَى بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ قَالَ الْكَفْعَمِيُ (۲)

دُعَاءٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ رَفِيعُ الْمَنْزِلَهِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ الْحَيِّ الْبَاقِي الْكَرِيمِ وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ انْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَ صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُصْلِحَ شَأْنِي كُلَّهُ (۳).

«۱۱»- الجنه، [جنه الأمان] رُوِيَ أَنَّهُ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ جَزَى اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ سَبْعِينَ كَاتِباً يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

«۱۲»- التَّوْحِيدُ(۴)، وَ ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَالَ فِي يَوْمِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْساً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ خَمْساً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَهٍ وَ رَفَعَ لَهُ فِي الْجَنَّهِ خَمْساً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّهِ(۵).

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ: مِثْلَهُ (۶) إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ لَيْسَ فِيهِ تَكْرِيرُ الْأَلْفِ وَ لَيْسَ فِيهِ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى كُنَّ

۱- ۱. مصباح الكفعميّ ص ۸۶ الهامش.

۲- ۲. مصباح الكفعميّ ص ۸۲ الهامش.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۷۴.

۴- ۴. توحيد الصدوق ص ۳۰ ط مكتبه الصدوق.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۸.

۶- ۶. الكافي ج ۲ ص ۵۱۹.

لَهُ حِرْزاً فِی یَوْمِهِ مِنَ الشَّیْطَانِ وَ السُّلْطَانِ وَ لَمْ تُحِطْ بِهِ کَبِیرَهٌ مِنَ الذُّنُوبِ.

المحاسن، عن أبیه عن ابن أبی نجران: مثل الکافی مع التتمه(۱) بیان لم تحط به کبیره أی لم تستول علیه بحیث یشمل جمله أحواله کما قیل فی قوله تعالی بَلی مَنْ کَسَبَ سَیِّئَهً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ (۲).

«۱۳»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ عَمِّهِ عُمَیْرِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِائَهَ مَرَّهٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِینُ اسْتَجْلَبَ بِهِ الْغِنَی وَ اسْتَدْفَعَ بِهِ الْفَقْرَ وَ سَدَّ عَنْهُ بَابَ النَّارِ وَ اسْتَفْتَحَ بِهِ بَابَ الْجَنَّهِ(۳).

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ (۴) وَ لَیْسَ فِیهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ.

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْهُ علیه السلام مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ فِیهِ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِینُ (۵).

«۱۴»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْحَنَّاطِ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثِینَ مَرَّهً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِینُ اسْتَقْبَلَ الْغِنَی وَ اسْتَدْبَرَ الْفَقْرَ وَ قَرَعَ بَابَ الْجَنَّهِ(۶).

۱- ۱. المحاسن ص ۳۱.

۲- ۲. البقره: ۸۱.

۳- ۳. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۲۸۵.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۸.

۵- ۵. دعوات الراوندیّ مخطوط.

۶- ۶. ثواب الأعمال ص ۹.

المحاسن، عن أبیه عن محمد بن عیسی الأرمنی: مثله (۱) المقنع، مرسلا: مثله (۲).

«۱۵»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَرْمَنِیِّ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْخَرَّاطِ عَنْ بِشْرٍ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِیمَاناً وَ تَصْدِیقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِیَّهً وَ رِقّاً أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ بِوَجْهِهِ فَلَمْ یَصْرِفْ عَنْهُ حَتَّی یَدْخُلَ الْجَنَّهَ(۳).

المحاسن، عن أبیه عن الأرمنی: مثله (۴)

الْکَافِی، [الْعِدَّهُ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَرْمَنِیِّ: مِثْلَهُ (۵) إِلَّا أَنَّ عُبُودِیَّهً وَ رِقّاً مُقَدَّمٌ عَلَی إِیمَاناً وَ تَصْدِیقاً.

«۱۶»- الْمَحَاسِنُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأُمِّ هَانِی مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ کُلَّ یَوْمٍ کَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ سَاقَ مِائَهَ بَدَنَهٍ إِلَی بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ مَنْ حَمَّدَ اللَّهَ مِائَهَ تَحْمِیدَهٍ کَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ حَمَلَ عَلَی مِائَهِ فَرَسٍ فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِسُرُوجِهَا وَ لُجُمِهَا وَ مَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَهَ تَهْلِیلَهٍ کَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا(۶).

بیان: هذه المثوبات یمکن أن یکون باعتبار التفضل و الاستحقاق أی یتفضل الله علی المؤمن بمائه تسبیحه ما یستحقه بسیاق مائه و لا ینافی ذلک أن یتفضل بمائه بـدنه أضـعاف ذلک أو باختلاف الأمم أی یعطی بمائه تسبیحه هذه الأمه أکثر مما یعطی الأمم السابقه بمائه بدنه أو یقال الأفضلیه بالاعتبار فإن مائه تسبیحه لها

ص: ۹

۱- ۱. المحاسن ص ۳۱.

۲- ۲. المقنع للصدوق ص ۲۵ ط حجر، ص ۹۵ ط الإسلامیه.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۹.

۴- ۴. المحاسن ص ۳۲.

۵- ۵. الکافی ج ۲ ص ۵۱۹.

۶- ۶. المحاسن ص ۴۳.

تأثیر فی کمال الإیمان لیس لسیاق مائه بدنه و لمائه بدنه أیضا تأثیر لیس لمائه تسبیحه کما یصح أن یقال لقمه من الخبز أفضل من نهر من ماء و جرعه من الماء أفضل من ألف منٍّ من الخبز لأن شیئا منهما لا یقوم مقام الآخر و هذه الأعمال الصالحه للروح بمنزله الأغذیه للبدن و قد مر تحقیق المقام بوجه أبسط من ذلک.

«۱۷»- جَامِعُ الْأَخْبَارِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ قَالَ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ کُتِبَ اسْمُهُ فِی دِیوَانِ الصِّدِّیقِینَ وَ لَهُ بِکُلِّ حَرْفٍ نُورٌ عَلَی الصِّرَاطِ(۱)

وَ قَالَ مَنْ قَالَهَا کُلَّ یَوْمٍ مِائَهَ مَرَّهٍ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَی النَّارِ(۲).

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی کُلِّ یَوْمٍ لَمْ یُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَداً(۳).

«۱۸»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، رُوِیَ أَنَّ عَابِداً فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا رَبِّ مَا حَالِی عِنْدَکَ أَ خَیْرٌ فَأَزْدَادَ فِی خَیْرِی أَوْ شَرٌّ فَأَسْتَعْتِبَ قَبْلَ الْمَوْتِ فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ لَیْسَ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ قَالَ یَا رَبِّ وَ أَیْنَ عَمَلِی قَالَ کُنْتَ إِذَا عَمِلْتَ خَیْراً أَخْبَرْتَ النَّاسَ بِهِ فَلَیْسَ لَکَ مِنْهُ إِلَّا الَّذِی رَضِیتَ بِهِ لِنَفْسِکَ قَالَ فَشَقَّ ذَلِکَ عَلَیْهِ وَ أَحْزَنَهُ قَالَ فَکَرَّرَ اللَّهُ إِلَیْهِ الرَّسُولَ فَقَالَ یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَمِنَ الْآنَ فَاشْتَرِ مِنِّی نَفْسَکَ فِیمَا تَسْتَقْبِلُ بِصَدَقَهٍ تُخْرِجُهَا عَنْ کُلِّ عِرْقٍ کُلَّ یَوْمٍ صَدَقَهً قَالَ یَا رَبِّ أَ وَ یُطِیقُ هَذَا أَحَدٌ فَقَالَ تَعَالَی لَسْتُ أُکَلِّفُکَ إِلَّا مَا تُطِیقُ قَالَ فَمَا ذَا یَا رَبِّ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ تَقُولُ هَذَا کُلَّ یَوْمٍ ثَلَاثَ مِائَهٍ وَ سِتِّینَ مَرَّهً یَکُونُ کُلُّ کَلِمَهٍ صَدَقَهً عَنْ کُلِّ عِرْقٍ مِنْ عُرُوقِکَ قَالَ فَلَمَّا رَأَی بِشَارَهَ ذَلِکَ قَالَ یَا رَبِّ زِدْنِی قَالَ إِنْ زِدْتَ زِدْتُکَ (۴).

«۱۹»- الْکَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ

۱- ۱. جامع الأخبار ص ۶۲.

۲- ۲. جامع الأخبار ص ۶۲.

۳- ۳. جامع الأخبار ص ۶۵.

۴- ۴. دعوات الراوندیّ مخطوط.

الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحَمِّدُ اللَّهَ فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثَ مِائَهٍ وَ سِتِّینَ مَرَّهً عَدَدَ عُرُوقِ الْجَسَدِ یَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ کَثِیراً عَلَی کُلِّ حَالٍ (۱).

وَ مِنْهُ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ کُلَّ یَوْمٍ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَتُوبُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبْعِینَ مَرَّهً قَالَ قُلْتُ کَانَ یَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ قَالَ کَانَ یَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَقُولُ أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ سَبْعِینَ مَرَّهً(۲).

«۲۰»- مَجْمُوعُ الدَّعَوَاتِ (۳)، لِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّلَّعُکْبَرِیِّ: عُوذَهُ الْأَسْمَاءِ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا فَرَغَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ تَعَوَّذَ بِهَا فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ تُعْرَفُ بِالْخَصْلَهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِیعِ الْعَلِیمِ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ یَحْضُرُونِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ لَا الضَّالِّینَ اللَّهُمَّ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ لَا نَعْبُدُ سِوَاکَ وَ نَسْتَعِینُ بِکَ فَکَفَی بِکَ مُعِیناً وَ نَسْتَکْفِیکَ فَکَفَی بِکَ کَافِیاً وَ أَمِیناً وَ نَعْتَصِمُ بِکَ فَکَفَی بِکَ عَاصِماً وَ ضَمِیناً وَ نَحْتَرِسُ بِکَ مِنْ أَعْدَائِنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ وَ بِحَوْلِکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ وَ بِقُوَّتِکَ یَا ذَا الْقُدْرَهِ وَ بِمَنْعِکَ یَا ذَا الْمَنَعَهِ وَ بِسُلْطَانِکَ یَا ذَا السُّلْطَانِ وَ بِکِفَایَتِکَ یَا ذَا الْکِفَایَهِ وَ أَسْتَتِرُ مِنْهُمْ بِکَلِمَاتِکَ وَ أَحْتَجِبُ مِنْهُمْ بِحِجَابِکَ وَ أَتْلُو عَلَیْهِمْ آیَاتِکَ الَّتِی تَطْمَئِنُّ بِهَا قُلُوبُ أَوْلِیَائِکَ وَ تَحُولُ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ أَعْدَائِکَ بِمَشِیَّتِکَ وَ أَقْرَأُ عَلَیْهِمْ خَتَمَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ عَلی سَمْعِهِمْ وَ عَلی أَبْصارِهِمْ غِشاوَهٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِیمٌ- أُولئِکَ الَّذِینَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۰۳.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۰۵.

۳- ۳. مجموع الدعوات مخطوط.

بِالْهُدى فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ وَ ما كانُوا مُهْتَدِينَ- ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ- يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَ إِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ- أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ- لا يَقْدِرُونَ عَلى شَيْ ءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ- وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ- وَ مَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ- لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِها وَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِها وَ لَهُمْ آذانٌ لا يَسْمَعُونَ بِها أُولئِكَ كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هادِيَ لَهُ وَ يَذَرُهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدى لا يَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ- وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً عَمِينَ وَ مِنْ بَيْنِهِمَا

حِجابٌ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ- وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا وَ قَوْلِهِمْ قُلُوبُنا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ وَ حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَام أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَطْبَعَ عَلَى قُلُوبِ أَعْدَائِي أَنْ يُبْصِرُونِي وَ أَنْ تَحْرُسَنِي أَنْ يَفْقَهُونِي أَوْ يَمْكُرُوا بِي- فَإِنَّها مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِعِزَّتِكَ فَأَجِرْنِي وَ اعْتَصَمْتُ بِقُدْرَتِكَ فَاعْصِمْنِي وَ اسْتَتَرْتُ بِحِجَابِكَ فَاسْتُرْنِي وَ انْتَصَرْتُ بِكَ فَانْصُرْنِي وَ امْتَنَعْتُ بِقُوَّتِكَ فَامْنَعْ عَنِّي أَنْ يَصِلُوا إِلَيَّ أَوْ يَظْفَرُوا بِي أَوْ يُؤْذُونِي أَوْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ أَوْ يَقْتُلُونِي يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى بِالاسْمِ الَّذِي احْتَجَبْتَ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ احْجُبْنِي مِنْ عَدُوِّي وَ بِالاسْمِ الَّذِي امْتَنَعْتَ بِهِ أَنْ يُحَاطُ بِكَ عِلْماً حَيِّرْهُمْ عَنِّي حَتَّى لَا يَلْقَوْنِي وَ لَا يَرَوْنِي وَ اضْرِبْ عَلَيْهِمْ سُرَادِقَ الظُّلْمَهِ وَ حُجُبَ الْحَيْرَهِ وَ كَآبَهَ الْغَمْرَهِ وَ ابْتَلِهِمْ بِالْبَلَاءِ وَ اخْسَأْهُمْ

وَ أَعْمِهِمْ وَ اجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَبَابٍ وَ أَوْهِنْ أَمْرَهُمْ وَ اجْعَلْ سَعْيَهُمْ فِى خُسْرَانٍ وَ طَلَبَهُمْ فِى خِذْلَانٍ- قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَ أَبْصارَكُمْ وَ خَتَمَ عَلى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ: اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ بِاسْمِكَ وَ تَمَكُّنِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ مَكَانَتِكَ وَ حِجَابِكَ وَ جَلَالِكَ وَ عُلُوِّكَ وَ ارْتِفَاعِكَ وَ دُنُوِّكَ وَ قَهْرِكَ وَ مُلْكِكَ وَ جُودِكَ وَ كَرَمِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خُذْ عَنِّى أَسْمَاعَ مَنْ يُرِيدُنِى بِسُوءٍ فَلَا يَسْمَعُوا لِى حِسّاً وَ غَشِّ عَنِّى أَبْصَارَ مَنْ يَرْمُقُنِى فَلَا يَرَوْا لِى شَخْصاً وَ اخْتِمْ عَلَى قُلُوبِ مَنْ يُفَكِّرُ فِيَّ حَتَّى لَا يَخْطُرَ لِى فِى قُلُوبِهِمْ ذِكْرٌ وَ أَخْرِسْ أَلْسِنَتَهُمْ عَنِّى حَتَّى لَا يَنْطِقُوا وَ اغْلُلْ أَيْدِيَهُمْ حَتَّى لَا يَصِلُوا إِلَيَّ بِسُوءٍ أَبَداً وَ قَيِّدْ أَرْجُلَهُمْ حَتَّى لَا يَقِفُوا لِى أَثَراً أَبَداً وَ أَنْسِهِمْ ذِكْرِى حَتَّى لَا يَعْرِفُوا لِى خَبَراً أَبَداً وَ لَا يَرَوْا لِى مَنْظَراً أَبَداً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ- وَ مَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمانِ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَضْلِلْ عَنِّى مَنْ يُرِيدُنِى بِسُوءٍ حَتَّى لَا يَلْقَوْنِى يَا شَدِيدَ الْقُوَى- وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ عَلِمْنَا يَا رَبَّنَا وَ آمَنَّا وَ صَدَّقْنَا فَحُلْ بِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَعْدَائِنَا وَ مَنْ يَطْلُبُنَا وَ اصْرِفْ قُلُوبَهُمْ عَنَّا وَ اطْبَعْ عَلَيْهَا أَنْ يَفْقَهُونَا وَ اغْلُلْ أَيْدِيَهُمْ أَنْ يُؤْذُونَا وَ أَعْمِ أَبْصَارَهُمْ أَنْ يَرَوْنَا يَا ذَا الْعِزَّهِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْإِحْسَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وَ طُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ وَ عَلَى آذَانِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ- كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى قُلُوبِ الْكافِرِينَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ مُلْكِكَ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اطْبَعْ عَلَى قُلُوبِ كُلِّ مَنْ يُرِيدُنِى بِسُوءٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسُدَّ آذَانَهُمْ وَ تَطْمِسَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ- وَ فَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَهُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّياطِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْ ءٌ أَرَادَهُ وَ لَا يَحُولُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ حَائِلٌ وَ لَا يَمْنَعُهُ مَانِعٌ وَ لَا يَفُوتُهُ شَيْ ءٌ طَلَبَهُ أَوْ أَحَبَّهُ خُذْ بِقُلُوبِ مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ وَ ارْدُدْهُمْ عَنْ مَطْلَبِنَا وَ غَشِ

أَبْصَارَهُمْ وَ عَمِّ عَلَيْهِمْ مَسْلَكَنَا وَ صُكَّ أَسْمَاعَهُمْ وَ أَخِفَّ عَنْهُمْ حِسَّنَا وَ اكْفِنَا أَمْرَ كُلِّ مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ يَا ذَا الْعَرْشِ يَا مَنْ يُلْقِى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَلْقِ عَلَيْنَا سِتْراً مِنْ سَتْرِكَ وَ عِزّاً مِنْ نَصْرِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قالُوا أَيْنَ ما كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالُوا ضَلُّوا عَنَّا اللَّهُمَّ فَلَا تُضِلَّنَا وَ أَضْلِلْ عَنَّا مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِى لَا تُحْصَى قالَتْ أُخْراهُمْ لِأُولاهُمْ رَبَّنا هؤُلاءِ أَضَلُّونا اللَّهُمَّ كَمَا فَتَنْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتِنْ بَعْضَ أَعْدَائِنَا

بِبَعْضٍ وَ اشْغَلْهُمْ عَنَّا حَتَّى يَكُونُوا عَنَّا وَ عَنْ مَسْلَكِنَا ضَالِّينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ- وَ طُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ وَ ظَلَّلْنا عَلَيْهِمُ الْغَمامَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ ظَلَّلَ عَلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ الْغَمَامَ بِقُدْرَتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ظَلِّلْ عَلَيْنَا غَمَاماً مِنْ سِتْرِكَ الْحَصِينِ وَ عِزّاً مِنْ جُودِكَ الْمَكِينِ يَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَعْدَائِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ مَنْ يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِى السَّماءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَضْلِلْ عَنَّا مَنْ يُرِيدُنَا بِسُوءٍ وَ ضَيِّقْ صُدُورَهُمْ عَنْ مَطْلَبِنَا وَ أَهْوِ أَفْئِدَتَهُمْ عَنْ لِقَائِنَا وَ أَلْقِ فِى قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ عَنِ اتِّبَاعِنَا وَ أَغْشِ عَلَى أَعْيُنِهِمْ أَنْ يَرَوْنَا يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا مَنْ يُغْشِى اللَّيْلَ وَ النَّهارَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ غَشِّ عَنَّا أَبْصارَ أَعْدَائِنَا أَنْ يَرَوْنَا وَ اطْبَعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَنْ يَفْقَهُونَا وَ عَلَى آذَانِهِمْ أَنْ يَسْمَعُوا يَا مَنْ حَمَى أَهْلَ الْجَنَّهِ أَنْ يَسْمَعُوا حَسِيسَ أَهْلِ النَّارِ يَا مَلِكُ يَا غَفَّارُ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ أُولئِكَ فِى ضَلالٍ بَعِيدٍ- وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ- لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ- لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ اكْفِنَا كُلَّ مَحْذُورٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا مَنْ كَفَى مُحَمَّداً الْمُسْتَهْزِءِينَ يَا مَنْ كَفَى نُوحاً وَ نَجَّاهُ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ يَا مَنْ نَجَّى هُوداً مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا مَنْ نَجَّى إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْقَوْمِ الْجَاهِلِينَ يَا مَنْ نَجَّى مُوسَى مِنَ الْقَوْمِ الطَّاغِينَ يَا مَنْ نَجَّى صَالِحاً مِنَ الْقَوْمِ الْجَبَّارِينَ يَا مَنْ نَجَّى دَاوُدَ مِنَ الْقَوْمِ الْمُعْتَدِينَ يَا مَنْ نَجَّى سُلَيْمَانَ مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ يَا مَنْ نَجَّى يَعْقُوبَ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا مَنْ نَجَّى يُوسُفَ مِنَ الْقَوْمِ الْبَاغِينَ وَ آثَرَهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَهْلِهِ وَ جَعَلَهُ مِنَ الْعَالِينَ يَا مَنْ نَجَّى نَبِيَّهُ عِيسَى مِنَ الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ يَا مَنْ نَجَّى مُحَمَّداً رَسُولَهُ خَيْرَ النَّبِيِّينَ مِنَ الْقَوْمِ الْمُكَذِّبِينَ وَ نَصَرَهُ عَلَى أَحْزَابِ الْمُشْرِكِينَ بِفَضْلِهِ وَ رَحْمَتِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ذلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَياةَ الدُّنْيا عَلَى الْآخِرَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى أَدْبارِهِمْ نُفُوراً- فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا- وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إِنَّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَ كانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً- فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً- وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ اللَّهُمَّ أَعْمِ عَنِّي قُلُوبَ أَعْدَائِي وَ كُلِّ مَنْ يَبْغِينِي بِسُوءٍ ضَرَبْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَعْدَائِي حِجَابَ الْحَمْدِ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ سِتْرَ الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ وَ كِفَايَةَ الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ حِفْظَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ وَ عِزَّ المص وَ سُورَ الم وَ مَنْعَ المر وَ دَفْعَ الر وَ حِيَاطَةَ كهيعص وَ رِفْعَةَ طه وَ عُلُوَّ طس وَ فَلَاحَ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَ عُلُوَّ الْحَوَامِيمِ وَ كَنَفَ حم عسق وَ بَرَكَةَ تَبَارَكَ وَ بُرْهَانَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ حِرْزَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ أَمَانَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ

الْقَدْرِ حُلْتُ بِذَلِكَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَعْدَائِي وَ ضَرَبْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ سُوراً مِنْ عِزِّ اللَّهِ وَ حِجَابِ الْقُرْآنِ وَ عَزَائِمِ الْآيَاتِ الْمُحْكَمَاتِ وَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى الْبَيِّنَاتِ وَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَ انْقَلَبُوا صاغِرِينَ- بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ- وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ- صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ- فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَ لا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ ساهُونَ- بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هذا- إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ اللَّهُمَّ يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ أَزِلْ عَنِّي مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لَا تُحْصَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَوْ كَظُلُماتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ إِذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ- فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا- أُولئِكَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضَلُّ عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ- أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ بَرْزَخاً وَ حِجْراً مَحْجُوراً اجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَعْدَائِي بَرْزَخاً وَ حِجْراً مَحْجُوراً وَ سِتْراً مَنِيعاً يَا رَبِّ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ- فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ- وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ- فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْباءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يَتَساءَلُونَ بِحَقِّ آيَهِ الْحَمْدِ الْمَكْتُوبَهِ عَلَى حِجَابِ النُّورِ- لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولى وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ- إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّهِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَهً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

بِحَقِّ السُّورَهِ الْمَكْتُوبَهِ عَلَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ عَلَى الْأَرَضِينَ السَّبْعِ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَالِكُ يَا غَفُورُ اصْرِفْ عَنَّا كُلَّ مَحْذُورٍ فَمَنْ يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ- وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ أُولئِكَ فِى ضَلالٍ بَعِيدٍ- وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ وَ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ- لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ اكْفِنَا كُلَّ مَحْذُورٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ كَفَى مُحَمَّداً الْمُسْتَهْزِءِينَ- كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى قُلُوبِ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ- وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ما يَشْتَهُونَ كَما فُعِلَ بِأَشْياعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا فِى شَكٍّ مُرِيبٍ- وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدى لا يَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ- فَهِىَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ- وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ- إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ- كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ- وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ- فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ وَ قالُوا قُلُوبُنا فِى أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونا إِلَيْهِ وَ فِى آذانِنا وَقْرٌ وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى- أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِالْآيَهِ الَّتِى أَمَرْتَ عَبْدَكَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَحْيَا الْمَوْتَى وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَ نَبَّأَ بِالْغَيْبِ مِنْ إِلْهَامِكَ وَ بِفَضْلِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حُلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَعْدَائِنَا وَ انْصُرْنَا عَلَيْهِمْ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا فَ طُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ- أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ- قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ ساهُونَ- فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِى

الْقَوْمَ الْفاسِقِینَ وَ لکِنَّ الْمُنافِقِینَ لا یَفْقَهُونَ قُلُوبٌ یَوْمَئِذٍ واجِفَهٌ أَبْصارُها خاشِعَهٌ وَ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ عَلَیْها غَبَرَهٌ- کَلَّا بَلْ رانَ عَلی قُلُوبِهِمْ ما کانُوا یَکْسِبُونَ- أَ لَمْ یَجْعَلْ کَیْدَهُمْ فِی تَضْلِیلٍ.

اللَّهُمَّ یَا مَنْ کَفَی أَهْلَ حَرَمِهِ الْفِیلَ اکْفِنَا کَیْدَ أَعْدَائِنَا بِسِتْرِکَ لَنَا وَ اسْتُرْنَا بِحِجَابِکَ الْحَصِینِ الْمَنِیعِ الْحَسَنِ الْجَمِیلِ وَ جُدْ بِحِلْمِکَ عَلَی جَهْلِی وَ بِغِنَاکَ عَلَی فَقْرِی وَ بِعَفْوِکَ عَلَی خَطِیئَتِی إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ آمِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ (۱).

بیان: قال الراغب الخطف و الاختطاف الاختلاس بالسرعه و العمه التردد فی الأمر من التحیر و الغواشی جمع الغاشیه و هو ما یغشی الإنسان من ستر أو داهیه أو مصیبه و قال الراغب الرکس قلب الشی ء علی رأسه و رد أوله إلی آخره قال تعالی وَ اللَّهُ أَرْکَسَهُمْ (۲) أی ردهم إلی کفرهم.

و قال الغلف جمع الأغلف کقولهم سیف أغلف أی هو فی غلاف و یکون ذلک کقوله وَ قالُوا قُلُوبُنا فِی أَکِنَّهٍ(۳) و قیل معناه قلوبنا أوعیه للعلم و قیل قلوبنا مغطاه.

و قال الجوهری الغمره الشده و قال خسأت الکلب خسئا طردته التباب الخسران و الهلاک و یقال رمقته أرمقه رمقا أی نظرت إلیه و قفوت أثره أی اتبعته و الطمس الدروس و الامحاء یتعدی و لا یتعدی قال تعالی (۴) رَبَّنَا اطْمِسْ عَلی

۱- ۱. مجموع الدعوات مخطوط.

۲- ۲. النساء: ۸۸.

۳- ۳. فصّلت: ۵.

۴- ۴. یونس: ۸۸.

أَمْوالِهِمْ أی غیرها و قال مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً(۱) قال الراغب الطمس إزاله الأثر بالطمس قال تعالی فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (۲) و قال رَبَّنَا اطْمِسْ عَلی أَمْوالِهِمْ و قال لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلی أَعْيُنِهِمْ (۳) أی أزلنا ضوأها و صورتها کما یطمس الأثر انتهی.

و عمی علیه الأمر التبس و منه قوله تعالی فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْباءُ يَوْمَئِذٍ(۴) و صککت الباب أطبقته و أهو أی أخل قال تعالی وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ(۵) أی خالیه و الحس و الحسیس الصوت الخفی.

و قال الراغب أصل الحرج مجتمع الشیء و تصور منه ضیق ما بینهما فیقال للضیق حرج قال تعالی يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً(۶) و قرئ حَرِجاً أی ضیقا بکفره لا تکاد تسکن إلیه النفس لکونه اعتقادا عن ظن و قیل ضیقا بالإسلام كَأَنَّما يَصَّعَّدُ أی یتصعد.

و العمر و العمر بالضم و الفتح بمعنی لکن خص القسم بالفتح حِجاباً مَسْتُوراً قیل أی ساترا و الأکنه جمع الکنان و هو الغطاء الذی یکن فیه الشیء أی یستر فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ أی ضربنا علیهم حجابا یمنع السماع بمعنی أنمناهم إنامه لا تنبههم فیها الأصوات فحذف المفعول کما فی قولهم بنی علی امرأته.

و الحیاطه بالکسر الکلاءه و الحفظ شاهت الوجوه أی قبحت فیدمغه أی یکسر دماغه و زَهَقَ الْباطِلُ أی اضمحل و القتره الغبار و شبه دخان یغشی الوجه من الکرب و حِجْراً مَحْجُوراً أی منعا لا سبیل إلی رفعه و دفعه و المتین القوی حثیثا أی

۱- ۱. النساء: ۴۷.

۲- ۲. المرسلات: ۸.

۳- ۳. یس: ۶۶.

۴- ۴. القصص: ۶۶.

۵- ۵. إبراهیم: ۴۳.

۶- ۶. الأنعام: ۱۲۵.

مسرعا و الإقماح رفع الرأس و غض البصر يقال أقمحه الغل إذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه.

«۲۱»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَمِائَهِ مَرَّهٍ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ رُزِقَ كَثِيراً مِنْ عِلْمٍ أَوْ كَثِيراً مِنْ مَالٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ بَدِیعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ جَمِیعِ ظُلْمِی وَ جُرْمِی وَ إِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ (۱).

ص: ۲۰

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص.

أبواب النوافل اليوميه و فضلها و أحكامها و تعقيباتها

باب ۱ جوامع أحكامها و أعدادها و فضائلها

اشاره

الآيات:

الفرقان: وَ هُوَ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ خِلْفَهً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً(۱)

المعارج: إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ (۲)

تفسير:

خِلْفَهً قال البيضاوى أى ذو خلفه يخلف كل منهما الآخر بأن يقوم مقامه فيما ينبغى أن يعمل أو بأن يعقبان لقوله وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ(۳) و هى للحاله من خلف كالركبه و الجلسه لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أى يتذكر آلاء الله و يتفكر فى صنعه فيعلم أنه لا بد له من صانع حكيم واجب الذات رحيم على العباد.

أَوْ أَرادَ شُكُوراً أى لمن يشكر الله على ما فيه من النعم أو ليكونا وقتين للمتذكرين و الشاكرين من فاته ورده فى أحدهما تداركه فى الآخر انتهى و الأخبار تدل على المعنى الثانى كما سيأتى وَ فِى الْفَقِيهِ (۴) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: كُلُّ مَا فَاتَكَ بِاللَّيْلِ فَاقْضِهِ بِالنَّهَارِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ ثُمَّ قَالَ يَعْنِى أَنْ يَقْضِيَ الرَّجُلُ مَا فَاتَهُ بِاللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَ مَا فَاتَهُ بِالنَّهَارِ بِاللَّيْلِ.

۱- ۱. الفرقان: ۶۲.

۲- ۲. المعارج: ۲۳.

۳- ۳. البقره: ۶۴، و غير ذلك.

۴- ۴. الفقيه ج ۱ ص ۳۱۵.

عَلی صَلاتِهِمْ دائِمُونَ قال الطبرسی رحمه الله علیه أی مستمرون (۱)

علی أدائها لا یخلون بها و لا یترکونها

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ هَذَا فِی النَّوَافِلِ وَ قَوْلُهُ وَ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ یُحافِظُونَ فِی الْفَرَائِضِ وَ الْوَاجِبَاتِ.

و قیل هم الذین لا یزیلون وجوههم عن سمت القبله.

«۱»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ثُمَّ اسْتَثْنَی فَقَالَ إِلَّا الْمُصَلِّینَ فَوَصَفَهُمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمُ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ دائِمُونَ یَقُولُ إِذَا فَرَضَ عَلَی نَفْسِهِ مِنَ النَّوَافِلِ شَیْئاً دَامَ عَلَیْهِ (۲).

«۲»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: حَسِّنُوا نَوَافِلَکُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّهَا هَدِیَّهٌ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اعْلَمُوا أَنَّ النَّوَافِلَ إِنَّمَا وُضِعَتْ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِی مَقَادِیرِ قُوَاهُمْ لِأَنَّ بَعْضَ الْخَلْقِ أَقْوَی مِنْ بَعْضٍ فَوُضِعَتِ الْفَرَائِضُ عَلَی أَضْعَفِ الْخَلْقِ ثُمَّ أُرْدِفَتْ بِالسُّنَنِ لِیَعْمَلَ کُلُّ قَوِیٍّ بِمَبْلَغِ قُوَّتِهِ وَ کُلُّ ضَعِیفٍ بِمَبْلَغِ ضَعْفِهِ فَلَا یُکَلَّفُ أَحَدٌ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَ لَا تَبْلُغُ قُوَّهُ الْقَوِیِّ حَتَّی تَکُونَ مُسْتَعْمَلَهً فِی وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ الطَّاعَهِ وَ کَذَلِکَ کُلُّ مَفْرُوضٍ مِنَ الصِّیَامِ وَ الْحَجِّ وَ لِکُلِّ فَرِیضَهٍ سُنَّهٌ بِهَذَا الْمَعْنَی (۳).

وَ مِنْهُ قَالَ علیه السلام: وَ اعْلَمْ أَنَّ ثَلَاثَ صَلَوَاتٍ إِذَا دَخَلَ وَقْتُهُنَّ یَنْبَغِی لَکَ أَنْ تَبْتَدِئَ بِهِنَّ وَ لَا تُصَلِّیَ بَیْنَ أَیْدِیهِنَّ نَافِلَهً صَلَاهُ اسْتِقْبَالِ النَّهَارِ وَ هِیَ الْفَجْرُ وَ صَلَاهُ اسْتِقْبَالِ اللَّیْلِ وَ هِیَ الْمَغْرِبُ وَ صَلَاهُ یَوْمِ الْجُمُعَهِ-(۴)

وَ لَا تُصَلَّی النَّافِلَهُ فِی أَوْقَاتِ الْفَرَائِضِ إِلَّا مَا جَاءَتْ مِنَ النَّوَافِلِ فِی أَوْقَاتِ الْفَرَائِضِ مِثْلُ ثَمَانِ رَکَعَاتٍ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَهَا وَ مِثْلُ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ فَإِنَّهُ یَجُوزُ فِعْلُهَا بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ مِثْلُ تَمَامِ صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ الْوَتْرِ وَ تَفْسِیرُ ذَلِکَ أَنَّکَ إِذَا ابْتَدَأْتَ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَطَلَعَ الْفَجْرُ وَ قَدْ صَلَّیْتَ مِنْهَا سِتَّ رَکَعَاتٍ أَوْ أَرْبَعاً بَادَرْتَ وَ أَدْرَجْتَ

۱- ۱. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۳۵۷.

۲- ۲. تفسیر القمّیّ ص ۶۹۶.

۳- ۳. فقه الرضا ص ۹ س ۸.

۴- ۴. فقه الرضا ص ۸ س ۳۱.

بَاقِیَ الصَّلَاهِ وَ الْوَتْرَ إِدْرَاجاً ثُمَّ صَلَّیْتَ الْغَدَاهَ(۱)

وَ قَالَ الْعَالِمُ إِذَا کَانَ الرَّجُلُ عَلَی عَمَلٍ فَلْیُدِمْ عَلَیْهِ السَّنَهَ ثُمَّ یَتَحَوَّلْ إِلَی غَیْرِهِ إِنْ شَاءَ ذَلِکَ لِأَنَّ لَیْلَهَ الْقَدْرِ یَکُونُ فِیهَا لِعَامِهَا ذَلِکَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَکُونَ (۲).

بیان: و قبلها أی قبل الفریضه أو قبل الزوال و التأنیث باعتبار المضاف إلیه أو بتأویل الساعه فیکون المراد به جواز التقدیم کما دلت علیه بعض الأخبار و حملها الشیخ علی الضروره و مال الشهید إلی جوازه مطلقا و سیأتی القول فیه إن شاء الله تعالی و یدل علی جواز إیقاع نافله الغداه بعد الفجر الثانی کما هو المشهور أیضا و سنوضح جمیع ذلک إن شاء الله تعالی.

و أما إیقاع النافله فی وقت الفریضه(۳)

ففیه مقامات الأول إیقاع النوافل فی وقت الفرائض و لا ریب فی جواز إیقاع الرواتب فی أوقاتها المقرره قبل وقت الفضیله المختص بالفریضه کنافله الظهر فی القدمین و العصر فی الأربعه و أما إیقاعها بعد مضی تلک الأوقات قبل الفریضه ففیه إشکال و الأکثر علی عدم الجواز و الأخبار مختلفه و الأحوط تقدیم الفریضه و إن أمکن الجمع بینهما بحمل النهی علی الکراهه المصطلحه فی العبادات و الأظهر جواز تقدیمها للمأموم مع انتظار الإمام.

الثانی إیقاع غیر الرواتب فی أوقات الفرائض و المشهور عدم الجواز و أسنده فی المعتبر إلی علمائنا و ذهب جماعه منهم الشهیدان و ابن الجنید إلی الجواز و لا یخلو من قوه للأخبار الکثیره الداله بعمومها علی جواز إیقاعها فی کل وقت و ظهور أکثر أخبار المنع فی الرواتب و قد وردت فی الروایات نوافل کثیره بین العشاءین و بعد الجمعه و إن کان طریق بعضها لا یخلو من ضعف و الأحوط تقدیم الفریضه لا سیما بعد دخول وقت الفضیله و خروج وقت الراتبه و لا یبعد جوازها مع انتظار الإمام

۱- ۱. فقه الرضا ص ۹ س ۳.

۲- ۲. فقه الرضا ص ۱۱ س ۲۲.

۳- ۳. راجع ما سبق فی ج ۸۴ ص ۲۱۰ من هذه الطبعه.

هنا أيضا.

الثالث الإتيان بقضاء النوافل الراتبه قبل الفريضه و المشـهور فيه أيضا عدم الجواز و ذهب الشـهيدان و ابن الجنيد إلى الجواز و لا يخلو من قوه و الأحوط تقديم الفريضه كما عرفت.

الرابع جواز التنفل لمن عليه فائته و الأكثر على المنع و ذهب الشـهيدان و الصـدوق و ابن الجنيـد إلى الجواز و لا يخلو من قوه لا سيما مع انتظار المأموم للإمام أو الإمام اجتماع المأمومين و سيأتى بعض القول فى المقامات كلها إن شاء الله.

«۳»- الـذِّكْرَى، رَوَى زُرَارَهُ فِی الصَّحِیحِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السـلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله: إِذَا دَخَلَ وَقْتُ صَـلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ فَلَا صَلَاهَ حَتَّی یُبْدَأَ بِالْمَکْتُوبَهِ قَالَ فَقَدِمْتُ الْکُوفَهَ فَأَخْبَرْتُ الْحَکَمَ بْنَ عُتَیْبَهَ وَ أَصْحَابَهُ فَقَبِلُوا ذَلِکَ مِنِّی فَلَمَّا کَانَ فِی الْقَابِلِ لَقِیتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السـلام فَحَدَّثَنِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَرَّسَ فِی بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَ قَالَ مَنْ یَکْلَؤُنَا فَقَالَ بِلَالٌ أَنَا فَنَامَ بِلَالٌ وَ نَامُوا حَتَّی طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ صـلی الله علیه و آله یَا بِلَالُ مَا أَرْقَدَکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ بِنَفْسِیَ الَّذِی أَخَذَ بِأَنْفَاسِکُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله قُومُوا فَتَحَوَّلُوا عَنْ مَکَانِکُمُ الَّذِی أَصَابَکُمْ فِیهِ الْغَفْلَهُ وَ قَالَ یَا بِلَالُ أَذِّنْ فَأَذَّنَ فَصَلَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ ثُمَّ قَامَ فَصَـلَّی بِهِمُ الصُّبْحَ ثُمَّ قَالَ مَنْ نَسِـیَ شَیْئاً مِنَ الصَّلَاهِ فَلْیُصَلِّهَا إِذَا ذَکَرَهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ أَقِمِ الصَّلاهَ لِذِکْرِی (۱) قَالَ زُرَارَهُ فَحَمَلْتُ الْحَدِیثَ إِلَی الْحَکَمِ وَ أَصْـحَابِهِ فَقَالَ نَقَضْتَ حَدِیثَکَ الْأَوَّلَ فَقَدِمْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السـلام فَأَخْبَرْتُهُ بِمَـا قَالَ الْقَوْمُ فَقَالَ یَا زُرَارَهُ أَ لَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُ قَدْ فَاتَ الْوَقْتَانِ جَمِیعاً وَ أَنَّ ذَلِکَ کَانَ قَضَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۲).

بیان: عرس بالتشدید أی نزل فی آخر اللیل للاستراحه و هذا المکان

ص: ۲۴

۱- ۱. طه: ۱۴.

۲- ۲. الذکری: ۱۳۴.

اشتهر بالمعرس و هو بقرب المدينه و يكلؤنا بالهمز أى يحرسنا من العدو أو من فوت الصلاه أو الأعم و لفظه ما فى ما أرقدك استفهاميه و ربما يتوهم كونها للتعجب أى ما أكثر رقودك و نومك أخذ بنفسى المناسب لهذا المقام سكون الفاء كما قال الله تعالى اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها(۱) لكن يأبى عنه جمعه ثانيا على الأنفاس فإنه جمع النفس بالتحريك و جمع النفس بالسكون الأنفس و النفوس فالمراد بالنفس الصوت و يكون انقطاع الصوت كنايه عن النوم و فى القاموس النفس بالتحريك واحد الأنفاس و السعه و الفسحه فى الأمر و الجرعه و الرى و الطويل من الكلام انتهى.

و بعد إيراد هذه الروايه قال الشهيد رحمه الله و رضوانه عليه فى هذا الخبر فوائد منها استحباب أن يكون للقوم حافظ إذا ناموا صيانه لهم عن هجوم ما يخاف منه.

و منها أن الله تعالى أنام نبيه لتعليم أمته و لئلا يعير بعض الأمه بذلك و لم أقف على راد لهذا الخبر لتوهم القدح فى العصمه.

و منها أن العبد ينبغى أن يتفأل بالمكان و الزمان بحسب ما يصيبه فيها من خير أو غيره و لهذا تحول النبى صلى الله عليه و آله إلى مكان آخر.

و منها استحباب الأذان للفائته كما يستحب للحاضره و قد روى العامه عن أبى قتاده و جماعه من الصحابه فى هذه الصوره أن النبى صلى الله عليه و آله أمر بلالا فأذن فصلى ركعتى الفجر و أمره فأقام فصلى صلاه الفجر.

و منها استحباب قضاء السنن.

و منها جواز فعلها لمن عليه قضاء(۲)

و إن كان قد منع منه أكثر المتأخرين.

و منها شرعيه الجماعه فى القضاء كالأداء.

۱- ۱. الزمر: ۴۲.

۲- ۲. لكن لا مطلقا، بل إذا كانت النافله راتبه للصلاه الفائته.

و منها وجوب قضاء الفائته كفعله و وجوب التأسی به و لقوله فلیصلها.

و منها أن وقت قضائها ذکرها.

و منها أن المراد بالآیه ذلک.

و منها الإشاره إلی المواسعه فی القضاء لقول الباقر علیه السلام أ لا أخبرتهم أنه قد فات الوقتان.

ثم قال و قد روی أیضا فی الصحیح ما یدل علی عدم جواز النافله لمن علیه فریضه و الشیخ جمع بینهما بالحمل علی انتظار الجماعه و ابن بابویه عمل بمضمون الخبر و أمر بقضاء النافله ثم الفریضه و فی المختلف اختار المنع و أشار بعض الأصحاب إلی أن الخبر المروی عن النبی صلی الله علیه و آله من المنسوخ إذ النسخ جائز فی السنه انتهی.

و أقول حمل الشیخ بعید عن هذا الخبر إذ أمر النبی صلی الله علیه و آله أصحابه بقضاء النافله یدل علی اجتماعهم فلا انتظار و کذا النسخ أیضا لا یجری فیه و الأوجه ما أومأنا إلیه بالحمل علی استحباب التأخیر و الله یعلم.

تتمیم

اعلم أنه یستفاد من الخبر أمور أخر و هی استحباب التعریس و استحباب کون المؤذن غیر الإمام و استحباب تقدیم الأذان علی النافله و المنع من النافله بعد دخول وقت الفریضه و لزوم الجمع بین الأخبار و رفع التنافی عنها و حسن قبول العذر ممن له عذر مرضی و جواز إظهار الأحکام عند المخالفین مع عدم التقیه.

تنبیه

ربما یتوهم التنافی بین هذا الخبر و بین ما روی أنه صلی الله علیه و آله کان یقول تنام عینی و لا ینام قلبی و ما روی أن نومه صلی الله علیه و آله کان کیقظته و کان یعلم فی النوم ما یعلم فی الیقظه و یمکن الجواب عنه بوجوه الأول أن یکون نومه صلی الله علیه و آله فی سائر الأحوال کالیقظه(۱) و فی تلک الحاله

۱- ۱. ما بین العلامتین زیاده منا اقتباسا من کلامه قدّس سرّه فی باب سهوه و نومه صلی الله علیه و آله عن الصلاه ج ۱۷ ص ۱۲۱ من هذه الطبعه.

أنـامه الله تعـالی نوما کنوم سائر الناس للمصـلحه الثانی أنه صـلی الله علیه و آله لم یکن مکلفا بهـذا العلم کما أنه لم یکن مکلفا بالعلم بما کان یعلمه من کفر المنافقه و عـدم الظفر بالکافرین و أمثال ذلک الثالث أن یقال لعله صـلی الله علیه و آله کان مکلفا فی ذلک بترک الصلاه لبعض المصالح و قد مر الکلام فی ذلک (۱)

«۴»- غِیَاثُ سُلْطَانِ الْوَرَی، لِلسَّیِّدِ ابْنِ طَاوُسٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السـلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ رَجُلٌ عَلَیْهِ دَیْنٌ مِنْ صَلَاهٍ قَامَ یَقْضِیهِ فَخَافَ أَنْ یُدْرِکَهُ الصُّبْحُ وَ لَمْ یُصَلِّ صَلَاهَ لَیْلَتِهِ تِلْکَ قَالَ علیه السلام یُؤَخِّرُ الْقَضَاءَ وَ یُصَلِّی صَلَاهَ لَیْلَتِهِ تِلْکَ.

«۵»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَتَمَّ صَلَاهَ الْفَرِیضَهِ بِصَلَاهِ النَّافِلَهِ وَ أَتَمَّ صِیَامَ الْفَرِیضَهِ بِصِیَامِ النَّافِلَهِ الْخَبَرَ(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِی بَکْرٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السـلام أَ تَدْرِی لِأَیِّ شَیْ ءٍ وُضِعَ التَّطَوُّعُ قُلْتُ مَا أَدْرِی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ إِنَّهُ تَطَوُّعٌ لَکُمْ وَ نَافِلَهٌ لِلْأَنْبِیَاءِ وَ تَدْرِی لِمَ وُضِعَ التَّطَوُّعُ قُلْتُ لَا أَدْرِی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ لِأَنَّهُ إِنْ کَانَ فِی الْفَرِیضَهِ نُقْصَانٌ قُضِیَتِ النَّافِلَهُ(۳)

عَلَی الْفَرِیضَهِ حَتَّی تَتِمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ (۴).

۱- ۱. زاد رحمه اللّه فی الباب المزبور احتمالا رابعا و هو أن یقال: لا ینافی اطلاعه فی النوم علی الأمور عدم قدرته علی القیام ما لم تزل عنه تلک الحاله، فان الاطلاع من الروح و النوم من أحوال الجسد.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۷۰.

۳- ۳. فی المصدر: قضیت النافله.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۷، و الآیه فی الاسراء: ۷۹.

بیان: و نافله للأنبیاء أی فریضه زائده علیهم کما سیأتی فی تفسیر الآیه فصبت النافله بالصاد المهمله و الباء الموحده أی أفرغت کنایه عن کثره النافله و فی بعض النسخ بالضاد المعجمه علی بناء المعلوم من الضب بمعنی اللصوق و الأول أصوب.

«۶»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ لَتُرْفَعُ لَهُ مِنْ صَلَاتِهِ نِصْفُهَا أَوْ ثُلُثُهَا أَوْ رُبُعُهَا أَوْ خُمُسُهَا وَ مَا یُرْفَعُ لَهُ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَیْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ وَ إِنَّمَا أَمَرْنَا بِالنَّوَافِلِ لِیَتِمَّ لَهُمْ بِهَا مَا نَقَصُوا مِنَ الْفَرِیضَهِ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَتِ النَّافِلَهُ لِیَتِمَّ بِهَا مَا یَفْسُدُ مِنَ الْفَرِیضَهِ(۲).

«۷»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِی بَکْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَا بَا بَکْرٍ تَدْرِی لِأَیِّ شَیْ ءٍ وُضِعَ عَلَیْکُمُ التَّطَوُّعُ وَ هُوَ تَطَوُّعٌ لَکُمْ وَ هُوَ نَافِلَهٌ لِلْأَنْبِیَاءِ إِنَّهُ رُبَّمَا قُبِلَ مِنَ الصَّلَاهِ نِصْفُهَا وَ ثُلُثُهَا وَ رُبُعُهَا وَ إِنَّمَا یُقْبَلُ مِنْهَا مَا أَقْبَلْتَ عَلَیْهَا بِقَلْبِکَ فَزِیدَتِ النَّافِلَهُ عَلَیْهَا حَتَّی تَتِمَّ بِهَا(۳).

«۸»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: لَا تُصَلِّ مِنَ النَّافِلَهِ شَیْئاً وَقْتَ الْفَرِیضَهِ فَإِنَّهُ لَا تُقْضَی نَافِلَهٌ فِی وَقْتِ فَرِیضَهٍ فَإِذَا دَخَلَ وَقْتُ الْفَرِیضَهِ فَابْدَأْ بِالْفَرِیضَهِ.

وَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنَّمَا جُعِلَتِ الْقَدَمَانِ وَ الْأَرْبَعُ وَ الذِّرَاعُ وَ الذِّرَاعَانِ وَقْتاً لِمَکَانِ النَّافِلَهِ(۴).

بیان: یدل علی ما أومأنا إلیه من أن المراد بوقت الفریضه الوقت المختص

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۸.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۸.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۱۶.

۴- ۴. السرائر: ۴۷۲.

بفضل الفريضه و الظاهر من النوافل الرواتب إلا أن يقال لا يجوز غيرها بطريق أولى و فيه نظر(۱).

«۹»- الْعِلَلُ، وَ الْعُيُونُ، عَنِ ابْنِ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ مِنَ الْعِلَلِ: فَإِنْ قَالَ لِمَ جُعِلَ صَلَاهُ السُّنَّهِ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ رَكْعَهً قِيلَ لِأَنَّ الْفَرِيضَهَ سَبْعَ عَشْرَهَ رَكْعَهً فَجُعِلَتِ السُّنَّهُ مِثْلَيِ الْفَرِيضَهِ كَمَالًا لِلْفَرِيضَهِ فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ صَلَاهُ السُّنَّهِ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ لَمْ يُجْعَلْ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ قِيلَ لِأَنَّ أَفْضَلَ الْأَوْقَاتِ ثَلَاثَهٌ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَ بِالْأَسْحَارِ فَأَحَبَّ أَنْ يُصَلَّى لَهُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الثَّلَاثَهِ لِأَنَّهُ إِذَا فُرِّقَتِ السُّنَّهُ فِي أَوْقَاتٍ شَتَّى كَانَ أَدَاؤُهَا أَيْسَرَ وَ أَخَفَّ مِنْ أَنْ تُجْمَعَ كُلُّهَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ(۲).

بيان: لأنه إذا فرقت لما ظهر مما سبق أن هذه الأوقات لفضلها أنسب من سائر الأوقات للنافله فكان يمكن أن يجعل الجميع في وقت واحد منها فتمم التعليل بأن التفريق كان أخف و أيسر فلذا فرقها عليها.

«۱۰»- إِعْلَامُ الْوَرَى، نَقْلًا مِنْ نَوَادِرِ الْحِكْمَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِذٍ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ نَسِيتُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ علیه السلام أَجَلْ وَ اللَّهِ أَنَا وَلَدُهُ وَ مَا نَحْنُ بِذِي قَرَابَهٍ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ لَمْ يُسْأَلْ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ فَاكْتَفَيْتُ بِذَلِكَ (۳).

«۱۱»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۵۱.

۲- ۲. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۱۱.

۳- ۳. إعلام الورى ص ۲۶۸.

يَسْأَلُ اللَّهُ عَمَّا سِوَی الْفَرِيضَهِ قَالَ لَا(۱).

«۱۲»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ(۲)، وَ مِشْکَاهُ الْأَنْوَارِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَ إِدْبَاراً فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوهَا عَلَی النَّوَافِلِ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْتَصِرُوا بِهَا عَلَی الْفَرَائِضِ (۳).

«۱۳»- النهج، [نهج البلاغه] قَالَ عليه السلام: لَا قُرْبَهَ لِلنَّوَافِلِ إِذَا أَضَرَّتْ بِالْفَرَائِضِ (۴).

وَ مِنْهُ قَالَ عليه السلام: قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ أَرْجَی مِنْ کَثِيرٍ مَمْلُولٍ (۵).

وَ قَالَ عليه السلام: إِذَا أَضَرَّتِ النَّوَافِلُ بِالْفَرَائِضِ فَارْفُضُوهَا(۶).

بيان: مملول أی يحصل الملال منه يقال مللت الشی ء بالکسر و مللت منه أيضا إذا سئمته ذکره الجوهری و الحاصل أن العباده القليله تداوم عليها من النوافل خير من عباده کثيره تأتی بها أياما ثم تملها و تترکها إذا أضرت النوافل أی بأن تؤخرها عن أوقات فضلها أو توجب الکسل عنها و عدم إقبال القلب عليها و ربما يستدل به و بسابقه علی عدم جواز النافله لمن عليه الفريضه.

«۱۴»- النهج، [نهج البلاغه] وَ أَعْلَامُ الدِّينِ،: فِيمَا کَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَی حَارِثٍ الْهَمْدَانِيِّ وَ أَطِعِ اللَّهَ فِی جُمَلِ (۷)

أُمُورِکَ فَإِنَّ طَاعَهَ اللَّهِ فَاضِلَهٌ عَلَی مَا سِوَاهَا وَ خَادِعْ نَفْسَکَ فِی الْعِبَادَهِ وَ ارْفُقْ بِهَا وَ لَا تَقْهَرْهَا وَ خُذْ عَفْوَهَا وَ نَشَاطَهَا إِلَّا مَا کَانَ مَکْتُوباً عَلَيْهَا مِنَ الْفَرِيضَهِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَ تَعَاهُدِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَ إِيَّاکَ أَنْ يَنْزِلَ بِکَ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۴۸ فی حديث.

۲- ۲. نهج البلاغه تحت الرقم ۳۱۲ من قسم الحکم.

۳- ۳. مشکاه الأنوار: ۲۵۶.

۴- ۴. نهج البلاغه تحت الرقم ۳۹ من قسم الحکم.

۵- ۵. نهج البلاغه تحت الرقم ۲۷۸ من قسم الحکم.

۶- ۶. نهج البلاغه تحت الرقم ۲۷۹ من قسم الحکم.

۷- ۷. فی المصدر« جميع أمورک».

الْمَوْتُ وَ أَنْتَ آبِقٌ مِنْ رَبِّکَ فِی طَلَبِ الدُّنْیَا الْخَبَرَ(۱).

إیضاح: فی جمل أمورک أی جمیعها و خادع نفسک أی حملها ما ثقل علیها من الطاعات بلطف و مداراه من غیر عنف حتی تتابعک و توافقک علیها و خذ عفوک أی ما فضل من أوقاتها عن ضروریاتها لتکون ناشطه فیها و لا تکلفها فوق طاقتها و ما یشق علیها فتمل و تضجر قال الجوهری عفو المال ما یفضل عن النفقه.

«۱۵»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: قَالَ اللَّهُ تَعَالَی مَا تَحَبَّبَ إِلَیَّ عَبْدِی بِشَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَیَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَیْهِ وَ إِنَّهُ لَیَتَحَبَّبُ إِلَیَّ بِالنَّافِلَهِ حَتَّی أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ کُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِی یَسْمَعُ بِهِ وَ بَصَرَهُ الَّذِی یُبْصِرُ بِهِ وَ لِسَانَهُ الَّذِی یَنْطِقُ بِهِ وَ یَدَهُ الَّتِی یَبْطِشُ بِهَا وَ رِجْلَهُ الَّتِی یَمْشِی بِهَا إِذَا دَعَانِی أَجَبْتُهُ وَ إِذَا سَأَلَنِی أَعْطَیْتُهُ وَ مَا تَرَدَّدْتُ فِی شَیْ ءٍ أَنَا فَاعِلُهُ کَتَرَدُّدِی فِی مَوْتِ الْمُؤْمِنِ یَکْرَهُ الْمَوْتَ وَ أَنَا أَکْرَهُ مَسَاءَتَهُ (۲).

تحقیق هذا الخبر یحتمل وجوها الأول أنه لکثره تخلقه بأخلاق ربه و وفور حبه لجناب قدسه تخلی عن شهوته و إرادته و لا ینظر إلی ما یحبه سبحانه و لا یبطش إلا إلی ما یوصله إلی قربه تعالی و هکذا.

الثانی أن یکون المراد أنه تعالی أحب إلیه من سمعه و بصره و لسانه و یده و یبذل هذه الأعضاء الشریفه فیما یوجب رضاه فالمراد بکونه سمعه أنه فی حبه و إکرامه بمنزله سمعه بل أعز منه لأنه یبذل سمعه فی رضاه و کذا البواقی.

الثالث أن یکون المعنی کنت نور سمعه و بصره و قوه یده و رجله و لسانه.

و الحاصل أنه لما استعمل نور بصره فیما یرضی ربه أعطاه بمقتضی وعده

۱- ۱. نهج البلاغه تحت الرقم ۶۱ من قسم الرسائل و اعلام الدین مخطوط.

۲- ۲. المحاسن: ۲۹۱.

سبحانه لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكَمْ (۱) نورا من أنواره به يميز بين الحق و الباطل و به يعرف المؤمن و المنافق كما قال الله تعالى إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (۲) وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْمُؤْمِنُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ.

و كذا لما بذل قوته فى طاعته أعطاه قوه فوق طاقه البشر كَمَا قَالَ مَوْلَانَا الْأَطْهَرُ: مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْبَرَ بِقُوَّهٍ جِسْمَانِيَّهٍ بَلْ بِقُوَّهٍ رَبَّانِيَّهٍ و هكذا.

الرابع أنه لما خرج عن سلطان الهوى و آثر على جميع مراداته و شهواته رضى المولى صار الرب تبارك و تعالى متصرفا فى نفسه و بدنه مدبرا لقلبه و عقله و جوارحه فبه يسمع و به يبصر و به ينطق و به يمشى و به يبطش كما ورد فى تأويل قوله تعالى وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ (۳) و هذا معنى دقيق لا يفهمه إلا العارفون و ليس المراد به المعنى الذى باح به المبتدعون فإنه الكفر الصريح و الشرك القبيح.

و لقد أطنبنا الكلام فى ذلك فى كتاب الإيمان و الكفر و بعض كتبنا الفارسيه و اكتفينا هنا بإشارات خفيه ينتفع بها أرباب الفطن الذكيه و أما قوله سبحانه ما ترددت فى شى ء فقد مضى شرحه فى كتاب الجنائز و غيره.

«۱۶»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْوِينِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ لِأَيِّ عِلَّهٍ تُصَلَّى الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ مِنْ قُعُودٍ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَرَضَ سَبْعَ عَشْرَهَ رَكْعَهً فَأَضَافَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِثْلَيْهَا فَصَارَتْ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ رَكْعَهً فَتُعَدَّانِ هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ مِنْ جُلُوسٍ بِرَكْعَهٍ(۴).

ص: ۳۲

۱- ۱. إبراهيم: ۷.

۲- ۲. الحجر: ۷۵.

۳- ۳. الإنسان: ۳۰: و التكوير ص ۲۹.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۹.

«۱۷»- الْبَصَائِرُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيسَى عَنْ مَرْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْحَنَّاطِ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَ جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ وَ عَائِذٌ الْأَحْمَسِيُّ حَاجِّينَ قَالَ: وَ كَانَ يَقُولُ عَائِذٌ لَنَا إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا جَلَسْنَا قَالَ لَنَا مُبْتَدِئاً مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ لَمْ يَسْأَلْهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ قَالَ فَغَمَزَنَا عَائِذٌ فَلَمَّا قُمْنَا قُلْنَا مَا حَاجَتُكَ قَالَ الَّذِي سَمِعْنَا مِنْهُ إِنِّي رَجُلٌ لَا أُطِيقُ الْقِيَامَ بِاللَّيْلِ فَخِفْتُ أَنْ أَكُونَ مَأْثُوماً مَأْخُوذاً بِهِ فَأَهْلِكَ (۱).

بيان: بما افترض عليه أى فى القرآن فى اليوم و الليله أى الصلوات الخمس أو مطلق الواجبات و يكون الغرض عدم المؤاخذه على ترك النوافل بأن يكون الراوى مع علمه بكونها نافله مندوبه احتمل ترتب العقاب على تركها(۲)

و هو بعيد.

«۱۸»- الْمَحَاسِنُ (۳)، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۲۳۹.

۲- ۲. و ذلک لان النوافل سنه للنبى صلى الله عليه و آله و قد قال: من رغب عن سنتى فليس منى، و مبنى الجواب على أنّه لم يكن راغبا عن سنته صلى الله عليه و آله لانه ما كان يطيق القيام لغلبه النوم عليه او غير ذلک من العلل، بل و لو كان مطيقا للقيام بالليل لم يكن مأثوما لقوله صلى الله عليه و آله : السنه سنتان: سنه فى فريضه الاخذ بها هدى و تركها ضلاله، و سنه فى غير فريضه الاخذ بها فضيله و تركها الى غير خطيئه، فمن ترک القيام بالليل فقد ترک الفضل، لكونه سنه فى غير فريضه. اللّهمّ الا أن يكون تركه لاجل التهاون فيصدق عليه الرغبه عن سنته صلى الله عليه و آله ، كأن يكون فارغا من المشاغل، و يكفيه النوم فى اوائل الليل، بحيث يستيقظ مرارا أولا تأخذه النوم و هو مع ذلک لا يقوم للصلاه، بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَ لَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ.

۳- ۳. فى مطبوعه الكمبانىّ: المجالس، و هو سهو لم نجد الحديث فيه بعد الفحص الشديد.

الثُّمَالِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِذَا سَافَرَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ بَقِيَ مَوَالِيهِ يَتَنَفَّلُونَ فَيَقِفُ يَنْتَظِرُهُمْ فَقِيلَ لَهُ أَ لَا تَنْهَاهُمْ فَقَالَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَنْهَى عَبْداً إِذَا صَلَّى وَ السُّنَّةُ أَحَبُّ إِلَيَ (١).

بيان: يحتمل أن يكون المراد(٢)

ابتداء السفر فالركعتان هما المستحبتان عند الخروج من البيت أو في الطريق فالركعتان هما المندوبتان لوداع المنزل و على التقديرين فإن كان الموالي يفعلون ذلك بقصد كونها سنه على الخصوص فعدم نهيه عليه السلام عنه و قوله أحب إلي محمولان على التقيه و إلا فالأحبيه لكون فعلهم موهما لذلك لما قد مر أن الصلاه خير موضوع.

«١٩»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي أُصَلِّي الزَّوَالَ سِتَّةً(٣)

وَ أُصَلِّي بِاللَّيْلِ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً فَقَالَ إِذَنْ تُخَالِفَ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُصَلِّي الزَّوَالَ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَ صَلَاةَ اللَّيْلِ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فَقُلْتُ قَدْ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا هَكَذَا

ص: ٣۴

١- ١. المحاسن ص ٢٢٣.

٢- ٢. المراد بالحديث أنّه عليه السلام كان يصلّى في السفر صلاه الظهر و العصر ركعتين لا يتنفل لهما، و لكن مواليه كانوا يتنفلون على رأى الجمهور و عامه أهل المدينه، و لما كان ذلك خلاف السنه، ينحاز عنهم و يركب راحلته و يقف ناحيه ينتظرهم حتّى يتنفلوا و يركبوا و يلحقوا به عليه السلام، و لما قال له بعض أصحابه عليه السلام : ألا تنهاهم عن الاشتغال بالتنفل و هم مواليك لئلا يبطئوا عليك فتنتظرهم؟ أو ألا تنهاهم عن التنفل مع أنّها بدعه؟ فقال عليه السلام : انى أكره أن أنهى عبدا إذا صلى، لكنى أعمل بالسنه فان السنه أحبّ الى. لكنه عليه السلام كان يتقى بذلك عن العامّه، فان المسلم عندهم أن اللّه عزّ و جلّ لا يعذب أحدا على كثره صيامه و صلاته. و لكنه يعذب على ترك السنه، و هم قد تركوا بذلك سنه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله فالنار أولى لهم.

٣- ٣. الظاهر« سته عشر» بقرينه قوله« و لكنى أقضى للايام الخاليه» فكان يصلّى الزوال ثمان ركعات و ثمان ركعات قضاء و هكذا بالليل، و هذه سيره معموله للناس في قضاء صلواتهم الغريضه و النافله لئلا يملوا من الإتيان بالقضاء متتابعا.

وَ لَكِنِّي أَقْضِي لِلْأَيَّامِ الْخَالِيَهِ(۱).

«۲۰»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّرَّادِ قَالَ: سَأَلَ أَبُو كَهْمَشٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ يُصَلِّي الرَّجُلُ نَوَافِلَهُ فِي مَوْضِعٍ أَوْ يُفَرِّقُهَا فَقَالَ لَا بَلْ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا فَإِنَّهَا تَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

قال الصدوق رحمه الله يعنى أن بقاع الأرض تشهد له (۲).

«۲۱»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ صَلَّى نَافِلَهً وَ هُوَ جَالِسٌ مِنْ غَيْرِ عِلَّهٍ كَيْفَ يَحْتَسِبُ صَلَاتَهُ قَالَ رَكْعَتَيْنِ بِرَكْعَهٍ(۳).

بيان: الخبر يدل على حكمين الأول جواز الإتيان بالنافله جالسا مع القدره على القيام و هو المشهور بين الأصحاب قال في المعتبر هو إطباق العلماء و ادعى في المنتهى أنه لا يعرف فيه خلافا و كأنهما لم يعتدا بخلاف ابن إدريس حيث منع من الجلوس في النافله في غير الوتيره اختيارا و الأخبار الكثيره المعتبره حجه عليه.

الثاني أنه مع القدره على القيام يستحب أن يحسب ركعتين بركعه و إنما قلنا يستحب لأنه ورد في بعض الروايات جواز الاكتفاء بالعدد و مقتضى الجمع الحمل على الاستحباب.

قَالَ فِي الذِّكْرَى رَوَى الْأَصْحَابُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (۴) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ رَجُلٍ يَكْسَلُ أَوْ يَضْعُفُ فَيُصَلِّي التَّطَوُّعَ جَالِساً قَالَ يُضَعِّفُ رَكْعَتَيْنِ بِرَكْعَهٍ.

۱- ۱. المحاسن: ۲۲۳. و ما بين العلامتين ساقط عن مطبوعه الكمباني.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۲.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۱۲۶ ط نجف.

۴- ۴. رواه في التهذيب ج ۱ ص ۱۸۲.

وَ رَوَى سَدِيرٌ(۱)

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مَا أُصَلِّی النَّوَافِلَ إِلَّا قَاعِداً مُنْذُ حَمَلْتُ هَذَا اللَّحْمَ.

وَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ(۲)

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّنْ صَلَّی جَالِساً مِنْ غَیْرِ عُذْرٍ أَ تَکُونُ صَلَاتُهُ رَکْعَتَانِ بِرَکْعَهٍ فَقَالَ هِیَ تَامَّهٌ لَکُمْ.

و قد تضمنت الأخبار الأول احتساب الرکعتین برکعه فتحمل علی الاستحباب و هذا علی الجواز انتهی.

و أقول الظاهر أنه حمل قوله لکم إلی أنه خطاب لمطلق الشیعه و یحتمل أن یکون خطابا لأشباه أبی بصیر من العمیان و الزمنی و المشایخ فلا یدل علی العموم لکن ما فهموه أظهر و قال الشیخ فی المبسوط یجوز أن تصلی النوافل جالسا مع القدره علی القیام و قد روی أنه یصلی بدل رکعه برکعتین و روی أنه رکعه برکعه و هما جمیعا جائزان انتهی.

و فی جواز الاستلقاء و الاضطجاع فیها اختیارا قولان أقربهما العدم و اختار العلامه فی بعض کتبه الجواز حتی اکتفی بإجراء القراءه و الأذکار علی القلب دون اللسان و استحب تضعیف العدد فی الحاله التی صلی فیها علی حسب مرتبتها من القیام فکما یحسب الجالس رکعتین برکعه یحسب المضطجع بالأیمن أربعا برکعه و بالأیسر ثمانا و المستلقی سته عشر و لا دلیل علی شی ء من ذلک.

«۲۲»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: صَلَاهُ النَّوَافِلِ قُرْبَانُ کُلِّ مُؤْمِنٍ (۳).

«۲۳»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِالسَّنَدِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَنْسَی مَا عَلَیْهِ مِنَ النَّافِلَهِ وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یَقْضِیَ کَیْفَ یَقْضِی

۱- ۱. الکافی ج ۳ ص ۴۱۰.

۲- ۲. رواه فی التهذیب ج ۱ ص ۱۸۴.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۲۷.

قَالَ يَقْضِی حَتَّی یَرَی أَنَّهُ قَدْ زَادَ عَلَی مَا عَلَیْهِ وَ أَتَمَ (۱).

بیان: المشهور بین الأصحاب أنه یقضی حتی یغلب علی ظنه الوفاء و قاسوا الفریضه علیها بالطریق الأولی و یمکن حمل الرؤیه هنا علی الظن کما أنه فی خبر آخر(۲) تحر و فی آخر توخ (۳)

و فی آخر فیمن لا یدری ما هو من کثرتها قال فلیصل حتی لا یدری کم صلی من کثرتها فیکون قد قضی بقدر علمه من ذلک (۴).

«۲۴»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی حَدِیثٍ: افْصِلْ بَیْنَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ مِنْ نَوَافِلِکَ بِالتَّسْلِیمِ (۵).

«۲۵»- کِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ، عَنْ حُمَیْدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام کَانَ یَقُولُ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ أَدُومَ عَلَی الْعَمَلِ إِذَا عَوَّدْتُهُ نَفْسِی وَ إِنْ فَاتَنِی مِنَ اللَّیْلِ قَضَیْتُهُ بِالنَّهَارِ وَ إِنْ فَاتَنِی بِالنَّهَارِ قَضَیْتُهُ بِاللَّیْلِ وَ إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَی اللَّهِ مَا دِیمَ عَلَیْهَا فَإِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ کُلَّ خَمِیسٍ وَ کُلَّ رَأْسِ شَهْرٍ وَ أَعْمَالَ السَّنَهِ تُعْرَضُ فِی النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَإِذَا عَوَّدْتَ نَفْسَکَ عَمَلًا فَدُمْ عَلَیْهِ سَنَهً.

«۲۶»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هُوَ فِی وَقْتِ صَلَاهِ الزَّوَالِ أَ یَقْطَعُهُ بِکَلَامٍ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۱۷، و ما بین العلامتین ساقط من المطبوعه.

۲- ۲. عن مرازم قال: سأل إسماعیل بن جابر أبا عبد اللّه علیه السلام فقال: أصلحک اللّه ان علی نوافل کثیره، فکیف أصنع؟ فقال: اقضها، فقال له: انها أکثر من ذلک، قال: اقضها، قال: لا احصیها، قال: توخ، راجع الکافی ج ۳ ص ۴۵۱، التهذیب ج ۱ ص ۱۲۶ و تراه فی علل الشرائع ج ۲ ص ۵۰ و ۵۱.

۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۲۱۴.

۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ص ۱۳۶، المحاسن ص ۳۱۵.

۵- ۵. السرائر: ۴۷۱.

قَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ (۱)

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ هَلْ يَقْطَعُ ذَلِكَ صَلَاتَهُ قَالَ إِذَا كَانَتِ الْفَرِيضَةُ وَ الْتَفَتَ إِلَى خَلْفِهِ فَقَدْ قَطَعَ صَلَاتَهُ فَيُعِيدُ مَا صَلَّى وَ لَا يَعْتَدُّ بِهِ وَ إِنْ كَانَتْ نَافِلَةً لَمْ يَقْطَعْ ذَلِكَ صَلَاتَهُ وَ لَكِنْ لَا يَعُودُ(۲)

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يَقْرَأَ مِائَهَ آيَهٍ أَوْ أَكْثَرَ فِي نَافِلَهٍ فَيَتَخَوَّفُ أَنْ يَضْعُفَ وَ يَكْسَلَ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَقْرَأَهَا وَ هُوَ جَالِسٌ قَالَ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ بِمَا أَحَبَّ ثُمَّ لْيَنْصَرِفْ فَلْيَقْرَأْ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِمَّا أَرَادَ قِرَاءَتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيهِ مَكَانَ قِرَاءَتِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَلْيَقْرَأْ فَلَا بَأْسَ (۳) قَالَ وَ قَالَ أَخِي عليه السلام نَوَافِلُكُمْ صَدَقَاتُكُمْ فَقَدِّمُوهَا أَنَّى شِئْتُمْ (۴)

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي السَّفَرِ فَيَتْرُكُ النَّافِلَهَ وَ هُوَ مُجْمِعٌ أَنْ يَقْضِيَ إِذَا أَقَامَ هَلْ يُجْزِيهِ تَأْخِيرُ ذَلِكَ قَالَ إِنْ كَانَ ضَعِيفاً لَا يَسْتَطِيعُ الْقَضَاءَ أَجْزَأَهُ ذَلِكَ وَ إِنْ كَانَ قَوِيّاً فَلَا يُؤَخِّرُهُ (۵)

قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي النَّافِلَهَ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا يُسَلِّمُ بَيْنَهُنَّ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ (۶).

توضیح: أ يقطعه أى بعد التسليم من كل ركعتين لا في أثناء كل منها فإنه لا خلاف فى إبطال الكلام للنافله أيضا و قوله و إن كانت نافله يؤيد ما ذهب إليه بعض الأصحاب من عدم وجوب الاستقبال فى النافله مطلقا و أما أكثر الأصحاب

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۱۹.

۲- ۲. قرب الإسناد: ۱۲۶.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۲۶ و ۱۲۷.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۱۲۷.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۱۳۰.

۶- ۶. قرب الإسناد ص ۱۱۸.

القائلون بلزومه فيها لم يفرقوا فى الالتفات المبطل بين الفريضه و النافله و إن كان القول بالفرق غير بعيد.

قوله ليصل ركعتين يدل على أن الاختصار فى القراءه قائما أفضل من التطويل مع كون بعضها جالسا إذا قرأ ما أراد بعد الصلاه و أنه لا يضر توسط الكلام بين الصلاه و القراءه فى ذلك فقدموها يدل على جواز تقديم النوافل مطلقا كما يدل عليه غيره و حملها فى التهذيب على الضروره و المشهور عدم الجواز إلا فيما استثنى تأخير ذلك أى ترك القضاء.

إلا أن يسلم يدل على عدم جواز النافله أزيد من ركعتين بسلام إلا ما استثنى و الأخبار المعارضه لذلك أكثرها ضعيفه و الأحوط عدم الإتيان بها و إن كان صلاه الأعرابى فإنها أيضا كذلك كما ستعرف و الحكم بكون جميع النوافل ركعتين بتشهد و تسليم ذكره الشيخ فى الخلاف و المبسوط و ابن إدريس و المحقق و جمهور المتأخرين و لا خلاف فى استثناء الوتر و استثنى جماعه صلاه الأعرابى حسب مع ورود صلوات كثيره فى كتب العبادات كذلك و اشتراك صلاه الأعرابى معها فى ضعف السند و سيأتى الكلام فيها.

«۲۷»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ قَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ نَافِلَةً فِي وَقْتِ فَرِيضَةٍ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ وَ لَكِنْ يَقْضِي بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَمْكَنَهُ الْقَضَاءُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ (۱) يَعْنِي الَّذِينَ يَقْضُونَ مَا فَاتَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَ مَا فَاتَهُمْ مِنَ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ لَا تَقْضِي النَّافِلَةَ فِي وَقْتِ فَرِيضَةٍ ابْدَأْ بِالْفَرِيضَةِ ثُمَّ صَلِّ مَا بَدَا لَكَ (۲).

«۲۸»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الصَّلَاةِ قَاعِداً أَوْ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا أَوْ عَلَى حَائِطٍ فَقَالَ مَا شَأْنُ أَبِيكَ

۱- ۱. المعارج، ۲۳.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶.

وَ شَأْنُ هَذَا مَا بَلَغَ أَبُوكَ هَذَا بَعْدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْدَ مَا عَظُمَ أَوْ بَعْدَ مَا ثَقُلَ كَانَ يُصَلِّي وَ هُوَ قَائِمٌ وَ رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ وَ هُوَ قَاعِدٌ وَ هُوَ عَلَى نِصْفِ صَلَاةِ الْقَائِمِ وَ لَا بَأْسَ بِالتَّوَكِّي عَلَى عَصًا وَ الِاتِّكَاءِ عَلَى الْحَائِطِ قَالَ وَ لَكِنْ يَقْرَأُ وَ هُوَ قَاعِدٌ فَإِذَا بَقِيَتْ آيَاتٌ قَامَ فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ (۱).

بيان: يدل على أنه علم بنور الإمامه أن السؤال كان لوالده فلذا تعرض له و لعله كان تحمل ما هو أشق فى الصلاه مطلوبا و القيام على إحدى الرجلين فيها جائزا فنسخا و أما القراءه جالسا و إبقاء شى ء من القراءه ليقرأها قائما ثم يركع عن قراءه فمما ذكر الأصحاب استحبابه و دلت عليه الأخبار

«۲۹»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ كُلِّهِمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى تَبُوكَ وَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ وَ يُومِئُ إِيمَاءً(۲).

وَ مِنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوْتَرَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي غَزَاةِ تَبُوكَ.

قَالَ: وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ (۳) إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ(۴).

«۳۰»- الْعِلَلُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَ هُوَ عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ قَالَ يَسْجُدُ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فَإِنَ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۰۴ ط نجف ص ۸۰ ط حجر.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۳ ط نجف.

۳- ۳. ما بين العلامتين ساقط عن المطبوعه(ط أمين الضرب) أضفناه من المصدر بقرينه صدر الحديث الأول و ذيل الثانى، راجع ج ۸۴ ص ۹۶.

۴- ۴. قرب الإسناد ص ۷۳ ط نجف.

رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یُصَلِّی عَلَی نَاقَتِهِ وَ هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَدِینَهِ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَأَیْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (۱).

العیاشی عن حماد بن عثمان عنه علیه السلام: مثله (۲)

بیان: محمول علی النافله و لا خلاف فی جوازها علی الراحله و قد مر الکلام فی تلک الأخبار مفصلا فی باب القبله و باب الاستقرار(۳).

«۳۱»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّیْخِ، عَنِ ابْنِ بُشْرَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْفَزَارِیِّ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِینَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُصَلِّی عَلَی رَاحِلَتِهِ حَیْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ (۴).

«۳۲»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ وَ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ رَجُلٌ مَرِضَ فَتَوَحَّشَ فَتَرَکَ النَّافِلَهَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهَا لَیْسَتْ بِفَرِیضَهٍ إِنْ قَضَاهَا فَهُوَ خَیْرٌ لَهُ وَ إِنْ لَمْ یَفْعَلْ فَلَا شَیْ ءَ عَلَیْهِ (۵).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: سَأَلَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ جَابِرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ عَلَیَّ نَوَافِلَ کَثِیرَهً فَکَیْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ اقْضِهَا فَقَالَ لَهُ إِنَّهَا أَکْثَرُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ اقْضِهَا قَالَ لَا أُحْصِیهَا قَالَ تَوَخَّ قَالَ مُرَازِمٌ فَکُنْتُ مَرِضْتُ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ لَمْ أُصَلِّ نَافِلَهً فَقَالَ لَیْسَ عَلَیْکَ قَضَاءٌ إِنَّ الْمَرِیضَ لَیْسَ کَالصَّحِیحِ کُلُّ مَا غُلِبْتَ عَلَیْهِ فَاللَّهُ أَوْلَی بِالْعُذْرِ فِیهِ (۶).

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۴۷ و ۴۸ و الآیه فی البقره: ۱۱۵.

۲- ۲. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۵۷.

۳- ۳. راجع ج ۸۴ ص ۷۰ و ۱۰۰.

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۳.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۰.

۶- ۶. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۰- ۵۱.

بیان: قال فی المنتهی یستحب قضاء النوافل المرتبه مع الفوائت و علیه فتوی علمائنا و لو فاتته نوافل کثیره لا یعلمها صلی إلی أن یغلب علی ظنه الوفاء کالواجب و لو فاتت لمرض لم یتأکد استحباب القضاء(۱) انتهی.

ص: ۴۲

---

۱ - ۱. ضابطه الباب أن القضاء یتبع حال الأداء، أما الفرائض فلما کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا تجب حال الاختیار و الاضطرار، کانت قضاؤها واجبا بالامر الأول علی ای حال کان علی ما مر فی ج ۸۲ ص ۳۱۳، و أمّا النوافل، فلما کان الاخذ بها فضیله رغبه فی ثواب اللّه و الدار الآخره، فالمکلف فیها علی احدی خصال: «۱»- حاله فراغ و نشاط فی اقبال قلب، یتأکد علیه أداء النوافل علی حدّ سائر السنن و الا لکان فی ترکها رغبه عن سنه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و قد قال« من رغب عن سنتی فلیس منی» فلو ترکها متهاونا بها لوجب علیه أن یستغفر اللّه و یتأکد علیه أن یؤدیها قضاء خارج الوقت کما کان حال الأداء. «۲»- حاله شغل و هم سلب نشاطه و فراغه و اقبال قلبه بحیث إذا أطاق نفسه باتیان النوافل کان ثقیلا علیها، فاللازم علیه مصلحه لنفسه أن یترکها، لقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم« لا تکرهوا الی أنفسکم العباده فتکونوا کالراکب المنبت الذی لا سفرا قطع و لا ظهرا أبقی» الا أنّه یأتی بها قضاء فی ظرف آخر لیس له شغل و لا هم فی اقبال قلب و نشاط: و یتأکد علیه القضاء، اذا کان عروض الهم و الشغل له بسوء اختیاره کالاشتغال بما لا ینبغی من مشاغل الدنیا و ادخار زخرفها الدنیه أو اللهو و اللعب و امثاله، و لا یتأکد علیه القضاء إذا کان فی ظرف الأداء مشتغلا بعباده اخری اهم تفوت وقتها کتمریض إخوانه و الاهتمام فی قضاء حاجه أخیه المؤمن و غیر ذلک من محاب اللّه عزّ و جلّ. «۳»- حال مرض أو اغماء أو غیر ذلک من الموانع التی تمنعه من الإتیان بالنوافل قهرا أو یذهب بنشاطه و اقبال قلبه طبعا، و لما کان عروض ذلک من غلبه اللّه علیه بمشیئته کان القضاء أیضا ساقطا عنه کما فی حال الأداء: و لعلّ اللّه عزّ و جلّ یثیبه أکثر من ثواب النافله لما قد کتب علی نفسه الرحمه، و سیجی ء ما یدلّ علی ذلک فی روایات أهل البیت علیهم السلام. «۴»- حال السفر الذی من اللّه علی عباده بوضع الرکعات المسنونه الداخله فی الفرض. و هی الاخریان من کل رباعیه فیتبعها نوافلها المسنونه الخارجه عن الفرض بطریق أولی، فلو أراد المکلف أن یأتی بالنوافل حال السفر أداء کان ردا لمنه تعالی و نقضا لما استصلحه من مرافق السفر، و هو قبیح بل حرام لاستلزامه التهاون بجلاله و عزه و استحقارا لمنه، و لما لم یکن لها حال أداء لم یکن لها قضاء بالتبع، و اما نافله العشاء فسیجی ء الکلام فیه.

«۳۳»- تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاکَ رُبَّمَا فَاتَتْنِی صَلَاهُ اللَّيْلِ الشَّهْرَ وَ الشَّهْرَيْنِ وَ الثَّلَاثَهَ فَأَقْضِيهَا بِالنَّهَارِ أَ يَجُوزُ ذَلِکَ قَالَ قُرَّهُ عَيْنٍ لَکَ وَ اللَّهِ ثَلَاثاً إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ هُوَ الَّذِی جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ(۱) الْآيَهَ فَهُوَ قَضَاءُ صَلَاهِ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ وَ قَضَاءُ صَلَاهِ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَ هُوَ مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ الْمَكْنُونِ (۲).

«۳۴»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَ سُجُودَهَا ثُمَّ جَلَسَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِی مَظَانِّهِ وَ مَنْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِی مَظَانِّهِ لَمْ يَخِبْ (۳).

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الرَّبَّ لَيُعَجِّبُ مَلَائِكَتَهُ مِنَ الْعَبْدِ مِنْ عِبَادِهِ يَرَاهُ يَقْضِی النَّافِلَهَ فَيَقُولُ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِی يَقْضِی مَا لَمْ أَفْتَرِضْ عَلَيْهِ (۴).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی سُمَيْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی رَجُلٍ عَلَيْهِ مِنَ النَّوَافِلِ مَا لَا يَدْرِی كَمْ هُوَ لِكَثْرَتِهِ قَالَ يُصَلِّی

۱- ۱. الفرقان: ۶۲.

۲- ۲. تفسير القمّیّ ص ۴۶۷.

۳- ۳. المحاسن ص ۵۲ تحت عنوان« ثواب صلاه النوافل» و لذلک تبعه المؤلّف العلامه فأدرج الحديث فی الباب، و عندی أن المراد بالركعتين ركعتا صلاه الحاجه، لا النافله.

۴- ۴. المحاسن ص ۵۲- ۵۳.

حَتَّى لَا يَدْرِیَ كَمْ صَلَّی مِنْ كَثْرَتِهِ فَیَكُونَ قَدْ قَضَی بِقَدْرِ مَا عَلَیْهِ مِنْ ذَلِكَ قُلْتُ فَإِنَّهُ لَا یَقْدِرُ عَلَی الْقَضَاءِ مِنْ شُغُلِهِ قَالَ إِنْ شُغِلَ فِی مَعِیشَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا أَوْ حَاجَةٍ لِأَخٍ مُؤْمِنٍ فَلَا شَیْ ءَ عَلَیْهِ (۱) وَ إِنْ كَانَ شُغُلُهُ لِجَمْعِ الدُّنْیَا فَتَشَاغَلَ بِهَا عَنِ الصَّلَاهِ فَعَلَیْهِ الْقَضَاءُ وَ إِلَّا لَقِیَ اللَّهَ وَ هُوَ مُسْتَخِفٌّ مُتَهَاوِنٌ مُضَیِّعٌ لِسُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله. قُلْتُ فَإِنَّهُ لَا یَقْدِرُ عَلَی الْقَضَاءِ فَهَلْ یَصْلُحُ لَهُ أَنْ یَتَصَدَّقَ فَسَكَتَ مَلِیّاً ثُمَّ قَالَ نَعَمْ فَلْیَتَصَدَّقْ بِقَدْرِ طَوْلِهِ وَ أَدْنَی ذَلِكَ مُدٌّ لِكُلِّ مِسْكِینٍ مَكَانَ كُلِّ صَلَاهٍ قُلْتُ وَ كَمِ الصَّلَاهُ الَّتِی یَجِبُ عَلَیْهِ فِیهَا مُدٌّ لِكُلِّ مِسْكِینٍ قَالَ لِكُلِّ رَكْعَتَیْنِ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ قُلْتُ لَا یَقْدِرُ قَالَ فَمُدٌّ إِذاً لِكُلِّ صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ مُدٌّ لِصَلَاهِ النَّهَارِ وَ الصَّلَاهُ أَفْضَلُ (۲).

بیان: هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الْفَقِیهِ (۳) بِسَنَدِهِ الصَّحِیحِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ الْكُلَیْنِیُّ (۴) وَ الشَّیْخُ أَیْضاً بِسَنَدَیْهِمَا وَ فِیمَا رَوَوْهُ قَالَ: لِكُلِّ رَكْعَتَیْنِ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ لِكُلِّ رَكْعَتَیْنِ مِنْ صَلَاهِ النَّهَارِ فَقُلْتُ لَا یَقْدِرُ فَقَالَ مُدٌّ إِذاً لِكُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَقُلْتُ لَا یَقْدِرُ قَالَ فَمُدٌّ إِذاً لِصَلَاهِ اللَّیْلِ وَ مُدٌّ لِصَلَاهِ النَّهَارِ وَ الصَّلَاهُ أَفْضَلُ (۵).

و قال أكثر الأصحاب یتصدق عن كل ركعتین بمد فإن عجز فعن كل یوم و الصواب العمل بمدلول الروایه كما فعله الشهید ره فی النفلیه و غیرها.

«۳۵»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ

۱- ۱. و مثله ما إذا كان یمرض أحدا من إخوانه أو أقربائه.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۱۵.

۳- ۳. الفقیه ج ۲ ص ۳۵۹.

۴- ۴. الكافی ج ۳ ص ۴۵۴.

۵- ۵. التهذیب ج ۱ ص ۱۳۶.

وَ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَخْفِیفُ الْفَرِیضَهِ وَ تَطْوِیلُ النَّافِلَهِ مِنَ الْعِبَادَهِ(۱).

«۳۶»- الْعَیَّاشِیُّ، قَالَ زُرَارَهُ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الصَّلَاهُ فِی السَّفَرِ وَ الْمَحْمِلِ سَوَاءٌ قَالَ النَّافِلَهُ کُلُّهَا سَوَاءٌ تُومِی إِیمَاءً أَیْنَمَا تَوَجَّهَتْ دَابَّتُکَ وَ سَفِینَتُکَ وَ الْفَرِیضَهُ تَنْزِلُ لَهَا عَنِ الْمَحْمِلِ إِلَی الْأَرْضِ إِلَّا مِنْ خَوْفٍ فَإِنْ خِفْتَ أَوْمَأْتَ وَ أَمَّا السَّفِینَهُ فَصَلِّ فِیهَا قَائِماً وَ تَوَخَّ الْقِبْلَهَ بِجُهْدِکَ فَإِنَّ نُوحاً قَدْ صَلَّی الْفَرِیضَهَ فِیهَا قَائِماً مُتَوَجِّهاً إِلَی الْقِبْلَهِ وَ هِیَ مُطْبِقَهٌ عَلَیْهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ مَا کَانَ عِلْمُهُ بِالْقِبْلَهِ فَیَتَوَجَّهَهَا وَ هِیَ مُطْبِقَهٌ عَلَیْهِمْ قَالَ کَانَ جَبْرَئِیلُ یُقَوِّمُهُ نَحْوَهَا قَالَ قُلْتُ فَأَتَوَجَّهُ نَحْوَهَا فِی کُلِّ تَکْبِیرَهٍ قَالَ أَمَّا فِی النَّافِلَهِ فَلَا إِنَّ مَا

تُکَبِّرُ فِی النَّافِلَهِ عَلَی غَیْرِ الْقِبْلَهِ أَکْثَرَ ثُمَّ قَالَ کُلُّ ذَلِکَ قِبْلَهٌ لِلْمُتَنَفِّلِ إِنَّهُ قَالَ وَ حَیْثُ ما کُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَکُمْ شَطْرَهُ (۲) یَعْنِی فِی الْفَرِیضَهِ وَ قَالَ فِی النَّافِلَهِ فَأَیْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ واسِعٌ عَلِیمٌ (۳).

«۳۷»- الْمُخْتَارُ مِنْ کِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یُصَلِّی وَ هُوَ یَمْشِی تَطَوُّعاً قَالَ نَعَمْ.

قال أحمد بن محمد بن أبی نصر و سمعته أنا من الحسین بن المختار.

«۳۸»- کِتَابُ الْمَسَائِلِ، لِعَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَنْسَی صَلَاهَ اللَّیْلِ فَیَذْکُرُ إِذَا قَامَ فِی صَلَاهِ الزَّوَالِ کَیْفَ یَصْنَعُ قَالَ یَبْدَأُ بِالزَّوَالِ فَإِذَا صَلَّی الظُّهْرَ قَضَی صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ الْوَتْرَ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْعَصْرِ وَ مَتَی مَا أَحَبَ (۴).

بیان: یدل علی جواز قضاء النوافل فی أوقات الفرائض و یمکن حمله علی ما إذا لم یدخل وقت فضیله الفریضه

«۳۹»- مَجَالِسُ الشَّیْخِ (۵)، وَ جَامِعُ الْوَرَّامِ (۶)، وَ مَکَارِمُ الْأَخْلَاقِ، بِأَسَانِیدِهِمْ

۱- ۱. المحاسن ص ۳۲۴.

۲- ۲. البقره: ۱۴۴.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۵۶، و الآیه الأخیره فی البقره: ۱۱۵.

۴- ۴. المسائل المطبوع فی البحار ج ۱۰ ص ۲۸۲، و رواه فی قرب الإسناد ص ۱۲۲.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۴۷ و ۱۴۸.

۶- ۶. تنبیه الخواطر ج ۲ ص ۶۰.

إِلَى أَبِی ذَرٍّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی وَصِیَّتِهِ لَهُ: یَا أَبَا ذَرٍّ مَا مِنْ رَجُلٍ یَجْعَلُ جَبْهَتَهُ فِی بُقْعَهٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا شَهِدَتْ لَهُ بِهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَا مِنْ مَنْزِلٍ یَنْزِلُهُ قَوْمٌ إِلَّا وَ أَصْبَحَ ذَلِکَ الْمَنْزِلُ یُصَلِّی عَلَیْهِمْ أَوْ یَلْعَنُهُمْ یَا أَبَا ذَرٍّ مَا مِنْ رَوَاحٍ وَ لَا صَبَاحٍ إِلَّا وَ بِقَاعُ الْأَرْضِ یُنَادِی بَعْضُهَا بَعْضاً یَا جَارَهُ هَلْ مَرَّ عَلَیْکِ الْیَوْمَ ذَاکِرٌ لِلَّهِ أَوْ عَبْدٌ وَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَیْکِ سَاجِداً لِلَّهِ تَعَالَی فَمِنْ قَائِلَهٍ لَا وَ مِنْ قَائِلَهٍ نَعَمْ فَإِذَا قَالَتْ نَعَمْ اهْتَزَّتْ وَ انْشَرَحَتْ وَ تَرَی أَنَّ لَهَا الْفَضْلَ عَلَی جَارَتِهَا(۱).

«۴۰»- تَأْوِیلُ الْآیَاتِ الظَّاهِرَهِ، نَقْلًا مِنْ کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَاهْیَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ هَاشِمٍ الصَّیْدَاوِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ فُقَرَاءِ شِیعَتِنَا إِلَّا وَ عَلَیْهِ تَبِعَهٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا التَّبِعَهُ قَالَ مِنَ الْإِحْدَی وَ الْخَمْسِینَ رَکْعَهً وَ مِنْ صَوْمِ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ وَ وُجُوهُهُمْ مِثْلُ الْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی کِتَابِ الْإِمَامَهِ(۲).

وَ مِنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ إِلَّا الْمُصَلِّینَ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ دائِمُونَ (۳) قَالَ أُولَئِکَ وَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْخَمْسِینَ مِنْ شِیعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَ الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ یُحافِظُونَ (۴) قَالَ أُولَئِکَ أَصْحَابُ الْخَمْسِ صَلَوَاتٍ مِنْ شِیعَتِنَا قَالَ قُلْتُ وَ أَصْحابُ الْیَمِینِ (۵) قَالَ هُمْ وَ اللَّهِ مِنْ شِیعَتِنَا.

ص: ۴۶

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۵۴۶.

۲- ۲. کنز الفوائد ص ۳۵۹، راجع ج ۲۴ ص ۲۶۱.

۳- ۳. المعارج: ۲۳.

۴- ۴. المعارج: ۳۴.

۵- ۵. الواقعه: ۲۷.

«۴۱»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَرْجَرَائِيِّ عَنْ أَبِي الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ رَكْعَتَيْنِ (۱).

بيان: يشكل هذا في الصبح و العصر و يمكن القول بنسخه أو بأنه كان من خصائصه صلى الله عليه و آله أو محمول على التقيه

لَمَّا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنَ الْعَامَّهِ وَ غَيْرِهِ عَنْ عَائِشَهَ(۲) قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي.

و قال بعض العامه إنه كان مخصوصا به و قال بعضهم إنه صلى الله عليه و آله شغل عن الركعتين بعد الظهر فقضاهما بعد العصر ثم أثبته إذ كان حكمه أن يداوم (۳) على ما فعله مره مع أن أخبار أبي الدنيا غير معتبره و إنما أوردها الأصحاب للغرابه من جهه علو الأسناد.

«۴۲»- الدُّرَّهُ الْبَاهِرَهُ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَهِ، وَ أَعْلَامُ الدِّينِ لِلدَّيْلَمِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ الْقَلْبَ يَحْيَا وَ يَمُوتُ فَإِذَا حَيَّ فَأَدِّبْهُ بِالتَّطَوُّعِ وَ إِذَا مَاتَ فَاقْصُرْهُ عَلَى الْفَرَائِضِ (۴).

«۴۳»- أَعْلَامُ الدِّينِ، قَالَ الرِّضَا عليه السلام: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَ إِدْبَاراً أَوْ نَشَاطاً وَ فُتُوراً فَإِذَا أَقْبَلَتْ بَصُرَتْ وَ فَهِمَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ كَلَّتْ وَ مَلَّتْ فَخُذُوهَا عِنْدَ إِقْبَالِهَا وَ نَشَاطِهَا وَ اتْرُكُوهَا عِنْدَ إِدْبَارِهَا.

۱- ۱. لا يوجد في الأمالي المطبوع.

۲- ۲. رواه في مشكاه المصابيح ص ۱۰۵ و قال متفق عليه.

۳- ۳. قيل: هاتان الركعتان ركعتا سنه الظهر فاتتا منه صلّى اللّه عليه و آله بسبب الوفود فقضاهما بعد العصر كما جاء في حديث أم سلمه، و روى أنّه شغله قسمه مال أتاه، ثمّ داوم عليها لما كان من عادته الشريفه إذا صلى صلاه أثبتها، وعدهما بعضهم من خصائصه صلّى اللّه عليه و آله و قد جاء الأحاديث بطرق متعدّده مصرحه أنهما كانتاراتبه العصر، و لم يكن بسبب عارض. و بالجمله الاخبار و الآثار في النهي عن الصلاه بعد العصر كثيره، و عليه الجمهور، فالاحسن ان يقال انهما من خصائصه صلّى اللّه عليه و آله.

۴- ۴. الدره الباهره و اعلام الدين مخطوط.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ علیه السلام: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَ إِدْبَاراً فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْصُرُوهَا عَلَى الْفَرَائِضِ (١).

«۴۴»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوِّينَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُمَا قَالا: لَا تُصَلِّ نَافِلَةً وَ عَلَيْكَ فَرِيضَةٌ قَدْ فَاتَتْكَ حَتَّى تُؤَدِّيَ الْفَرِيضَةَ(٢).

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ نَافِلَةً إِلَّا بَعْدَ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَ رَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْكَ يَوْمٌ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَ كَانَ لَكَ أَنْ تَتَطَوَّعَ حَتَّى تَقْضِيَهُ قَالَ لَا قَالَ فَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ(٣) قَالَ مُؤَلِّفُ الدَّعَائِمِ وَ هَذَا فِي الْفَوَائِتِ أَوْ فِي آخِرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ الْمُصَلِّي إِذَا بَدَأَ بِالنَّافِلَهِ فَاتَهُ وَقْتُ الصَّلَاهِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْتَدِئَ بِالْفَرِيضَهِ فَأَمَّا إِنْ كَانَ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ بِحَيْثُ يَبْلُغُ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ ثُمَّ يُدْرِكَ الْفَرِيضَةَ فِي وَقْتِهَا فَإِنَّهُ يُصَلِّيهَا(۴).

وَ مِنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَزَلَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ بِوَادٍ فَبَاتَ بِهِ فَقَالَ مَنْ يَكْلَؤُنَا اللَّيْلَ فَقَالَ بِلَالٌ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَامَ وَ نَامَ النَّاسُ جَمِيعاً فَمَا أَيْقَظَهُمْ إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا هَذَا يَا بِلَالُ فَقَالَ أَخَذَ بِنَفْسِيَ الَّذِي أَخَذَ بِأَنْفَاسِكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَنَحَّوْا مِنْ هَذَا الْوَادِي الَّذِي أَصَابَتْكُمْ فِيهِ هَذِهِ الْغَفْلَهُ فَإِنَّكُمْ نِمْتُمْ بِوَادِي شَيْطَانٍ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَ تَوَضَّأَ النَّاسُ وَ أَمَرَ بِلَالًا ثُمَّ أَذَّنَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقَامَ وَ صَلَّى الْفَجْرَ(۵).

وَ مِنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ قَالَ هَذَا فِي التَّطَوُّعِ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِ وَ قَضَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ (۶).

وَ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام يَفْعَلُ ذَلِكَ يَقْضِي بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ بِاللَّيْلِ وَ بِاللَّيْلِ مَا فَاتَهُ بِالنَّهَارِ(٧).

١- ١. الدره الباهره و اعلام الدين مخطوط.

٢- ٢. دعائم الإسلام ج ١ ص ١۴٠.

٣- ٣. دعائم الإسلام ج ١ ص ١۴٠.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ١ ص ١۴٠.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ١ ص ١۴١.

۶- ۶. دعائم الإسلام ج ١ ص ٢١٢.

٧- ٧. دعائم الإسلام ج ١ ص ٢١٢.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ عَمِلَ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ الْخَیْرِ فَلْیَدُمْ عَلَیْهِ سَنَهً وَ لَا یَقْطَعْهُ دُونَهَا شَیْ ءٌ(۱).

قال المؤلف ما أظنه أراد بهذا أن یقطع بعد السنه و لکنه أراد أن یدرب الناس علی عمل الخیر و یعودهم إیاه لأن من داوم عملا سنه لم یقطعه لأنه یصیر حینئذ عاده و قد جربنا هذا فی کثیر من الأشیاء فوجدناه کذلک (۲).

أقول: و إن کان الأمر غالبا کما ذکره لکن لا ضروره إلی هذا التکلف و لا حجر فی ترک المستحبات و النوافل.

«۴۵»- فَلَاحُ السَّائِلِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ آخَرِینَ قَالُوا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ غَیْرِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ یَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ مِنْ تَطَوُّعِهِ فَقَدْ فُتِحَ لَهُ بِأَعْظَمِ أَعْمَالِ الْآدَمِیِّینَ إِلَّا مَنْ أَشْبَهَهُ أَوْ مَنْ زَادَ عَلَیْهِ (۳).

فائده نذکر فیها ما یفهم من الأخبار و الأصحاب من الفرق فی الأحکام بین الفریضه و النافله.

الأول جواز الجلوس فیها اختیارا علی المشهور کما عرفت.

الثانی عدم وجوب السوره فیها إجماعا بخلاف الفریضه فإنه قد قیل فیها بالوجوب.

الثالث جواز القرآن فیها إجماعا بخلاف الفریضه فإنه ذهب جماعه کثیره إلی عدم الجواز.

الرابع جواز فعلها راکبا و ماشیا اختیارا علی التفصیل المتقدم بخلاف الفریضه کما عرفت.

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۴.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۴.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۱۲۷- ۱۲۸.

الخامس أن الشك بين الواحد و الاثنين فى الفريضه يوجب البطلان بخلاف النافله فإنه يبنى على الأقل كما هو ظاهر أكثر الروايات أو يتخير بين البناء على الأقل أو الأكثر كما هو المشهور.

السادس أن الشك فى الزائد على الاثنين يوجب صلاه الاحتياط فى الفريضه بخلاف النافله فإنه يبنى على الأقل أو هو مخير.

السابع لو عرض فى النافله ما لو عرض فى الفريضه لأوجب سجده السهو لا يوجبها فيها كالكلام إذ المتبادر من الأخبار الوارده فى ذلك الفريضه.

الثامن أن زياده الركن سهوا فى النافله لا يوجب البطلان بخلاف الفريضه و قد صرح بذلك العلامه فى المنتهى و الشهيد فى الدروس قال فى المنتهى لو قام إلى الثالثه فى النافله فركع ساهيا أسقط الركوع و جلس و تشهد و قال مالك يتمها أربعا و يسجد للسهو.

ثُمَّ قَالَ وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي الصَّحِيحِ (۱) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ سَهَا فِي رَكْعَتَيْنِ مِنَ النَّافِلَهِ فَلَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُمَا حَتَّى قَامَ فَرَكَعَ فِي الثَّالِثَهِ قَالَ يَدَعُ رَكْعَهً وَ يَجْلِسُ وَ يَتَشَهَّدُ وَ يُسَلِّمُ وَ يَسْتَأْنِفُ الصَّلَاهَ.

و أقول لا يتوهم أن استئناف الصلاه أراد به استئناف الركعتين المتقدمتين إذ لم يحتج حينئذ إلى التشهد و السلام بل المراد استئناف ما شرع فيه من الركعتين الأخيرتين و روى الحسن (۲)

الصيقل فى الوتر أيضا مثل ذلك و قال فى آخره ليس النافله مثل الفريضه. التاسع أن نقصان الركن فى الفريضه أى تركه إلى أن يدخل فى ركن آخر يوجب البطلان على المشهور من عدم التلفيق و فى النافله يرجع و يأتى به و إن دخل فى ركن آخر لأن الأصحاب حملوا أحاديث التلفيق على النافله فيدل على قولهم بالفرق فى ذلك.

العاشر ذهب ابن أبى عقيل إلى عدم وجوب الفاتحه فى النافله فهو أحد الفروق على قوله لكنه ضعيف.

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۱۸۹.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۲۳۱ و ۱۸۹ ط حجر ج ۲ ص ۱۸۹ و ۳۳۶ ط نجف.

الحادی عشر ذهب العلامه إلی عدم وجوب الاعتدال فی رفع الرأس من الرکوع و السجود فی النافله بل جواز ترک کل ما لم یکن رکنا فی الفریضه

وَ قَدْ یُسْتَدَلُّ عَلَی ذَلِکَ بِمَا مَرَّ نَقْلًا عَنِ السَّرَائِرِ(۱) وَ قُرْبِ الْإِسْنَادِ(۲)

عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ الرِّضَا عَلَیهِمَا الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَسْجُدُ ثُمَّ لَا یَرْفَعُ یَدَیْهِ مِنَ الْأَرْضِ بَلْ یَسْجُدُ الثَّانِیَهَ هَلْ یَصْلُحُ لَهُ ذَلِکَ قَالَ ذَلِکَ نَقْصٌ فِی الصَّلَاهِ.

بحمله علی النافله و لا صراحه فیه.

الثانی عشر جواز قراءه السجده(۳)

فی النافله و عدمه فی الفریضه.

الثالث عشر الإتیان بسجود التلاوه فی النافله و عدمها فی الفریضه کما مر.

الرابع عشر جواز إیقاع النافله فی الکعبه و عدمه فی الفریضه علی أحد القولین.

الخامس عشر لزوم رفع شی ء و السجود علیه إذا صلی الفریضه علی الدابه و فی النافله یکفیه الإیماء کما دل علیه صحیحه عبد الرحمن بن أبی عبد الله (۴) و غیرها و قد تقدم القول فیه.

السادس عشر جواز القراءه فی المصحف فی النافله و عدمه فی الفریضه علی قول جماعه.

السابع عشر استحباب إیقاع الفریضه فی المسجد و عدمه فی النافله علی المشهور و قد مر بعض ذلک و سیأتی بعضه.

۱- ۱. السرائر ص ۴۶۹.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۹۶ ط حجر ص ۱۲۶ ط نجف.

۳- ۳. یعنی آیه سجده التلاوه.

۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ۳۴۰، راجع ج ۸۴ ص ۹۱.

باب ۲ نوافل الزوال و تعقیبها و أدعیه الزوال

«۱»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ کَبِدِ السَّمَاءِ فَمَنْ صَلَّی تِلْکَ السَّاعَهَ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فَقَدْ وَافَقَ صَلَاهَ الْأَوَّابِینَ وَ ذَلِکَ بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ(۱).

«۲»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَ تَدْرِی لِمَ جُعِلَ الذِّرَاعُ وَ الذِّرَاعَانِ قُلْتُ لَا قَالَ حَتَّی لَا یَکُونَ تَطَوُّعٌ فِی وَقْتِ مَکْتُوبَهٍ(۲).

أقول: قد مضی مثله فی باب وقت الظهرین (۳).

«۳»- الْعُیُونُ، عَنْ تَمِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاکِ قَالَ: کَانَ الرِّضَا علیه السلام فِی طَرِیقِ خُرَاسَانَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ جَدَّدَ وُضُوءَهُ وَ قَامَ وَ صَلَّی سِتَّ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الْأَرْبَعِ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ یُسَلِّمُ فِی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ یَقْنُتُ فِیهِمَا فِی الثَّانِیَهِ قَبْلَ الرُّکُوعِ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ ثُمَّ یُؤَذِّنُ ثُمَّ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ یُقِیمُ وَ یُصَلِّی الظُّهْرَ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ اللَّهَ وَ حَمِدَهُ وَ کَبَّرَهُ وَ هَلَّلَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّکْرِ یَقُولُ فِیهَا مِائَهَ مَرَّهٍ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۵۵ ط حجر، ۷۳ ط نجف.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۸.

۳- ۳. راجع ج ۸۳ ص ۳۰.

شُكْراً لِلَّهِ (۱).

«۴»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَنْبَسَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: رَكِبْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ سَارَ وَ سِرْتُ حَتَّی إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعاً قُلْتُ الصَّلَاهَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ هَذَا أَرْضُ وَادِی النَّمْلِ لَا نُصَلِّی فِیهَا حَتَّی إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعاً آخَرَ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ هَذِهِ الْأَرْضُ مَالِحَهٌ لَا نُصَلِّی فِیهَا قَالَ حَتَّی نَزَلَ هُوَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ فَقَالَ لِی صَلَّیْتَ أَمْ تُصَلِّی سُبْحَتَکَ قُلْتُ هَذِهِ صَلَاهٌ یُسَمِّیهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ الزَّوَالَ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ یُصَلُّونَ هُمْ شِیعَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هِیَ صَلَاهُ الْأَوَّابِینَ فَصَلَّی وَ صَلَّیْتُ (۲).

الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ: مِثْلَهُ (۳) إِلَی قَوْلِهِ فَنَزَلَ وَ نَزَلْتُ فَقَالَ یَا ابْنَ عَطَاءٍ أَتَیْتَ الْعِرَاقَ فَرَأَیْتَ الْقَوْمَ یُصَلُّونَ بَیْنَ تِلْکَ السَّوَارِی فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أُولَئِکَ شِیعَهُ أَبِی عَلِیٍّ هَذِهِ صَلَاهُ الْأَوَّابِینَ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فَإِنَّهُ کانَ لِلْأَوَّابِینَ غَفُوراً(۴).

أقول: تمام الخبرین فی باب آداب الرکوب (۵).

«۵»- مَجَالِسُ الْمُفِیدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَلِّ صَلَاهَ الزَّوَالِ فَإِنَّهَا صَلَاهُ الْأَوَّابِینَ وَ أَکْثِرْ مِنَ التَّطَوُّعِ یُحِبَّکَ الْحَفَظَهُ(۶).

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۰.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۵۲.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۲۸۵، و رواه الکشّیّ فی رجاله ص ۱۸۸، الکافی ج ۸ ص ۲۷۶.

۴- ۴. أسری: ۲۵.

۵- ۵. راجع ج ۷۶ ص ۲۹۷، و قد مر فی ج ۸۳ ص ۳۲۱ أیضا باب المواضع التی نهی عن الصلاه فیها.

۶- ۶. أمالی المفید ص ۴۶ فی حدیث.

«۶»- السَّرَائِرُ، نَقْلًا مِنْ نَوَادِرِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِذَا كُنْتَ شَاكّاً فِی الزَّوَالِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا اسْتَيْقَنْتَ أَنَّهَا قَدْ زَالَتْ بَدَأْتَ بِالْفَرِيضَهِ(۱).

بیان: محمول علی یوم الجمعه کما سیأتی الأخبار فیه.

«۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَقْتُ الزَّوَالِ مَوْضِعٌ خَاصٌّ لِإِجَابَهِ الدُّعَاءِ وَ الِابْتِهَالِ وَ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ أَبْوَابُ الْجِنَانِ وَ قُضِيَتِ الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ فَقُلْتُ مِنْ أَیِّ وَقْتٍ إِلَى أَیِّ وَقْتٍ فَقَالَ مِقْدَارَ مَا يُصَلِّی الرَّجُلُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مُتَرَسِّلًا(۲).

أَقُولُ وَ مِمَّا رُوِّيْنَاهُ (۳)

عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الْمَذَارِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْأَدَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ النَّوَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ رُكُودِ الشَّمْسِ عِنْدَ الزَّوَالِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا أَصْغَرَ جُثَّتَكَ وَ أَعْضَلَ مَسْأَلَتَكَ وَ إِنَّكَ لَأَهْلٌ لِلْجَوَابِ فِی حَدِيثٍ طَوِيلٍ حَذَفْنَاهُ ثُمَّ قَالَ يَبْلُغُ شُعَاعُهَا تُخُومَ الْعَرْشِ فَتُنَادِی الْمَلَائِكَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِی الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أُحَافِظُ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ عِنْدَ الزَّوَالِ قَالَ نَعَمْ حَافِظْ عَلَيْهِ كَمَا تُحَافِظُ عَلَى عَيْنَيْكَ فَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَهُ تُسَبِّحُ اللَّهَ فِی ذَلِكَ الْجَوِّ بِهَذَا التَّسْبِيحِ حَتَّى تَغِيبَ (۴).

ص: ۵۴

۱- ۱. السرائر ص ۴۶۵.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۹۵ و ۹۶.

۳- ۳. فی المصدر: و روی أبو محمّد هارون بن موسی.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۹۶.

بيان: رواه الصدوق فى الفقيه (۱) بسنده إلى محمد بن مسلم و فيه الدعاء هكذا سبحان الله و لا إله إلا الله و الحمد لله الذى لم يتخذ صاحبه و لا ولدا إلى آخره و فى المصباح (۲) و البلد الأمين (۳)

و غيرهما كما فى المتن.

«۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِمَّا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِى إِلَى جَدِّى أَبِى جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِيمَا يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ وَ رَأَيْتُهُ بِخَطِّ جَدِّى أَبِى جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِى كِتَابِ نَوَادِرِ التَّصْنِيفِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ أَبْوَابُ الْجِنَانِ وَ اسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ فَطُوبَى لِمَنْ رُفِعَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ (۴).

و رويناه أيضا بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد من كتابه كتاب الصلاه(۵): أربعين الشهيد بإسناده إلى الشيخ عن أبى الحسين بن أحمد القمى عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن ابن أذينه عن زراره عنه عليه السلام: مثله (۶).

«۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنْ كِتَابِ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ هَبَّتِ الرِّيَاحُ وَ قُضِيَ فِيهَا الْحَوَائِجُ الْكِبَارُ(۷).

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَاطْلُبْهَا إِلَى اللَّهِ فِى هَذِهِ السَّاعَهِ يَعْنِى زَوَالَ الشَّمْسِ (۸)

وَ مِمَّا يُقَالُ عِنْدَ الزَّوَالِ مِنَ الِابْتِهَالِ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ جَدِّى- أَبِى جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ مِمَّا ذَكَرَهُ فِى الْمِصْبَاحِ الْكَبِيرِ وَ هُوَ مِنْ أَدْعِيَهِ السِّرِّ- اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ جُمْلَتُهُ وَ تَفْسِيرُهُ

ص: ۵۵

۱- ۱. الفقيه ج ۱ ص ۱۴۵.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۲۳.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۶.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۹۶.

۵- ۵. فلاح السائل ص ۹۶.

۶- ۶. تراه فى أمالى الصدوق ص ۳۴۳.

۷- ۷. فلاح السائل ص ۹۷.

۸- ۸. فلاح السائل ص ۹۷.

كَمَا اسْتَحْمَدْتَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لَهُ وَ أَلْهَمْتَهُمْ ذَلِکَ الْحَمْدَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَکَ الْحَمْدُ كَمَا جَعَلْتَ رِضَاکَ عَمَّنْ بِالْحَمْدِ رَضِيتَ عَنْهُ لِيَشْكُرَ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَتِکَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَکَ الْحَمْدُ كُلُّهُ كَمَا رَضِيتَ بِهِ لِنَفْسِکَ وَ قَضَيْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِکَ حَمْداً مَرْغُوباً فِيهِ عِنْدَ أَهْلِ الْخَوْفِ مِنْکَ لِمَهَابَتِکَ مَرْهُوباً عِنْدَ أَهْلِ الْعِزَّهِ بِکَ لِسَطْوَتِکَ وَ مَشْكُوراً عِنْدَ أَهْلِ الْإِنْعَامِ مِنْکَ لِإِنْعَامِکَ سُبْحَانَکَ رَبَّنَا مُتَكَبِّراً فِي مَنْزِلِهِ تَدَهْدَهَتْ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ وَ تَحَيَّرَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ بُلُوغِ عِلْمِ جَلَالِهَا تَبَارَكْتَ فِي الْعُلَى وَ تَقَدَّسْتَ فِي الْآلَاءِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا يَا أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْجُودِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ لِلْفَنَاءِ خَلَقْتَنَا وَ أَنْتَ الْكَائِنُ لِلْبَقَاءِ فَلَا تَفْنَى وَ لَا نَبْقَى وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِنَا وَ نَحْنُ أَهْلُ الْغِرَّهِ بِکَ وَ الْغَفْلَهِ عَنْ شَأْنِکَ وَ أَنْتَ الَّذِي لَا تَغْفُلُ وَ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ بِحَقِّکَ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِي مِنْ تَحْوِيلِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا يَا كَرِيمُ.

رَوَى صَاحِبُ الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: عَنِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهُ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ ذَلِکَ كَفَيْتُهُ كُلَّ الَّذِي أَكْفِي عِبَادِيَ الصَّالِحِينَ وَ صَفَحْتُ لَهُ بِرِضَايَ عَنْهُ وَ جَعَلْتُهُ لِي وَلِيّاً(۱).

بيان: رواه الشيخ فى المصباح (۲)

و الكفعمى (۳) و ابن الباقى

وَ فِي رِوَايَهِ الْكَفْعَمِيِّ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَحَبَّ مِنْ أُمَّتِکَ رَحْمَتِي وَ بَرَكَتِي وَ رِضْوَانِي وَ تَعَطُّفِي وَ قَبُولِي وَ وَلَايَتِي وَ إِجَابَتِي فَلْيَقُلْ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ(۴) ثُمَّ قَالَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِکَ كَفَيْتُهُ كُلَّ الَّذِي أَكْفِي عِبَادِيَ الصَّالِحِينَ الْحَامِدِينَ الشَّاكِرِينَ.

و سيأتى بسنده فى أدعيه السر(۵).

و قال الجوهرى دهدهت الحجر فتدهده دحرجته فتدحرج و فى بعض النسخ

۱- ۱. ذكره فى الفصل الحادى و الأربعين من فلاح السائل و لم يطبع الا ثلاثون بابا منه.

۲- ۲. مصباح الشيخ ص ۲۲.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۶ و ۷.

۴- ۴. البلد الأمين ص ۵۱۱ و ۵۱۲.

۵- ۵. راجع ج ۹۵ ص ۳۱۸.

تذبذبت أی تحرکت

«۱۰»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ وَ غَيْرُهُ: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ أَيْضاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مُعَظَّماً مُقَدَّساً مُوَقَّراً كَبِيراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِی الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْحَمْدِ وَ الْمَجْدِ وَ الثَّنَاءِ وَ التَّصْدِيقِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ- لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِی تَكْبِيرِی إِيَّاهُ بَلْ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ وَجَّهْتُ وَجْهِی لِلْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَ وَسَاوِسِهِمْ وَ حِيَلِهِمْ وَ كَيْدِهِمْ وَ حَسَدِهِمْ وَ مَكْرِهِمْ وَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْعِزَّهُ وَ السُّلْطَانُ وَ الْجَلَالُ وَ الْإِكْرَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اهْدِنِی سُبُلَ الْإِسْلَامِ وَ أَقْبِلْ عَلَیَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ يُسْتَحَبُّ أَيْضاً أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَ الزَّوَالِ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ بَعْدَ الثَّمَانِی الرَّكَعَاتِ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مَرَّهً(۱).

«۱۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ رَوَى الْكُلَيْنِیُّ (۲) بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَوْلَانَا عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: صَلَاهُ الزَّوَالِ صَلَاهُ الْأَوَّابِينَ (۳).

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الِاسْتِخَارَهُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ مِنَ الزَّوَالِ (۴)

وَ رَوَيْنَا هَذِهِ الرِّوَايَهَ بِإِسْنَادِی إِلَى جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ فِيمَا ذَكَرَهُ فِی كِتَابِ الصَّلَاهِ(۵).

وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اقْرَأْ فِی صَلَاهِ الزَّوَالِ فِی الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ

۱- ۱. مصباح الشيخ ص ۲۳ و ۲۴.

۲- ۲. تراه فی الکافی ج ۳ ص ۴۴۴.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۱۲۴.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۱۲۴.

۵- ۵. فلاح السائل ص ۱۲۴.

بِالْإِخْلَاصِ وَ سُورَهِ الْجَحْدِ وَ الثَّالِثَهَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهِ الْكَرْسِيِّ وَ فِي الرَّابِعَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آخِرِ الْبَقَرَهِ وَ فِي الْخَامِسَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْآيَاتِ الَّتِي فِي آخِرِ آلِ عِمْرَانَ- إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ فِي السَّادِسَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهِ السُّخْرَهِ وَ هِيَ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنَ الْأَعْرَافِ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ (۱) وَ فِي السَّابِعَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْآيَاتِ الَّتِي فِي الْأَنْعَامِ- وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ الْجِنَّ

وَ خَلَقَهُمْ (۲) وَ فِي الثَّامِنَهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آخِرِ الْحَشْرِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ إِلَى آخِرِهَا فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَ دِينِ نَبِيِّكَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ (۳).

«۱۲»- مِصْبَاحُ الشَّيْخِ، قَالَ: يَقْرَأُ بَعْدَ التَّكْبِيرَاتِ الِافْتِتَاحِيَّهِ الْحَمْدَ وَ سُورَهً مِمَّا يَخْتَارُهَا مِنَ الْمُفَصَّلِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْأَوَّلَهِ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الْبَاقِي مَا شَاءَ.

وَ رُوِيَ: فِي الثَّالِثَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ فِي الرَّابِعَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آخِرَ الْبَقَرَهِ وَ فِي الْخَامِسَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْآيَاتِ الَّتِي فِي آخِرِ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَ فِي السَّادِسَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَهَ السُّخْرَهِ وَ هِيَ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنَ الْأَعْرَافِ- إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ إِلَى قَوْلِهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَ فِي السَّابِعَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْآيَاتِ الَّتِي فِي الْأَنْعَامِ- وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ الْجِنَ إِلَى قَوْلِهِ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَ فِي الثَّامِنَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آخِرَ الْحَشْرِ- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ إِلَى آخِرِهَا.

۱- ۱. الأعراف: ۵۴- ۵۶.

۲- ۲. الأنعام: ۱۰۰- ۱۰۳.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۱۲۸.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِ (۱).

«۱۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِمَّا یُقَالُ قَبْلَ الشُّرُوعِ فِی نَوَافِلِ الزَّوَالِ مَا رَوَیْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ مِمَّا ذَکَرَهُ فِی مِصْبَاحِهِ الْکَبِیرِ(۲)

وَ هُوَ: اللَّهُمَّ إِنَّکَ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاکَ وَ لَا بِرَبٍّ یَبِیدُ ذِکْرُکَ وَ لَا کَانَ مَعَکَ شُرَکَاءُ یَقْضُونَ مَعَکَ وَ لَا کَانَ قَبْلَکَ مِنْ إِلَهٍ فَنَعْبُدَهُ وَ نَدَعَکَ وَ لَا أَعَانَکَ عَلَی خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنَشُکَّ فِیکَ أَنْتَ اللَّهُ الدَّیَّانُ فَلَا شَرِیکَ لَکَ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ فَلَا یَزُولُ مُلْکُکَ أَنْتَ أَوَّلُ الْأَوَّلِینَ وَ آخِرُ الْآخِرِینَ وَ دَیَّانُ یَوْمِ الدِّینِ یَفْنَی کُلُّ شَیْ ءٍ وَ یَبْقَی وَجْهُکَ الْکَرِیمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَلِدْ فَتَکُونَ فِی الْعِزِّ مُشَارَکاً وَ لَمْ تُولَدْ فَتَکُونَ مَوْرُوثاً هَالِکاً وَ لَمْ تُدْرِکْکَ الْأَبْصَارُ فَتُقَدِّرَکَ شَبَحاً مَاثِلًا وَ لَمْ یَتَعَاوَرْکَ زِیَادَهٌ وَ لَا نُقْصَانٌ وَ لَا تُوصَفُ بِأَیْنَ وَ لَا کَیْفَ وَ لَا ثَمَّ وَ لَا مَکَانٍ وَ بَطَنْتَ فِی خَفِیَّاتِ الْأُمُورِ وَ ظَهَرْتَ فِی الْعُقُولِ بِمَا نَرَی مِنْ خَلْقِکَ مِنْ عَلَامَاتِ التَّدْبِیرِ أَنْتَ الَّذِی سُئِلَتِ الْأَنْبِیَاءُ علیهم السلام عَنْکَ فَلَمْ تَصِفْکَ بِحَدٍّ وَ لَا بِبَعْضٍ بَلْ دَلَّتْ عَلَیْکَ مِنْ آیَاتِکَ بِمَا لَا یَسْتَطِیعُ الْمُنْکِرُونَ جَحْدَهُ لِأَنَّ مَنْ کَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ مَا بَیْنَهُمَا فِطْرَتُهُ فَهُوَ الصَّانِعُ الَّذِی بَانَ عَنِ الْخَلْقِ فَلَا شَیْ ءَ کَمِثْلِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ مَا بَیْنَهُمَا آیَاتٌ دَلِیلَاتٌ عَلَیْکَ تُؤَدِّی عَنْکَ الْحُجَّهَ وَ تَشْهَدُ لَکَ بِالرُّبُوبِیَّهِ مَوْسُومَاتٌ بِبُرْهَانِ قُدْرَتِکَ وَ مَعَالِمِ تَدْبِیرِکَ فَأَوْصَلْتَ إِلَی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ مَعْرِفَتِکَ مَا آنَسَهَا مِنْ وَحْشَهِ الْفِکْرِ وَ وَسْوَسَهِ الصَّدْرِ فَهِیَ عَلَی اعْتِرَافِهَا بِکَ شَاهِدَهٌ بِأَنَّکَ قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلٍ وَ بَعْدَ الْبَعْدِ بِلَا بَعْدٍ انْقَطَعَتِ الْغَایَاتُ دُونَکَ فَسُبْحَانَکَ لَا وَزِیرَ لَکَ سُبْحَانَکَ لَا عَدْلَ لَکَ سُبْحَانَکَ لَا ضِدَّ لَکَ سُبْحَانَکَ لَا نِدَّ لَکَ سُبْحَانَکَ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ سُبْحَانَکَ لَا تُغَیِّرُکَ الْأَزْمَانُ سُبْحَانَکَ لَا تَنْتَقِلُ بِکَ الْأَحْوَالُ سُبْحَانَکَ لَا یُعْیِیکَ شَیْ ءٌ سُبْحَانَکَ لَا یَفُوتُکَ شَیْ ءٌ سُبْحَانَکَ

ص: ۵۹

۱- ۱. مصباح الشیخ ص ۲۶.

۲- ۲. تراه فی المصباح ص ۲۳.

إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ- إِلَّا تَغْفِرْ لِی وَ تَرْحَمْنِی أَکُنْ مِنَ الْخاسِرِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ صَفِیِّکَ وَ حَبِیبِکَ وَ خَاصَّتِکَ وَ أَمِینِکَ عَلَی وَحْیِکَ وَ خَازِنِکَ عَلَی عِلْمِکَ الْهَادِی إِلَیْکَ بِإِذْنِکَ الصَّادِعِ بِأَمْرِکَ عَنْ وَحْیِکَ الْقَائِمِ بِحُجَّتِکَ فِی عِبَادِکَ الدَّاعِی إِلَیْکَ الْمُوَالِی لِأَوْلِیَائِکَ مَعَکَ وَ الْمُعَادِی أَعْدَاءَکَ دُونَکَ السَّالِکِ جُدَدَ الرَّشَادِ إِلَیْکَ الْقَاصِدِ مَنْهَجَ الْحَقِّ نَحْوَکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ وَ أَکْرَمَ وَ أَشْرَفَ وَ أَعْظَمَ وَ أَطْیَبَ وَ أَتَمَّ وَ أَعَمَّ وَ أَزْکَی وَ أَنْمَی وَ أَوْفَی وَ أَکْثَرَ مَا صَلَّیْتَ عَلَی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَائِکَ وَ رَسُولٍ مِنْ رُسُلِکَ وَ بِجَمِیعِ مَا صَلَّیْتَ عَلَی جَمِیعِ أَنْبِیَائِکَ وَ مَلَائِکَتِکَ وَ رُسُلِکَ وَ عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِی بِهِمْ مَقْبُولَهً وَ ذُنُوبِی بِهِمْ مَغْفُورَهً وَ سَعْیِی بِهِمْ مَشْکُوراً وَ دُعَائِی بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَ رِزْقِی بِهِمْ مَبْسُوطاً وَ انْظُرْ إِلَیَّ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ نَظْرَهً أَسْتَکْمِلُ بِهَا الْکَرَامَهَ عِنْدَکَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّی أَبَداً بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ تَدْخُلُ فِی نَافِلَهِ الزَّوَالِ (۱).

إیضاح: یبید أی یهلک و یضمحل و الدیان القهار و الحاکم و المحاسب و المجازی فتکون فی العز مشارکا إذ الولد یکون من نوع الوالد و صنفه و رهطه و فی الرفعه و العزه شبیهه و مثله فتکون موروثا أی هالکا یرثه غیره و یبقی بعده لحدوث کل مولود و هلاک کل حادث.

فتقدرک شبحا ماثلا- هذا إشاره إلی امتناع الرؤیه إذ فیها یتمثل بحاسه الرائی صوره مماثله للمرئی و موافقه له فی الحقیقه و کیف یکون المتقدر المتمثل موافقا للحقیقه أو مشابها للمنزه عن الحدود و الأقدار و الماثل یکون بمعنی القائم و بمعنی المشابه و التعاور التناوب و لعل المراد بالأین الجهه و بثم المکان فالمکان تأکید له و فی بعض النسخ مکان ثم بم أی لیس له ماهیه یقال فی جواب ما هو.

ص: ۶۰

۱- ۱. لم نجده فی المطبوع من المصدر.

بطنت فی خفیات الأمور أی اطلع علی بواطنها و نفذ علمه فیها أو أنه أخفی من خفیات الأمور لذوی العقول بما نری علی صیغه المتکلم أو الغیبه علی بناء المجهول بحد أی بالتحدیدات الجسمانیه أو الأعم منها و من العقلانیه و کذا قوله و لا ببعض نفی للأبعاض الخارجیه و العقلیه قبل القبل أی قبل کل ما یعرض له القبلیه بلا قبل أی لیست قبلیته إضافیه لیمکن أن یکون قبله شی ء أو بلا زمان قبل لیکون الزمان موجودا معه أزلا و الأول فی الثانی أظهر بل فی الأول.

انقطعت الغایات دونک أی کل غایه تفرض أزلا و أبدا فهو منقطع عنده و هو موجود قبله و بعده فلا یمکن أن تفرض له غایه أو هو غایه الغایات کما أنه مبدأ المبادی.

الصادع بأمرک أی مظهره و المتکلم به جهارا من غیر تقیه عن وحیک أی کل ما أمرت به من جهه الوحی أظهره کما قال تعالی فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ(۱) الموالی أولیاءک معک أی ضم موالاتهم مع موالاتک أو حال کونهم معک و المعادی أعداءک دونک أی عاداهم و لم یعادک أو حال کونهم مباینون منک و قال الجوهری الجدد الأرض الصلب و فی المثل من سلک الجدد أمن العثار و قد مر شرح تلک الفقرات مفصلا فی کتاب التوحید.

«۱۴»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ فِی صَلَاهِ الزَّوَالِ یَعْنِی السُّنَّهَ قَبْلَ صَلَاهِ الظُّهْرِ هِیَ صَلَاهُ الْأَوَّابِینَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَ هَبَّتِ الرِّیحُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ قُبِلَ الدُّعَاءُ وَ قُضِیَتِ الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ (۲).

«۱۵»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلِّ ثَمَانِیَ رَکَعَاتٍ مِنْهَا رَکْعَتَانِ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الثَّانِیَهُ بِالْفَاتِحَهِ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ

۱- ۱. الحجر: ۹۴.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۹.

وَ سِتُّ رَکَعَاتٍ بِمَا أَحْبَبْتَ مِنَ الْقُرْآنِ (۱).

«۱۶»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، مِنْ کِتَابِ طَرِیقِ النَّجَاهِ لِابْنِ الْحَدَّادِ الْعَامِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْقَدْرِ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ سِتّاً وَ سَبْعِینَ مَرَّهً خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ أَلْفَ مَلَکٍ یَکْتُبُونَ ثَوَابَهَا سِتَّهً وَ ثَلَاثِینَ أَلْفَ عَامٍ مِنْهَا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ النَّافِلَهِ عَشْراً وَ بَعْدَ نَوَافِلِ الزَّوَالِ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ(۲).

«۱۷»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَهَ فِی صَلَاهِ الزَّوَالِ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ وَ اقْرَأْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِلَی آخِرِ الْبَقَرَهِ وَ اقْرَأْ یَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ مِنْ شَأْنِکَ قَضَاءَ حَاجَتِی وَ اقْضِ لِی فِی شَأْنِکَ حَاجَتِی وَ حَاجَتِی إِلَیْکَ الْعِتْقُ مِنَ النَّارِ وَ الْإِقْبَالُ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ إِلَیَّ وَ رِضَاکَ عَنِّی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُقَدِّمُ بَیْنَ یَدَیْ حَاجَتِی إِلَیْکَ مُحَمَّداً وَ أَهْلَ بَیْتِهِ وَ أَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَیْکَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِهِمْ فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً عِنْدَکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِی بِهِمْ مَقْبُولَهً وَ ذَنْبِی بِهِمْ مَغْفُوراً وَ دُعَائِی بِهِمْ مُسْتَجَاباً إِنَّکَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ ثُمَّ تُصَلِّی ثَمَانَ رَکَعَاتٍ وَ هِیَ صَلَاهُ الْأَوَّابِینَ افْتَتِحْ تَکْبِیرَهً وَاحِدَهً وَ قُلْ فِی تَکْبِیرِکَ فِی هَذِهِ الصَّلَاهِ اللَّهُ أَکْبَرُ تَعْظِیماً وَ تَقْدِیساً وَ تَکْبِیراً

وَ إِجْلَالًا وَ مَهَابَهً وَ تَعَبُّداً أَهْلَ الْکِبْرِیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْمَجْدِ وَ الثَّنَاءِ وَ التَّقْدِیسِ وَ التَّطْهِیرِ مِنَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُهُ وَ لَا مَعْبُودَ سِوَاهُ وَ لَا رَبّاً دُونَهُ فَرْداً خَالِقاً وَتْراً لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً ثُمَّ تَعَوَّذُ وَ تُسَمِّی وَ تَقْرَأُ مَا تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ الدُّعَاءِ الْخَالِصِ لِآلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکَ وَ مِنْکَ وَ بِعَبْدِکَ الَّذِی جَعَلْتَهُ سَفِیراً بَیْنَکَ وَ بَیْنَ خَلْقِکَ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ نُورِکَ وَ نَفَخْتَ فِیهِ مِنْ رُوحِکَ وَ اسْتَوْدَعْتَهُ فِیهِ مِنْ عِلْمِکَ وَ عَلَّمْتَهُ مِنْ کِتَابِکَ وَ أَمِنْتَهُ عَلَی وَحْیِکَ وَ اسْتَأْثَرْتَهُ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ لِنَفْسِکَ ثُمَّ اتَّخَذْتَهُ حَبِیباً وَ نَبِیّاً وَ

۱- ۱. فقه الرضا ص ۷ س ۲۴.

۲- ۲. تمام الخبر فی ج ۹۲ ص ۳۲۹ من البحار طبعتنا هذه.

خَلِيلًا اللَّهُمَّ بِكَ وَ بِهِ وَ بِهِ وَ بِكَ إِلَّا جَعَلْتَنِي مِمَّنْ أَتَوَلَّى مَعَ أَوْلِيَائِهِ وَ أَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَنِي فِي دَوْلَتِهِ وَ كَوَّنْتَنِي فِي كَرَّتِهِ وَ أَخْرَجْتَنِي فِي كُورِهِ وَ أَظْهَرْتَنِي فِي دُورِهِ وَ دَعَوْتَنِي إِلَى مِلَّتِهِ وَ جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّتِهِ وَ جُنُودِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ خَاصَّهِ أَوْلِيَائِهِ وَ خَوَاصِّ أَحِبَّائِهِ وَ قَرِّبْنِي إِلَيْهِ مَنْزِلَةً وَ زُلْفَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِكَ وَ بِهِ وَ أَجَبْتُ دَاعِيَكَ ابْتِغَاءَ لِمَرْضَاتِكَ وَ طَلَباً لِرِضْوَانِكَ وَ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَقْرَرْتُ بِوَلَايَهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ وَلِيّاً وَ رَضِيتُ بِالْحَسَنِ إِمَاماً وَ بِالْحُسَيْنِ وَصِيّاً وَ بِالْأَئِمَّهِ عُلَمَاءَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْخِيَرَهِ(۱).

بیان: فی کرته أی فی دولتک التی عادت بظهوره أی فی غلبته علی الأعادی و کذا فی کوره أی فی رجوع الأمر إلیه أو یکون إشاره إلی بعثه علی الأرواح ثم علی الأجساد

«۱۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ،(۲)

وَ مِصْبَاحُ الشَّيْخِ،: مِمَّا يَقُولُ الْإِنْسَانُ بَعْدَ كُلِّ تَسْلِيمَهٍ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ- اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَ خُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَ اجْعَلِ الْإِيمَانَ مُنْتَهَى رِضَايَ وَ بَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَ بَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو مِنْكَ وَ اجْعَلْ لِي وُدّاً وَ سُرُوراً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ عَهْداً عِنْدَكَ (۳).

بیان: خذ إلی الخیر بناصیتی أی اصرف قلبی إلی عمل الخیرات و وجهنی إلی القیام بوظائف الطاعات کالذی یجذب بشعر مقدم رأسه إلی عمل ففی الکلام استعاره کذا ذکره الشیخ البهائی.

«۱۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: وَ مِمَّا يُقَالُ أَيْضاً فِي جُمْلَهِ تَعْقِيبِ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ- رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا

۱- ۱. فقه الرضا ص ۶۳.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۱۳۷.

۳- ۳. مصباح الشیخ ص ۲۸.

الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُکَ رِضَاکَ وَ جَنَّتَکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَارِکَ وَ سَخَطِکَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَکَ (۱).

ذَکَرَ رِوَايَةً فِي الدُّعَاءِ عَقِيبَ کُلِّ رَکْعَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ (۲)

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِي (۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ بَيْنَ کُلِّ رَکْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الزَّوَالِ الرَّکْعَتَانِ الْأَوَّلَتَانِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ أَکْرَمُ مَأْتِيٍّ وَ أَکْرَمُ مَزُورٍ وَ خَيْرُ مَنْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ وَ أَجْوَدُ مَنْ أَعْطَى وَ أَرْحَمُ مَنِ اسْتُرْحِمَ وَ أَرْأَفُ مَنْ عَفَا وَ أَعَزُّ مَنِ اعْتُمِدَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ بِي إِلَيْکَ فَاقَةٌ وَ لِي إِلَيْکَ حَاجَاتٌ وَ لَکَ عِنْدِي طَلِبَاتٌ مِنْ ذُنُوبٍ أَنَا بِهَا مُرْتَهَنٌ وَ قَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِي وَ أَوْبَقَتْنِي وَ إِلَّا تَرْحَمْنِي وَ تَغْفِرْ لِي أَکُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي اعْتَمَدْتُکَ فِيهَا تَائِباً إِلَيْکَ مِنْهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي کُلَّهَا قَدِيمَهَا وَ حَدِيثَهَا سِرَّهَا وَ عَلَانِيَتَهَا وَ خَطَاهَا وَ عَمْدَهَا صَغِيرَهَا وَ کَبِيرَهَا وَ کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ أَنَا مُذْنِبُهُ مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرُ ذَنْباً وَاحِداً وَ لَا أَکْتَسِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً أَبَداً وَ اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِکَ وَ تَجَاوَزْ لِي عَنِ الْکَثِيرِ مِنْ مَعْصِيَتِکَ يَا عَظِيمُ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ- يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ کُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ يَا مَنْ هُوَ کُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ لِي فِي شَأْنِکَ شَأْنَ حَاجَتِي وَ حَاجَتِي هِيَ فَکَاکُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ الْأَمَانُ مِنْ سَخَطِکَ وَ الْفَوْزُ بِرِضْوَانِکَ وَ جَنَّتِکَ (۴) وَ صَلِّ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۳۷ و ۱۳۸.

۲- ۲. هو ابن عيّاش الجوهريّ: سمع الحديث فأكثر و اضطرب فی آخر عمره قال النجاشيّ: كان صديقا لی و لوالدی و سمعت منه شيئا كثيرا و رأيت شيوخنا يضعفونه فلم أرو عنه شيئا و تجنبته.

۳- ۳. فی المصدر: الحميری.

۴- ۴. ما بين العلامتين ساقط من مطبوعه الكمبانیّ.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ امْنُنْ بِذَلِكَ عَلَيَّ وَ بِكَلِّ مَا فِيهِ صَلَاحِي وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ السَّاطِعِ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَ اكْتُبْ لِي عِتْقاً مِنَ النَّارِ مَبْتُولًا وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُنِيبِينَ إِلَيْكَ التَّابِعِينَ لِأَمْرِكَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرْتَ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الْمُسْتَكْمِلِينَ مَنَاسِكَهُمْ وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَلَاءِ وَ الشَّاكِرِينَ فِي الرَّخَاءِ وَ الْمُطِيعِينَ لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ وَ الْمُقِيمِينَ الصَّلَاهَ وَ الْمُؤْتِينَ الزَّكَاهَ وَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ أَضِفْنِي بِأَكْرَمِ كَرَامَتِكَ وَ أَجْزِلْ مِنْ عَطِيَّتِكَ وَ الْفَضِيلَهِ لَدَيْكَ وَ الرَّاحَهِ مِنْكَ وَ الْوَسِيلَهِ إِلَيْكَ وَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَكَ مَا تَكْفِينِي بِهِ كُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّهِ وَ تُظِلُّنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ وَ تُعَظِّمُ نُورِي وَ تُعْطِينِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَ تُخَفِّفُ حِسَابِي وَ تَحْشُرُنِي فِي أَفْضَلِ الْوَافِدِينَ إِلَيْكَ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَ تُثَبِّتُنِي فِي عِلِّيِّينَ وَ تَجْعَلُنِي مِمَّنْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ تَتَوَفَّانِي وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ أَلْحِقْنِي بِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْلِبْنِي بِذَلِكَ كُلِّهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ غَفَرْتَ لِي خَطَايَايَ وَ ذُنُوبِي كُلَّهَا وَ كَفَرْتَ

عَنِّي سَيِّئَاتِي وَ حَطَطْتَ عَنِّي وِزْرِي وَ شَفَعْتَنِي فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَهٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَخْلِطْ بِشَيْ ءٍ مِنْ عَمَلِي وَ لَا بِمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ رِئَاءً وَ لَا سُمْعَهً وَ لَا أَشَراً وَ لَا بَطَراً وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ لَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعْطِنِي السَّعَهَ فِي رِزْقِي وَ الصِّحَّهَ فِي جِسْمِي وَ الْقُوَّهَ فِي بَدَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ وَ أَعْطِنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ عَافِيَتِكَ مَا تُسَلِّمُنِي بِهِ مِنْ كُلِّ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ ارْزُقْنِي الرَّهْبَهَ مِنْكَ وَ الرَّغْبَهَ إِلَيْكَ وَ الْخُشُوعَ لَكَ وَ الْوَقَارَ وَ الْحَيَاءَ مِنْكَ وَ التَّعْظِيمَ لِذِكْرِكَ وَ التَّقْدِيسَ لِمَجْدِكَ أَيَّامَ حَيَاتِي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ السَّعَهَ وَ الدَّعَهَ وَ الْأَمْنَ وَ الْكِفَايَهَ وَ السَّلَامَهَ وَ الصِّحَّهَ وَ الْقُنُوعَ وَ الْعِصْمَهَ وَ الْهُدَى وَ الرَّحْمَهَ وَ الْعَافِيَهَ وَ الْيَقِينَ وَ الْمَغْفِرَهَ وَ الشُّكْرَ وَ الرِّضَا وَ الصَّبْرَ وَ الْعِلْمَ وَ الصِّدْقَ وَ الْبِرَّ وَ التَّقْوَى وَ الْحِلْمَ وَ التَّوَاضُعَ وَ الْيُسْرَ وَ التَّوْفِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اعْمُمْ (۱) بِذَلِكَ أَهْلَ بَيْتِى وَ قَرَابَاتِى وَ إِخْوَانِى فِيكَ وَ مَنْ أَحْبَبْتُ وَ أَحَبَّنِى أَوْ وَلَدْتُهُ وَ وَلَدَنِى مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَ الصِّدْقَ فِى التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ أَنْ تَبْتَلِيَنِى بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِى ضَرُورَتُهَا عَلَى التَّغَوُّثِ بِشَىْ ءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ وَ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ أَنْ أَكُونَ فِى حَالِ عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيَكَ أَنْجَحُ فِى طَلِبَتِى مِنْ طَاعَتِكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِى فِيهِ رِزْقاً وَ مَا قَدَّرْتَ لِى مِنْ رِزْقٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آتِنِى بِهِ فِى يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ قُلْ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِى مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِى عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِى رحمتك [بِرَحْمَتِكَ] يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَ جَنَّتَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَ سَخَطِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُقِيلَنِى عَثْرَتِى وَ تَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِى وَ تَغْفِرَهَا لِى وَ تُقَلِّبَنِى الْيَوْمَ بِقَضَاءِ حَاجَتِى وَ لَا تُعَذِّبَنِى بِقَبِيحٍ كَانَ مِنِّى يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَرُّ يَا كَرِيمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِى مِنْ أَبِى وَ أُمِّى وَ مِنْ نَفْسِى وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِى إِلَيْكَ حَاجَهٌ وَ فَقْرٌ وَ فَاقَهٌ وَ أَنْتَ عَنِّى غَنِيٌّ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَ فَقْرِى وَ تَسْتَجِيبَ دُعَائِى وَ تَكُفَّ عَنِّى أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ فَإِنَّ عَفْوَكَ وَ جُودَكَ يَسَعُنِى

التَّسْلِيمَهُ الثَّانِيَهُ

اللَّهُمَّ إِلَهَ السَّمَاءِ وَ إِلَهَ الْأَرْضِ وَ فَاطِرَ السَّمَاءِ وَ فَاطِرَ الْأَرْضِ وَ نُورَ السَّمَاءِ وَ نُورَ الْأَرْضِ وَ زَيْنَ السَّمَاءِ وَ زَيْنَ الْأَرْضِ وَ عِمَادَ السَّمَاءِ وَ عِمَادَ الْأَرْضِ وَ بَدِيعَ السَّمَاءِ وَ بَدِيعَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ مُنْتَهَى رَغْبَهِ الْعَابِدِينَ أَنْتَ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَ أَنْتَ الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ

۱- ۱. و أتمم خ ل كما فى المصدر.

أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ مُفَرِّجُ الْكَرْبِ وَ مُجِيبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ وَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ الْمَنْزُولُ بِهِ كُلَّ حَاجَهٍ يَا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی كَذَا وَ كَذَا وَ قُلْ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَجِرْنِی مِنَ السَّیِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِی عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِی بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَ جَنَّتَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَ سَخَطِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ

التَّسْلِيمَهُ الثَّالِثَهُ

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَيُّ يَا حَلِيمُ يَا غَفُورُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ تَمَّ نُورُ وَجْهِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِی إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی كَذَا وَ كَذَا وَ قُلْ رَبِ (۱) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِی مِنَ السَّیِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِی عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِی بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَ جَنَّتَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَ سَخَطِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ

التَّسْلِيمَهُ الرَّابِعَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَهِ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعِ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَهِ وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ وَ أَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجَارِيَهِ فِی اللُّجَجِ الْغَامِرَهِ يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا وَ يَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَ غِيَاثِ

۱- ۱. اللّهمّ خ ل.

الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ وَ مَلْجَإِ الْهَارِبِينَ وَ مُنْجِي الْخَائِفِينَ وَ عِصْمَهِ الْمُعْتَصِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاهً كَثِيرَهً تَكُونُ لَهُمْ رِضًى وَ لِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَدَاءً وَ قَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَ قُوَّهٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ وَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَ وَلَايَتَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَ لَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَ ارْزُقْنِي مُوَاسَاهَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ مِمَّا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَهٍ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ.

ذَكَرَ رِوَايَهً أُخْرَى: فِي الدُّعَاءِ عَقِيبَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الزَّوَالِ رَوَيْتُهَا بِإِسْنَادِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِيمَا ذَكَرَهُ قَدَّسَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ رُوحَهُ فِي الْمِصْبَاحِ الْكَبِيرِ وَ قَالَ وَ رُوِيَ أَنَّكَ تَقُولُ عَقِيبَ التَّسْلِيمَهِ الْأَوَّلَهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نَقِمَتِكَ وَ أَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَ أَعُوذُ بِرَأْفَتِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَ لَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَهً فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ وَفَاتِي رَاحَهً مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ تَسُدَّ فَاقَتِي بِهُدَاكَ وَ تَوْفِيقِكَ وَ تُقَوِّيَ ضَعْفِي فِي طَاعَتِكَ وَ تَرْزُقَنِي الرَّاحَهَ وَ الْكَرَامَهَ وَ قُرَّهَ الْعَيْنِ وَ اللَّذَّهَ وَ بَرْدَ الْعَيْشِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ وَ نَفِّسْ عَنِّي الْكُرْبَهَ يَوْمَ الْمَشْهَدِ الْعَظِيمِ وَ ارْحَمْنِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فَرْداً هَذِهِ نَفْسِي سِلْمٌ لَكَ وَ أَنَا مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِي مُقِرٌّ بِالظُّلْمِ عَلَى نَفْسِي عَارِفٌ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ فَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَسْأَلُكَ لَمَّا صَفَحْتَ عَنِّي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَ عَصَمْتَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ قُلْ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ

أَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ ارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَ جَنَّتَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَ سَخَطِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ.

ص: ۶۸

وَ تَقُولُ عَقِيبَ الرَّابِعِهِ اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَى دِینِکَ وَ دِینِ نَبِیِّکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِی مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی سَعِیداً فَإِنَّکَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَکَ أُمُّ الْکِتَابِ.

وَ تَقُولُ عَقِیبَ السَّادِسَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَ بِکَ اللَّهُمَّ الْغِنَى عَنِّی وَ بِیَ الْفَاقَهُ إِلَیْکَ وَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنَا الْفَقِیرُ إِلَیْکَ أَقَلْتَنِی عَثْرَتِی وَ سَتَرْتَ عَلَیَّ ذُنُوبِی فَاقْضِ یَا اللَّهُ حَاجَتِی وَ لَا تُعَذِّبْنِی بِقَبِیحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّی فَإِنَّ عَفْوَکَ وَ جُودَکَ یَسَعُنِی وَ تَقُولُ عَقِیبَ الثَّامِنَهِ یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ وَ یَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِینَ وَ یَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِینَ وَ یَا رَازِقَ الْمَسَاکِینِ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ وَ اغْفِرْ لِی جِدِّی وَ هَزْلِی وَ خَطَائِی وَ عَمْدِی وَ إِسْرَافِی عَلَى نَفْسِی وَ کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ اعْصِمْنِی مِنِ اقْتِرَافِ مِثْلِهِ إِنَّکَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِیرٌ ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ یَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ یَا أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَرُّ یَا رَحِیمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِی مِنْ أَبِی وَ أُمِّی وَ مِنْ جَمِیعِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِینَ اقْلِبْنِی بِقَضَاءِ حَاجَتِی مُسْتَجَاباً دُعَائِی مَرْحُوماً صَوْتِی وَ قَدْ کَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّی (۱).

المصباح، للشیخ و الاختیار لابن الباقی مرسلا: مثل الجمع (۲) توضیح قال الجوهری أوقره أی أثقله و قال أوبقه أی أهلکه إنی اعتمدتک أی قصدتک أو اتکلت علیک علی الحذف و الإیصال یقال عمدت الشی ء أی قصدته کتعمدته و اعتمدت علی الشی ء أی اتکلت علیه لا تغادر أی لا تترک یَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أی إنهم مفتقرون إلیه فی ذواتهم و صفاتهم و سائر ما یهمهم و یعن لهم فهم سائلون عنه بلسان الحال و المقال

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۴۴- ۱۳۸.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۲۸- ۳۴.

كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ أى فى كل يوم و وقت له شأن بديع و خلق جديد أى يحدث أشخاصا و يجدد أحوالا- كما ورد فى الحديث من شأنه يغفر ذنبا و يفرج كربا و يرفع قوما و يضع آخرين و هو رد لقول اليهود لعنهم الله يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ و قولهم إن الله لا يقضى يوم السبت شيئا و قول الحكماء و المنكرين للبداء كما مر تحقيقه.

مبتولا- أى مجزوما مقطوعا لا- تزلزل و لا- بداء فيه قال الجوهرى بتلت الشى ء أبتله بالكسر بتلا إذا أبنته من غيره و منه قولهم طلقتها بته بتله و قال الإخبات الخشوع و قال أضفت الرجل و ضيفته إذا أنزلته بك ضيفا و قريته و فى بعض النسخ و أصفنى بالصاد المهمله من أصفيته أى اخترته و يقال أصفيته الود أى أخلصته له ذكره الجوهرى.

و قال الوسيله ما يتقرب به إلى الغير يقال وسل فلان إلى ربه وسيله و توسل إليه بوسيله إذا تقرب إليه بعمل ممن تنظر إليه النظر كنايه عن الرحمه و اللطف و وجه سبحانه ذاته أو توجهه المشتمل على الكرم و قد يقال وجه الله رضاه كما فى قوله سبحانه وَ ما تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ اللَّهِ (١) قالوا أى رضاه لأن الإنسان إذا رضى عن غيره أقبل بوجهه عليه و إذا كرهه أعرض بوجهه عنه فهو من قبيل إطلاق السبب على المسبب.

و الفلاح الفوز و النجاه و النجاح الظفر بالحوائج و أنجح الرجل صار ذا نجح و شفعتنى على بناء التفعيل أى قبلت شفاعتى و الرياء أن يرى الناس عمله و السمعه أن يسمعهم بعده و الأشر و البطر بالتحريك فيهما شده المرح و الفرح و الطغيان و الدعه السكون و الخفض سعه العيش و العصمه أى من المعاصى أو الأعم منها و من شر الأعادى نور السماء أى منورها بنور الوجود و الكمالات و الأنوار الظاهره و بنور وجهه أى ذاته المنير أشرقت السماوات و الأرضون بتلك الأنوار.

و بديع السماء أى مبدعها و الصريخ المغيث و المستصرخ المستغيث و اللجج

١- ١. البقره: ٢٧٢.

جمع اللجه و هی معظم الماء و فی القاموس غمر الماء غماره کثر و غمره غمرا غطاه و المارق الخارج من الـدین و الزاهق الباطل و المضـمحل الهالـک و المؤاسـاه بـالهمزه و قـد یخفف واوا قال الفیروزآبادی آساه بماله مواساه أناله منه و جعله فیه أسوه أو لا یکون ذلک إلا من کفاف فإن کان من فضله فلیس بمواساه و برد العیش طیبه قال عیش بارد أی هنی ء طیب.

«۲۰»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ إِذَا صَلَّی صَلَاهَ الزَّوَالِ وَ انْصَرَفَ مِنْهَا رَفَعَ یَدَیْهِ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمَلَائِکَتِکَ وَ أَنْبِیَائِکَ اللَّهُمَّ بِکَ الْغِنَی عَنِّی وَ بِیَ الْفَاقَهُ إِلَیْکَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنَا الْفَقِیرُ إِلَیْکَ أَقَلْتَنِی عَثْرَتِی وَ سَتَرْتَ عَلَیَّ ذُنُوبِی فَاقْضِ لِیَ الْیَوْمَ حَاجَتِی وَ لَا تُعَذِّبْنِی بِقَبِیحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّی فَإِنَّ عَفْوَکَ وَ جُودَکَ یَسَعُنِی ثُمَّ یَخِرُّ سَاجِداً فَیَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ یَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ یَا أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَرُّ یَا رَحِیمُ أَنْتَ أَبَرُّ بِی مِنْ أَبِی وَ أُمِّی وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ فَاقْلِبْنِی الْیَوْمَ بِقَضَاءِ حَاجَتِی مُسْتَجَاباً دُعَائِی مَرْحُوماً صَوْتِی قَدْ کَفَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّی (۱)

تذییل اعلم أن الأصحاب اختلفوا فی وقت نافله الزوال فالأشهر و الأظهر من جهه الأخبار أنه من أول الزوال إلی أن یصیر الفی ء قدمین و ذهب الشیخ فی الجمل و المبسوط و الخلاف إلی أنه من الزوال إلی أن یبقی لصیروره الفی ء مثل الشخص مقدار ما یصلی فیه فریضه الظهر.

و ذهب ابن إدریس إلی امتداده إلی أن یصیر ظل کل شی ء مثله و تبعه المحقق فی المعتبر و العلامه فی التذکره و نقل المحقق فی الشرائع قولا بامتداده بامتداد وقت الفریضه و الأول أقوی بمعنی أنه بعد ذهاب القدمین لا یقدم النافله علی الفریضه و یستحب إیقاعها بعده و لا نعلم کونها أداء أو قضاء و الأولی عدم التعرض لهما.

و قال الشیخ و أتباعه إن خرج الوقت و لم یتلبس بالنافله قدم الظهر ثم

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۱.

قضاها بعدها و إن تلبس بركعه أتمها ثم صلى الظهر

وَ اسْتَنَدُوا فِي ذَلِكَ بِمُوَثَّقَهِ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِ (۱) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لِكُلِّ صَلَاهٍ مَكْتُوبَهٍ لَهَا نَافِلَهُ رَكْعَتَيْنِ (۲)

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۲۱۳.

۲- ۲. يبتنى هذه الجمله على روايه زراره فى عدد النوافل و هى سبعه و عشرون ركعه تمامها مع الفرائض أربعه و أربعون ركعه، على مـا مر فى ج ۸۲ ص ۲۹۳، و أن الثمـان ركعـات الزوال للوقت(منتصف النهـار) و هى السـبحه سبحه النهار كما أن الثمان ركعات الليل أيضا للوقت(منتصف الليل) و هى الناشئه ناشئه الليل، قال عزّ و جلّ:« إِنَّ ناشِئَهَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلًا * إِنَّ لَكَ فِي النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلًا» المزّمّل: ۶- ۷. فالمصـلى يصـلى ثمان ركعات يفصل بين الأربعه الأولى و الأخيره بفاصله ثمّ يصلى الظهر عند القدم ثمّ يصلى بعدها ركعتين نافلتها، ثمّ يروح و يتغدى و يتمدد ثمّ يصلى ركعتين نافله العصر يقدمها قبلها ثمّ يصلى العصـر عنـد القـدمين، لا- يتنفـل بعـدها باجماع المسـلمين. ثمّ إذا ذهبت الحمره من قمه الرأس يصـلى المغرب ثمّ يصـلى نافلتها ركعتين ثمّ يصـلى العشـاء و يصـلى بعـدها ركعتين من جلوس و لا- يعـدها نـافله بـل هى وتيره يوتر بهـا ركعـات النوافل احتياطا لاحتمـال قبض نفسه حين النوم. و فى بعض الروايـات أنّه يصـلى ركعتين قبـل العشـاء نـافله لها ثمّ يصـليها فيكون قـد صـلى بين المغربين أربع ركعـات ركعتين للمغرب بعـدها و ركعتين للعشـاء قبلها كما فعل فى صـلاه الظهرين. ثمّ أنّه بعـد ما صار منتصـف الليل يقوم و يصـلى أربع ركعات و بعد نومه أربع ركعات أخرى تمام الناشـئه يرتل فيها أكثر من قراءته فى غيرها من النوافل، ثمّ بعـد نومه خفيفه يقوم و يوتر بواحده- ان صـلى للعشاء نافلتها ركعتين- أو بثلاث ان كان قد صـلى نافله المغرب فقط، ثمّ يصـلى بعد الوتر ركعتين نافله للصبح ثمّ يصـلى الصـبح لا يتنفل بعدها كما فى العصـر. فحينئذ تصـير عدد النوافل ۲۷ ركعه لكل صلاه ركعتان نافله باضافه الناشـئه و السبحه و هذا هو المراد بقوله عليه السلام« لكل صلاه مكتوبه نافله ركعتين» مبتنيا على ما فى روايه زراره(و قد كان أصدع بالحق من غيره) لكن عمارا طبق كلام الصادق عليه السـلام هذا. على غير مورده و هى روايه الاحدى و الخمسين، فصار حديثه مشوشا مضطربا على ما ستعرف من المؤلّف العلامه رضوان اللّه عليه.

إِلَّا الْعَصْرَ فَإِنَّهُ يُقَدَّمُ نَافِلَتُهَا فَتَصِيرَانِ قَبْلَهَا وَ هِيَ الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ تَمَّتْ بِهِمَا الثَّمَانِي بَعْدَ الظُّهْرِ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْضِيَ شَيْئاً مِنَ الصَّلَاهِ مَكْتُوبَهً أَوْ غَيْرَهَا فَلَا تُصَلِّ شَيْئاً حَتَّى تَبْدَأَ فَتُصَلِّيَ قَبْلَ الْفَرِيضَهِ الَّتِي حَضَرَتْ رَكْعَتَيْنِ نَافِلَهً لَهَا ثُمَّ اقْضِ مَا شِئْتَ وَ ابْدَأْ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ بِالْآيَاتِ تَقْرَأُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ تَبْدَأُ بِالْآيَاتِ قَبْلَ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ الزَّوَالِ وَ قَالَ عليه السلام وَقْتُ صَلَاهِ الْجُمُعَهِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ شِرَاكٌ أَوْ نِصْفٌ وَ قَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ الزَّوَالَ مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَمْضِيَ قَدَمَانِ فَإِنْ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنَ الزَّوَالِ رَكْعَهٌ وَاحِدَهٌ أَوْ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ قَدَمَانِ أَتَمَّ الصَّلَاهَ حَتَّى يُصَلِّيَ تَمَامَ الرَّكَعَاتِ وَ إِنْ مَضَى قَدَمَانِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَهً بَدَأَ بِالْأُولَى وَ لَمْ يُصَلِّ الزَّوَالَ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ وَ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ نَوَافِلِ الْعَصْرِ مَا بَيْنَ الْأُولَى إِلَى أَنْ يَمْضِيَ أَرْبَعَهُ أَقْدَامٍ فَإِنْ مَضَتِ الْأَرْبَعَهُ أَقْدَامٍ وَ لَمْ يُصَلِّ مِنَ النَّوَافِلِ شَيْئاً فَلَا يُصَلِّي النَّوَافِلَ وَ إِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى رَكْعَهً فَلْيُتِمَّ النَّوَافِلَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ثُمَّ يُصَلِّي الْعَصْرَ.

وَ قَالَ عليه السلام لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ إِنْ بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ مِنْ صَلَاهِ الزَّوَالِ إِلَى أَنْ يَمْضِيَ بَعْدَ حُضُورِ الْأُولَى نِصْفُ قَدَمٍ وَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ قَدْ صَلَّى مِنْ نَوَافِلِ الْأُولَى شَيْئاً قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ الْعَصْرُ فَلَهُ أَنْ يُتِمَّ نَوَافِلَ الْأُولَى إِلَى أَنْ يَمْضِيَ بَعْدَ حُضُورِ الْعَصْرِ قَدَمٌ وَ قَالَ الْقَدَمُ بَعْدَ حُضُورِ الْعَصْرِ مِثْلُ نِصْفِ قَدَمٍ بَعْدَ حُضُورِ الْأُولَى فِي الْوَقْتِ سَوَاءً.

و لنوضح الخبر ليمكن الاستدلال به فإنه فی غايه التشويش و الاضطراب و قل خبر من أخبار عمار يخلو من ذلک (۱)

و لذا لم نعتمد على أخباره كثيرا.

ص: ۷۳

۱- ۱. عندی أنّه كان يتفقه فيما سمعه من الأحاديث ثمّ ينقله بالمعنى على الوجه الذی تفقه فيه، و ربما اختلط و أوهم فی فقه الحديث كما عرفت آنفا، و لذلک كان أبو الحسن الأول عليه السلام يقول:« انی استوهبت عمارا الساباطی من ربی تعالی فوهبه لی» و على هذا لا يصحّ التعلق بأحاديثه و لا أن تخرج شاهدا الا بعد تأييدها بسائر الأحاديث.

قوله علیه السلام لکل صلاه مکتوبه أقول یحتمل وجوها الأول أن یکون المراد أن لکل صلاه نافله تختص بها إلا العصر فإنه اکتفی فیها برکعتین من نافله الظهر لقربهما منها و هذا مبنی علی أن الثمان الرکعات قبل الظهر لیست بنافلتها بل هی نافله الوقت و الثمانی التی بعدها نافله الظهر کما دلت علیه کثیر من الأخبار و قد أومأنا إلیه سابقا و یؤیده أن فی تتمه هذا الخبر فی أکثر النسخ مکان نوافل العصر نوافل الأولی.

الثانی أن یکون المعنی أن کل صلاه بعدها نافله و إن لم تکن متصله بها إلا العصر فإنها قبلها و لیس بعدها إلی المغرب نافله.

الثالث أن کل فریضه لها نافله متصله بها قبلها أو بعدها إلا العصر فإنه یجوز الفصل بینها و بین الرکعتین لاختلاف وقتیهما لا سیما علی القول بالمثل و المثلین فی الفریضه خاصه.

الرابع أن یکون المراد أن لکل صلاه نافله رکعتین قبلها غیر النوافل المرتبه إلا العصر لکن لا یوافقه قول و لا یساعده خبر.

قوله فإذا أردت أن تقضی شیئا هذا أیضا یحتمل وجوها الأول أن یکون المعنی إذا أردت قضاء فریضه أو نافله فی وقت حاضره فصل قبل الحاضره رکعتین نافله ثم صل الحاضره و تکفیک هاتان الرکعتان للقضاء أیضا ثم اقض بعد الفریضه ما شئت.

الثانی أن یکون المعنی إذا أردت القضاء فی وقت الفریضه فقدم رکعتین من القضاء لتقوم مقام نافله الفریضه و أخر عنها سائرها.

الثالث أن یکون المراد بالفریضه التی حضرت صلاه القضاه أی یستحب لکل قضاء نافله رکعتین (۱).

ص: ۷۴

۱- ۱. و علی ما قدمناه فی معنی قوله علیه السلام« لکل صلاه مکتوبه نافله رکعتین» یکون هذا الاحتمال هو المراد بعینه، فالذی یرید أن یقضی صلاه الصبح یصلی نافلتها رکعتین ثمّ یقضی الصبح کما فعل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی وادی النوم، و إذا أراد أن یقضی صلاه الظهر مثلا یصلی قبلها نافلتها و هی رکعتان فقط ثمّ یقضیها و هکذا.

الرابع أن يكون المراد بالقضاء الفعل و يكون المعنى إذا أردت أن تؤدى فريضه أو نافله أداء كانت أو قضاء فالنافله ليست لها نافله و أما الفريضه فيستحب قبلها ركعتان فينبغى تخصيصها بغير المغرب و العيد.

قوله عليه السلام شراك أو نصف المراد طول الشراك أو عرضها فعلى الثانى المراد به أنه ينبغى إيقاعها بعد مضى هذا المقدار من الظل لتحقق دخول الوقت و على الأول أيضا يحتمل أن يكون لذلك أو للخطبه و بعض الأصحاب فهموا منه التضييق و حملوه على أن المراد أن وقت الجمعه هذا المقدار و لا يخفى بعده و مخالفته لسائر الأخبار و لما نقل من الأدعيه و السور الطويله و الخطب المبسوطه و على تقديره يكون محمولا على استحباب التعجيل.

قوله عليه السلام ركعه واحده أى مقدار ركعه قوله أو قبل أن يمضى قدمان كذا فى أكثر النسخ و الظاهر أن كلمه أو زيدت من النساخ و على تقديرها لعل المراد أن الأفضل إذا كان بقى من وقت نافله الزوال مقدار ركعه الشروع فى النافله و إن كان مطلق التلبس فى الوقت كافيا فى جواز تقديم النافله و لو لم يكن بركعه أيضا و منهم من حمل ركعه واحده على حقيقته و قال بين مفهومه و مفهوم قوله قبل أن يصلى ركعه تعارض و منهم من قال الصواب مكان قد بقى قد صلى و لا يخفى ما فيهما و تقدير المقدار شائع كما قلنا.

قوله عليه السلام من نوافل الأولى أى نوافل العصر كما فى بعض النسخ و إنما عبر عنها بنوافل الأولى لأنها نوافل الظهر كما مر.

قوله نصف قدم أى بعد التلبس بركعه ينبغى أن يأتى بها مخففه ولاء و لا يطولها و لا يفصل بينها كثيرا بالأدعيه و غيرها لئلا يتجاوز عن نصف قدم فتزاحم الفريضه كثيرا و قيل مع عدم التلبس أيضا يجوز أن يفعلها إلى نصف قدم فيكون دونه فى الفضل أو يكون محمولا على انتظار الجماعه كما فعله الشيخ.

و لا يخفى أن الفقره الثانيه كالصريحه فى المعنى الأول كما فهمه الشهيد ره

ص: ۷۵

على بعض الوجوه حيث قال فى الذكرى بعد إيراد الخبر لعله أراد بحضور الأولى و العصر ما تقدم من الذراع و الذراعين و المثل و المثلين و شبهه و يكون للمتنفل أن يزاحم الظهر و العصر ما بقى من النوافل ما لم يمض القدر المذكور فيمكن أن يحمل لفظ الشى ء على عمومه فيشمل الركعه و ما دونها و ما فوقها فيكون فيه بعض مخالفه للتقدير بالركعه.

و يمكن حمله على الركعه و ما فوقها و يكون مقيدا لها بالقدم و النصف و يجوز أن يريد بحضور الأولى مضى نفس القدمين المذكورين فى الخبر و بحضور العصر الأقدام الأربع و تكون المزاحمه المذكوره مشروطه بأن لا يزيد على نصف قدم فى الظهر بعد القدمين و لا على قدم فى العصر بعد الأربع و هذا تنبيه حسن لم يذكره المصنفون انتهى.

قوله عليه السلام فى الوقت سواء أقول يحتمل وجهين الأول أن الشمس كل ما انخفضت فى السماء و بعدت عن دائره نصف النهار ازدادت حركه ظلها سرعه على ما ثبت فى محله و صح بالتجربه فالقدم فى وقت العصر بحسب الزمان بقدر نصف قدم فى وقت الظهر تقريبا و المراد هنا على زمان إيقاع النافله ولاء و زمانها فى وقت الظهر بقدر نصف قدم و فى وقت العصر بقدر قدم و لعل هذا هو السر فى جعل وقت العصر أربعه أقدام و وقت الظهر قدمين.

الثانى أن نصف قدم بالنسبه إلى فضيله الظهر كقدم بالنسبه إلى فضيله العصر لأن وقت العصر ضعف وقت الظهر و النسبه فيهما معا الربع و ما قيل من أن وقت نوافل العصر من الزوال لما كان ضعف وقت نوافل الأولى جعل مقدار توسيع وقتها ضعف مقدار توسيع وقت نوافل الأولى فلا يخفى وهنه لأن ما يخص نافله العصر أيضا قدمان مع أن وسعه وقت النافله لا تصلح عله لكثره المزاحمه فتأمل.

ثم إنه ذكر جماعه من الأصحاب أنه مع التلبس بركعه يتم النافله مخففا بالاقتصار على أقل ما يجزى فيها كقراءه الحمد وحدها و الاقتصار على تسبيحه واحده

فی الرکوع و السجود حتی قال بعض المتأخرین لو تأدی التخفیف بالصلاه جالسا آثره علی القیام و اعترض بعض المتأخرین علیه بأن النص الذی هو مستند الحکم خال عن هذا القید.

أقول: علی ما حملنا علیه الخبر یظهر منه التخفیف فی الجمله و لو اقتصر علی ما یظهر من الخبر علی أظهر محامله کان أولی کما نبه علیه الشهید قدس سره.

ص: ۷۷

باب ۳ نوافل العصر و کیفیتها و تعقیباتها

اشاره

«۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: يُكَبِّرُ تَكْبِيرَهَ الْإِحْرَامِ وَ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَهَ الْحَمْدِ وَ سُورَهَ اقْرَأْ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ مَعَ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ آيَهِ الْكُرْسِيِّ فَقَدْ قَدَّمْنَا فَضِيلَهَ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِنَا نَوَافِلَ الزَّوَالِ وَ أَوْضَحْنَاهُ فَإِذَا قَرَأَ الْحَمْدَ وَ مَا ذَكَرْنَاهُ تَمَّمَ صَلَاهَ رَكْعَتَيْنِ كَمَا قَدَّمْنَاهُ فِي نَوَافِلِ الزَّوَالِ وَ سَهَّلْنَاهُ فَإِذَا سَلَّمَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الْعَصْرِ وَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام كَمَا قَرَّرْنَاهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْكَرَمُ وَ لَكَ الْمَنُّ وَ لَكَ الْجُودُ وَ لَكَ الْأَمْرُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ تَقُولُ يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي يَا صَاحِبِي

فِي شِدَّتِي وَ يَا مُونِسِي فِي وَحْدَتِي وَ يَا وَلِيَّ نِعْمَتِي وَ يَا إِلَهِي وَ إِلَهَ آبَائِيَ الْأَوَّلِينَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ وَ رَبَّ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَذْكُرُ مَا تُرِيدُ(۱).

توضیح: البدیء أی المبدئ الموجد لما سواه من کتم العدم البدیع أی المبدع خالق الخلائق لا علی مثال سابق و قیل لم یجئ فعیل بمعنی مفعل و جعل هذا من قبیل الوصف بحال المتعلق و لا یخفی أن عدم الإضافه فی أمثال هذه الأدعیه یأبی عن هذا الوجه کما قیل.

«۲»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّسْلِيمَهِ الثَّانِيَهِ أَرْوِيهِ بِإِسْنَادِي إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۱۹۲.

يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِي (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَفْصٍ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ عَلِّمْنِي دُعَاءً فَقَالَ فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ فَقَالَ لَهُ فَمَا دُعَاءُ الْإِلْحَاحِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ بِهِ تُحْيِي الْمَوْتَى وَ بِهِ تُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ بِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ بِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْآجَالِ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ الْبِحَارِ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ سَلْ حَاجَتَكَ وَ أَلِحَّ فِي الطَّلَبِ فَإِنَّهُ دُعَاءُ النَّجَاحِ (۲).

أقول: و فيه ألفاظ من غير هذه الروايه.

بيان: ذكر الشيخ (۳)

هذه الأدعيه بغير سند و أضاف السيد هذا السند ليعلم أنه غير مختص بالتعقيب و الشيخ أومأ في آخر الدعاء إليه و الشيخ كثيرا ما يذكر الأدعيه المطلقه عقيب الصلوات لأنه أفضل الأوقات و فيه ما فيه.

قوله رب السبع المثاني هي سوره الفاتحه و لتسميتها بذلك وجوه منها أنها تثنى في كل صلاه مفروضه و منها اشتمال كل من آياتها السبع على الثناء على الله سبحانه و منها أنها قد تثنى نزولها فمره بمكه حين فرضت الصلاه و أخرى بالمدينه حين حولت القبله و فيه كلام مذكور في محله.

«۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ،: الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّسْلِيمَهِ الثَّالِثَهِ ذَكَرَهُ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ ذُو النُّونِ- إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

۱- ۱. رواه في الكافي ج ۲ ص ۵۸۵.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۱۹۲ و ۱۹۳، راجعه.

۳- ۳. راجع مصباح المتهجد ص ۴۸- ۴۹.

الظَّالِمِینَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ نَجَّیْتَهُ مِنَ الْغَمِّ فَإِنَّهُ دَعَاکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ وَ أَنَا أَدْعُوکَ وَ أَنَا عَبْدُکَ وَ سَأَلَکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ وَ أَنَا عَبْدُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی کَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَدْعُوکَ بِمَا دَعَاکَ بِهِ عَبْدُکَ أَیُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَدَعَاکَ أَنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ کَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَیْتَهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ فَإِنَّهُ دَعَاکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ وَ أَنَا أَدْعُوکَ وَ أَنَا عَبْدُکَ وَ سَأَلَکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ وَ أَنَا عَبْدُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی کَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی کَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَ أَدْعُوکَ بِمَا دَعَاکَ بِهِ یُوسُفُ إِذْ فَرَّقْتَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ أَهْلِهِ وَ إِذْ هُوَ فِی السِّجْنِ فَإِنَّهُ دَعَاکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ وَ أَنَا أَدْعُوکَ وَ أَنَا عَبْدُکَ وَ سَأَلَکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ وَ أَنَا عَبْدُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی کَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی کَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَذْکُرُ حَاجَتَکَ (۱)

الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّسْلِیمَهِ الرَّابِعَهِ.

أَقُولُ هَذَا دُعَاءٌ جَلِیلٌ وَ رَوَیْنَاهُ مِنْ طُرُقٍ فَنَذْکُرُ مِنْهَا طَرِیقَیْنِ فَبَیْنَ طُرُقِهِ زِیَادَهٌ وَ نُقْصَانٌ فَالطَّرِیقُ الْأُولَی رَوَیْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیِّ فِی کِتَابِ الدُّعَاءِ مِنْ کِتَابِ الْکَافِی (۲)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ قَالَ: کَتَبَ عَلِیُّ بْنُ نَصْرٍ یَسْأَلُهُ أَنْ یَکْتُبَ فِی أَسْفَلِ کِتَابِهِ دُعَاءً یُعَلِّمُهُ إِیَّاهُ یَدْعُو بِهِ فَیُعْصَمَ مِنَ الذُّنُوبِ جَامِعاً لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَکَتَبَ علیه السلام بِخَطِّهِ یَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِیلَ وَ سَتَرَ الْقَبِیحَ وَ لَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ عَنِّی یَا کَرِیمَ الْعَفْوِ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا صَاحِبَ کُلِّ نَجْوَی وَ یَا مُنْتَهَی کُلِّ شَکْوَی یَا کَرِیمَ الصَّفْحِ یَا عَظِیمَ الْمَنِّ یَا مُبْتَدِئَ کُلِّ نِعْمَهٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا یَا رَبَّاهْ یَا سَیِّدَاهْ یَا مَوْلَایَاهْ یَا غَایَتَاهْ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ

۱- ۱. فلاح السائل: ۱۹۳ و ۱۹۴.

۲- ۲. تراه فی الکافی ج ۲ ص ۵۷۸.

لَا تَجْعَلَنِی فِی النَّارِ ثُمَّ تَسْأَلُ مَا بَدَا لَکَ.

أقول: و هذه ألفاظ هذا الدعاء نقلته من نسخه قد کانت للشیخ أبی جعفر الطوسی و علیها خط أبی عبد الله الحسین بن أحمد بن عبید الله تاریخه صفر سنه إحدی عشره و أربع مائه و قد قابلها جدی أبو جعفر الطوسی و أحمد بن الحسین بن أحمد بن عبید الله و صححاها(۱).

أَقُولُ وَ أَمَّا رِوَایَهُ جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ لِدُعَاءِ التَّسْلِیمَهِ الرَّابِعَهِ مِنْ نَوَافِلِ الْعَصْرِ فَإِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ: الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّسْلِیمَهِ الرَّابِعَهِ یَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِیلَ وَ سَتَرَ الْقَبِیحَ یَا مَنْ لَمْ یُؤَاخِذْ بِالْجَرِیرَهِ وَ لَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ یَا عَظِیمَ الْعَفْوِ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا صَاحِبَ کُلِّ حَاجَهٍ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا مُفَرِّجَ کُلِّ کُرْبَهٍ یَا مُقِیلَ الْعَثَرَاتِ یَا کَرِیمَ الصَّفْحِ یَا عَظِیمَ الْمَنِّ یَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا یَا رَبَّاهْ یَا سَیِّدَاهْ یَا غَایَهَ رَغْبَتَاهْ أَسْأَلُکَ بِکَ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ الْقَائِمِ الْمَهْدِیِّ- الْأَئِمَّهِ الْهَادِیَهِ علیهم السلام أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِی بِالنَّارِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ تَذْکُرُ مَا تُرِیدُ(۲)

وَ قُلْ أَیْضاً اللَّهُ اللَّهُ رَبِّی حَقّاً حَقّاً اللَّهُمَّ أَنْتَ لِکُلِّ عَظِیمَهٍ وَ أَنْتَ لِهَذِهِ الْأُمُورِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اکْفِنِیهَا یَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِی یَا قَدِیمَ الْعَفْوِ عَنِّی یَا مَنْ لَا غِنَی بِشَیْ ءٍ عَنْهُ وَ یَا مَنْ لَا بُدَّ لِکُلِّ شَیْ ءٍ مِنْهُ یَا مَنْ رِزْقُ کُلِّ شَیْ ءٍ عَلَیْهِ یَا مَنْ مَصِیرُ کُلِّ شَیْ ءٍ إِلَیْهِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَوَلَّنِی وَ لَا تُوَلِّنِی غَیْرَکَ أَحَداً مِنْ شِرَارِ خَلْقِکَ وَ کَمَا خَلَقْتَنِی فَلَا تُضَیِّعْنِی.

ص: ۸۱

۱- ۱. لا یوجد هذا الدعاء بشرحه و سنده فی فلاح السائل، و بدله فی البیان أدعیه یوسف الصدیق علیه السلام فی السجن، و فیه، الدعاء بعد التسلیمه الرابعه، و یذکر بعده« یا من أظهر الجمیل» الخ علی روایه ینقلها بعد ذلک المؤلّف ره.

۲- ۲. فلاح السائل: ۱۹۵- ۱۹۶.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ لِهَمٍّ لَا یُفَرِّجُهُ غَیْرُکَ وَ لِرَحْمَهٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِکَ وَ لِکَرْبٍ لَا یَکْشِفُهُ سِوَاکَ وَ لِمَغْفِرَهٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِکَ وَ لِحَاجَهٍ لَا یَقْضِیهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ فَکَمَا کَانَ مِنْ شَأْنِکَ إِلْهَامِیَ الدُّعَاءَ فَلْیَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ الْإِجَابَهُ فِیمَا دَعَوْتُکَ لَهُ وَ النَّجَاهُ فِیمَا فَزِعْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنْ لَا أَکُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَکَ فَإِنَّ رَحْمَتَکَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِی لِأَنَّهَا وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ أَنَا شَیْ ءٌ فَلْتَسَعْنِی رَحْمَتُکَ یَا إِلَهِی یَا کَرِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُعْطِیَنِی فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ تُوجِبَ لِیَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ تُزَوِّجَنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ بِفَضْلِکَ وَ تُعِیذَنِی مِنَ النَّارِ بِطَوْلِکَ وَ تُجِیرَنِی مِنْ غَضَبِکَ وَ سَخَطِکَ عَلَیَّ وَ تُرْضِیَنِی بِمَا قَسَمْتَ لِی وَ تُبَارِکَ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَنِی وَ تَجْعَلَنِی لِأَنْعُمِکَ مِنَ الشَّاکِرِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِذَلِکَ وَ ارْزُقْنِی حُبَّکَ وَ حُبَّ کُلِّ مَنْ أَحَبَّکَ وَ حُبَّ کُلِّ عَمَلٍ یُقَرِّبُنِی إِلَی حُبِّکَ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِالتَّوَکُّلِ عَلَیْکَ وَ التَّفْوِیضِ إِلَیْکَ وَ الرِّضَا بِقَضَائِکَ وَ التَّسْلِیمِ لِأَمْرِکَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا مِمَّا نُحِبُّ (۱).

بیان: هذه الأدعیه أوردها الشیخ (۲)

رحمه الله فی تعقیب هذه النوافل و تبعه غیره و یظهر من القرائن عدم اختصاصها بتلک النوافل (۳) کما أومأ إلیه السید رضی الله

۱- ۱. فلاح السائل: ۱۹۶- ۱۹۷.

۲- ۲. راجع مصباح المتهجد: ۴۹ و ۵۰.

۳- ۳. قد اعترض المؤلّف العلامه- ره- بمثل ذلک علی الشیخ قدّس سرّه فی ص ۷۹ أیضا و قال:« الشیخ کثیرا یذکر الأدعیه المطلقه عقیب الصلوات لانه أفضل الأوقات، و فیه ما فیه». و عندی أن الشیخ قدّس سرّه اجل و أتقی من أن یدلس أو یتسامح فی وضع شی ء فی غیر موضعه المشروع فینقل الأدعیه فی غیر موردها المقطوع. بل کان الشیخ قدّس سرّه أتقی و أورع من أن ینقل تلک الأحادیث المتضمنه لتلک الأدعیه و یسندها الی الأئمّه المعصومین لما فی اسنادها من الضعف و الوهن، و مخالفه متونها للسیره المعروفه من أدعیه الأئمّه علیهم السلام من الابتداء بالثناء و التحمید، ثمّ الصلاه علی النبیّ و آله، ثمّ طلب الحوائج بما جری علی اللسان». فالشیخ- شیخ الطائفه المحقه- لم یکن لیتسامح فی نقل الأدعیه فی غیر موردها أو یقیدها و هی مطلقه، بل کان یتسامح فی أصل نقلها و جواز التمسک و التعلق بها، عملا بأخبار من بلغ- و تأسیسا لقاعده التسامح فی أدله السنن- رجاء للداعی أن یثیبه اللّه عزّ و جلّ بالمغفره و الرحمه و یتفضل علیه باجابه الدعاء و المسأله. و لما کان سندها فی غایه الوهن لا یوجب علما و لا- عملا- و لا صح اسنادها و نسبتها الی الأئمّه المعصومین علیهم السلام، احتاط فی ذلک و أوردها فی تعقیب الفرائض و النوافل تاره و فی قنوتات الصلوات أخری لیشملها عمومات الامر بالدعاء. و لذلک تری أنّه قدس سره یذکر لفظ الدعاء مطلقا و لا- یلتفت إلی ذکر سنده و لا- الی ما فی الخبر من شرح الدعاء و آثاره و فوائده الا قلیلا. علی أن المسلم من الروایات أن الدعاء قسمان: قسم هو موقت یجب التحفظ علی صورته کما ورد من دون تصرف فیه، و قسم هو غیر موقت، یجوز انشاؤه أو اقتباسه من سائر الأدعیه و التصرف فیها بما یناسب حال الداعی، اذا کان بالغا معرفته هذا المبلغ. فمن الروایات التی تحکم بذلک ما نقله العلّامه المجلسیّ قدّس سرّه حین عقد فی کتاب الأدعیه بابا و ترجمه« باب جواز أن یدعی بکل دعاء و الرخصه فی تألیفه». و ذکر نقلا من خطّ الشهید- ره- عن علیّ علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: ان الدعاء

يرد البلاء و قد ابرم ابراما، قال الوشاء فقلت لعبد اللّه ابن سنان: هل فى ذلك دعاء موقت؟ فقال: اما انى سألت الصادق عليه السلام فقال: نعم اما دعاء الشيعه المستضعفين ففى كل عله من العلل دعاء موقت: و أمّا المستبصرون البالغون فدعاؤهم لا يحجب. و منها ما رواه الكلينى فى الكافى بالاسناد الى إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن القنوت و ما يقال فيه، قال: ما قضى اللّه على لسانك و لا أعلم فيه شيئا موقتا. و منها ما رواه الشيخ و الكلينى قدس سرهما عن الحلبىّ عن أبى عبد اللّه عليه السلام عن القنوت فى الوتر هل فيه شى ء موقت يتبع و يقال؟ فقال: لا، اثن على اللّه عزّ و جلّ و صل على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و استغفر لذنبك العظيم، و كل ذنب عظيم. فالدعاء الموقت هو الذى وقت بألفاظه و لا يجوز الزياده عليه و لا النقيصه عنه حتّى بشى ء يسير من الاذكار، كما عرفت من انكار الأئمّه المعصومين على أصحابهم حيث قالوا: « يا مقلب القلوب و الابصار» بدل« يا مقلب القلوب» و« يحيى و يميت و يميت و يحيى» بدل« يحيى و يميت» فقط، و غير ذلك من الموارد. و أمّا الأدعيه الوارده بألفاظ مختلفه فى متونها كما فى دعاء الالحاح الذى نقل فى مورد البحث، فاختلاف ألفاظها يدلّ على أنّها من الأدعيه غير الموقته التى يجوز التصرف فيها بما يناسب مقال الداعى و حاله. و من موارد التصرف فى الأدعيه ما مر فى ج ۸۶ ص ۳۶۹- ۳۷۱ عند ذكر المؤلّف العلامه دعاء التمجيد« ما يمجد به الرب تبارك و تعالى نفسه» فتاره روى بعنوان تمجيد الرب نفسه، و تاره تصرف فى العبارات بحيث صار تمجيد العبد ربّه بما كان يمجد الرب نفسه. و صرّح المؤلّف قدّس سرّه فى ص ۳۷۰ بأن القارى: لهذا الدعاء يغير الفقرات من التكلم الى الخطاب. فاذا جاز التصرف فى ألفاظ الدعاء غير الموقته، بما يناسب حال الداعى و مقاله جاز قراءتها عند تعقيب الصلوات و هو أفضل الأوقات كأنّه ينشئ الدعاء من عند نفسه، لتناسب تلك الأدعيه، فلا إشكال فى ذلك أبدا.

عنه و سيأتى للدعاء المروى عن الكافى أسانيد جمه فى كتاب الدعاء و لا اختصاص لشى ء منها بهذا الموضع.

يا من أظهر الجميل قَالَ الشَّيْخُ الْبَهَائِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ رُوِىَ فِى تَأْوِيلِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ مِثَالٌ فِى الْعَرْشِ فَإِذَا اشْتَغَلَ بِالرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ

ص: ٨٣

وَ نَحْوِهَا فَعَلَ مِثَالُهُ مِثْلَ فِعْلِهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ تَرَاهُ الْمَلَائِکَهُ فَيُصَلُّونَ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ إِذَا اشْتَغَلَ الْعَبْدُ بِمَعْصِيَهٍ أَرْخَی اللَّهُ عَلَی مِثَالِهِ سِتْراً لِئَلَّا تَطَّلِعَ الْمَلَائِکَهُ عَلَيْهَا فَهَذَا تَأْوِيلُ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ. يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَهِ.

أی لم يعجل عقوبه المعصيه فی الدنيا حلما

ص: ۸۴

و کرما لعل العاصی یتوب منها فیسلم من عقابها و الصفح التجاوز عن الذنوب و النجوی الکلام الخفی أن لا تشوه خلقی أی لا تقبح خلقی بالنار.

«۴»- الْعُیُونُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاکِ قَالَ: کَانَ الرِّضَا علیه السلام فِی طَرِیقِ خُرَاسَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ یَعْنِی مِنْ سَجْدَهِ الشُّکْرِ بَعْدَ صَلَاهِ الظُّهْرِ قَامَ فَصَلَّی سِتَّ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ یُسَلِّمُ فِی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ یَقْنُتُ فِی ثَانِیَهِ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ ثُمَّ یُؤَذِّنُ ثُمَّ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَ یَقْنُتُ فِی الثَّانِیَهِ فَإِذَا سَلَّمَ قَامَ وَ صَلَّی الْعَصْرَ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ یُسَبِّحُ اللَّهَ وَ یُحَمِّدُهُ وَ یُکَبِّرُهُ وَ یُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهً یَقُولُ فِیهَا مِائَهَ مَرَّهٍ حَمْداً لِلَّهِ (۱).

ص: ۸۵

۱- ۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۱۸۱.

فائده

المشهور أن وقت نافله العصر بعد الفراغ من الظهر إلى أن يزيد الفی ء أربعه أقدام أو ذراعين و قيل حتى يصير ظل كل شی ء مثليه و قيل يمتد بامتداد الفريضه و الأظهر الأول بالمعنى الذی ذكرناه فی نافله الظهر فإن خرج قبل تلبسه بركعه صلى العصر و قضاها و إلا أتمها على المشهور و قد عرفت مستنده.

ثم اعلم أن المشهور عدم جواز تقديم نافلتی الظهر و العصر على الزوال لكن قد ورد فی بعض الأخبار أن النافله مثل الهديه متى ما أتی بها قبلت و فی بعضها فقدم منها ما شئت و أخر منها ما شئت و فی بعضها صلاه النهار ست عشره ركعه أی النهار شئت إن شئت فی أوله و إن شئت فی وسطه و إن شئت فی آخره.

و يمكن الجمع بينها بحمل أخبار الجواز على من علم من حاله أنه إن لم يقدمها اشتغل عنها و لم يتمكن من قضائها كما فعله الشيخ رحمه الله أو بحمل أخبار عدم التقديم على الأفضليه كما استوجهه فی الذكرى و لا يخلو من قوه و إن كان ما فعله الشيخ أحوط مع تأيده ببعض الأخبار الداله على وجه الجمع و الله يعلم.

ص: ۸۶

باب ۴ نوافل المغرب و فضلها و آدابها و تعقیباتها و سائر الصلوات المندوبه بینها و بین العشاء

اشاره

«۱»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ(۱) فَقَالَ هِیَ السُّنَّهُ بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ فَلَا تَدَعْهَا فِی سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ(۲).

«۲»- الْمِصْبَاحُ لِلشَّیْخِ، قَالَ رُوِیَ: أَنَّهُ یَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی مِنْ نَافِلَهِ الْمَغْرِبِ سُورَهَ الْجَحْدِ وَ فِی الثَّانِیَهِ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ فِیمَا عَدَاهُ مَا اخْتَارَ.

قَالَ وَ رُوِیَ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیَّ علیه السلام کَانَ یَقْرَأُ فِی الرَّکْعَهِ الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ أَوَّلَ الْحَدِیدِ إِلَی قَوْلِهِ وَ هُوَ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ(۳).

«۳»- إِرْشَادُ الْمُفِیدِ، وَ الْخَرَائِجُ، رُوِیَ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام لَمَّا خَرَجَ بِزَوْجَتِهِ أُمِّ الْفَضْلِ مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ وَ وَصَلَ شَارِعَ الْکُوفَهِ وَ انْتَهَی إِلَی دَارِ الْمُسَیَّبِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ کَانَ فِی صَحْنِهِ نَبِقَهٌ لَمْ تَحْمِلْ بَعْدُ فَدَعَا بِکُوزٍ فَتَوَضَّأَ فِی وَسَطِهَا وَ قَامَ فَصَلَّی بِالنَّاسِ صَلَاهَ الْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا سَلَّمَ جَلَسَ هُنَیْئَهً وَ قَامَ مِنْ غَیْرِ أَنْ یُعَقِّبَ تَعْقِیباً تَامّاً فَصَلَّی النَّوَافِلَ الْأَرْبَعَ وَ عَقَّبَ بَعْدَهَا وَ سَجَدَ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی النَّبِقَهِ رَآهَا النَّاسُ حَمَلَتْ حَمْلًا حَسَناً فَأَکَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوا

ص: ۸۷

۱- ۱. سوره ق: ۴۰.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۹.

۳- ۳. مصباح الشیخ: ۷۰.

نَبِقاً لَا عَجَمَ لَهُ حُلْواً(۱).

أقول: و فی الإرشاد(۲) ثم جلس هنیهه یذکر الله جل اسمه و قام من غیر أن یعقب فصلی النوافل الأربع.

«۴»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ (۳)، وَ ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ أَبِی الْعَلَاءِ الْخَفَّافِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّی الْمَغْرِبَ ثُمَّ عَقَّبَ وَ لَمْ یَتَکَلَّمْ حَتَّی یُصَلِّیَ رَکْعَتَیْنِ کُتِبَتَا لَهُ فِی عِلِّیِّینَ فَإِنْ صَلَّی أَرْبَعاً کُتِبَتْ لَهُ حَجَّهٌ مَبْرُورَهٌ(۴).

«۵»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مِنَ اللَّیْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ قَالَ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ إِدْبَارَ النُّجُومِ رَکْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاهِ الصُّبْحِ (۵).

«۶»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّیَالِسِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: الرَّکْعَتَانِ اللَّتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ هُمَا أَدْبَارَ السُّجُودِ وَ الرَّکْعَتَانِ اللَّتَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ إِدْبَارَ النُّجُوم (۶).

«۷»- الْخِصَالُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ النَّافِلَهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ إِنْ قَالَهُ کُلَّ لَیْلَهٍ فَهُوَ أَفْضَلُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ اسْمِکَ الْعَظِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذَنْبِیَ الْعَظِیمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ انْصَرَفَ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (۷).

۱- ۱. لا یوجد فی مختار الخرائج المطبوع.

۲- ۲. إرشاد المفید: ۳۰۴.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۳۴۹.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۴۱.

۵- ۵. تفسیر القمّیّ: ۶۵۰.

۶- ۶. قرب الإسناد ص ۸۱ ط نجف.

۷- ۷. الخصال ج ۲ ص ۳۱.

«۸»- الْعُيُونُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِی نَافِلَهِ الظُّهْرِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاکِ: فِی بَیَانِ عَمَلِ الرِّضَا علیه السلام فِی طَرِیقِ خُرَاسَانَ قَالَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ تَوَضَّأَ وَ صَلَّی الْمَغْرِبَ ثَلَاثاً بِأَذَانٍ وَ إِقَامَهٍ وَ قَنَتَ فِی الثَّانِیَهِ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ یُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَی وَ یُحَمِّدُهُ وَ یُکَبِّرُهُ وَ یُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّکْرِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ لَمْ یَتَکَلَّمْ حَتَّی یَقُومَ فَیُصَلِّیَ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ بِتَسْلِیمَتَیْنِ یَقْنُتُ فِی کُلِّ رَکْعَتَیْنِ فِی الثَّانِیَهِ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ وَ کَانَ یَقْرَأُ فِی الْأُولَی مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِ الْحَمْدَ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الثَّانِیَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ یَقْرَأُ فِی الرَّکْعَتَیْنِ الْبَاقِیَتَیْنِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ یَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِیمِ فِی التَّعْقِیبِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یُفْطِرُ(۱).

فائده

اعلم أن المشهور أن وقت نافله المغرب بعدها إلی ذهاب الحمره المغربیه و ظاهر المعتبر و المنتهی اتفاق الأصحاب علیه و ذهب الشهید رحمه الله فی الدروس و الذکری إلی امتداد وقتها بوقت المغرب و مال إلیه بعض من تأخر عنه

وَ یَشْهَدُ لَهُ صَحِیحَهُ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ (۲) قَالَ: صَلَّیْتُ خَلْفَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْمَغْرِبَ بِالْمُزْدَلِفَهِ فَقَامَ فَصَلَّی الْمَغْرِبَ ثُمَّ صَلَّی الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ وَ لَمْ یَرْکَعْ بَیْنَهُمَا ثُمَّ صَلَّیْتُ خَلْفَهُ بَعْدَ ذَلِکَ بِسَنَهٍ فَلَمَّا صَلَّی الْمَغْرِبَ قَامَ فَتَنَفَّلَ بِأَرْبَعِ رَکَعَاتٍ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّی الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ.

إذ ظاهر أن بعد المجی ء بالمزدلفه یخرج وقت فضیله المغرب و یؤیده الأخبار الداله علی استحباب تأخیر العشاء إذ الظاهر أن عدم جواز إیقاع النافله بعد دخول وقت العشاء لئلا یزاحمها و بالجمله الظاهر جواز الإتیان بالنافله بعد ذهاب الحمره إن لم یزاحم الفریضه کثیرا بأن یؤخرها عن وقت فضلها لکن الأحوط إیقاع النافله بعدها.

ص: ۸۹

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۱.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۵۰۰.

«۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ، هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَيْلٍ الْكَرْخِيِّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام عَمَّا يُقْرَأُ فِي الْأَرْبَعِ فَكَتَبَ بِخَطِّهِ علیه السلام فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ مِنْهَا أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَهِ وَ مِنْ وَسَطِ السُّورَهِ وَ إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ(۱) ثُمَّ يُقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ يُقْرَأُ فِي الرَّكْعَهِ الرَّابِعَهِ آيَهُ الْكُرْسِيِّ وَ آخِرُ سُورَهِ الْبَقَرَهِ ثُمَّ يُقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً(۲)

ذَكَرَ رِوَايَةً أُخْرَى بِمَا يُقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ ذَكَرَ شَيْخُنَا جَدِّيَ السَّعِيدُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ يُقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَهٍ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ الْحَمْدُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (۳)

وَ أَمَّا الرَّكْعَتَانِ الثَّالِثَهُ وَ الرَّابِعَهُ فَرَوَى أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنِ الْقَاسِمِ الْهَرَوِيِّ- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْآدَمِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ علیهما السلام أَنَّهُمَا كَانَا يَقْرَءَانِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الثَّالِثَهِ وَ الرَّابِعَهِ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ فِي الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ أَوَّلَ الْحَدِيدِ إِلَى عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ وَ فِي الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ(۴).

مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ وَ غَيْرُهُ: وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى الْحَمْدُ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ مِنْ وَسَطِ السُّورَهِ وَ إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ إِلَى قَوْلِهِ يَعْقِلُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى سُورَةَ الْجَحْدِ وَ فِي الثَّانِيَهِ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ وَ فِيمَا عَدَاهُ مَا اخْتَارَهُ وَ رُوِيَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ علیه السلام كَانَ يَقْرَأُ فِي الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ أَوَّلَ الْحَدِيدِ إِلَى قَوْلِهِ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ

۱- ۱. البقره: ۱۶۳.

۲- ۲. فلاح السائل: ۲۳۳.

۳- ۳. فلاح السائل: ۲۳۳.

۴- ۴. فلاح السائل: ۲۳۳.

وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ(۱).

بیان: الأربع الآیات من أول البقره إلی قوله تعالی هُمُ الْمُفْلِحُونَ إن لم تکن الم آیه و إلا فإلی قوله یُوقِنُونَ و قد اختلف القراء فی ذلک و الأول أولی و من وسط البقره آیتان وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ وَ الْفُلْکِ الَّتِی تَجْرِی فِی الْبَحْرِ بِما یَنْفَعُ النَّاسَ وَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْیا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ بَثَّ فِیها مِنْ کُلِّ دَابَّهٍ وَ تَصْرِیفِ الرِّیاحِ وَ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَیْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ و الظاهر أن آخر البقره من آمَنَ الرَّسُولُ إلی آخرها و یحتمل أن یکون من قوله لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ کما سیأتی فی صلاه أخری و یحتمل أن یراد آیه واحده من آخرها و هی قوله سبحانه لا یُکَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إلی آخرها و الأخیر أظهر لفظا و الأوسط احتیاطا و الأول بحسب بعض القرائن.

و آخر الحشر من قوله لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ إلی آخر السوره کما فهمه الأصحاب و إن احتمل أن یکون من قوله هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ إلی آخرها.

«۱۰»- فَلَاحُ السَّائِلِ، ذَکَرَ مَا یَزِیدُهُ مِنَ الدُّعَاءِ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ وَ فَضْلِ ذَلِکَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَزْدَآبَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنَ النَّافِلَهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ إِنْ فَعَلَهُ کُلَّ لَیْلَهٍ کَانَ أَفْضَلَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ مُلْکِکَ الْقَدِیمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذَنْبِیَ الْعَظِیمَ إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الْعَظِیمَ إِلَّا الْعَظِیمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِذَا قَالَهُ انْصَرَفَ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی یَعْدِلُ سِتِّینَ حَجَّهً مِنْ أَقْصَی

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۷۰.

الْبِلَادِ(۱).

المتهجد، و الاختیار، مرسلا: مثله (۲).

«۱۱»- فَلَاحُ السَّائِلِ (۳)، وَ الْمُتَهَجِّدُ،: الدُّعَاءُ بَعْدَ الرَّکْعَتَیْنِ مِنَ الْأُولَیَیْنِ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی وَ لَا تُرَی وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی وَ إِلَیْکَ الرُّجْعَی وَ الْمُنْتَهَی وَ إِنَّ لَکَ الْمَمَاتَ وَ الْمَحْیَا وَ إِنَّ لَکَ الْآخِرَهَ وَ الْأُولَی اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَی وَ أَنْ نَأْتِیَ مَا عَنْهُ تَنْهَی اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُکَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ أَسْتَعِیذُ بِکَ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِکَ وَ أَسْأَلُکَ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ بِعِزَّتِکَ وَ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِی عِنْدَ کِبَرِ سِنِّی وَ أَحْسَنَ عَمَلِی عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِی وَ أَطِلْ فِی طَاعَتِکَ وَ مَا یُقَرِّبُ مِنْکَ وَ یُحْظِی عِنْدَکَ وَ یُزْلِفُ لَدَیْکَ عُمُرِی وَ أَحْسِنْ فِی جَمِیعِ أَحْوَالِی وَ أُمُورِی مَعُونَتِی وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِقَضَاءِ جَمِیعِ حَوَائِجِی لِلدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ ابْدَأْ بِوَالِدَیَّ وَ وُلْدِی وَ جَمِیعِ إِخْوَانِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِی جَمِیعِ مَا سَأَلْتُکَ لِنَفْسِی وَ ثَنِّ بِی بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۴) ثُمَّ تَقُومُ إِلَی الرَّکْعَتَیْنِ الْأَخِیرَتَیْنِ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ وَ تَقُولُ بَعْدَهُمَا اللَّهُمَّ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ الْغِنَی وَ الْفَقْرِ وَ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ الْخِذْلَانِ وَ النَّصْرِ وَ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ الْمَوْتِ وَ الْحَیَاهِ وَ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ الصِّحَّهِ وَ السُّقْمِ وَ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ وَ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ بِیَدِکَ مَقَادِیرُ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ بَارِکْ لِی فِی دِینِی وَ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی وَ بَارِکْ لِی

۱- ۱. فلاح السائل: ۲۳۳.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۷۰.

۳- ۳. فلاح السائل: ۲۳۴.

۴- ۴. مصباح المتهجد: ۷۰.

فِی أَهْلِی وَ مَا لِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ جَمِیعِ مَا خَوَّلْتَنِی وَ رَزَقْتَنِی وَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ وَ مَنْ أَحْدَثْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ مَعْرِفَهً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ اجْعَلْ مَیْلَهُ إِلَیَّ وَ مَحَبَّتَهُ لِی وَ اجْعَلْ مُنْقَلَبَنَا إِلَی خَیْرٍ دَائِمٍ وَ نَعِیمٍ لَا یَزُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَقْصِرْ أَمَلِی عَنْ غَایَهِ أَجَلِی وَ اشْغَلْ قَلْبِی بِالْآخِرَهِ عَنِ الدُّنْیَا وَ أَعِنِّی عَلَی مَا وَظَّفْتَ عَلَیَّ مِنْ طَاعَتِکَ وَ کَلَّفْتَنِیهِ مِنْ رِعَایَهِ حَقِّکَ وَ أَسْأَلُکَ فَوَاتِحَ الْخَیْرِ وَ خَوَاتِمَهُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الشَّرِّ وَ أَنْوَاعِهِ وَ خَفِیِّهِ وَ مُعْلَنِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقَبَّلْ عَمَلِی وَ ضَاعِفْهُ لِی وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ یُسَارِعُ فِی الْخَیْرَاتِ وَ یَدْعُوکَ رَغَباً وَ رَهَباً وَ اجْعَلْنِی لَکَ مِنَ الْخَاشِعِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلَالِ وَ ادْرَأْ عَنِّی شَرَّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ (۱) وَ شَرَّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ.

اللَّهُمَّ وَ أَیُّمَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ أَرَادَنِی أَوْ أَحَداً مِنْ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ أَهْلِ حُزَانَتِی بِسُوءٍ فَإِنِّی أَدْرَأُ بِکَ فِی نَحْرِهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ وَ أَسْتَعِینُ بِکَ عَلَیْهِ وَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خُذْهُ عَنِّی مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ وَ امْنَعْنِی مِنْ أَنْ یَصِلَ إِلَیَّ مِنْهُ سُوءٌ أَبَداً بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ إِنَّهُ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی وَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی فِی کَنَفِکَ وَ حِفْظِکَ وَ حِرْزِکَ وَ حِیَاطَتِکَ وَ جِوَارِکَ وَ أَمْنِکَ وَ أَمَانِکَ وَ عِیَاذِکَ وَ مَنْعِکَ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ امْتَنَعَ عَائِذُکَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی وَ إِیَّاهُمْ فِی حِفْظِکَ وَ أَمَانِکَ وَ مُدَافَعَتِکَ وَ وَدَائِعِکَ الَّتِی لَا تَضِیعُ مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ مِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَ الشَّیْطَانِ إِنَّکَ أَشَدُّ بَأْساً وَ أَشَدُّ تَنْکِیلًا اللَّهُمَّ إِنْ کُنْتَ مُنْزِلًا بَأْساً مِنْ بَأْسِکَ أَوْ نَقِمَهً مِنْ نَقِمَتِکَ بَیَاتاً وَ هُمْ نَائِمُونَ

۱- ۱. ما بین العلامتین ساقط من مطبوعه الکمبانیّ.

أَوْ ضُحًى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَانِي فِي دِينِي فِي مَنْعِكَ وَ كَنَفِكَ وَ دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ الْحَيِّ الْقَيُّوم الْبَاقِي الْكَرِيم وَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَ تُعْطِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَ تَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ وَ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا وَ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ تَطَوُّلًا مِنْكَ وَ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ وَ تُزَوِّجَنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ ابْدَأْ بِوَالِدَيَّ وَ إِخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَ ثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

بیان: إن لک الممات و المحیا أی ینبغی أن تکون أنت المقصود من الموت و الحیاه و اجعلهما خالصین لک کما مر فی دعاء التوجه أو لک التصرف فیهما و هما بقدرتک فاللام للملک و الأخیر فی الفقره الآتیه أظهر و یؤید إرادته فی الأولی و یحظی عندک أی یوجب لی مکانه و منزله عندک و الحظوه بالضم و الکسر المکانه و المنزله قال فی النهایه فی حدیث عائشه فأی نسائه کان أحضی منی أی أقرب إلیه منی و أسعد به یقال حظیت المرأه عند زوجها تحظی حظوه بالضم و الکسر أی سعدت به و دنت من قلبه و أحبها و یزلف أی یقرب.

مقادیر اللیل و النهار أی التقدیرات الواقعه فیهما أو تقدیرات الأمور الواقعه فیهما أو مقدارهما فی الطول و القصر و مقادیر الشمس و القمر أی مقدار جرمهما أو حرکتهما و الأمور المتعلقه بهما من الکسوف و الخسوف و غیرهما و کذا البواقی و مقادیر الدنیا و الآخره أی تقدیراتهما أو مقدارهما مطلقا أو بالنسبه إلی کل شخص و اقتصر أملی علی بناء الافتعال و فی بعض النسخ علی التفعیل أی لا أؤمل ما لا یفی به عمری أو لا أؤمل شیئا لا أعلم أنه یفی عمری فیکون کنایه عن ترک الأمل مطلقا.

فواتح الخیر و خواتمه أی یکون فاتحه کل أمر من أموری و خاتمته

۱- ۱. فلاح السائل: ۲۳۵- ۲۳۷، مصباح المتهجد: ۷۱- ۷۳.

مقرونا بالخير و الصلاح ممن يسارع فی الخيرات أی يبادر إلی أبواب المبرات و يدعوک رغبا و رهبا أی راغبا فی الثواب راجيا للإجابه أو فی الطاعه خائفا للعقاب أو المعصيه من الخاشعين أی المخبتين أو الخائفين.

فهو حسبه أی کافيه إن الله بالغ أمره أی يبلغ ما يريد فلا يفوته مراد لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً أی تقديرا أو مقدارا أو أجلا لا يمکن تغييره أَشَدُّ بَأْساً أی عقوبه من الناس و أَشَدُّ تَنْکِيلًا أی تعذيبا.

«۱۲»- الْمُتَهَجِّدُ، دُعَاءٌ آخَرُ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْمُشْرِقِ الْحَیِّ الْبَاقِی الْکَرِيمِ وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْقُدُّوسِ الَّذِی أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ انْکَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَ صَلَحَتْ عَلَيْهِ أُمُورُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُصْلِحَ شَأْنِی کُلَّهُ (۱).

«۱۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ، ذَکَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَامِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِی زِيَادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: صَلُّوا فِی سَاعَهِ الْغَفْلَهِ وَ لَوْ رَکْعَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا تُورِدَانِ دَارَ الْکَرَامَهِ(۲).

ذَکَرَ رِوَايَهً أُخْرَی فِی فَضْلِ ذَلِکَ ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَی عَنْ أَبِيهِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: تَنَفَّلُوا فِی سَاعَهِ الْغَفْلَهِ وَ لَوْ بِرَکْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا يُورِثَانِ (۳) دَارَ الْکَرَامَهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا سَاعَهُ الْغَفْلَهِ قَالَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ(۴).

«۱۴»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۷۳.

۲- ۲. فلاح السائل: ۲۴۴.

۳- ۳. توردان خ ل كما فی المصدر.

۴- ۴. فلاح السائل: ۲۴۵.

أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ: مِثْلَهُ (۱).

ثواب الأعمال، عن أبیه عن سعد بن عبد الله عن البرقی: مثله (۲) معانی الأخبار، عن أبیه عن سعد عن البرقی عن سلیمان بن سماعه عن عمه عاصم عن أبی عبد الله علیه السلام عن أبیه عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله (۳)

الْعِلَلُ (۴)، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْهُ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ دَارَ الْکَرَامَهِ.

قال الصدوق: ساعه الغفله ما بین المغرب و العشاء(۵).

«۱۵»- فَلَاحُ السَّائِلِ، ذَکَرَ مَا نَخْتَارُ ذِکْرَهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ بِالرِّوَایَاتِ أَیْضاً حَدَّثَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الزُّرَارِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْحَسَنِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَشْتَرِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّی بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ رَکْعَتَیْنِ قَرَأَ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ فَنادی فِی الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّیْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ کَذلِکَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِینَ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَیْبِ لا یَعْلَمُها إِلَّا هُوَ وَ یَعْلَمُ ما فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا یَعْلَمُها وَ لا حَبَّهٍ فِی ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا یابِسٍ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ رَفَعَ یَدَیْهِ وَ قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِمَفَاتِحِ الْغَیْبِ الَّتِی

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۳۳۱.

۲- ۲. معانی الأخبار: ۲۶۵.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۴۰ و ۴۱.

۴- ۴. فی المطبوعه[الخصال] و لا یوجد فیه و الحدیث مذکور بسنده فی العلل.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۱.

لَـا يَعْلَمُهَـا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَـلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَفْعَـلَ بِی كَـذَا وَ كَـذَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِیُّ نِعْمَتِی وَ الْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِی وَ تَعْلَمُ حَاجَتِی فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِی وَ يَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ حَاجَتَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ فَإِنَّ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لَا تَتْرُكُوا رَكْعَتَیِ الْغَفْلَهِ وَ هُمَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ (۱).

المتهجد، عن هشام بن سالم: مثله (۲)

بیان: إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً أی لقومه كما مر فی محله فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ رزقه و القدر الضيق كما قال تعالى فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ (۳) وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ أی خزائنه جمع مفتح بفتح الميم و هو المخزن أو ما يتوصل به إلى المغيبات مستعارا من المفاتح الذی هو جمع مفتح بالكسر و هو المفتاح و المعنى أنه المتوصل إلى المغيبات المحيط علمه بها فِی كِتابٍ مُبِينٍ أی فی اللوح المحفوظ أو فی علمه سبحانه و القادر على طلبتی أی مطلبی.

لما قضيتها لی قال الشيخ البهائی رحمه الله لما بالتشديد بمعنى إلا يقال أسألك لما فعلت كذا أی ما أسألك إلا فعل كذا و قد يقرأ بالتخفيف أيضا فلا حاجه إلى تأويل فعل المثبت بالمنفی و تكون لفظه ما زائده و قد قرئ بالوجهين قوله تعالى إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ انتهى (۴).

أقول: و التشديد أظهر و لا حاجه إلى تأويل كما عرفت أن المعنى أسألك فی جميع الأحوال إلا حال قضاء حاجتی أی لا أترك الطلب إلا وقت حصول المطلب و قال الكفعمی (۵) لما روی بالتشديد و التخفيف فمن شدد كانت بمعنى إلا

ص: ۹۷

۱- ۱. فلاح السائل: ۲۴۵.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۷۶.

۳- ۳. الفجر: ۱۶.

۴- ۴. الطارق: ۴.

۵- ۵. مصباح الكفعمیّ ص ۳۹۸ فی الهامش.

كأنه قال أسألك إلا قضيتها لى و من خفف جعل ما زائده للتأكيد و اللام جواب القسم و التقدير لقضيتها لى قلت قال الزجاج لما استعملت فى موضع إلا فى موضعين الأول فى قوله تعالى إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ و الثانى فى باب القسم تقول سألتك لما فعلت و المعنى إلا فعلت و المعنى ما كان نفس إلا عليها حافظ من الملائكه يحفظ عملها و ما تكسبه من خير و شر و من قرأ لما بالتخفيف فالمعنى كل نفس لعملها حافظ يحفظها و تكون ما صله كما فى قوله تعالى فَبِما رَحْمَهٍ مِنَ اللَّهِ (۱).

«۱۶»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ مَا رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الْجَوَّانِيُّ فِی كِتَابِهِ إِلَيْنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَوَّانِيِّ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّرَاوِيِّ عَنْ عَتِيقِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاحِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الزُّهْرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهم السلام قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِنْدَ وَفَاتِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنَا فَقَالَ أُوصِيكُمْ بِرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ تَقْرَأُ فِی الْأُولَى الْحَمْدَ وَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ثَلَاثَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فِی كُلِّ شَهْرٍ كَانَ مِنَ الْمُتَّقِينَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فِی كُلِّ سَنَهٍ كُتِبَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فِی كُلِّ جُمُعَهٍ مَرَّهً كُتِبَ مِنَ الْمُصَلِّينَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فِی كُلِّ لَيْلَهٍ زَاحَمَنِی فِی الْجَنَّهِ وَ لَمْ يُحْصِ ثَوَابَهُ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ جَلَّ وَ تَعَالَى (۲).

المتهجد، و غيره، مرسلا عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: مثله (۳).

«۱۷»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِسَائِيِّ رَفَعَهُ إِلَى مَوَالِينَا عليهم السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَ

۱- ۱. آل عمران: ۱۵۹.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۴۶.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۷۶.

ناشِئَهَ اللَّيْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا(۱) قالَ هِیَ رَکْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ یُقْرَأُ فِی الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ عَشْرِ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَهِ وَ آیَهِ السُّخْرَهِ وَ قَوْلِهِ وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ (۲) وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ فِی الثَّانِیَهِ فَاتِحَهُ الْکِتَابِ وَ آیَهُ الْکُرْسِیِّ وَ آخِرُ سُورَهِ الْبَقَرَهِ مِنْ قَوْلِهِ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ بَعْدَهُمَا قَالَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ وَ وَاظَبَ عَلَیْهِ کُتِبَ لَهُ بِکُلِّ صَلَاهٍ سِتُّمِائَهِ أَلْفِ حَجَّهٍ(۳).

وَ رُوِیَ ذَلِکَ فِی طَرِیقٍ آخَرَ وَ فِیهَا زِیَادَهٌ رَوَاهَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْشَلِیِّ: بِمِثْلِ ذَلِکَ وَ زَادَ فِیهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ وَ سَلَّمْتَ قُلْتَ- اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی دِینِکَ وَ دِینِ نَبِیِّکَ وَ وَلِیِّکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ أَجِرْنِی مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ امْدُدْ لِی فِی عُمُرِی وَ انْشُرْ عَلَیَّ رَحْمَتَکَ وَ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْ بَرَکَاتِکَ وَ إِنْ کُنْتُ عِنْدَکَ فِی أُمِّ الْکِتَابِ شَقِیّاً فَاجْعَلْنِی سَعِیداً فَإِنَّکَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ وَ عِنْدَکَ أُمُّ الْکِتَابِ وَ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْتَجِیرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْحُورَ الْعِینَ (۴).

المتهجد، و غیره، مرسلا: مثل الروایه الثانیه مع الدعاء(۵) بیان العشر من أول البقره إلی قوله بِما کانُوا یَکْذِبُونَ علی أحد الاحتمالین و إلی قوله وَ ما یَشْعُرُونَ علی الاحتمال الآخر و الأول أظهر و أحوط و آیه السخره إن أرید بها الآیه الواحده فهی إلی رَبُّ الْعالَمِینَ و إن أرید بها الجنس فهی

ص: ۹۹

۱- ۱. المزّمّل: ۶.

۲- ۲. البقره: ۱۶۳- ۱۶۴.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۴۶.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۲۴۷.

۵- ۵. مصباح المتهجد ص ۷۶ و ۷۷.

ثلاث آیات إلی قوله مِنَ الْمُحْسِنِینَ و هو أشهر و أحوط و الأشهر فی آیه الکرسی إلی الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ و قیل إلی خالِدُونَ.

«۱۸»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُمِّیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّی بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ لَیْسَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ تَعَالَی ذَنْبٌ إِلَّا وَ قَدْ غُفِرَ لَهُ (۱).

وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَیْنَ الْمَغْرِبِ وَ بَیْنَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ الْکُوفِیُّ الْبَزَّازُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ صَلَّی الْمَغْرِبَ وَ بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ وَ لَمْ یَتَکَلَّمْ حَتَّی یُصَلِّیَ عَشْرَ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کَانَتْ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ (۲).

الْمُتَهَجِّدُ،: وَ رُوِیَ عَشْرُ رَکَعَاتٍ وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ وَ قَالَ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ یَقْرَأُ فِی کُلِّ رَکْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ خَمْسِینَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رُوِیَ أَنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ لَیْسَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ تَعَالَی ذَنْبٌ إِلَّا وَ قَدْ غُفِرَ لَهُ (۳).

«۱۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ مَا رَوَیْنَاهُ بِعِدَّهِ طُرُقٍ فَمِنْهَا بِإِسْنَادِی إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِ (۴)

عَنِ ابْنِ أَبِی جِیدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الشَّیْخِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ فِیمَا رَوَاهُ فِی کِتَابِهِ کِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: تَنَفَّلُوا وَ لَوْ بِرَکْعَتَیْنِ خَفِیفَتَیْنِ فَإِنَّهُمَا تُورِثَانِ دَارَ الْکَرَامَهِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا مَعْنَی خَفِیفَتَیْنِ قَالَ یَقْرَأُ فِیهِمَا الْحَمْدَ وَحْدَهَا قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۴۷.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۴۷.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۷۷.

۴- ۴. راجع التهذیب ج ۱ ص ۲۰۵.

فَمَتَى أَصَلِّيهَا قَالَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ(۱).

بيان: الظاهر أن هذه الصلاه هی نافله المغرب فإن ركعتين منها آكد كما مر و يجوز الاكتفاء فی النوافل بالحمد فقط لا سيما عند ضيق الوقت بل يحتمل فی بعض النوافل المتقدمه أيضا أن يكون كيفيه مستحبه لنافله المغرب و هذه الأخبار مما يؤيد جواز إيقاع التطوع بعد دخول وقت العشاء(۲)

إذ لا يفی الوقت بجميعها

ص: ۱۰۱

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۴۸.

۲- ۲. هذه الأخبار مع ضعف سندها تخالف سنه النبیّ صلّی اللّه عليه و آله فی أعداد النوافل من جهه و فی تعيين أوقات الصلوات اخرى، و قد عرفت فيما سبق مرارا أن اللّه لا يعذب على كثره الصيام و الصوم، و كنه يعذب على ترك السنه. و ذلك لان المراد بالسنه كما عرفت فی ج ۸۲ ص ۲۹۵ سيرته العمليه المتخذه باشارات القرآن العزيز كما و كيفا زمانا و مكانا فمن خالف سنته كما فأتى بالنوافل أكثر مما سنه صلّى اللّه عليه و آله أو كيفا فأتى بها بتطويل الركوع فی ليله مع تخفيف سائرها و تطويل السجود فی ليله اخرى يتخذها سيره لنفسه و يقول يا فلان هذه ليله الركوع و هذه ليله السجود مثلا، أو لا يفصل بين كل ركعتين بتشهد و سلام، أو يقرأ عشر سور فی ركعه واحده يلتزم بها و غير ذلك ممّا يكثر تعداده. أو خالف سنته صلّی اللّه عليه و آله زمانا فأتى بالنوافل فی وقت الفرائض المختص بها، أو مكانا فأتى بها فی المسجد علانيه يلتزم بها و قد كان صلوات اللّه عليه يأتی بها فی داره الا نوافل شهر رمضان على ما سيأتی فی محله. فمن خالف سنته صلى الله عليه و آله باحدى هذه الصور فقد أتى بأمر من عنده محدث،« و كل محدث بدعه، و كل بدعه ضلاله و كل ضلاله فی النار». و هذا هو المراد بقوله عليه السلام« ما أحدثت بدعه الا ترك بها سنه» و ذلك لان السنه قد تترك رأسا، كمن ترك النوافل من دون تهاون و استخفاف بها، فلا حرج عليه، لما قد صح عنه عليه الصلاه و السلام:« .... و سنه فی غير فريضه الاخذ بها فضيله و تركها الى غير خطيئه». و أمّا إذا ترك السنه وراء ظهره كأنّه لا يعبأ بها، أو حولها عن وجهها كأنّه يرى نقصا فيها فيتمها من عنده، أو خللا فيصلحها و يسدها برأيه، فقد خالف سنه النبیّ صلّی اللّه عليه و آله و تعداها« و من خالف سنه النبیّ متعمدا فقد كفر» و من تعداها جهلا اخذ بناصيته و ردّ الى السنه، و الا فلا يعبأ بأعماله و لا ينصب لها ميزان، لما قد صح عنه عليه الصلاه و السلام:« لا عمل الا بنيه و لا نيه الا باصابه السنه». و أمّا الفقهاء و المحدّثون من الاصحاب- رضوان اللّه عليهم- فانما نقلوا هذه الأحاديث و ما ضاهاها فی كتبهم المدونه لاعمال اليوم و الليله- مع اعترافهم بضعف سندها، تعولا على قاعده التسامح فی أدله السنن المبتنيه على أحاديث من بلغ، زعما منهم أنّها تشمل كل حديث روى فيه ثواب على عمل، مطلقا، و ان كان العمل مخالفا للسنه القطعيه، و ليس كذلك، و الا لكان مفادها تصويب البدع و الحكم بمشروعيتها، و الكذب المفترع على أئمه الدين و حماته، و هذا كما ترى مخالف لضروره المذهب. فالمراد من العمل الذی يروى له ثواب من اللّه انما هو العمل الثابت بالسنه القطعيه كالنوافل المرتبه و التعقيبات و الاذكار التی يؤيدها الكتاب و السنه، فإذا ورد فی حديث أن صلاه الليل تزيد فی الرزق، أو نافله المغرب تسرع فی قضاء حاجته و أن تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام عند المنام خير من خادم يخدم البيت طول النهار، فافتتن المكلف بالحديث و عمل ذاك الخير التماس تلك العائده و رجاء ذلك الثواب المخصوص، آتاه اللّه ذلك الثواب تكرما، و ان لم يكن الحديث

كمـا بلغه. على أن هـذه الأحـاديث- أحـاديث من بلغ- لو كـانت لها اطلاقا فانما تنظر الى العوام و المقلـدين البسـطاء، الـذين لا يعرفون الحق من الباطل، و لا يكلفون التميیز بين الصـحيح و السـقيم، و انما يتعولون فى دينهم على رأى الفقهاء و المحـدثين، و أمّـا الفقهـاء و المحـدّثون فوظيفتهم الـذب عن حوزه الـدين، و معرفه الصـحيح من السـقيم و طرح الأحـاديث و الروايات التى لا توجب علما و لا عملا، لضعف سندها و طعن العلماء فى رواتها بالفسق و الغلوّ و الجهاله،. فهم أولى بأن يؤدوا حقّ اللّه عزّ و جلّ إليه و هو أن يقولوا ما يعلمون، و يكفوا عما لا يعلمون، و أن يأخذوا بما وافق كتاب اللّه و سـنه نبيه صلّى اللّه عليه و آله و يدعوا ما خالف كتاب اللّه و سـنه نبيه: ففى الصـحيح أن أبا يعفور سأل الصادق عليه السلام عن اختلاف الحديث: يرويه من يوثق به، و منهم من لا يوثق به، فقال عليه السـلام: إذا ورد عليكم حـديث فوجدتم له شاهدا فى كتاب اللّه أو من قول رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله(يعنى سـنته ص) و الا فالـذى جاءكم به أولى به. و روى الكشّـىّ عن اليقطينى عن أبى محمّـد يونس بن عبد الرحمن أن بعض أصـحابنا سأله فقال له: يا أبا محمّد ما أشدك فى الحديث و أكثر انكارك لما يرويه أصـحابنا، فما الذى يحملك على ردّ الأحاديث؟ فقال: حـدّثنى هشام بن الحكم أنّه سـمع أبا عبـد اللّه عليه السـلام يقول: لا تقبلوا علينا حـديثا الا ما وافق القرآن و السنه، أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمه، فان المغيره بن سعيد لعنه اللّه دس فى كتب أصحاب أبى أحاديث لم يحدث بها أبى فاتقوا اللّه و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربّنا تعالى و سـنه نبيّنا محمد صلى الله عليه و آله ، فانا إذا حدّثنا قلنا: قال اللّه عزّ و جلّ، و قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله. قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعه من أصـحاب أبى جعفر عليه السـلام و وجـدت أصـحاب أبى عبـد اللّه عليه السـلام متوافرين فسـمعت منهم و أخـذت كتبهم فعرضـتها بعد على أبى الحسن الرضا عليه السـلام فأنكر منها أحاديث كثيره أن يكون من أحاديث أبى عبد اللّه عليه السـلام، و قال لى: ان أبا الخطاب كذب على أبى عبد اللّه عليه السـلام، لعن اللّه أبا الخطاب و كـذلك أصـحاب أبى الخطاب يدسون هذه الأحاديث الى يومنا هذا فى كتب أصـحاب أبى عبـد اللّه عليه السـلام فلاـ تقبلوا علينـا خلاف القرآن، فانا ان حـدّثنا حـدّثنا بموافقه القرآن و موافقه السـنه، انا عن اللّه و عن رسوله نحـدث الخبر. فعلى هـذا لا مناص من أن نتعرف صـدق الرواه و أمانتهم ثمّ بعـد ذلك نعرض الحـديث على كتاب اللّه و سنه نـبيه صـلّى اللّه عليه و آله، فـان وافـق القرآن و سـيره نـبيه صـلى الله عليه و آله نقبله، و الاـ فمن جـاء به فهو أولى به، و هـذه الأحاديث مع كونها مخالفه لسـنه النبىّ صـلّى اللّه عليه و آله، رواتها مطعون غالبا أو مجاهيل، فلا توجب لا علما و لا عملا، حتى يحتاج الى الجمع بينها.

بل ببعضها فقد و لعل الأحوط ترک ما لا یفی الوقت بها و إن کان الأقوی جواز إیقاعها و الله یعلم.

«۲۰»- الْمُجْتَنَى،: شَكَا رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام جَاراً يُؤْذِيهِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْ يَا شَدِيدَ الْمِحَالِ يَا عَزِيزُ أَذْلَلْتَ بِعِزَّتِكَ جَمِيعَ مَا خَلَقْتَ اكْفِنِی شَرَّ فُلَانٍ بِمَا شِئْتَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَلَمَّا

ص: ۱۰۳

كَانَ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ سُمِعَ صُرَاخٌ وَ قِیلَ فُلَانٌ قَدْ مَاتَ اللَّیْلَهَ.

عُدَّهُ الدَّاعِی،: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ بِعِزَّتِکَ الْجَبَابِرَهَ مِنْ خَلْقِکَ.

بیان: قال الجزری المحال بالکسر الکید و قیل المکر و قیل القوه و الشده و میمه أصلیه.

ص: ۱۰۴

باب ۵ فضل الوتیره و آدابها و عللها و تعقیبها و سائر الصلوات بعد العشاء الآخره

«۱»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْمُثَنَّى عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ أُصَلِّی الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَإِذَا صَلَّیْتُ صَلَّیْتُ رَكْعَتَیْنِ وَ أَنَا جَالِسٌ فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا وَاحِدَةٌ وَ لَوْ بِتَّ بِتَّ عَلَى وَتْرٍ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ كَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلَا یَبِیتَنَّ إِلَّا بِوَتْرٍ قَالَ قُلْتُ تَعْنِی الرَّكْعَتَیْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُمَا بِرَكْعَةٍ فَمَنْ صَلَّاهَا ثُمَّ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ مَاتَ عَلَى وَتْرٍ فَإِنْ لَمْ یَحْدُثْ بِهِ حَدَثُ الْمَوْتِ یُصَلِّی الْوَتْرَ فِی آخِرِ اللَّیْلِ فَقُلْتُ هَلْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَاتَیْنِ الرَّكْعَتَیْنِ قَالَ لَا قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ یَأْتِیهِ الْوَحْيُ وَ كَانَ یَعْلَمُ أَنَّهُ هَلْ یَمُوتُ أَمْ لَا وَ غَیْرُهُ لَا یَعْلَمُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ یُصَلِّهِمَا وَ أَمَرَ بِهِمَا(۲).

بیان: یظهر من هذا الخبر وجه الجمع بین الأخبار المختلفه حیث عدت الوتیره فی بعضها من السنن و فی بعضها لم تعد منها و قوله فلا یبیتن إما نهی أو نفی فعلی الأول یكون من قبیل تصدیر الأحكام بیا أیها الذین آمنوا لأنهم المنتفعون بها فلا یدل علی أن ترك الوتر مناف للإیمان و علی الثانی فیحتمل أن

ص: ۱۰۵

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰، و فی بعض النسخ« و لو مت مت علی وتر».

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰.

يكون الغرض النهى فيرجع إلى الأول أو معناه فيحمل على كمال الإيمان و على التقادير فيه إيماء إلى أن مقتضى الإيمان بالله و ما وعد الله من الثواب على الطاعات لا سيما صلاه الليل عدم تركها للكسل أو الأعذار القليله.

ثم إن ظاهر هذه الأخبار أفضليه الجلوس فى الوتيره بل تعينه و بعض الأخبار يدل على كون القيام فيهما أفضل. كَرِوَايَهِ الْحَارِثِ النَّضْرِي (۱) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ كَانَ أَبِي يُصَلِّيهِمَا وَ هُوَ قَاعِدٌ وَ أَنَا أُصَلِّيهِمَا وَ أَنَا قَائِمٌ. و ظاهره أن الباقر عليه السلام كان يصليهما جالسا لكونه بادنا يشق عليه القيام. وَ كَرِوَايَهِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ(۲) عَنْهُ عليه السلام حَيْثُ قَالَ: وَ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مِائَهَ آيَهٍ قَائِماً أَوْ قَاعِداً وَ الْقِيَامُ أَفْضَلُ.

و لا يبعد القول بأفضليه القيام و إن كان القعود أشهر.

و المشهور فى وقتها أنه يمتد بامتداد وقت العشاء و ادعى فى المعتبر و المنتهى عليه الإجماع و ذكر الشيخان و أتباعهما أنه ينبغى أن يجعلها خاتمه نوافله و مستنده غير معلوم.

«۲»- فَلَاحُ السَّائِلِ، صَلَاهُ الْفَرَجِ بِالْإِسْنَادِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَرْباً أَصَابَنِي قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قُلْ يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَ مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَ حَقِّكَ بَلَغَ مَجْهُودِي قَالَ فَمَا قُلْتُهُ إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى جَاءَ لِيَ الْفَرَجُ (۳).

صَلَاهٌ لِطَلَبِ الرِّزْقِ رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ لِيَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيُّ قَالا قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ

۱- ۱. الكافى ج ۳ ص ۴۴۶.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۱۳۴.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۵۷.

كُلَّ مَا رَوَيْتُهُ قَبْلَ دَفْنِ كُتُبِي وَ بَعْدَهَا فَقَدْ أَجَزْتُهُ لَكَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تَتْرُكُوا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ فَإِنَّهَا مَجْلَبَهٌ لِلرِّزْقِ وَ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلِ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَ لَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَ لَا

يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ وَ لَا تُبْلِيهِ الْأَزْمِنَهُ وَ لَا تُحِيلُهُ الْأُمُورُ يَا مَنْ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ وَ لَا يَخَافُ الْفَوْتَ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ وَ قَالَ عليه السلام مَنْ صَلَّاهَا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّهِ(۱).

المتهجد، و غيره،: يستحب أن يصلى ركعتين بعد العشاء الآخره و ذكر مثله (۲).

«۳»- فَلَاحُ السَّائِلِ، وَ مِنَ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَزَّازُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ عَنْ أَبِي فَرْوَهَ عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ خَلْفَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ قَرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَهَ كُنَّ لَهُ كَأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ لَيْلَهِ الْقَدْرِ(۳).

«۴»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْإِخْتِيَارُ،: فِي النَّوَافِلِ بَعْدَ الْعِشَاءِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ مَرْوِيَّهً عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يُقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدُ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدُ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّالِثَهِ الْحَمْدُ وَ الم تَنْزِيلٌ وَ فِي الرَّابِعَهِ الْحَمْدُ وَ تَبَارَكَ الَّذِي

۱- ۱. فلاح السائل ص ۲۵۸.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۸۵.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۵۸- ۲۵۹.

بِيَدِهِ الْمُلْكُ (١).

أقول: لعل اختلاف الترتيب لاختلاف الروايات و فى المستند أيضا ضعف.

«۵»- فَلَاحُ السَّائِلِ، صَلَاةُ الْوَتِيرَهِ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ يُصَلِّی أَبِی بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَهِ رَكْعَتَيْنِ وَ هُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا مِائَهَ آيَهٍ وَ كَانَ يَقُولُ مَنْ صَلَّاهُمَا وَ قَرَأَ بِمِائَهِ آيَهٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِالْوَاقِعَهِ وَ الْإِخْلَاصِ (٢).

وَ رَوَى هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَدِيرِ بْنِ حَنَانٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْمُلْكِ فِی لَيْلَهٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَ أَطَابَ وَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ إِنِّی لَأَرْكَعُ بِهَا بَعْدَ الْعِشَاءِ وَ أَنَا جَالِسٌ (٣).

الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِيهِمَا مِائَهُ آيَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِيهِمَا بِالْوَاقِعَهِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ رُوِیَ سُورَهُ الْمُلْكِ وَ الْإِخْلَاصِ (۴).

«۶»- فَلَاحُ السَّائِلِ (۵)، وَ الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْإِخْتِيَارُ، يَقُولُ: بَعْدَ الْوَتِيرَهِ أَمْسَيْنَا وَ أَمْسَى الْحَمْدُ وَ الْعَظَمَهُ وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْحِلْمُ (۶) وَ الْجَلَالُ وَ الْبَهَاءُ وَ التَّقْدِيسُ وَ التَّعْظِيمُ وَ التَّسْبِيحُ وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّحْمِيدُ وَ السَّمَاحُ وَ الْجُودُ وَ الْكَرَمُ وَ الْمَجْدُ وَ الْمَنُّ

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۸۵.

۲- ۲. فلاح السائل ص ۲۵۹.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۲۵۹.

۴- ۴. مصباح المتهجد ص ۸۱.

۵- ۵. فلاح السائل ص ۲۶۰- ۲۶۴.

۶- ۶. و الحكم خ ل.

وَ الْخَيْرُ وَ الْفَضْلُ وَ السَّعَهُ وَ الْحَوْلُ وَ الْقُوَّهُ وَ الْقُدْرَهُ وَ الْفَتْقُ وَ الرَّتْقُ وَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهُ وَ الْخَلْقُ جَمِيعاً وَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَ مَا سَمَّيْتُ وَ مَا لَمْ أُسَمِّ وَ مَا عَلِمْتُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ النَّهَارَ(۱)

وَ جَاءَ بِاللَّيْلِ وَ نَحْنُ فِى نِعْمَهٍ مِنْهُ وَ عَافِيَهٍ وَ فَضْلٍ عَظِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَهُ ما سَكَنَ فِى اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى يُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِى اللَّيْلِ وَ يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِ وَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ اللَّهُمَّ بِكَ نُمْسِى وَ بِكَ نُصْبِحُ وَ بِكَ نَحْيَا وَ بِكَ نَمُوتُ وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أُذِلَ (۲)

أَوْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَىَّ يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَهِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَدُوّاً لَا يَأْلُونِى خَبَالًا حَرِيصاً عَلَى غَيِّى بَصِيراً بِعُيُوبِى يَرَانِى هُوَ وَ قَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَاهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۳) وَ أَعِذْ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَ أَهَالِيَنَا وَ أَوْلَادَنَا وَ إِخْوَانَنَا وَ مَا أُغْلِقَتْ عَلَيْهِ أَبْوَابُنَا وَ أَحَاطَتْ بِهِ دُورُنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۴) وَ حَرِّمْنَا عَلَيْهِ كَمَا حَرَّمْتَ عَلَيْهِ الْجَنَّهَ وَ بَاعِدْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ أَبْعَدَ مِنْ ذَلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۵)

وَ أَعِذْنِى مِنْهُ وَ مِنْ هَمْزِهِ وَ لَمْزِهِ وَ فِتْنَتِهِ وَ دَوَاهِيهِ وَ غَوَائِلِهِ وَ سِحْرِهِ وَ نَفْثِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِذْنِى مِنْهُ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ فِى الْمَحْيَا وَ الْمَمَاتِ بِاللَّهِ أَدْفَعُ مَا أُطِيقُ وَ مَا لَا أُطِيقُ وَ مِنَ اللَّهِ الْقُوَّهُ وَ التَّوْفِيقُ يَا مَنْ تَيْسِيرُ الْعَسِيرِ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَسِّرْ لِى مَا أَخَافُ عُسْرَهُ فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ

۱- ۱. ذهب بالنهار خ ل.

۲- ۲. أو أزل أو أزل. خ ل.

۳- ۳. و آل محمّد خ ل.

۴- ۴. و آل محمّد خ ل.

۵- ۵. و آل محمّد خ ل.

عَلَيْکَ سَهْلٌ یَسِیرٌ اللَّهُمَّ یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ یَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی لَا تَزُولُ وَ لَا تَبِیدُ وَ لَا تُغَیِّرُکَ الدُّهُورُ وَ الْأَزْمَانُ بَدَتْ قُدْرَتُکَ یَا إِلَهِی وَ لَمْ تَبْدُ هَیْئَهٌ فَشَبَّهُوکَ یَا سَیِّدِی وَ اتَّخَذُوا بَعْضَ آیَاتِکَ أَرْبَاباً یَا إِلَهِی فَمِنْ ثَمَّ لَمْ یَعْرِفُوکَ یَا إِلَهِی وَ أَنَا یَا إِلَهِی بَرِی ءٌ إِلَیْکَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ مِنَ الَّذِینَ بِالشُّبُهَاتِ طَلَبُوکَ وَ بَرِی ءٌ إِلَیْکَ مِنَ الَّذِینَ شَبَّهُوکَ وَ جَهِلُوکَ یَا إِلَهِی أَنَا بَرِی ءٌ مِنَ الَّذِینَ بِصِفَاتِ عِبَادِکَ وَصَفُوکَ بَلْ أَنَا بَرِی ءٌ مِنَ الَّذِینَ جَحَدُوکَ وَ لَمْ یَعْبُدُوکَ وَ أَنَا بَرِی ءٌ مِنَ الَّذِینَ فِی أَفْعَالِهِمْ جَوَّرُوکَ وَ أَنَا بَرِی ءٌ مِنَ الَّذِینَ بِقَبَائِحِ أَفْعَالِهِمْ نَحَلُوکَ وَ أَنَا بَرِی ءٌ مِنَ الَّذِینَ عَمَّا نَزَّهُوا عَنْهُ آبَاءَهُمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ مَا نَزَّهُوکَ وَ أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنَ الَّذِینَ فِی مُخَالَفَهِ نَبِیِّکَ وَ آلِهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ خَالَفُوکَ وَ أَنَا بَرِی ءٌ إِلَیْکَ مِنَ الَّذِینَ فِی مُحَارَبَهِ أَوْلِیَائِکَ حَارَبُوکَ وَ أَنَا بَرِی ءٌ إِلَیْکَ مِنَ الَّذِینَ فِی مُعَانَدَهِ آلِ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله (۱)

عَانَدُوکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الَّذِینَ عَرَفُوکَ فَوَحَّدُوکَ (۲) وَ اجْعَلْنِی مِنَ الَّذِینَ لَمْ یُجَوِّرُوکَ وَ عَنْ ذَلِکَ نَزَّهُوکَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الَّذِینَ فِی طَاعَهِ أَوْلِیَائِکَ وَ أَصْفِیَائِکَ أَطَاعُوکَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الَّذِینَ فِی خَلَوَاتِهِمْ وَ فِی آنَاءِ اللَّیْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ رَاقَبُوکَ وَ عَبَدُوکَ یَا مُحَمَّدُ یَا عَلِیُّ بِکُمَا بِکُمَا اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا وُضِعَ عَلَی مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلِانْفِتَاحِ انْفَتَحَتْ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا وُضِعَ عَلَی مَضَایِقِ الْأَرْضِ لِلِانْفِرَاجِ انْفَرَجَتْ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا وُضِعَ عَلَی الْبَأْسَاءِ لِلتَّیْسِیرِ تَیَسَّرَتْ وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا وُضِعَ عَلَی الْقُبُورِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِعِتْقِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّی لَمْ أَعْمَلِ الْحَسَنَهَ حَتَّی أَعْطَیْتَنِیهَا وَ لَمْ أَعْمَلِ السَّیِّئَهَ حَتَّی أَعْلَمْتَنِیهَا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عُدْ عَلَیَّ عِلْمَکَ بِعَطَائِکَ وَ دَاوِ دَائِی بِدَوَائِکَ فَإِنَ

۱- ۱. آل الرسول خ ل، و هو فی المصباح کذلک.

۲- ۲. فوجدوک خ ل. کما فی المصباح.

دَائِی ذُنُوبِیَ الْقَبِیحَهُ وَ دَوَاءَکَ عَفْوُکَ وَ حَلَاوَهُ رَحْمَتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَفْضَحَنِی بَیْنَ الْجُمُوعِ بِسَرِیرَتِی وَ أَنْ أَلْقَاکَ بِخِزْیِ عَمَلِی وَ النَّدَامَهِ بِخَطِیئَتِی وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُظْهِرَ سَیِّئَاتِی عَلَی حَسَنَاتِی وَ أَنْ أُعْطَی کِتَابِی بِشِمَالِی فَیَسْوَدَّ بِذَلِکَ وَجْهِی وَ یَعْسِرَ

بِذَلِکَ حِسَابِی وَ تَزِلَّ بِذَلِکَ (۱) قَدَمِی وَ یَکُونَ فِی مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِی وَ أَنْ أَصِیرَ(۲)

فِی الْأَشْقِیَاءِ الْمُعَذَّبِینَ حَیْثُ لَا حَمِیمٌ یُطَاعُ وَ لَا رَحْمَهٌ مِنْکَ تُدَارِکُنِی فَأَهْوِیَ فِی مَهَاوِی الْغَاوِینَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِذْنِی مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ الْقَاهِرَهِ وَ سُلْطَانِکَ الْعَظِیمِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَدِّلْ لِیَ الدُّنْیَا الْفَانِیَهَ بِالدَّارِ الْآخِرَهِ الْبَاقِیَهِ وَ لَقِّنِی رَوْحَهَا وَ رَیْحَانَهَا وَ سَلَامَهَا وَ اسْقِنِی مِنْ بَارِدِهَا وَ أَظِلَّنِی فِی ظِلَالِهَا وَ زَوِّجْنِی مِنْ حُورِهَا وَ أَجْلِسْنِی عَلَی أَسِرَّتِهَا وَ أَخْدِمْنِی مِنْ وِلْدَانِهَا وَ أَطِفْ عَلَیَّ غِلْمَانَهَا وَ اسْقِنِی مِنْ شَرَابِهَا وَ أَوْرِدْنِی أَنْهَارَهَا وَ اهْدِلْ لِی (۳)

ثِمَارَهَا وَ اثْوِنِی فِی کَرَامَتِهَا مُخَلَّداً لَا خَوْفٌ عَلَیَّ یُرَوِّعُنِی وَ لَا نَصَبٌ یَمَسُّنِی وَ لَا حُزْنٌ یَعْتَرِینِی وَ لَا هَمٌّ یَشْغَلُنِی قَدْ رَضِیتُ ثَوَابَهَا وَ أَمِنْتُ عِقَابَهَا وَ اطْمَأْنَنْتُ فِی مَنَازِلِهَا وَ قَدْ جَعَلْتَهَا لِی مَلْجَأً وَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله رَفِیقاً وَ لِلْمُؤْمِنِینَ أَصْحَاباً وَ لِلصَّالِحِینَ إِخْوَاناً فِی غُرَفٍ فَوْقَ الْغُرَفِ حَیْثُ الشَّرَفُ کُلُّ الشَّرَفِ اللَّهُمَّ وَ أَعُوذُ بِکَ مُعَاذَهَ مَنْ خَافَکَ وَ أَلْجَأُ إِلَیْکَ مَلْجَأَ مَنْ هَرَبَ إِلَیْکَ مِنَ النَّارِ الَّتِی لِلْکَافِرِینَ أَعْدَدْتَهَا وَ لِلْخَاطِئِینَ أَوْقَدْتَهَا وَ لِلْغَاوِینَ أَبْرَزْتَهَا ذَاتِ لَهَبٍ وَ سَعِیرٍ(۴)

وَ شَهِیقٍ وَ زَفِیرٍ وَ شَرَرٍ کَأَنَّهُ جِمَالاتٌ صُفْرٌ(۵)

وَ أَعُوذُ بِکَ اللَّهُمَّ أَنْ تَصْلِیَ بِهَا وَجْهِی أَوْ تُطْعِمَهَا لَحْمِی أَوْ تُوقِدَهَا بَدَنِی وَ أَعُوذُ بِکَ یَا إِلَهِی مِنْ لَهَبِهَا(۶)

فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ رَحْمَتَکَ حِرْزاً مِنْ عَذَابِهَا حَتَّی تُصَیِّرَنِی بِهَا فِی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ الَّذِینَ لا یَسْمَعُونَ حَسِیسَها وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ.

۱- ۱. بها خ ل.

۲- ۲. أن أصبر خ ل.

۳- ۳. و هدل خ ل.

۴- ۴. و سعر خ ل.

۵- ۵. جمالات کالقصر خ ل.

۶- ۶. لهیبها خ ل.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی مَا سَأَلْتُکَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ مَعَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ امْنُنْ عَلَیَّ فِی وَقْتِی هَذَا وَ سَاعَتِی هَذِهِ وَ فِی کُلِّ أَمْرٍ شَفَعْتُ فِیهِ إِلَیْکَ فِیهِ وَ مَا لَمْ أَشْفَعْ إِلَیْکَ فِیهِ مِمَّا لِی فِیهِ النَّجَاهُ مِنَ النَّارِ وَ الصَّلَاحُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَعِنِّی عَلَی کُلِّ مَا سَأَلْتُکَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَیَّ اللَّهُمَّ وَ إِنْ قَصُرَ دُعَائِی عَنْ حَاجَتِی أَوْ کَلَّ عَنْ طَلَبِهَا لِسَانِی فَلَا تُقَصِّرْنِی مِنْ جُودِکَ وَ لَا مِنْ کَرَمِکَ یَا سَیِّدِی فَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی مَا سَأَلْتُکَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ مَعَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ امْنُنْ عَلَیَّ وَ اکْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَمْ یُهِمَّنِی وَ مَا حَضَرَنِی وَ مَا غَابَ عَنِّی وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی اللَّهُمَّ وَ هَذَا عَطَاؤُکَ وَ مَنُّکَ وَ هَذَا تَعْلِیمُکَ وَ تَأْدِیبُکَ وَ هَذَا تَوْفِیقُکَ وَ هَذِهِ رَغْبَتِی إِلَیْکَ مِنْ حَاجَتِی فَبِحَقِّکَ اللَّهُمَّ عَلَی مَنْ سَأَلَکَ وَ بِحَقِّ ذِی الْحَقِّ عَلَیْکَ مِمَّنْ سَأَلَکَ وَ بِقُدْرَتِکَ عَلَی مَا(۱)

تَشَاءُ وَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا مُحْیِیَ الْمَوْتَی لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُعْتِقَنِی مِنَ النَّارِ وَ تَکْلَأَنِی مِنَ الْعَارِ وَ تُدْخِلَنِی الْجَنَّهَ مَعَ الْأَبْرَارِ فَإِنَّکَ تُجِیرُ وَ لَا یُجَارُ عَلَیْکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِذْنِی مِنْ سَطَوَاتِکَ وَ أَعِذْنِی مِنْ سُوءِ عُقُوبَتِکَ اللَّهُمَّ سَاقَتْنِی إِلَیْکَ الذُّنُوبُ وَ أَنْتَ تَرْحَمُ مَنْ یَتُوبُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی جُرْمِی وَ ارْحَمْ عَبْرَتِی وَ أَجِبْ دَعْوَتِی وَ أَقِلْ عَثْرَتِی وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالْجَنَّهِ

وَ أَجِرْنِی مِنَ النَّارِ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ أَعْطِنِی مِنْ فَضْلِکَ فَإِنِّی بِکَ إِلَیْکَ أَتَوَسَّلُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اقْلِبْنِی مُوَفَّرَ الْعَمَلِ (۲) بِغُفْرَانِ الزَّلَلِ بِقُدْرَتِکَ وَ لَا تُهِنِّی فَأَهُونَ عَلَی خَلْقِکَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ سَلِّمْ تَسْلِیماً(۳).

توضیح: یُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ بإذهاب اللیل و الإتیان بالنهار فکأنه أدخل اللیل فیه و کذا العکس أو بالزیاده و النقص فی الفصول (۴) و یُخْرِجُ الْحَیَ

ص: ۱۱۲

۱- ۱. من تشاء خ ل.

۲- ۲. موفور العمل خ ل.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۸۵- ۸۱.

۴- ۴. راجع فی ذلک ج ۸۳ ص ۱۰۴.

مِنَ الْمَيِّتِ بإنشـاء النباتـات من موادها و إماتتها و إنشاء الحيوان من النطفه و النطفه منه و روى إخراج المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن بِغَيْرِ حِسابٍ أى كثيرا أو من غير أن يحاسبه عليه.

بك نمسـى أى بقـدرتك و عونك نـدخل فى المساء و الصـباح من أن أذل على بناء المعلوم من المجرد أو الإفعال و كذا سائر الفقرات سوى أظلم و أجهل فإنهما على المجرد فقط يا مصـرف القلوب عن عزماتها و إراداتها و الأبصار عما تريد أن تنظر إليها إذا لم يوافق إراده الله تعالى كما قال فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (۱) و يحتمل أن يراد بالأبصار البصائر.

لا يألونى خبالا أى لا يقصـر فى فسادى و الألو التقصـير و أصـله أن يعـدى بالحرف يقال ألا فى الأمر يألو إذا قصـر ثم عدى إلى مفعولين كقولهم لاـ آلوك نصـحا على تضـمين معنى المنع و النقص و الخبـال الفساد و يكون فى الأبـدان و الأفعال و العقول و قبيله أى جنوده و الدور بغير همز جمع الدار كأسد و أسد.

و الهمز الغمز و الوقيعه فى النـاس و ذكر عيوبهم و همزات الشـياطين نخسـاته و غمزاته و طمعه فيه و كـذا اللمز و منه قوله تعالى وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ و قيـل الهمزه هو الـذى يعيبـك بوجهك و اللمزه الـذى يعيبك فى الغيب و قيل الغمز ما يكون باللسان و العين و الإشاره باليـد و الهمز لا يكون إلا باللسان و قيل هما شـى ء واحـد و المراد هنا أنواع مكايـد الشـيطان و يمكن أن يكون المراد ما يصدر من الناس من ذلك و نسبه إلى الشيطان لأنه السبب فيه.

و الغوائـل الشـرور و المهالـك و النفث فى العقـد و غيرها من قبيل السـحر و هنا أيضا إما كنايه عن تصـرفاته فى الإنسان الشبيهه بالسـحر أو ما يصدر من الناس بسـببه بالشـبهات طلبوك أى بغير برهان و دليل أو بالتشبيه بالخلق فى أفعالهم جوروك أى نسبوا الجور و الظلم إليك فى أفعالهم بأن قالوا هو سبحانه يجبرنا على أعمالنا و يعاقبنا عليها و الفقره التاليه لها مؤكده أو المراد بالثانيه أنهم نسبوا مثل

۱- ۱. يس: ۶.

أعمالهم إليک.

فی محاربه أولیائک حاربوک أی حاربوا أولیاءک و لما کان حربهم حربک فهم بذلک حاربوک و آناء اللیل ساعاته راقبوک أی انتظروا حلول أوامرک و ثوابک و خافوا حلول عقابک و حرسوک أی حرسوا أوامرک و نواهیک و الحاصل أنهم لم یغفلوا عنک ساعه.

بکما أی بالتوسل بکما و شفاعتکما أطلب حاجاتی من الله و هذه الفقره معترضه بین الدعاء حتی أعلمتنیها أی نهیتنی عنها علی علمک أی علی ما تعلم من ذنوبی و عجزی و افتقاری کما ورد فی الدعاء عد بحلمک علی جهلی و یقال عاد بمعروفه عودا أفضل ذکره فی المصباح المنیر و قال الفیروزآبادی العائده المعروف و الصله و العطف و المنفعه و لا یبعد أن یکون علی عملک بتقدیم المیم أی علی الذی عملته و صنعته فیکون نوع استعطاف.

و فی القاموس هدله یهدله هدلا أرسله إلی أسفل و أرخاه و فی نسخ المصباح هدل علی بناء التفعیل و لم أره فی اللغه و ثوی بالمکان أقام و أثویته و ثویته و رعت فلانا و روعته أفزعته و أخفته و عرانی هذا الأمر و اعترانی غشینی.

أعددتها إشاره إلی قوله سبحانه أُعِدَّتْ لِلْکافِرِینَ (۱) و أبرزتها إلی قوله تعالی وَ بُرِّزَتِ الْجَحِیمُ لِلْغاوِینَ (۲) کأنه جمالات إشاره إلی قوله عز و جل إِنَّها تَرْمِی بِشَرَرٍ کَالْقَصْرِ کَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ(۳) الجمالات جمع جمال أو جماله جمع جمل شبهه فی عظمه بالجمل و وصف بالصفر لما فیه من الناریه و قیل أی سود فإن سواد الإبل یضرب إلی الصفره و قال الجوهری صلیت اللحم و غیره أصلیه صلیا إذا شویته و یقال أیضا صلیت الرجل نارا إذا أدخلته النار و جعلته یصلاها

ص: ۱۱۴

۱- ۱. البقره: ۲۴.

۲- ۲. الشعراء: ۹۱.

۳- ۳. المرسلات: ۳۲.

فإن ألقيته فيها إلقاء كأنك تريد الإحراق قلت أصليته بالألف و صليته تصليه و الحسيس الصوت الذى يحس به و قيل الصوت الخفى.

«۷»- جَامِعُ الْبَزَنْطِيِّ، نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنِّی لَأَمْقُتُ الرَّجُلَ يَكُونُ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ لَا يَسْمَعُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً.

«۸»- رِجَالُ الْكَشِّيِّ، عَنْ حَمْدَوَيْهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ هِشَامٍ الْمَشْرِقِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ سَأَلُونِی فَقَالُوا إِنَّ يُونُسَ يَقُولُ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ الْإِنْسَانُ رَكْعَتَيْنِ وَ هُوَ جَالِسٌ بَعْدَ الْعَتَمَةِ فَقُلْتُ صَدَقَ يُونُسُ (۱).

۱- ۱. رجال الكشّیّ ص ۴۱۴، تحت الرقم ۳۵۱.

باب ۶ فضل صلاه الليل و عبادته

الآيات:

آل عمران: وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۱)

و قال تعالى: لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أُمَّهٌ قائِمَهٌ يَتْلُونَ آياتِ اللَّهِ آناءَ اللَّيْلِ وَ هُمْ يَسْجُدُونَ (۲)

الإسراء: وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَكَ عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً(۳)

ص: ۱۱۶

۱- ۱. آل عمران: ۱۷.

۲- ۲. آل عمران: ۱۱۳.

۳- ۳. أسرى: ۷۹، و معنى التهجد هو النوم و اليقظه يقال له بالفارسيه(بيدار خوابى) قال الجوهريّ هجد و تهجد، أى نام ليلا، و هجد و تهجد: أي سهر، و هو من الاضداد، و منه قيل لصلاه الليل التهجد. و عندى أن لغات الاضداد سواء كان فى المصادر أو الأسماء هو اجتماع الضدين على الترتيب، لا أنّه يستعمل تاره فى هذا و تاره فى ضده، من دون قرينه، فالجون فى الأسماء هو الابيض و الأسود كالذى فيه بياض و بجنبه سواد و هكذا، و فى المصادر و منه التهجد أن ينام الرجل نومه و يستيقظ فيسهر أخرى و هكذا، و قد كان يفعل النبيّ صلّى اللّه عليه و آله كذلك فى تهجده بعد نزول الآيه الكريمه: روى الشيخ فى التهذيب(ج ۱ ص ۲۳۱) عن معاويه بن وهب قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول- و ذكر صلاه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله- قال: كان يؤتى بطهور فيخمر عند رأسه و يوضع سواكه تحت فراشه، ثمّ ينام ما شاء اللّه، فإذا استيقظ جلس ثمّ قلب بصره فى السماء ثمّ تلا الآيات من آل عمران« إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ» الآيات ثمّ يستن و يتطهر ثمّ يقوم الى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه، و سجوده على قدر ركوعه يركع حتّى يقال: متى يرفع رأسه و يسجد حتّى يقال: متى يرفع رأسه، ثمّ يعود الى فراشه فينام ما شاء اللّه، ثمّ يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، و يقلب بصره فى السماء ثمّ يستن و يتطهر و يقوم الى المسجد و يصلى الاربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثمّ يعود الى فراشه فينام ما شاء اللّه، ثمّ يستيقظ و يجلس و يتلو الآيات من آل عمران و يقلب بصره فى السماء ثمّ يستن و يتطهر و يقوم الى المسجد فيوتر و يصلى الركعتين ثمّ يخرج الى الصلاه. و روى الكلينى(الكافى ج ۳ ص ۴۴۵) بإسناده عن الحلبيّ عن أبى عبد اللّه مثله، و قال عليه السلام بعد ذلك:« لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ، قلت: متى كان يقوم؟ قال: بعد ثلث الليل، و فى حديث آخر بعد نصف الليل. و روى فى مشكاه المصابيح(ص ۱۰۷) عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال: ان رجلا من أصحاب النبيّ صلّى اللّه عليه و آله قال: قلت و أنا فى سفر مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: و اللّه لارمقن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله للصلاه حتّى أرى فعله، فلما صلى صلاه العشاء و هى العتمه اضطجع هويا من الليل ثمّ استيقظ فنظر فى الافق فقال: ربنا ما خلقت هذا باطلا- حتى بلغ الى- انك لا تخلف الميعاد، ثمّ اهوى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الى فراشه فاستل منه سواكا ثمّ أفرغ فى قدح من إداوه عنده ماء فاستن ثمّ قام فصلى حتّى قلت قد صلى قدر ما نام ثمّ اضطجع حتّى قلت قد نام قدر ما صلى ثمّ استيقظ ففعل كما فعل اول مره و قال مثل ما قال، ففعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثلاث مرّات قبل الفجر. رواه النسائى. و روى عن يعلى بن مملك أنّه سأل أمّ

سلمه زوج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله عن قراءه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و صلاته، فقالت: و ما لکم و صلاته؟ کان یصلّی ثمّ ینام قدر ما صلی ثمّ یصلی قدر ما نام ثمّ ینام قدر ما صلی حتّی یصبح ثمّ نعتت قراءته صلی الله علیه و آله فاذا هی قراءه مفسره حرفا حرفا، رواه أبو داود و النسائی. أقول: لا یذهب علیک أن صلاه اللیل قد کانت فریضه علیه صلی الله علیه و آله قبل ذلک بآیه المزمّل:« قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا ... وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا ... إِنَّ ناشِئَهَ اللَّیْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا» و فی هذه الآیه فرض علیه صلی الله علیه و آله التهجد باللیل و لذلک فرق النبیّ صلّی اللّه علیه و آله صلاه لیله بین نومه و نومه و نومه علی ما عرفت من معنی التهجد و شهدت به روایات الفریقین. و قوله عزّ و جلّ:« نافِلَهً لَکَ» ینظر الی ما فی قوله عزّ و جلّ قبل هذه الآیه:« أَقِمِ الصَّلاهَ لِدُلُوکِ الشَّمْسِ إِلی غَسَقِ اللَّیْلِ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ کانَ مَشْهُوداً» و المراد بما افترض فیها علیه صلی الله علیه و آله اقامه صلاه المغرب و صلاه الفجر علی ما عرفت فی ج ۸۲ ص ۳۱۷، و المعنی أن هاتین الصلاتین اللتین فرض علیک اقامتهما فی هاتین الوقتین کرامه مسبوقه و قد فرض علی الأنبیاء قبلک، و سیفترضان علی امتک بالمدینه، و اما التهجد باللیل و الصلاه خلال التهجد فهو زیاده علی ذلک، جعلناه عطیه لک خاصّه و کرامه خصصتک بها، و عسی اللّه- عزّ و جلّ- أن یبعثک بهذه العطیه و الکرامه مقاما محمودا یغبطک به الاولون و الآخرون.

الفرقان: وَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِياماً(۱)

التنزيل: تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (۲)

الزمر: أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَهَ وَ يَرْجُوا رَحْمَهَ رَبِّهِ (۳)

۱- ۱. الفرقان: ۶۴.

۲- ۲. السجده: ۱۶- ۱۷، و فى هذه الآيه بالنسبه الى المؤمنين كآيه الاسراء: ۷۹ بالنسبه الى النبىّ، و المراد فى كلتيهما صلاه الليل بالتهجد، الا أنّها فرض على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله بظاهر الامر، و مندوب إليه للمؤمنين بظاهر الآيه، و تأسيا به صلى الله عليه و آله كما سيجى ء توضيحه فى آيه المزّمّل: فالتجافى فى هذه الآيه فى قبال التهجد فى آيه الاسراء: و قوله تعالى: « فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ» وقع موقع قوله تعالى:« عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً». جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ.

۳- ۳. الزمر: ۹، و قوله تعالى« آناءَ اللَّيْلِ»* لعله إشاره الى معنى التهجد على ما عرفت.

الذاريات: كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١)

ق: وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ(٢)

الطور: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ (٣)

المزمل: يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلًا وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا(۴)

و قال تعالى: إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ

١- ١. الذاريات: ١٨.

٢- ٢. ق: ۴٠.

٣- ٣. الطور: ۴٩.

۴- ۴. المزّمّل: ١- ٧، و انما قال عزّ و جلّ« أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ» لئلا يكون تكليفا شاقا عليه صلى الله عليه و آله بأن يقوم نصف الليل تماما من دون نقص و ذلك لان فرائض القرآن كالاساس، يجب أن يمتثل دقيقا، لكونه كلام حكيم قد أحكمت آياته ثمّ فصلت من لدن حكيم خبير، و لذلك ترى فى امثال هذه الموارد التى يتضايق امتثال الفرض على المكلف تبادر الآيه بذكر ما يرتفع به الحرج و المشقه: ففرض عليه صلى الله عليه و آله أو لا أن يقوم الليل الا قليلا، و بينه بالنصف، أى قم الليل نصفه، و معلوم أن من قام نصف الليل بعد نومه فقد نام أقل من النصف، و ذلك لاجل التيقظ فى أوائل الليل لصلاه المغرب و العشاء و غير ذلك من المحاوج. و لما كان المفهوم من الآيه أن يقوم النصف، و كان التحفظ و المراقبه على ذلك شاقا عليه صلى الله عليه و آله ، استدرك و قال:« أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا» أى من نصف الليل« أَوْ زِدْ عَلَيْهِ» أى على النصف، فلا عليك أن تتحفظ على حلول نصف الليل بعينه ثمّ تشتغل بالصلاه، بل ان استيقظت قبل نصف الليل لا بأس عليك فاشتغل بالصلاه و ترتيل القرآن فيها، و ان استيقظ بعد نصف الليل فهكذا.

طائِفَهٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ وَ اللّهُ یُقَدِّرُ اللَّیْلَ وَ النَّهارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتابَ عَلَیْکَمْ فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَیَکُونُ مِنْکَمْ مَرْضی وَ آخَرُونَ یَضْرِبُونَ فِی الْأَرْضِ یَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللّهِ وَ آخَرُونَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللّهِ فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنْهُ (۱)

الدهر: وَ مِنَ اللَّیْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَ سَبِّحْهُ لَیْلًا طَوِیلًا(۲)

تفسیر:

وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحارِ(۳) قال الطبرسی رحمه الله علیه (۴) المصلین فی وقت السحر رواه الرضا علیه السلام عن أبیه عن أبی عبد الله علیه السلام و قیل السائلین المغفره وقت السحر و قیل المصلین صلاه الصبح فی جماعه و قیل الذین تنتهی صلاتهم إلی وقت السحر ثم یستغفرون و یدعون، وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللّهِ علیه السلام: أَنَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ اللّهَ سَبْعِینَ مَرَّهً فِی وَقْتِ السَّحَرِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآیَهِ.

وَ رَوَی أَنَسٌ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ إِنِّی لَأَهُمُّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَاباً فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَی عُمَّارِ بُیُوتِی وَ إِلَی الْمُتَهَجِّدِینَ وَ إِلَی الْمُتَحَابِّینَ فِی اللَّهِ وَ إِلَی الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحَارِ صَرَفْتُهُ عَنْهُمْ انتهی.

و لفظ الآیه شمل کل مستغفر فی السحر و قد ورد فی الأخبار تخصیصها بصلاه الوتر فیمکن أن یکون الغرض بیان أکمل الأفراد و یحتمل التخصیص وَ رُوِیَ فِی الْفَقِیهِ (۵)

بِسَنَدٍ صَحِیحٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ فِی وَتْرِهِ إِذَا أَوْتَرَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ وَاظَبَ عَلَی ذَلِکَ حَتَّی تَمْضِیَ سَنَهٌ کَتَبَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ

۱- ۱. المزّمّل: ۲۰، و وزان قوله« أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ» وزان ما مر من قوله عزّ و جلّ« نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِیلًا أَوْ زِدْ عَلَیْهِ» فانطبق امتثال الامر علی ما امر به عزّ و جلّ فی صدر السوره، و هو واضح لمن تأمل فی کلمه« أَدْنی» حق التأمل.

۲- ۲. الدهر: ۲۶.

۳- ۳. آل عمران: ۱۷.

۴- ۴. مجمع البیان ج ۲ ص ۴۱۹.

۵- ۵. الفقیه ج ۱ ص ۳۰۹.

مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ وَ وَجَبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ رُوِیَ فِی التَّهْذِیبِ (۱)

فِی الصَّحِیحِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ فِی الْوَتْرِ فِی آخِرِ اللَّیْلِ سَبْعِینَ مَرَّهً.

وَ فِی الْمُوَثَّقِ (۲)

عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحارِ فَقَالَ اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی وَتْرِهِ سَبْعِینَ مَرَّهً.

لَیْسُوا(۳) أی أهل الکتاب سَواءً فی المساوی و الأعمال مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ استئناف لبیان نفی الاستواء أُمَّهٌ قائِمَهٌ أی علی الحق مستقیمه فی دینهم أو قائمه بطاعه الله یَتْلُونَ آیاتِ اللَّهِ أی القرآن آناءَ اللَّیْلِ أی ساعاته و قیل یعنی جوف اللیل وَ هُمْ یَسْجُدُونَ أی السجود المعروف أو المعنی یصلون عبر عن الصلاه بالسجود لأنه أبلغ أرکانها فی التواضع و فسر الأکثر الآیه بالتهجد و هو أظهر لفظا و قیل المراد بها صلاه العشاء لأن أهل الکتاب لا یصلونها و قیل الصلاه بین المغرب و العشاء الآخره و هی الساعه التی تسمی ساعه الغفله.

وَ مِنَ اللَّیْلِ (۴) أی بعض اللیل فَتَهَجَّدْ بِهِ التهجد ترک الهجود أی النوم للصلاه و الضمیر للقرآن أو للیل بمعنی فیه نافِلَهً لَکَ أی زائده لک علی الصلوات وضع نافله مکان تهجدا لأن التهجد عباده زائده و المعنی أن التهجد زید لک علی الصلوات المفروضه فریضه علیک خاصه دون غیرک لأنه تطوع لهم أو فضیله لک لاختصاص وجوبه بک کما روی أنها فرضت علیه و لم تفرض علی غیره فکانت فضیله له ذکره ابن عباس.

و قال القطب الراوندی فی فقه القرآن و إلیه أشار أبو عبد الله علیه السلام وَ لَعَلَّهُ أَشَارَ

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۲۷۲.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۲۷۲.

۳- ۳. آل عمران: ۱۱۳.

۴- ۴. أسری: ۷۹.

بِهِ إِلَی مَا رَوَاهُ الشَّیْخُ بِسَنَدِهِ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِ (۱)

قَالَ: کُنَّا جُلُوساً بِمِنًی فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا تَقُولُ فِی النَّافِلَهِ فَقَالَ فَرِیضَهٌ فَفَزِعْنَا وَ فَزِعَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا أَعْنِی صَلَاهَ اللَّیْلِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ (۲).

و قیل معناه نافله لک و لغیرک و خص بالخطاب لما فی ذلک من صلاح الأمه فی الاقتداء به و الحث علی الاستنان بسنته و قیل کانت واجبه علیه و علی الأمه(۳) بالمزمل فبهذه الآیه نسخ وجوبها عن الأمه و بقی الاستحباب و بقی الوجوب علیه صلی الله علیه و آله.

و ذهب قوم إلی أن الوجوب نسخ عنه کما عن الأمه فصارت نافله لأنه تعالی قال نافِلَهً لَکَ و لم یقل علیک و التخصیص من حیث إن نوافل العباد کفاره لذنوبهم و النبی صلی الله علیه و آله قد غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فکانت نوافله لا تعمل فی کفاره الذنوب بل فی رفع الدرجات.

مَقاماً مَحْمُوداً نصب علی الظرف أو علی المصدر أو علی الحال أی ذا مقام و المشهور أنه الشفاعه و قیل یعم کل کرامه و قد تقدم الکلام فیه.

وَ الَّذِینَ یَبِیتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِیاماً قال الطبرسی رحمه الله (۴)

قال الزجاج کل من أدرکه اللیل فقد بات نام أو لم ینم و المعنی یبیتون لربهم باللیل

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۱۳۶.

۲- ۲. و ذلک لما عرفت أن صریح الامر فی آیات اللّه الحکیم یفید فرض المأمور به علی من وجه إلیه الامر.

۳- ۳. لیس فی آیه المزّمّل ما یفید کونها فرضا علی الأمه، لاختصاص الخطاب به صلی الله علیه و آله نعم فی آخر آیه منها یقول عزّ و جلّ:« إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ ... وَ طائِفَهٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ» فیعلم منها أن طائفه من أمته صلی الله علیه و آله کانوا یقتدون به صلی الله علیه و آله فی الإتیان بنافله اللیل و قد عرفت شرح ذلک مستوفی فی ج ۸۵ ص ۳.

۴- ۴. مجمع البیان ج ۷ ص ۱۷۹ فی آیه الفرقان: ۶۴.

فی الصلاه ساجدین و قائمین طالبین لثواب ربهم فیکونون سجدا فی مواضع السجود و قیاما فی مواضع القیام.

تَتَجافی جُنُوبُهُمْ أی ترتفع جنوبهم عن المضاجع لصلاه اللیل و هم المتهجدون باللیل (۱)

الذین یقومون عن فرشهم للصلاه قال الطبرسی رحمه الله (۲)

و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیهما السلام وَ رَوَی الْوَاحِدِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: بَیْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ وَ قَدْ أَصَابَنَا الْحَرُّ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَقْرَبُهُمْ مِنِّی فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْنِی بِعَمَلٍ یُدْخِلُنِی الْجَنَّهَ وَ یُبَاعِدُنِی مِنَ النَّارِ قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِیمٍ وَ إِنَّهُ لَیَسِیرٌ عَلَی مَنْ یَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ تَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَا تُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً وَ تُقِیمُ الصَّلَاهَ وَ تُؤَدِّی الزَّکَاهَ الْمَفْرُوضَهَ وَ تَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُکَ بِأَبْوَابِ الْخَیْرِ قَالَ قُلْتُ أَجَلْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الصَّوْمُ جُنَّهٌ وَ الصَّدَقَهُ تُکَفِّرُ الْخَطِیئَهَ وَ قِیَامُ الرَّجُلِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ یَبْتَغِی وَجْهَ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ بِلَالٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلَیْکُمْ بِقِیَامِ اللَّیْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِینَ قَبْلَکُمْ وَ إِنَّ قِیَامَ اللَّیْلِ قُرْبَهٌ إِلَی اللَّهِ وَ مَنْهَاهٌ عَنِ الْإِثْمِ وَ تَکْفِیرُ السَّیِّئَاتِ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ فِی الْجَسَدِ.

و قیل هم الذین لا ینامون حتی یصلوا العشاء الآخره و قیل هم الذین یصلون ما بین المغرب و العشاء الآخره و قیل هم الذین یصلون العشاء و الفجر فی جماعه انتهی.

ص: ۱۲۳

۱- ۱. و انما وافق معنی قوله عزّ و جلّ.« تَتَجافی» مع قوله:« فَتَهَجَّدْ» من حیث القیام بدفعات، لان التجافی هو التنحی و التنائی عن المضجع و« تَتَجافی» مضارع یدل علی الاستمرار، و لا معنی لاستمرار التجافی الا بأن یتنحی عن مضجعه بدفعات.

۲- ۲. مجمع البیان ج ۸ ص ۳۳۱ فی آیه السجده: ۱۶.

وَ یُؤَیِّدُ الْأَوَّلَ مَا رَوَاهُ فِی الْکَافِی (۱) بِسَنَدٍ صَحِیحٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُکَ بِأَبْوَابِ الْخَیْرِ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ الصَّوْمُ جُنَّهٌ وَ الصَّدَقَهُ تَذْهَبُ بِالْخَطِیئَهِ وَ قِیَامُ الرَّجُلِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ یَذْکُرُ اللَّهَ ثُمَّ قَرَأَ تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ.

و سیأتی بعض الأخبار فی ذلک.

وَ یُؤَیِّدُ الثَّانِیَ مَا رَوَی ابْنُ الشَّیْخِ فِی مَجَالِسِهِ (۲) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ قَالَ کَانُوا لَا یَنَامُونَ حَتَّی یُصَلُّوا الْعَتَمَهَ.

یَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً من عذاب الله وَ طَمَعاً فی رحمه الله وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ فی طاعه الله.

فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ أی لا یعلم أحد ما خبئ لهؤلاء مما تقر به أعینهم جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ من الطاعات فی الدنیا.

أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ (۳) قال الطبرسی أی هذا الذی ذکرناه خیر أم من هو دائم علی الطاعه عن ابن عباس و قیل علی قراءه القرآن و قیام اللیل و قیل یعنی صلاه اللیل.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: آناءَ اللَّیْلِ أَیْ سَاعَاتِهِ- ساجِداً وَ قائِماً أَیْ یَسْجُدُ تَارَهً فِی الصَّلَاهِ وَ یَقُومُ أُخْرَی- یَحْذَرُ الْآخِرَهَ أَیْ عَذَابَهَا- وَ یَرْجُوا رَحْمَهَ رَبِّهِ أَیْ یَتَرَدَّدُ بَیْنَ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ.

کانُوا قَلِیلًا مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعُونَ قال الطبرسی (۴) أی کانوا یهجعون قلیلا من اللیل یصلون أکثره و الهجوع النوم باللیل دون النهار و قیل کانوا قل لیله تمر بهم إلا صلوا فیها و هو المروی عن أبی عبد الله علیه السلام و المعنی کان الذی ینامون فیه کله قلیلا و یکون اللیل اسما للجنس.

وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ قال الحسن مدوا الصلاه إلی الأسحار ثم أخذوا

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۲۳، ج ۴ ص ۶۲ التهذیب ج ۱ ص ۲۴۲ ط نجف.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳۰۰.

۳- ۳. مجمع البیان ج ۸ ص ۴۹۱، فی آیه الزمر: ۹.

۴- ۴. مجمع البیان ج ۹ ص ۱۵۵، فی آیه الذاریات: ۱۸.

بالأسحار فی الاستغفار. وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: كَانُوا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فِی الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً فِی السَّحَرِ. و قيل معناه و بالأسحار هم يصلون و ذلک أن صلاتهم بالأسحار طلب منهم للمغفره.

أقول: سيأتی الأخبار فی تفسير الآيه.

وَ رُوِیَ فِی التَّهْذِيبِ (۱)

بِسَنَدٍ مُوَثَّقٍ كَالصَّحِيحِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ قَالَ كَانَ الْقَوْمُ يَنَامُونَ وَ لَكِنْ كُلَّمَا انْقَلَبَ أَحَدُهُمْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

أقول: يمكن حمله على أن قبل القيام إلى صلاه الليل كانوا يفعلون ذلک أو أن الآيه تشمل هؤلاء أيضا و يمكن حمله على ذوی الأعذار و سيأتی فی دعاء الوتر ما يؤيد الأول و قد مر تفسير آيات ق و الطور بصلاه الليل فی باب أوقات الصلاه(۲).

يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قيل أصله المتزمل من تزمل بثيابه إذا تلفف بها فأدغم فی الزاء فقيل كان صلى الله عليه و آله متزملا فی قطيفه فنبه و نودی بما يهجن إليه الحاله التی كان عليها من استعداده للاشتغال بالنوم فأمر بأن يختار على الهجود التهجد و على التزمل التشمر للعباده و المجاهده فيما بعد لا جرم أن رسول الله صلى الله عليه و آله قد تشمر لذلک و طائفه من أصحابه حق التشمر و أقبلوا على إحياء لياليهم و رفضوا الرقاد و الدعه و جاهدوا فی الله حتى انتفخت أقدامهم و اصفرت ألوانهم و ترامی أمرهم إلى حد رحمهم ربهم فخفف بما يأتی فی آخر السوره.

و قيل أی المتزمل بأعباء النبوه أی المتحمل لأثقالها و قيل معناه يا أيها النائم قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا قال المحقق الأردبيلی (۳) قدس سره أی قم للصلاه فی جميع الليل أو إن

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۲۳۱ ط حجر، ج ۲ ص ۳۳۷ ط نجف.

۲- ۲. راجع ج ۸۲ ص ۳۲۷ و ۳۲۸.

۳- ۳. زبده البيان ص ۹۴ و ۹۵ ط المكتبه المرتضويه.

القيام بالليل كنايه عن الصلاه بالليل إِلَّا قَلِيلًا منه و هو نصفه فنصفه بدل عن قليلا كما هو الظاهر و قلته بالنسبه إلى جميع الليل و انقص و زد عطف على قم بتقدير فتأمل و ضمير منه و عليه للنصف أو قليلا فمعناه قم و اشتغل بالصلاه فى نصف الليل أو أقل منه أو أزيد منه.

وَ إِلَى هَذَا أَشَارَ الصَّادِقُ عليه السلام عَلَى مَا نَقَلَ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ قَالَ عليه السلام: الْقَلِيلُ النِّصْفُ أَوِ انْقُصْ مِنَ الْقَلِيلِ أَوْ زِدْ عَلَى الْقَلِيلِ.

و يبعد كون نصفه بدلا من الليل لتوسط الاستثناء بين البدل و المبدل مع الالتباس بل ظهور خلافه و لزوم لغويه أَوِ انْقُصْ مِنْهُ لأنه بعينه معنى قوله قم نصف الليل إلا قليلا فيحتاج إلى العذر بأنه قيل أو انقص لمناسبه أو زد كما قال فى مجمع البيان (۱)

أو أنه قد يحسن الترديد بين الشى ء على البت و بينه و بين غيره على التخيير كما فعله الكشاف و البيضاوى و صاحب كنز العرفان (۲)

و كلاهما تكلف بعيد عن فصاحه كلام الله تعالى خصوصا الثانى لأن مرجعه إلى التخيير بينهما.

قال البيضاوى أو نصفه بدل من الليل فالاستثناء منه و الضمير فى منه و عليه للأقل من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه و بين الأقل منه كالربع و الأكثر منه كالنصف و لا يخفى ما فيه من لزوم لغويه الاستثناء فإنه ينبغى أن يقول حينئذ قم نصف الليل أو انقص منه و من أن الأقل ليس له مرتبه معينه حتى يقال أو انقص منه أو زد عليه ليصل إلى الربع و النصف و هو ظاهر.

و كذا كون المراد بإلا قليلا قليلا من الليالى و هى ليالى العذر و المرض لعدم ظهور كون الليل للاستغراق و عدم الاحتياج إلى الاستثناء و للاحتياج إلى التكلف فى الاستثناء و البدل فى أو انقص أو زد و لما سيجى ء فى هذه السوره من قوله إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ إلى آخرها(۳).

۱- ۱. مجمع البيان ج ۹ ص ۳۷۷.

۲- ۲. كنز العرفان ج ۱ ص ۱۵۰ ط المكتبه المرتضويه.

۳- ۳. قد عرفت آنفا ص ۱۱۹ أن قوله تعالى« نِصْفَهُ» بيان لنتيجه الاستثناء، بملاحظه قيامه صلى الله عليه و آله اوائل الليل و أن مفاد هذه الآيه ينطبق على آيه آخر السوره طابق النعل بالنعل، كيف و الآيه الأخيره انما تحكى امتثال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لامر أول السوره، فكيف يكون امتثاله مخالفا لما أمره اللّه عزّ و جلّ، و اما التخفيف بقوله:« عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى- فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ» فقد عرفت فى ج ۸۵ ص ۳ أن المراد بذلك التخفيف عليه بالاجتزاء بسوره واحده فى كل ركعه، بعد ما كان عليه أن يرتل القرآن بتمامها فى ليله واحده.

فيمكن أن تكون هـذه الآيه إشاره إلى وجوب صـلاه الليل عليه صـلى الله عليه و آله كقوله تعالى وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ أى يجب عليـك التهجـد و هو الصـلاه بالليـل زيـاده على باقى الصـلوات مخصوصه بك دون أمتك على ما قيل و يكون المراد بـالترخص المفهوم من قوله تعالى فى آخر هـذه السوره فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ و قوله فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ التخفيف فى الوقت لا إسـقاط الصـلاه بـالكليه على تقـدير كون المراد بالقراءه الصـلاه و أما على تقـدير حملها على القراءه فقط فيلزم السـقوط بالكليه فيمكن حملها على عدم القدره فتأمل.

و عن ابن عبـاس تكون منـدوبه على الأـمه لـدليل الاختصـاص من الإجماع و ظاهر الآيه و الأخبار و الأصل انتهى كلامه رفع الله مقامه.

و أقول الاحتمال الأخير ليس بذلك البعد و الاسـتثناء هنا قرينه الاسـتغراق فيكون نظير ما مر فى الخبر فى قوله سـبحانه كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَ رَوَى الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ (۱)

بِسَـنَدٍ صَـحِيحٍ عَلَى الظَّاهِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْـلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا قَالَ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُصَلِّيَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي لَا يُصَلِّي فِيهَا شَيْئاً.

و عدم الاحتياج إلى الاستثناء غير معلوم إذ يحتمل أن يكون المراد الأعذار القليله التى لا يدل العقل و النقل على استثنائها مع أن دلاله العقل و العمومات لا ينافى حسن التنصـيص لمزيد التوضـيح و للتأكيد فيما سواها و يكون حاصل الكرم قم فى جميع أفراد الليـالى للعبـاده إلاـ قليلاـ من الليالى تكون فيها معـذورا و لما كان قيام الليل مجملا يحتمل كله و بعضه بين ذلك بأن المراد قيام نصف الليل أو أقل منه بقليل أو أزيد منه.

۱- ۱. التهذيب ج ۱ ص ۲۳۱.

و قال الرازی اعلم أن الناس قد أکثروا فی تفسیر هذه الآیه و عندی فیه وجهان الأول أن المراد بقوله إِلَّا قَلِیلًا الثلث و الدلیل علیه قوله فی آخر السوره إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ فهذه الآیه دلت علی أن أکثر المقادیر الواجبه الثلثان فهذا یدل علی أن نوم الثلث جائز و إذا کان کذلک وجب أن یکون المراد بالقلیل فی قوله قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا هو الثلث فإذن قوله قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا معناه ثلثی اللیل ثم قال نِصْفَهُ المعنی أو قم نصفه و هو کما تقول جالس الحسن أو ابن سیرین أی جالس ذا أو ذا أیهما شئت فحذف واو العطف فتقدیر الآیه قم الثلثین قم النصف أو انقص من النصف أو زد علیه فعلی هذا تکون الثلثان أقصی الزیاده و یکون الثلث أقصی النقصان فیکون الواجب هو الثلث و الزائد علیه یکون مندوبا.

الوجه الثانی أن یکون قوله نِصْفَهُ تفسیرا لقوله قَلِیلًا و هذا التفسیر جائز بوجهین الأول أن نصف الشی ء قلیل بالنسبه إلی الکل و الثانی أن الواجب إذا کان النصف لم یخرج صاحبه عن عهده ذلک بیقین إلا بزیاده شی ء قلیل علیه فیصیر فی الحقیقه نصفا و شیئا فیکون الباقی بعد ذلک أقل منه فإذا ثبت هذا فنقول قُمِ اللَّیْلَ إِلَّا قَلِیلًا معناه قم اللیل إلا نصفه فیکون الحاصل قم نصف اللیل ثم قال أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِیلًا یعنی أو انقص من هذا النصف نصفه حتی یبقی الربع ثم قال أَوْ زِدْ عَلَیْهِ یعنی أو زد علی النصف نصفه حتی یصیر المجموع ثلاثه أرباعه.

فحاصل الآیه أنه تعالی خیره بین أن یقوم تمام النصف أو ربعه أو ثلاثه أرباعه و علی هذا التقدیر یکون من المندوبات انتهی.

و قال فی الکشاف قوله تعالی نِصْفَهُ بدل من اللیل و إِلَّا قَلِیلًا استثناء من النصف کأنه قال قم أقل من نصف اللیل و الضمیر فی منه و علیه للنصف و المعنی التخییر بین أمرین بین أن یقوم أقل من نصف اللیل علی البت و بین أن یختار أحد الأمرین و هما النقصان من النصف و الزیاده علیه و إن شئت جعلت

نصـفه بـدلا من قليلاـ و كان تخييرا بين ثلاث بين قيام النصف بتمامه و بين قيام الناقص منه و بين قيام الزائـد عليه و إنما وصـف النصف بالقله بالنسبه إلى الكل (۱).

و إن شـئت قلت لما كان معنى قم الليل إلا قليلا نصفه إذا أبدلت النصف من الليل قم أقل من نصف الليل رجع الضمير فى منه و عليه إلى الأقـل من النصف فكـأنه قيل قم أقل من نصف الليل أو قم أنقص من ذلك الأقل أو أزيـد منه قليلا فيكون التخيير فيما وراء النصف بينه و بين الثلث.

و يجوز إذا أبدلت نصـفه من قليلا و فسرت به أن تجعل قليلا الثانى بمعنى نصف النصف و هو الربع كأنه قيل أو انقص منه قليلا نصـفه و يجعل المزيـد على هـذا القليل أعنى الربع نصف الربع كأنه قيل أو زد عليه قليلا نصـفه و يجوز أن يجعل الزياده لكونها مطلقه تتمه الثلث فيكون تخييرا بين النصف و الثلث و الربع انتهى.

و لا يخفى ما فى أكثر تلك الوجوه من التكلف و التصلف.

و قيل نصفه بدل من الليل المستثنى منه قليلا أى ما بقى بعد الاستثناء(۲) و يرجع ضميرا منه و عليه إلى قيام ذلك أو إلى نصفه و ربمـا كـان القليل المسـتثنى عباره عما يصـرف فى العشاءين و نحوهما من أول الليل و يمكن أن يقال على بعض الوجوه عبر عن نصف الليل بالليل إلا القليل إشاره إلى أن النصف الذى هو وقت القيام أكثر بركه و أقوى شرفا حتى كأنه أكثر بحيث إذا قام فيه قام الليل إلا قليلا أو الاستثناء إشاره إلى وقت النوم و الاستراحه من النصف الآخر(۳) دون ما صرف

۱- ۱. قد عرفت أن القله فى النصف الأولى بمناسـبه القيام فى أوائل الليل قهرا و لصلاه المغرب و العشاء شرعا، و الغفله عن هذا أوردهم فى هذه المخمصه.

۲- ۲. و يجوز على هذا الوجه أن يكون بيانا له كما عرفت.

۳- ۳. قد عرفت أن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لم يكن ليتهجد بصلاته الا بعد نزول آيه الاسراء، بل كان يقوم نصف الليل بتمامه أو ثلثه أو ثلثيه على ما حكاه اللّه عزّ و جلّ فى آخر السوره صريحا، فلا مناص الا من الوجه الأوّل كما عرفت بيانه.

منه فی صلاه المغرب و العشاء و توابعهما فکأنه یدخل فی حکم القیام حینئذ فکان کما قال قَلِیلًا مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعُونَ انتهی.

و أقول یحتمل أن یکون المراد بقوله سبحانه قُمِ اللَّیْلَ الأمر بعباده اللیل مطلقا لیشمل ما یقع فی أول اللیل من العشاءین و نوافلهما و تعقیباتهما(۱) بل الأدعیه عند النوم أیضا و قوله نِصْفَهُ نقدر فیه فعلا أی قم نصفه بمعنی القیام بعد النوم فیکون إشاره إلی وقت صلاه اللیل فإنه بعد نصف اللیل و النقص من النصف لبیان أنه لا یجب أو لا یتأکد قیام تمام النصف کما یدل علیه آخر السوره و الزیاده لصرفها فی مقدمات الصلاه من التخلی و التطهر و الاستیاک فیصرف جمیع النصف فی الصلاه و الدعاء کما ستأتی الروایه من دأبه و سنته فی ذلک (۲)

و إذا انضم هذا إلی ما وقع من العباده فی أول اللیل لا یبقی من اللیل للنوم إلا قلیل.

و هذا وجه وجیه متین مؤید بالأخبار و لا تکلف فیه إلا التقدیر الشائع فی الکلام و بالجمله هذه الآیات من المتشابهات و لا یعلم تأویلها إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ علیهم أفضل الصلوات.

وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا قد مر تفسیره (۳).

إِنَّا سَنُلْقِی عَلَیْکَ قَوْلًا ثَقِیلًا القول الثقیل القرآن و ما فیه من الأوامر و

۱- ۱. هذا الوجه انما یصحّ إذا کانت السوره نازله فی أواخر عمره صلی الله علیه و آله ، و قد عرفت فی ج ۸۵ ص ۱- ۴ أن السوره نزلت فی أوائل البعثه قبل فرض الصلوات الخمس حتّی علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أنّها نزلت خامس خمسه، ففرض علیه صلاه اللیل بقیام نصفه تماما أو ثلثه او ثلثیه، لا یجوز له أن ینام بعد القیام أبدا حتّی یتم فرضه.

۲- ۲. قد عرفت و ستعرف أن الروایات انما تحکی ما فرض علیه بعد نزول آیه التهجد و هی السنه التی قبض علیها صلی الله علیه و آله و یجب التأسی به علی أمته کذلک.

۳- ۳. راجع ج ۸۵ ص ۷.

النواهی التی هی تکالیف شاقه ثقیله علی المکلفین خاصه علیه صلی الله علیه و آله لأنه متحملها بنفسه و محملها لأمته فهی أثقل علیه و أبهظ له فیحتاج فی ضبط ذلک و تأدیته إلی قیام اللیل و قیل أراد بهذا الاعتراض أن ما کلفه من قیام اللیل من جمله التکالیف الثقیله الصعبه التی ورد بها القرآن لأن اللیل وقت السبات و الراحه فلا بد لمن أحیاه من مضاده لطبعه و مجاهده لنفسه

وَ یُؤَیِّدُهُ مَا ذَکَرَهُ (۱)

عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی تَفْسِیرِهِ: سَنُلْقِی عَلَیْکَ قَوْلًا ثَقِیلًا قَالَ قِیَامُ اللَّیْلِ وَ هُوَ قَوْلُهُ إِنَّ ناشِئَهَ اللَّیْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا قَالَ أَصْدَقُ الْقَوْلِ.

انتهی.

و قیل نزوله أو تلقیه لما روی أنه صلی الله علیه و آله کان یتغیر حاله عند نزوله و یعرق و إذا کان راکبا تبرک راحلته و لا تستطیع المشی و قیل ثقیلا فی المیزان و قیل علی المنافقین و قیل کلام له وزن و رجحان فیحتاج إلی مزید تدبر و تأمل و وقت لائق بذلک فلا بد من قیام اللیل.

إِنَّ ناشِئَهَ اللَّیْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِیلًا ناشئه اللیل النفس التی تنشأ من مضجعها إلی العباده أی تنهض و ترتفع من نشأت السحابه إذا ارتفعت و نشأ من مکانه إذا نهض أو قیام اللیل علی أن الناشئه مصدر من نشأ إذا قام و نهض.

وَ یُؤَیِّدُهُ مَا صَحَّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: هِیَ قِیَامُ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ لَا یُرِیدُ بِهِ إِلَّا اللَّهَ (۲).

کما سیأتی و إن احتمل معنی آخر. و قال الطبرسی رحمه الله علیه (۳) معناه ساعات اللیل لأنها تنشأ ساعه بعد ساعه و تقدیره أن ساعات اللیل الناشئه و قال ابن عباس هو اللیل کله لأنه ینشأ بعد النهار و قال مجاهد هی ساعات التهجد من اللیل و قیل هی بالحبشیه قیام اللیل و قیل هی القیام بعد النوم و قیل هی ما کان بعد العشاء الآخره عن الحسن و قتاده

وَ الْمَرْوِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُمَا قَالا: هِیَ

۱- ۱. تفسیر القمّیّ ص ۷۰۱.

۲- ۲. رواه الشیخ فی التهذیب ج ۱ ص ۲۳۱ و سیأتی عن علل الشرائع ج ۲ ص ۵۲.

۳- ۳. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۳۱۸.

الْقِيَامُ فِی آخِرِ اللَّيْلِ إِلَی صَلَاهِ اللَّيْلِ انتهی.

و قيل هی الساعات الأول منها من نشأت إذا ابتدأت

وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام (١): أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّی بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ يَقُولُ أَ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ ناشِئَهَ اللَّيْلِ هَذِهِ نَاشِئَهُ اللَّيْلِ.

أَشَدُّ وَطْئاً أی ثبات قدم و أبعد من الزلل و أثقل و أغلظ علی المصلی كما ورد فی الحديث اللهم اشدد وطأتک علی مضر و قرأ أبو عمرو بن عامر وِطَاءً بالكسر و المد أی مواطاه القلب للسان أو موافقه لما يراد من الخضوع و الإخلاص.

وَ أَقْوَمُ قِيلًا أی أشد مقالا و أثبت قراءه لحضور القلب و هدو الأصوات و يحتمل أن يكون المراد بالقيل دعوی الإخلاص فی إِيَّاكَ نَعْبُدُ و نحوه كَمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ فِی التَّهْذِيبِ (٢)

بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ ناشِئَهَ اللَّيْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلًا قَالَ يَعْنِی بِقَوْلِهِ أَقْوَمُ قِيلًا قِيَامَ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ يُرِيدُ بِهِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ.

و بسند صحيح آخر مثله (٣)

لكن ليس فيه يعنی بقوله أَقْوَمُ قِيلًا فيحتمل أن يكون تفسيرا للناشئه كما مر أو وطئا كما أومأنا إليه و روی فی الكافی (۴)

خبرا مرسلا فسرت الآيه فيه بصلاه مخصوصه بين العشاءين كما مر.

إِنَّ لَكَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلًا أی تصرفا و تقلبا فی مهماتک و اشتغالا بها فعليک بالتهجد فإن مناجات الحق تستدعی فراغا

وَ فِی تَفْسِيرِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (۵)

١- ١. تراه فی الكشّاف ج ٣ ص ٢٨١، الدّر المنثور ج ۶ ص ٢٨٧.
٢- ٢. التهذيب ج ٢ ص ٣٣٧ ط نجف، ج ١ ص ٢٣١ ط حجر، كما مرت الإشاره اليه فی ص ١٣١.
٣- ٣. التهذيب ج ١ ص ١٨٩ ط حجر ج ٢ ص ١٢٠ ط نجف.
۴- ۴. مر عن فلاح السائل تحت الرقم ١٧ باب نوافل المغرب، رواه فی الكافی ج ٣ ص ۴۶٨.
۵- ۵. تفسير القمّیّ: ٧٠١.

فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: قَوْلُهُ إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِیلًا یَقُولُ فَرَاغاً طَوِیلًا لِنَوْمِکَ وَ حَاجَتِکَ.

و قال الطبرسی (۱)

فیه دلاله علی أنه لا عذر لأحد فی ترک صلاه اللیل لأجل التعلیم و التعلم لأن النبی صلی الله علیه و آله کان یحتاج إلی التعلیم أکثر مما یحتاج الواحد منا إلیه ثم لم یرض سبحانه منه أن یترک حظه من قیام اللیل.

وَ اذْکُرِ اسْمَ رَبِّکَ أی دم علی ما تذکره من الأذکار و العبادات و التعلیم و الإرشاد و قیل أی اقرأ بسم الله الرحمن الرحیم فی أول صلاتک فاستدل بها علی وجوبها.

وَ تَبَتَّلْ إِلَیْهِ تَبْتِیلًا قال علی بن إبراهیم أی أخلص إلیه إخلاصا و قیل انقطع إلیه انقطاعا.

وَ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ زُرَارَهُ وَ حُمْرَانُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام: أَنَّ التَّبَتُّلَ هُنَا رَفْعُ الْیَدَیْنِ فِی الصَّلَاهِ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: هُوَ رَفْعُ یَدِکَ إِلَی اللَّهِ وَ تَضَرُّعُکَ إِلَیْهِ.

و سیأتی معنی التبتل و أخواته فی کتاب الدعاء(۲)

و یومئ إلی استحباب کثره الدعاء و الذکر و التضرع فی صلاه اللیل.

إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی أی أقرب و أقل مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ قرأ ابن کثیر و أهل الکوفه نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ بالنصب و الباقون بالجر فعلی الأول عطف علی الأدنی و علی الثانی علی ثلثی اللیل قال الطبرسی (۳) و المعنی أنک تقوم فی بعض اللیالی قریبا من الثلثین و فی بعضها قریبا من نصف اللیل و قریبا من ثلثه و قیل إن الهاء تعود إلی الثلثین أی و أقرب من نصف الثلثین و من ثلث الثلثین و إذا نصبت فالمعنی تقوم نصفه و ثلثه وَ تقوم طائِفَهٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ و عن ابن عباس أنهم علی علیه السلام و أبو ذر.

وَ اللَّهُ یُقَدِّرُ اللَّیْلَ وَ النَّهارَ أی یقدر أوقاتهما لتعملوا فیهما علی ما یأمرکم

۱- ۱. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۳۷۹.
۲- ۲. راجع ج ۹۳ ص ۳۳۷- ۳۴۳.
۳- ۳. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۳۸۱.

به و قیل معناه لا یفوته علم ما تفعلون عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ (۱) قال مقاتل کان الرجل یصلی اللیل کله مخافه أن لا یصیب ما أمر به من القیام فقال سبحانه عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ أی لن تطیقوا معرفه ذلک و قال الحسن قاموا حتی انتفخت أقدامهم فقال سبحانه إنکم لا تطیقون إحصاءه علی الحقیقه و قیل معناه لن تطیقوا المداومه علی قیام اللیل و یقع منکم التقصیر فیه فَتابَ عَلَیْکُمْ بأن جعله تطوعا و لم یجعله فرضا و قیل معناه فلم یلزمکم إثما کما لا یلزم التائب أی رفع التبعه فیه کرفع التبعه عن التائب و قیل فَتابَ عَلَیْکُمْ أی خفف علیکم.

فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ الآن یعنی فی صلاه اللیل عند أکثر المفسرین و أجمعوا أیضا علی أن المراد بالقیام المتقدم فی قوله قُمِ اللَّیْلَ هو القیام إلی الصلاه إلا أبا مسلم فإنه قال أراد القیام لقراءه القرآن لا غیر و قیل معناه فصلوا ما تیسر من الصلاه و عبر عن الصلاه بالقرآن لأنها تتضمنه و من قال المراد به قراءه القرآن فی غیر الصلاه(۲)

فهو محمول علی الاستحباب عند الأکثرین دون الوجوب لأنه لو وجبت القراءه لوجب الحفظ و قال بعضهم هو محمول علی الوجوب لأن القارئ یقف علی إعجاز القرآن و ما فیه من دلائل التوحید و إرسال الرسل و لا یلزم حفظ القرآن لأنه من القرب المستحبه المرغب فیها.

ثم اختلفوا فی القدر الذی تضمنه هذا الأمر من القراءه فقال ابن جبیر خمسون

---

۱ – ۱. قد عرفت فی ج ۸۵ ص ۳ أن الآیه تتمه لأول السوره ناظره إلیها من وجوب ترتیل القرآن تماما– و لم یکن نزلت حینذاک أکثر من عشر سور قصار قطعا، و أن الضمیر فی« لَنْ تُحْصُوهُ» راجع الی القرآن أی علم أنکم لا تقدرون احصاء القرآن فی لیله واحده فیما یستقبل من الزمان خصوصا فی لیالی الصیف« فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ» الی آخر ما مر علیک راجعه.
۲ – ۲. الآیه« وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا» من المتشابهات بأم الکتاب، أولها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الی صلاه اللیل بإشاره من الوحی، فجعله فی قیام الصلاه، علی ما عرفت فی ج ۸۵ ص ۱، فالواجب من ترتیل القرآن هو ما کان فی الصلاه لا غیر.

آیه و قال ابن عباس مائه آیه و عن الحسن قال من قرأ مائه آیه فی لیله لم یحاجه القرآن و قال السدی مائتا آیه و قال جویبر ثلث القرآن لأن الله یسره علی عباده و الظاهر أن معنا ما تیسر مقدار ما أردتم و أحببتم (۱).

عَلِمَ أَنْ سَیَکُونُ مِنْکُمْ مَرْضی و ذلک یقتضی التخفیف عنکم وَ آخَرُونَ أی و منکم قوم آخرون یَضْرِبُونَ فِی الْأَرْضِ یَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أی یسافرون للتجاره و طلب الأرباح وَ آخَرُونَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (۲) فکل ذلک یقتضی التخفیف عنکم فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنْهُ وَ رُوِیَ (۳)

عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: مَا تَیَسَّرَ مِنْهُ لَکُمْ فِیهِ خُشُوعُ الْقَلْبِ وَ صَفَاءُ السِّرِّ.

وَ مِنَ اللَّیْلِ فَاسْجُدْ لَهُ (۴) قال فی مجمع البیان (۵) دخلت من للتبعیض و المعنی فاسجد له فی بعض اللیل و قیل یعنی المغرب و العشاء وَ سَبِّحْهُ لَیْلًا طَوِیلًا أی فی لیل طویل یرید التطوع بعد المکتوبه وَ رُوِیَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّهُ سَأَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ وَ قَالَ مَا ذَلِکَ التَّسْبِیحُ قَالَ صَلَاهُ اللَّیْلِ.

«۱»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ،: أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِیلًا قَالَ انْقُصْ مِنَ الْقَلِیلِ أَوْ زِدْ عَلَیْهِ أَیْ عَلَی الْقَلِیلِ قَلِیلًا.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ

۱- ۱. بل هو قراءه سوره کامله لقوله عزّ و جلّ:« وَ لَقَدْ یَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّکْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّکِرٍ»*.

۲- ۲. أی فیما یستقبل من الزمان بعد الهجره بالمدینه، و حینذاک قد تواتر نزول سور القرآن الکریم فلا یمکنکم احصاء سوره فی لیله واحده قطعا، راجع فی ذلک ج ۸۵ فقد بینا الآیه بما لا مزید علیه.

۳- ۳. رواه فی المجمع ج ۱۰ ص ۳۸۲.

۴- ۴. الدهر: ۲۶.

۵- ۵. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۴۱۳.

أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ فَفَعَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ وَ بَشَّرَ النَّاسَ فَاشْتَدَّ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ وَ کَانَ الرَّجُلُ یَقُومُ وَ لَا یَدْرِی مَتَی یُنْتَصَفُ اللَّیْلُ وَ مَتَی یَکُونُ الثُّلُثَانِ وَ کَانَ الرَّجُلُ یَقُومُ حَتَّی یُصْبِحَ مَخَافَهَ أَنْ لَا یَحْفَظَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ إِلَی قَوْلِهِ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ یَقُولُ مَتَی یَکُونُ النِّصْفُ وَ الثُّلُثُ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآیَهَ فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَمْ یَأْتِ نَبِیٌّ إِلَّا خَلَا بِصَلَاهِ اللَّیْلِ وَ لَا جَاءَ نَبِیٌّ قَطُّ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ فِی أَوَّلِ اللَّیْلِ (۱).

توضیح: ففعل النبی صلی الله علیه و آله ذلک یحتمل أن یکون إشاره إلی الآیات التی سبقت فی أول السوره فالبشاره لأن العباده عند المحبین أعظم الراحه أو یکون إشاره إلی الرخصه و التخفیف الذی یدل علیه تلک الآیات فقوله فاشتد ذلک إشاره إلی ما مر أولا أی و قد اشتد أی نزلت هذه الآیات بعد اشتداد الأمر علیهم قوله إلا خلا أی مضی من الدنیا مواظبا علی صلاه اللیل و یحتمل أن یکون من الخلوه أی أوقعها فی الخلوه.

قوله علیه السلام أول اللیل رد علی من جوز صلاه اللیل أوله بغیر عذر و فی بعض النسخ إلا أول اللیل أی کان وقت صلاتهم مخالفا لوقتها فی تلک الشریعه و لعلها من زیاده النساخ.

«۲»- کِتَابُ الْحُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلَاهُ اللَّیْلِ کَفَّارَهٌ لِمَا اجْتَرَحَ بِالنَّهَارِ.

«۳»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الطَّالَقَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُقْدَهَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ بَدْرٍ عَنْ سَوَّارِ بْنِ مُنِیبٍ عَنْ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ رُزِقَ صَلَاهَ اللَّیْلِ مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَهٍ قَامَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُخْلِصاً فَتَوَضَّأَ وُضُوءاً سَابِغاً وَ صَلَّی لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِنِیَّهٍ صَادِقَهٍ وَ قَلْبٍ سَلِیمٍ وَ بَدَنٍ خَاشِعٍ وَ عَیْنٍ دَامِعَهٍ جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلْفَهُ تِسْعَهَ صُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فِی کُلِّ صَفٍّ مَا لَا یُحْصِی

۱- ۱. تفسیر القمّیّ: ۷۰۱.

عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى أَحَدُ طَرَفَيْ كُلِّ صَفٍّ فِي الْمَشْرِقِ وَ الْآخَرُ بِالْمَغْرِبِ قَالَ فَإِذَا فَرَغَ كَتَبَ لَهُ بِعَدَدِهِمْ دَرَجَاتٍ الْخَبَرَ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْفَامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا رَأَى أَهْلَ قَرْيَةٍ قَدْ أَسْرَفُوا فِي الْمَعَاصِي وَ فِيهَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ نَادَاهُمْ جَلَّ جَلَالُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يَا أَهْلَ مَعْصِيَتِي لَوْ لَا مَنْ فِيكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِي الْعَامِرِينَ بِصَلَاتِهِمْ أَرْضِي وَ مَسَاجِدِي- وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ خَوْفاً مِنِّي لَأَنْزَلْتُ بِكُمْ عَذَابِي ثُمَّ لَا أُبَالِي (۲).

مشکاه الأنوار، نقلا من کتاب المحاسن عنه صلی الله علیه و آله مرسلا: مثله (۳) بیان المتحابین بجلالی فی أکثر النسخ بالجیم کما فی روایات المخالفین أی یتحببون و یتوددون لتذکر جلالی و عظمتی لا للدنیا و أغراضها و قال الطیبی الباء للظرفیه أی لأجلی و لوجهی لا للهوی انتهی و لا یخفی ما فیه و فی بعض النسخ بالحاء المهمله أی بما منحتهم من الحلال لا بالحرام.

«۴»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَى إِلَى الدُّنْيَا أَنْ أَتْعِبِي مَنْ خَدَمَكِ وَ اخْدُمِي مَنْ رَفَضَكِ وَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَخَلَّى بِسَيِّدِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَ نَاجَاهُ أَثْبَتَ اللَّهُ النُّورَ فِي قَلْبِهِ فَإِذَا قَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ نَادَاهُ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ وَ تَوَكَّلْ عَلَيَّ أَكْفِكَ ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَتِهِ مَلَائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي فَقَدْ تَخَلَّى فِي جَوْفِ هَذَا اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَ الْبَطَّالُونَ لَاهُونَ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۴۲ فی حدیث.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۲۰، و مثله فی علل الشرائع ج ۱ ص ۲۳۵ و ج ۲ ص ۲۰۸ بسند آخر.

۳- ۳. مشکاه الأنوار ص ۱۲۴.

وَ الْغَافِلُونَ نِيَامٌ اشْهَدُوا أَنِّی قَدْ غَفَرْتُ لَهُ الْخَبَرَ(۱).

مشکاه الأنوار، نقلا من المحاسن مرسلا: مثله (۲)

بیان: أوحی إلی الدنیا لعل المراد بالوحی هنا الأمر التکوینی أی جعلها کذلک کما فی قوله تعالی کُونُوا قِرَدَهً خاسِئِینَ أو استعاره تمثیلیه.

«۵»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ(۳)، وَ الْخِصَالُ (۴)، وَ الْمَجَالِسُ، لِلصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسَدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عُرْوَهَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَهْبِیِّ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ أَبِی حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّکَ مَیِّتٌ وَ أَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّکَ مُفَارِقُهُ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّکَ مَجْزِیٌّ بِهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الرَّجُلِ قِیَامُهُ بِاللَّیْلِ وَ عِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ (۵).

بیان: عش ما شئت شبیه بأمر التخییر و یحتمل التهدید إن کان المقصود بالخطاب الأمه.

«۶»- الْمَعَانِی، وَ الْخِصَالُ (۶)، وَ الْمَجَالِسُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی غَیْلَانَ الثَّقِفِیِّ وَ عِیسَی بْنِ سُلَیْمَانَ الْقُرَشِیِّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ التَّرْجُمَانِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِیدٍ الْجُرْجَانِیِّ عَنْ نَهْشَلِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَشْرَافُ أُمَّتِی حَمَلَهُ الْقُرْآنِ وَ أَصْحَابُ اللَّیْلِ (۷).

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۱۶۸ فی حدیث.

۲- ۲. مشکاه الأنوار ص ۲۵۷.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۱۷۸.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۷.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۱۴۱.

۶- ۶. معانی الأخبار ص ۷۷۷ و ۱۷۸، الخصال ج ۱ ص ۷.

۷- ۷. أمالی الصدوق ص ۱۴۱.

«۷»- الْمَجَالِسُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: إِنَّ فِي الْجَنَّهِ لَشَجَرَهً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا الْحُلَلُ وَ مِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ بُلْقٌ مُسْرَجَهٌ مُلْجَمَهٌ ذَوَاتُ أَجْنِحَهٍ لَا تَرُوثُ وَ لَا تَبُولُ فَيَرْكَبُهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَتَطِيرُ بِهِمْ فِي الْجَنَّهِ حَيْثُ شَاءُوا فَيَقُولُ

الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ يَا رَبَّنَا مَا بَلَغَ بِعِبَادِكَ هَذِهِ الْكَرَامَهَ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَ لَا يَنَامُونَ وَ يَصُومُونَ النَّهَارَ وَ لَا يَأْكُلُونَ وَ يُجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَ لَا يَجْبُنُونَ وَ يَتَصَدَّقُونَ وَ لَا يَبْخَلُونَ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ مَوْلَايَ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام أَنْ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ عِمْرَانَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَإِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي أَ لَيْسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلْوَهَ حَبِيبِهِ هَا أَنَا ذَا يَا ابْنَ عِمْرَانَ مُطَّلِعٌ عَلَى أَحِبَّائِي إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ حَوَّلْتُ أَبْصَارَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ وَ مَثَّلْتُ عُقُوبَتِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ يُخَاطِبُونِّي عَنِ الْمُشَاهَدَهِ وَ يُكَلِّمُونِّي عَنِ الْحُضُورِ يَا ابْنَ عِمْرَانَ هَبْ لِي مِنْ قَلْبِكَ الْخُشُوعَ وَ مِنْ بَدَنِكَ الْخُضُوعَ وَ مِنْ عَيْنَيْكَ الدُّمُوعَ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ وَ ادْعُنِي فَإِنَّكَ تَجِدُنِي قَرِيباً مُجِيباً(۲).

وَ مِنْهُ: فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ مَا زَالَ جَبْرَئِيلُ يُوصِينِي بِقِيَامِ اللَّيْلِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ خِيَارَ أُمَّتِي لَنْ يَنَامُوا(۳).

۱- ۱. أمالي الصدوق ص ۱۷۵.

۲- ۲. أمالي الصدوق ص ۲۱۴ و ۲۱۵ و قوله« حولت أبصارهم من قلوبهم» أي جعلت قلوبهم مشغوله بذكرى بحيث لا تشتغل بما رأته الابصار، أولا تنظر أبصارهم الى ما تشتهيه قلوبهم و يحتمل أن يكون« من قلوبهم» صفه أو حالا لقوله« أبصارهم» أي حولت ابصار قلوبهم عن النظر الى غيرى، منه ره.

۳- ۳. أمالي الصدوق ص ۲۵۷.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ: ثَلَاثَهٌ هُنَّ فَخْرُ الْمُؤْمِنِ وَ زِینَهٌ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ الصَّلَاهُ فِی آخِرِ اللَّیْلِ وَ یَأْسُهُ مِمَّا فِی أَیْدِی النَّاسِ وَ وَلَایَهُ الْإِمَامِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۱).

«۸»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ،: وَ أَقِمِ الصَّلاهَ طَرَفَیِ النَّهارِ(۲) الْغَدَاهَ وَ الْمَغْرِبَ وَ زُلَفاً مِنَ اللَّیْلِ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ- إِنَّ الْحَسَناتِ یُذْهِبْنَ السَّیِّئاتِ قَالَ صَلَاهُ الْمُؤْمِنِینَ بِاللَّیْلِ تَذْهَبُ بِمَا عَمِلُوا بِالنَّهَارِ مِنَ السَّیِّئَاتِ وَ الذُّنُوبِ (۳).

وَ مِنْهُ: وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ (۴) قَالَ صَلَاهُ اللَّیْلِ وَ قَالَ سَبَبُ النُّورِ فِی الْقِیَامَهِ الصَّلَاهُ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ (۵).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ حَسَنٍ یَعْمَلُهُ الْعَبْدُ إِلَّا وَ لَهُ ثَوَابٌ فِی الْقُرْآنِ إِلَّا صَلَاهُ اللَّیْلِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ یُبَیِّنْ ثَوَابَهَا لِعَظِیمِ خَطَرِهَا عِنْدَهُ فَقَالَ تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ (۶).

مجمع البیان، مرسلا عنه علیه السلام: مثله (۷).

«۹»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ،: وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ حِینَ تَقُومُ (۸) قَالَ لِصَلَاهِ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۲۵.

۲- ۲. هود: ۱۱۴.

۳- ۳. تفسیر القمّیّ ص ۳۱۵.

۴- ۴. أسری: ۷۹.

۵- ۵. تفسیر القمّیّ ص ۳۸۷.

۶- ۶. تفسیر القمّیّ ص ۵۱۲ فی آیه السجده: ۱۶.

۷- ۷. مجمع البیان ج ۸ ص ۳۳۱.

۸- ۸. الطور: ۴۸.

اللَّيْلِ - فَسَبِّحْهُ قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ (۱).

«۱۰»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْكُمُنْدَانِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ وَ عِزُّهُ كَفُّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ (۲).

«۱۱»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْكُمُنْدَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِجَبْرَئِيلَ عِظْنِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَ أَحْبِبْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ وَ عِزُّهُ كَفُّهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَذَكَرَ مَوَاعِظَهُ إِلَى أَنْ قَالَ وَ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لِوَحْشَةِ الْقُبُورِ(۴).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ الصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (۵).

معانی الأخبار، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقی عن هارون بن الجهم: مثله (۶).

ص: ۱۴۱

۱- ۱. تفسیر القمّیّ ص ۶۵۰.

۲- ۲. الخصال ج ۱ ص ۷.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۷.

۴- ۴. الخصال ج ۲۱ و ۲۲.

۵- ۵. الخصال ج ۱ ص ۴۲.

۶- ۶. معانی الأخبار ص ۳۱۴.

«۱۲»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عِيسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَی السَّلَامَ وَ صَلَّی بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (۱).

المحاسن، عن علی بن محمد القاسانی عمن حدثه عن عبد الله بن القاسم عن أبی عبد الله علیه السلام عن آبائه عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله (۲).

«۱۳»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ فِيمَا أَوْصَی بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ فَرَحَاتٌ لِلْمُؤْمِنِ فِی الدُّنْيَا لُقَی الْإِخْوَانِ وَ الْإِفْطَارُ مِنَ الصِّيَامِ وَ التَّهَجُّدُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ الْخَبَرَ(۳).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ يَعْلَی عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَهْوُ الْمُؤْمِنِ فِی ثَلَاثَهِ أَشْيَاءَ التَّمَتُّعِ بِالنِّسَاءِ وَ مُفَاكَهَهِ الْإِخْوَانِ وَ الصَّلَاهِ بِاللَّيْلِ (۴).

بيان: المفاكهه الممازحه و عد صلاه الليل من جمله اللهو و الفرحات و جعلها مع ما مر فی قرن لبيان أنه ينبغی للمؤمن أن يكون متلذذا بمناجاه ربه و الخلوه مع حبيبه فرحا بهما بل فيه تنبيه إلی أنه ليس المؤمن علی الحقيقه إلا من كان كذلك.

«۱۴»- الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ

ص: ۱۴۲

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۴۵.

۲- ۲. المحاسن ص ۳۸۷.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۶۲.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۷۷.

وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ صَلَّى بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (۱).

«۱۵»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَحْرٍ السَّقَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةً التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ وَ إِفْطَارَ الصَّائِمِ وَ لِقَاءَ الْإِخْوَانِ (۲).

دعائم الإسلام، عنه عليه السلام: مثله (۳)

بيان: من روح الله الروح بالفتح الراحه و الرحمه و نسيم الريح أى راحه جعلها الله للمؤمن يتروح إليها لأنه يستريح من معاشره المخالفين بلقاء الإخوان فى الدين و من أشغال اليوم إلى عباده الليل و الإفطار ظاهرا و هذه الثلاثه من رحمه الله بالعبد و تفضله و لطفه و حسن توفيقه أو أنها تصير سببا لرحمته تعالى و الدعاء عندها مستجاب أو عندها تهب نسائم لطفه و فيضه و رحمته على المؤمن و الأول أظهر.

«۱۶»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيِّ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليهم السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ (۴) قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ تَذْهَبُ بِذُنُوبِ النَّهَارِ(۵).

«۱۷»- الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ ذَكَرَ فِيهِ الْأَئِمَّهَ وَ عَلَامَهَ الْإِمَامَهِ فَقَالَ وَ دِينُهُمُ الْوَرَعُ وَ الْعِفَّهُ

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۶۵.

۲- ۲. أمالى الطوسىّ ج ۱ ص ۱۷۶.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۷۱.

۴- ۴. هود: ۱۱۴.

۵- ۵. أمالى الطوسىّ ج ۱ ص ۳۰۰.

وَ الصِّدْقُ وَ الصَّلَاحُ وَ الِاجْتِهَادُ وَ أَدَاءُ الْأَمَانَهِ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ طُولُ السُّجُودِ وَ قِيَامُ اللَّيْلِ وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَ حُسْنُ الصُّحْبَهِ وَ حُسْنُ الْجِوَارِ(۱).

وَ مِنْهُ: فِي وَصَايَا أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله أَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ قَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَابِرِ(۲).

وَ مِنْهُ، وَ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: قِيَامُ اللَّيْلِ مَصَحَّهٌ لِلْبَدَنِ وَ مَرْضَاهٌ لِلرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَعَرُّضٌ لِلرَّحْمَهِ وَ تَمَسُّكٌ بِأَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ (۳).

المحاسن، عن القاسم بن یحیی: مثله (۴)

«۱۸»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَارِجٍ الْأَصَمِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَاهِرٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّهَ الْعَوْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا إِلَّا لِإِطْعَامِهِ الطَّعَامَ وَ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ (۵).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا يَبِيتَنَّ الرَّجُلُ وَ عَلَيْهِ وَتْرٌ(۶).

بیان: أی لا ینقضی لیله و فی ذمته وتر ترکها قال فی القاموس بات یفعل کذا

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۷۹.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۰۴، و مثله فی المعانی ص ۳۳۲.

۳- ۳. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶، ثواب الأعمال ص ۳۸.

۴- ۴. المحاسن ص ۵۳.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۱ ص ۳۳.

۶- ۶. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰.

أی یفعله لیلا و لیس من النوم من أدرکه اللیل فقد بات انتهی و من قال لا ینامن و حمله علی الوتیره فقد أتی ببعید.

قال فی المصباح المنیر بات یبیت بیتوته و مبیتا و مباتا فهو بائت و لذلک معنیان أشهرهما اختصاص ذلک الفعل باللیل کما اختص الفعل فی ظل بالنهار فإذا قلت بات یفعل کذا فمعناه فعله باللیل و لا یکون إلا مع السهر و علیه قوله تعالی وَ الَّذِینَ یَبِیتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِیاماً(۱) و قال الأزهری قال الفراء بات اللیل إذا سهر اللیل کله فی طاعه أو معصیه و قال اللیث من قال بات بمعنی نام فقد أخطأ أ لا تری أنک تقول بات یرعی النجوم و معناه ینظر إلیها و کیف ینام من یراقب النجوم.

و قال ابن القطاع و غیره بات یفعل کذا إذا فعله لیلا و لا یقال بمعنی نام.

و المعنی الثانی یکون بمعنی صار یقال بات بموضع کذا أی صار به یقال سواء کان فی لیل أو نهار و علیه قوله صلی الله علیه و آله لا یدری أین باتت یده و المعنی صارت و وصلت.

و علی هذا قول الفقهاء بات عند امرأته لیله أی صار عندها سواء حصل معه نوم أو لا انتهی.

و الحق أن بات فی غالب الاستعمال یعتبر فیه کون الفعل باللیل و لا یعتبر فیه النوم و لا السهر کما یظهر من الشیخ الرضی ره و غیره و قال الرضی و أما مجی ء بات بمعنی صار ففیه نظر.

«۱۹»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: مَنْ کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلَا یَبِیتَنَّ إِلَّا بِوَتْرٍ(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنِ

۱- ۱. الفرقان: ۶۴.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰.

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ حُرِمْتُ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَيَّدَتْكَ ذُنُوبُكَ (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَسَنٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ الْكَذِبَةَ فَيُحْرَمُ بِهَا صَلَاةَ اللَّيْلِ فَإِذَا حُرِمَ بِهَا صَلَاةَ اللَّيْلِ حُرِمَ بِهَا الرِّزْقَ (۲).

ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن هارون بن مسلم: مثله (۳).

«۲۰»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: يَا سُلَيْمَانُ لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ فَإِنَّ الْمَغْبُونَ مَنْ حُرِمَ قِيَامَ اللَّيْلِ (۴).

معانی الأخبار، عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار: مثله (۵).

«۲۱»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیهم السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللَّهِ (۶) قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ (۷).

توضيح: قوله علیه السلام صلاه الليل أى رهبانيه هذه الأمه فى صلاه الليل أو

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۱.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۱.

۳- ۳. ما بين العلامتين ساقط عن مطبوعه الكمبانىّ أصلحناه بقرينه الاسناد.

۴- ۴. ثواب الأعمال ص ۳۸.

۵- ۵. معانى الأخبار ص ۳۴۲.

۶- ۶. الحديد: ۲۷.

۷- ۷. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۱ و ۵۲. و مثله فى العيون ج ۱ ص ۲۸۲.

رهبانیتهم کانت هی فیدل علی أن الآیه مسوقه لمدح الرهبانیه لا ذمها و الآیه تحتملهما و علی المدح کانت مندوبه فی شریعتهم فأوجبوها علی أنفسهم بالنذر و شبهه کما یفهم من قوله تعالی ما کَتَبْناها عَلَیْهِمْ قال الطبرسی رحمه الله (۱)

الرهبانیه هی الخصله من العباده یظهر فیها معنی الرهبه إما فی لبسه أو الانفراد عن الجماعه أو غیر ذلک من الأمور التی یظهر فیها نسک صاحبه و المعنی ابتدعوا رهبانیه لم نکتبها علیهم.

و قیل إن الرهبانیه التی ابتدعوها هی رفض النساء و اتخاذ الصوامع عن قتاده قال و تقدیره و رهبانیه ما کتبناها علیهم إلا أنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فَما رَعَوْها حَقَّ رِعایَتِها و قیل إن الرهبانیه التی ابتدعوها لحاقهم بالبراری و الجبال فِی خَبَرٍ مَرْفُوعٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: فَمَا رَعَاهَا الَّذِینَ بَعْدَهُمْ حَقَّ رِعَایَتِهَا وَ ذَلِکَ لِتَکْذِیبِهِمْ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

عن ابن عباس و قیل إن الرهبانیه هی الانقطاع عن الناس للانفراد بالعباده ما کَتَبْناها عَلَیْهِمْ أی ما فرضناها علیهم.

و قال الزجاج إن التقدیر ما کتبناها علیهم إلا ابتغاء رضوان الله و ابتغاء رضوان الله اتباع ما أمر الله به فهذا وجه و قال و فیها وجه آخر جاء فی التفسیر أنهم کانوا یرون من ملوکهم ما لا یصبرون علیه فاتخذوا أسرابا و صوامع و ابتدعوا ذلک فلما ألزموا أنفسهم ذلک التطوع و دخلوا فیه لزمهم إتمامه کما أن الإنسان إذا جعل علی نفسه صوما لم یفرض علیه لزمه أن یتمه.

قال و قوله فَما رَعَوْها حَقَّ رِعایَتِها علی ضربین أحدهما أن یکونوا قصروا فیما ألزموه أنفسهم و الآخر و هو الأجود أن یکونوا حین بعث النبی صلی الله علیه و آله فلم یؤمنوا به کانوا تارکین إطاعه الله فما رعوا تلک الرهبانیه حق رعایتها و دلیل ذلک قوله فَآتَیْنَا الَّذِینَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ یعنی الذین آمنوا بالنبی صلی الله علیه و آله وَ کَثِیرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ أی کافرون انتهی.

ص: ۱۴۷

۱- ۱. مجمع البیان ج ۹ ص ۲۴۳.

«۲۲»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ(۱).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلًا(۲) قَالَ يَعْنِي بِقَوْلِهِ وَ أَقْوَمُ قِيلًا قِيَامُ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ .(۳)

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُومُ فِي اللَّيْلِ فَيَمِيلُ بِهِ النُّعَاسُ يَمِيناً وَ شِمَالًا وَ قَدْ وَقَعَ ذَقَنُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَتُفَتَّحُ ثُمَّ يَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي مَا يُصِيبُهُ فِي التَّقَرُّبِ إِلَيَّ بِمَا لَمْ أَفْرِضْ عَلَيْهِ رَاجِياً مِنِّي لِثَلَاثِ خِصَالٍ ذَنْباً أَغْفِرُهُ أَوْ تَوْبَةً أُجَدِّدُهَا أَوْ رِزْقاً أَزِيدُهُ فِيهِ أُشْهِدُكُمْ مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ جَمَعْتُهُنَّ لَهُ .(۴)

ثواب الأعمال، عن أبیه عن سعد بن عبد الله عن موسی: مثله (۵).

«۲۳»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ عَنْ حَرِيشِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيشٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: الرَّكْعَتَانِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا(۶).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۲.

۲- ۲. المزّمّل: ۶.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۲.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۲.

۵- ۵. ثواب الأعمال ص ۳۸.

۶- ۶. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۲.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الْحَسَناتِ یُذْهِبْنَ السَّیِّئاتِ (۱) قَالَ صَلَاهُ الْمُؤْمِنِ بِاللَّیْلِ تَذْهَبُ بِمَا عَمِلَ مِنْ ذَنْبِ النَّهَارِ(۲).

ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن عن الحسین بن الحسن بن أبان عن الحسین بن سعید عن حماد: مثله (۳) العیاشی، عن إبراهیم بن عمر(۴): مثله

الْهِدَایَهُ، عَنْهُ علیه السلام مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (۵)

قَالَ وَ قَالَ علیه السلام مَنْ صَلَّی بِاللَّیْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ(۶).

«۲۴»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ آناءَ اللَّیْلِ ساجِداً وَ قائِماً یَحْذَرُ الْآخِرَهَ وَ یَرْجُوا رَحْمَهَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ (۷) قَالَ یَعْنِی صَلَاهَ اللَّیْلِ (۸).

«۲۵»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، وَ الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی زُهَیْرٍ النَّهْدِیِّ عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَیْکُمْ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ فَإِنَّهَا سُنَّهُ نَبِیِّکُمْ وَ دَأْبُ الصَّالِحِینَ قَبْلَکُمْ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ عَنْ أَجْسَادِکُمْ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صَلَاهُ اللَّیْلِ تُبَیِّضُ الْوَجْهَ

۱- ۱. هود: ۱۱۴.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۲.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۳۹.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۶۲.

۵- ۵. الهدایه ص ۳۵ ط الإسلامیه.

۶- ۶. الهدایه ص ۳۵ ط الإسلامیه.

۷- ۷. الزمر: ۹.

۸- ۸. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۲.

وَ صَلَاهُ اللَّيْلِ تُطَيِّبُ الرِّيحَ وَ صَلَاهُ اللَّيْلِ تَجْلِبُ الرِّزْقَ (۱).

بيان: لعل طيب الريح لأنها تصحح الجسم و تهضم الغذاء فتندفع به البخارات و الأدواء الموجبه لنتن الفم و الإبط و غيرهما و يحتمل أن يكون كنايه عن حسن الخلق أو عن رغبه الناس إليه و قد جاء الريح بمعنى الغلبه و القوه و الرحمه و النصره و الدوله.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَمْرَكِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِعَذَابٍ قَالَ لَوْ لَا الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ بِجَلَالِي وَ يَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي وَ يَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ لَأَنْزَلْتُ بِهِمْ عَذَابِي (۲).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن علی بن الحسين الكوفی عن أبيه عن عبد الله بن المغيره عن السكونی عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: مثله (۳).

«۲۶»- مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ مَكِّيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النَّضْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: الْمَالُ وَ الْبَنُونَ زِينَهُ الْحَياهِ الدُّنْيا وَ ثَمَانُ رَكَعَاتٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَ الْوَتْرُ زِينَهُ الْآخِرَهِ وَ قَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ (۴).

الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَبِي قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا رَأَى أَهْلَ قَرْيَهٍ قَدْ أَسْرَفُوا فِي الْمَعَاصِي وَ فِيهَا ثَلَاثَهُ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۳۸، علل الشرائع ج ۲ ص ۵۱.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰۸.

۳- ۳. ثواب الأعمال ص ۱۶۱.

۴- ۴. معانی الأخبار ص ۳۲۴.

نَادَاهُمْ جَلَّ جَلَالُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يَا أَهْلَ مَعْصِيَتِي لَوْ لَا مَا فِيكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِي الْعَامِرِينَ بِصَلَاتِهِمْ أَرْضِي وَ مَسَاجِدِي الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ خَوْفاً مِنِّي لَأَنْزَلْتُ بِكُمْ عَذَابِي ثُمَّ لَا أُبَالِي (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُونُوا يَنَامُونَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ فَقَالَ لَا بُدَّ لِهَذَا الْبَدَنِ أَنْ تُرِيحَهُ حَتَّى يَخْرُجَ نَفْسُهُ فَإِذَا خَرَجَ النَّفْسُ اسْتَرَاحَ الْبَدَنُ وَ رَجَعَ الرُّوحُ وَ فِيهِ قُوَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ فَإِنَّمَا ذَكَرَهُمْ تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً أُنْزِلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ أَتْبَاعِهِ مِنْ شِيعَتِنَا يَنَامُونَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَإِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ فَزِعُوا إِلَى رَبِّهِمْ رَاغِبِينَ مُرْهَبِينَ طَامِعِينَ فِيمَا عِنْدَهُ فَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَأَخْبَرَكَ اللَّهُ بِمَا أَعْطَاهُمْ أَنَّهُ أَسْكَنَهُمْ فِي جِوَارِهِ وَ أَدْخَلَهُمْ جَنَّتَهُ وَ آمَنَ خَوْفَهُمْ وَ أَذْهَبَ رُعْبَهُمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ أَنَا قُمْتُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ إِذَا قُمْتُ قَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَهَا ذَهَبَ عَنْكَ رِجْزُ الشَّيْطَانِ وَ وَسْوَاسُهُ (۲).

«۲۷»- تَوْحِيدُ الصَّدُوقِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ النَّسَّابَهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّائِغِ عَنْ خَالِدٍ الْعُرَنِيِّ عَنْ هَيْثَمٍ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى مُزَيْنَهَ عَمَّنْ حَدَّثَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي لَا أَقْوَى عَلَى الصَّلَاهِ بِاللَّيْلِ فَقَالَ لَا تَعْصِ اللَّهَ بِالنَّهَارِ وَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ حُرِمْتُ الصَّلَاهَ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰۹، و مثله بسند آخر ج ۱ ص ۲۳۴.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۳- ۵۴.

بِاللَّيْلِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَيَّدَتْكَ ذُنُوبُكَ (۱).

«۲۸»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ يَطُولُ فِيهِ لَيْلُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى قِيَامِهِ وَ يَقْصُرُ فِيهِ نَهَارُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى صِيَامِهِ (۲).

معانی الأخبار، عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى العطار عن الأشعری: مثله (۳).

«۲۹»- الْخِصَالُ (۴)، وَ مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی أَيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَدِيرِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ يَا بُنَيَّ وَ إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَدَعُ الرَّجُلَ فَقِيراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ(۵).

أقول: قد سبقت الأخبار فی ذم كثره النوم فی كتاب الآداب و السنن (۶).

«۳۰»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَ عِزُّ الْمُؤْمِنِ كَفُّهُ عَنِ النَّاسِ (۷).

وَ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ

۱- ۱. توحيد الصدوق: ۹۷ ط مكتبه الصدوق.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۱۴۳.

۳- ۳. معانی الأخبار: ۲۲۸.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۶.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۱۴۰.

۶- ۶. راجع ج ۷۶ ص ۱۷۹- ۱۸۰.

۷- ۷. ثواب الأعمال ص ۳۷.

الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَالَ- الْمالُ وَ الْبَنُونَ زِينَهُ الْحَياهِ الدُّنْيا(۱) إِنَّ الثَّمَانَ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيهَا الْعَبْدُ آخِرَ اللَّيْلِ زِينَهُ الْآخِرَه(۲).

بیان: کلمه إن للشرط فجزاؤه إن الثمانیه بتقدیر إنه قال إن الثمانیه

وَ رَوَاهُ الْعَيَّاشِيُ (۳)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ الْمالُ وَ الْبَنُونَ زِينَهُ الْحَياهِ الدُّنْيا كَمَا أَنَّ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ.

«۳۱»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَهَ فَأَفْرَطَ فِی الشِّكَايَهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَشْكُوَ الْجُوعَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا هَذَا أَ تُصَلِّی بِاللَّيْلِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُصَلِّی بِاللَّيْلِ وَ يَجُوعُ بِالنَّهَارِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ضَمِنَ بِصَلَاهِ اللَّيْلِ قُوتَ النَّهَارِ(۴).

وَ مِنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلَاهُ اللَّيْلِ تُحَسِّنُ الْوَجْهَ وَ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ وَ تُطَيِّبُ الرِّيحَ وَ تُدِرُّ الرِّزْقَ وَ تَقْضِی الدَّيْنَ وَ تَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَ تَجْلُو الْبَصَرَ(۵).

دعوات الراوندی، عنه علیه السلام: مثله (۶).

«۳۲»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ

۱- ۱. الکهف: ۴۶.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۳۸.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۳۲۷.

۴- ۴. ثواب الأعمال: ۳۸.

۵- ۵. ثواب الأعمال: ۳۸ و ۳۹.

۶- ۶. دعوات الراوندیّ مخطوط.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْبُيُوتَ الَّتِی يُصَلَّى فِيهَا بِاللَّيْلِ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ تُضِی ءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يُضِی ءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ (١).

«٣٣»- الْمَحَاسِنُ، فِی رِوَايَةِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُصَلِّی صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَجُوعُ إِنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ تَضْمَنُ رِزْقَ النَّهَارِ(٢).

وَ مِنْهُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ سَابِقٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعَذِّبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِعَذَابٍ قَالَ لَوْ لَا الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِی جَلَالِی وَ يَعْمُرُونَ مَسَاجِدِی وَ يَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ لَأَنْزَلْتُ عَذَابِی (٣).

«٣۴»- فِقْهُ الرِّضَا،: حَافِظُوا عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ فَإِنَّهَا حُرْمَةُ الرَّبِّ تُدِرُّ الرِّزْقَ وَ تُحَسِّنُ الْوَجْهَ وَ تَضْمَنُ رِزْقَ النَّهَارِ وَ طَوِّلُوا الْوُقُوفَ فِی الْوَتْرِ فَإِنَّهُ رُوِیَ أَنَّ مَنْ طَوَّلَ الْوُقُوفَ فِی الْوَتْرِ قَلَّ وُقُوفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(۴).

«٣۵»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ كَانَ عَلِیٌّ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أُمِرْنَا أَنْ نُطْعِمَ الطَّعَامَ وَ نُؤَدِّیَ فِی النَّائِبَةِ وَ نُصَلِّیَ إِذَا نَامَ النَّاسُ (۵).

«٣۶»- الْعَيَّاشِیُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ (۶) قَالَ قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ تَذْهَبُ بِذُنُوبِ النَّهَارِ وَ قَالَ تَذْهَبُ بِمَا جَرَحْتُمْ (٧).

١- ١. ثواب الأعمال: ٣٩.

٢- ٢. المحاسن ص ۵٣.

٣- ٣. المحاسن ص ۵٣.

۴- ۴. فقه الرضا: ٩ س ٧.

۵- ۵. المحاسن ص ٣٨٧.

۶- ۶. هود: ١١۴.

٧- ٧. تفسير العيّاشیّ ج ٢ ص ١۶٢ فی حديث.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحَسَناتِ یُذْهِبْنَ السَّیِّئاتِ قَالَ صَلَاهُ اللَّیْلِ تُکَفِّرُ مَا کَانَ مِنْ ذُنُوبِ النَّهَارِ(۱).

«۳۷»- مَجَالِسُ الْمُفِیدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَیُّهَا النَّاسُ مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ هُوَ یُضْرَبُ عَلَیْهِ بِخَزَائِمَ مَعْقُودَهٍ فَإِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّیْلِ وَ بَقِیَ ثُلُثُهُ أَتَاهُ مَلَکٌ فَقَالَ لَهُ قُمْ فَاذْکُرِ اللَّهَ فَقَدْ دَنَا الصُّبْحُ قَالَ فَإِنْ هُوَ تَحَرَّکَ وَ ذَکَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَهٌ وَ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَ دَخَلَ فِی الصَّلَاهِ انْحَلَّتْ عَنْهُ الْعُقَدُ کُلُّهُنَّ فَیُصْبِحُ قَرِیرَ الْعَیْنِ (۲).

أقول: تمامه بإسناده فی باب فضل الصلاه(۳).

«۳۸»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: قِیَامُ اللَّیْلِ مَصَحَّهٌ لِلْبَدَنِ (۴).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: عَلَیْکُمْ بِقِیَامِ اللَّیْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِینَ قَبْلَکُمْ وَ إِنَّ قِیَامَ اللَّیْلِ قُرْبَهٌ إِلَی اللَّهِ وَ تَکْفِیرُ السَّیِّئَاتِ وَ مَنْهَاهٌ عَنِ الْإِثْمِ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ(۵).

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: عَلَیْکُمْ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ فَإِنَّهَا سُنَّهُ نَبِیِّکُمْ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ عَنْ أَجْسَادِکُمْ (۶).

وَ یُرْوَی: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ یُصَلِّی أَصْبَحَ طَیِّبَ النَّفْسِ وَ إِذَا نَامَ حَتَّی یُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِیلًا مُوَصِّماً(۷) وَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مُوسَی علیه السلام قُمْ فِی ظُلْمَهِ اللَّیْلِ أَجْعَلْ قَبْرَکَ رَوْضَهً مِنْ رِیَاضِ الْجِنَانِ (۸).

بیان: قال فی النهایه فیه و إن نام حتی یصبح أصبح ثقیلا موصما الوصم الفتره و الکسل و التوانی.

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۶۴.

۲- ۲. أمالی المفید: ۱۱۹- ۱۲۰ فی حدیث.

۳- ۳. راجع ج ۸۲ ص ۲۲۲ و ۲۲۳.

۴- ۴. کتاب الدعوات مخطوط.

۵- ۵. کتاب الدعوات مخطوط.

۶- ۶. کتاب الدعوات مخطوط.

۷- ۷. کتاب الدعوات مخطوط.

۸- ۸. کتاب الدعوات مخطوط.

«۳۹»- أَعْلَامُ الدِّينِ، وَ عُدَّةُ الدَّاعِی، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: لَا تُعْطُوا الْعَيْنَ حَظَّهَا فَإِنَّهَا أَقَلُّ شَيْ ءٍ شُكْراً(۱).

«۴۰»- الْعُدَّةُ، [عده الداعی] وَ رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ، وَ أَعْلَامُ الدِّينِ، عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: إِذَا قَامَ الْعَبْدُ مِنْ لَذِيذِ مَضْجَعِهِ وَ النُّعَاسُ فِي عَيْنَيْهِ لِيُرْضِيَ رَبَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِصَلَاةِ لَيْلِهِ بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ فَقَالَ أَ مَا تَرَوْنَ عَبْدِي هَذَا قَدْ قَامَ مِنْ لَذِيذِ مَضْجَعِهِ إِلَى صَلَاةٍ لَمْ أَفْرِضْهَا عَلَيْهِ اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ (۲).

«۴۱»- العده، [عده الداعی] قَالَ: دَخَلَ ضِرَارُ بْنُ ضَمْرَةَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ صِفْ لِي عَلِيّاً فَقَالَ لَهُ أَ وَ تُعْفِينِي مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا أُعْفِيكَ فَقَالَ كَانَ وَ اللَّهِ بَعِيدَ الْمُدَى شَدِيدَ الْقُوَى يَقُولُ فَصْلًا وَ يَحْكُمُ عَدْلًا يَتَفَجَّرُ الْعِلْمُ مِنْ جَوَانِبِهِ وَ تَنْطِقُ الْحِكْمَةُ مِنْ نَوَاحِيهِ يَسْتَوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا وَ زَهْرَتِهَا وَ يَسْتَأْنِسُ بِاللَّيْلِ وَ وَحْشَتِهِ كَانَ وَ اللَّهِ غَزِيرَ الْعَبْرَةِ طَوِيلَ الْفِكْرَةِ يُقَلِّبُ كَفَّهُ وَ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ وَ يُنَاجِي رَبَّهُ يُعْجِبُهُ مِنَ اللِّبَاسِ مَا خَشُنَ وَ مِنَ الطَّعَامِ مَا جَشُبَ كَانَ وَ اللَّهِ فِينَا كَأَحَدِنَا يُدْنِينَا إِذَا أَتَيْنَاهُ وَ يُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَ كُنَّا مَعَ دُنُوِّهِ مِنَّا وَ قُرْبِنَا مِنْهُ لَا نُكَلِّمُهُ لِهَيْبَتِهِ وَ لَا نَرْفَعُ أَعْيُنَنَا إِلَيْهِ لِعَظَمَتِهِ فَإِنْ تَبَسَّمَ فَعَنْ مِثْلِ اللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ يُعَظِّمُ أَهْلَ الدِّينِ وَ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ لَا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ وَ لَا يَيْأَسُ الضَّعِيفُ مِنْ عَدْلِهِ وَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ قَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ قَائِمٌ فِي مِحْرَابِهِ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ فَكَأَنِّي الْآنَ أَسْمَعُهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا أَ بِي تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ غُرِّي غَيْرِي لَا حَاجَةَ لِي فِيكِ قَدْ أَبَنْتُكِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَةَ لِي فِيهَا فَعُمُرُكِ قَصِيرٌ وَ خَطَرُكِ يَسِيرٌ وَ أَمَلُكِ حَقِيرٌ آهِ آهِ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَ بُعْدِ السَّفَرِ وَ وَحْشَةِ الطَّرِيقِ وَ عِظَمِ الْمَوْرِدِ.

۱- ۱. اعلام الدين مخطوط.

۲- ۲. عدّه الداعی لم يكن نسخته عندی، و ترى الحديث مسندا فی أمالی الصدوق: ۳۷۱.

فَوَكَفَتْ دُمُوعُ مُعَاوِيَةَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَنَشَفَهَا بِكُمِّهِ وَ اخْتَنَقَ الْقَوْمُ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ كَانَ وَ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ كَذَلِكَ فَكَيْفَ كَانَ حُبُّكَ إِيَّاهُ قَالَ كَحُبِّ أُمِّ مُوسَى لِمُوسَى وَ أَعْتَذِرُ إِلَى اللَّهِ مِنَ التَّقْصِيرِ قَالَ فَكَيْفَ صَبْرُكَ عَنْهُ يَا ضِرَارُ قَالَ صَبْرَ مَنْ ذُبِحَ وَاحِدُهَا عَلَى صَدْرِهَا فَهِيَ لَا تَرْقَى عَبْرَتُهَا وَ لَا تَسْكُنُ حَرَارَتُهَا ثُمَّ قَامَ وَ خَرَجَ وَ هُوَ بَاكٍ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ فَقَدْتُمُونِي لَمَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ يُثْنِي عَلَيَّ مِثْلَ هَذَا الثَّنَاءِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ حَاضِراً الصَّاحِبُ عَلَى قَدْرِ صَاحِبِهِ (۱).

«۴۲»- أَعْلَامُ الدِّينِ، وَ رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: فِي وَصِيَّتِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَ كَرَّرَ ذَلِكَ ثَلَاثَ دَفَعَاتٍ (۲).

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُصَلِّي اللَّيْلَ وَ يَجُوعُ بِالنَّهَارِ(۳).

«۴۳»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا خَيْلٌ بُلْقٌ لَا تَرُوثُ وَ لَا تَبُولُ مُسْرَجَةٌ مُلْجَمَةٌ لُجُمُهَا الذَّهَبُ وَ سُرُوجُهَا الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ فَيَسْتَوِي عَلَيْهَا أَهْلُ عِلِّيِّينَ فَيَمُرُّونَ عَلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ رَبَّنَا بِمَ بَلَّغْتَ بِعِبَادِكَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ فَيُقَالُ لَهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَ كُنْتُمْ تَنَامُونَ وَ كَانُوا يَصُومُونَ النَّهَارَ وَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ وَ كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ وَ كُنْتُمْ تَبْخَلُونَ وَ كَانُوا يُجَاهِدُونَ وَ كُنْتُمْ تَجْبُنُونَ (۴).

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَرَ بِالْوَتْرِ وَ أَنَّ عَلِيّاً كَانَ يُشَدِّدُ فِيهِ وَ لَا يُرَخِّصُ فِي تَرْكِهِ (۵).

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ (۶) قَالَ هُوَ الْوَتْرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ (۷).

۱- ۱. اعلام الدين مخطوط.

۲- ۲. اعلام الدين مخطوط.

۳- ۳. اعلام الدين مخطوط.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۳۴.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۳.

۶- ۶. الطور: ۴۸.

۷- ۷. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۴.

«۴۴»- مَجْمَعُ الْبَيَانِ، عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَ صَلَّيَا كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَ الذَّاكِرَاتِ (۱).

«۴۵»- مِشْكَاةُ الْأَنْوَارِ، مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِی إِسْرَائِيلَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَانِی فِی حَظِيرَهِ الْقُدْسِ فَكُنْ فِی الدُّنْيَا وَحِيداً غَرِيباً مَهْمُوماً مَحْزُوناً مُسْتَوْحِشاً مِنَ النَّاسِ بِمَنْزِلَهِ الطَّيْرِ الَّذِی يَطِيرُ فِی الْأَرْضِ الْقِفَارِ وَ يَأْكُلُ مِنْ رُءُوسِ الْأَشْجَارِ وَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْعُيُونِ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَوْكَرَ وَحْدَهُ وَ اسْتَأْنَسَ بِرَبِّهِ وَ اسْتَوْحَشَ مِنَ الطُّيُورِ(۲).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی يُحِبُّ الْمُدَاعِبَ فِی الْجَمَاعَهِ بِلَا رَفَثٍ الْمُتَوَحِّدَ بِالْفِكْرِ الْمُتَخَلِّیَ بِالْعِبَرِ السَّاهِرَ بِالصَّلَاهِ(۳).

«۴۶»- كِتَابُ الْغَايَاتِ، عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِی جُعِلْتُ فِدَاكَ أَیُّ سَاعَهٍ يَكُونُ الْعَبْدُ أَقْرَبَ إِلَی اللَّهِ وَ اللَّهُ مِنْهُ قَرِيبٌ قَالَ إِذَا قَامَ فِی آخِرِ اللَّيْلِ وَ الْعُيُونُ هَادِئَهٌ فَيَمْشِی إِلَی وَضُوئِهِ حَتَّی يَتَوَضَّأَ بِأَسْبَغِ وُضُوءٍ ثُمَّ يَجِی ءُ حَتَّی يَقُومَ فِی مَسْجِدِهِ فَيُوَجِّهُ وَجْهَهُ إِلَی اللَّهِ وَ يَصُفُّ قَدَمَيْهِ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَ يُكَبِّرُ وَ افْتَتَحَ الصَّلَاهَ فَقَرَأَ أَجْزَاءً وَ صَلَّی رَكْعَتَيْنِ وَ قَامَ لِيُعِيدَ صَلَاتَهُ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ عَنَانِ السَّمَاءِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُنَادِی رَبَّهُ إِنَّ الْبِرَّ لَيُنْشَرُ عَلَی رَأْسِكَ مِنْ عَنَانِ السَّمَاءِ وَ الْمَلَائِكَهَ مُحِيطَهٌ بِكَ مِنْ لَدُنْ قَدَمَيْكَ إِلَی عَنَانِ السَّمَاءِ وَ اللَّهُ يُنَادِی عَبْدِی لَوْ تَعْلَمُ مَنْ تُنَاجِی إِذاً مَا انْفَتَلْتَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الِانْفِتَالُ قَالَ تَقُولُ بِوَجْهِكَ وَ جَسَدِكَ هَكَذَا ثُمَّ وَلَّی وَجْهَهُ فَذَلِكَ الِانْفِتَالُ وَ قَالَ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ جِيفَهٌ بِاللَّيْلِ بَطَّالٌ بِالنَّهَارِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: خِيَارُكُمْ أُولُو النُّهَی قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أُولُو النُّهَی فَقَالَ الْمُتَهَجِّدُونَ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ.

۱- ۱. مجمع البيان ج ۸ ص ۳۵۸ فی آيه الأحزاب ۳۵.

۲- ۲. مشكاه الأنوار: ۲۵۷.

۳- ۳. مشكاه الأنوار: ۱۴۷.

«۴۷»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنِّی لَأَمْقُتُ الْعَبْدَ یَکُونُ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ یَنْتَبِهُ مِنَ اللَّیْلِ فَلَا یَقُومُ حَتَّی إِذَا دَنَا الصُّبْحُ قَامَ فَبَادَرَ الصَّلَاةَ(۱).

وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ حِینَ تَقُومُ وَ مِنَ اللَّیْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ (۲) قَالَ أَمَرَهُ أَنْ یُصَلِّیَ بِاللَّیْلِ (۳).

وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مِنَ اللَّیْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَ سَبِّحْهُ لَیْلًا طَوِیلًا(۴) قَالَ أَمَرَهُ أَنْ یُصَلِّیَ فِی سَاعَاتٍ مِنَ اللَّیْلِ فَفَعَلَ صلی الله علیه و آله (۵).

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَکُونَ الرَّجُلُ طُولَ اللَّیْلِ کَالْجِیفَهِ الْمُلْقَاهِ وَ أَمَرَ بِالْقِیَامِ مِنَ اللَّیْلِ وَ التَّهَجُّدِ بِالصَّلَاهِ(۶).

وَ قَالَ: أَفْشُوا السَّلَامَ وَ أَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَ صَلُّوا بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ بِسَلَامٍ (۷).

«۴۸»- الْعِلَلُ، وَ الْعُیُونُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَخِیهِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سُئِلَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام مَا بَالُ الْمُتَهَجِّدِینَ بِاللَّیْلِ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً قَالَ لِأَنَّهُمْ خَلَوْا بِرَبِّهِمْ فَکَسَاهُمُ اللَّهُ مِنْ نُورِهِ (۸).

مجالس الشیخ، عن أبی الحسن عن خاله جعفر بن محمد بن قولویه عن حکیم بن داود عن سلمه بن الخطاب عن سلیمان بن سماعه عن عمه عاصم عن

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۰.

۲- ۲. الطور: ۴۸.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۰.

۴- ۴. الدهر: ۲۷.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۱.

۶- ۶. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۱.

۷- ۷. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۱.

۸- ۸. علل الشرائع ج ۱ ص ۵۴، عیون الأخبار ج ۱ ص ۲۸۲.

الصادق علیه السلام: مثله (۱).

«۴۹»- الْمَجَازَاتُ النَّبَوِیَّهُ، مِنْ ذَلِکَ قَوْلُهُ علیه السلام: فِی ذَمِّ أَقْوَامٍ مِنَ الْمُنَافِقِینَ خُشُبٌ بِاللَّیْلِ جُدُرٌ بِالنَّهَارِ فِی کَلَامٍ طَوِیلٍ.

قال السید و هذه استعاره و المراد أنهم ینامون اللیل کله من غیر قیام لصلاه و لا استیقاظ لمناجاه فهم کالخشب الملقاه و فی التنزیل کَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَهٌ(۲) یرید تعالی أنهم لا خیر فیهم و لا نفع عندهم کالخشب الواهیه التی تدعم لئلا تتهافت و تمسک لئلا تتساقط(۳).

«۵۰»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَ لَا أُخْبِرُکَ بِأَصْلِ الْإِسْلَامِ وَ فَرْعِهِ وَ ذِرْوَتِهِ وَ سَنَامِهِ قَالَ قُلْتُ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ أَصْلُهُ الصَّلَاهُ وَ فَرْعُهُ الزَّکَاهُ وَ ذِرْوَتُهُ وَ سَنَامُهُ الْجِهَادُ فِی

سَبِیلِ اللَّهِ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِأَبْوَابِ الْخَیْرِ الصَّوْمُ جُنَّهٌ وَ الصَّدَقَهُ تَحُطُّ الْخَطِیئَهَ وَ قِیَامُ الرَّجُلِ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ یُنَاجِی رَبَّهُ ثُمَّ تَلَا تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ (۴).

مشکاه الأنوار، مرسلا: مثله (۵).

«۵۱»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَقَفَ أَبُو ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ عِنْدَ حَلْقَهِ بَابِ الْکَعْبَهِ فَوَعَظَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ حُجَّ حَجَّهً لِعَظَائِمِ الْأُمُورِ وَ صُمْ یَوْماً لِزَجْرَهِ النُّشُورِ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ فِی سَوَادِ اللَّیْلِ لِوَحْشَهِ الْقُبُورِ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ(۶).

«۵۲»- تَنْبِیهُ الْخَاطِرِ، وَ إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَلَاهُ اللَّیْلِ

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۲۹۵.

۲- ۲. المنافقون: ۴.

۳- ۳. المجازات النبویّه: ۲۶۱.

۴- ۴. المحاسن ص ۲۸۹ و الآیه فی سوره السجده: ۱۶.

۵- ۵. مشکاه الأنوار: ۱۵۴.

۶- ۶. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۷۰.

سِرَاجٌ لِصَاحِبِهَا فِی ظُلْمَهِ الْقَبْرِ(۱).

وَ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: صَلَاهُ اللَّیْلِ مَرْضَاهُ الرَّبِّ وَ حُبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ سُنَّهُ الْأَنْبِیَاءِ وَ نُورُ الْمَعْرِفَهِ وَ أَصْلُ الْإِیمَانِ وَ رَاحَهُ الْأَبْدَانِ وَ کَرَاهِیَهُ الشَّیْطَانِ وَ سِلَاحٌ عَلَی الْأَعْدَاءِ وَ إِجَابَهٌ لِلدُّعَاءِ وَ قَبُولُ الْأَعْمَالِ وَ بَرَکَهٌ فِی الرِّزْقِ وَ شَفِیعٌ بَیْنَ صَاحِبِهَا وَ بَیْنَ مَلَکِ الْمَوْتِ وَ سِرَاجٌ فِی قَبْرِهِ وَ فِرَاشٌ تَحْتَ جَنْبِهِ وَ جَوَابٌ مَعَ مُنْکَرٍ وَ نَکِیرٍ وَ مُونِسٌ وَ زَائِرٌ فِی قَبْرِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ کَانَتِ الصَّلَاهُ ظِلًّا فَوْقَهُ وَ تَاجاً عَلَی رَأْسِهِ وَ لِبَاساً عَلَی بَدَنِهِ وَ نُوراً یَسْعَی بَیْنَ یَدَیْهِ وَ سِتْراً(۲) بَیْنَهُ وَ بَیْنَ النَّارِ وَ حُجَّهً لِلْمُؤْمِنِ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ تَعَالَی وَ ثِقْلًا فِی الْمِیزَانِ وَ جَوَازاً عَلَی الصِّرَاطِ وَ مِفْتَاحاً لِلْجَنَّهِ لِأَنَّ الصَّلَاهَ تَکْبِیرٌ وَ تَحْمِیدٌ وَ تَسْبِیحٌ وَ تَمْجِیدٌ وَ تَقْدِیسٌ وَ تَعْظِیمٌ وَ قِرَاءَهٌ وَ دُعَاءٌ وَ إِنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ کُلِّهَا الصَّلَاهُ لِوَقْتِهَا(۳).

الْبَلَدُ الْأَمِینِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَلَاهُ اللَّیْلِ مَرْضَاهُ الرَّبِّ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ(۴).

«۵۳»- رَوْضَهُ الْوَاعِظِینَ، قَالَ الرِّضَا علیه السلام: عَلَیْکُمْ بِصَلَاهِ اللَّیْلِ فَمَا مِنْ عَبْدٍ یَقُومُ آخِرَ اللَّیْلِ فَیُصَلِّی ثَمَانَ رَکَعَاتٍ وَ رَکْعَتَیِ الشَّفْعِ وَ رَکْعَهَ الْوَتْرِ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِی قُنُوتِهِ سَبْعِینَ مَرَّهً إِلَّا أُجِیرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ مُدَّ لَهُ فِی عُمُرِهِ وَ وُسِّعَ عَلَیْهِ فِی مَعِیشَتِهِ.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ الْبُیُوتَ الَّتِی یُصَلَّی فِیهَا بِاللَّیْلِ یَزْهَرُ نُورُهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ کَمَا یَزْهَرُ نُورُ الْکَوَاکِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ

۱- ۱. إرشاد القلوب ص ۳۱۵.

۲- ۲. فی البلد الأمین: و یکون حاجزا بینه و بین النار، راجعه.

۳- ۳. إرشاد القلوب ص ۳۱۶.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۴۷ فی الهامش.

وَ سَأَلَ الصَّادِقَ علیه السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ سِيماهُمْ فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ(۱) قَالَ هُوَ السَّهَرُ فِی الصَّلَاهِ وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ لَمْ يُصَلِّ صَلَاهَ اللَّيْلِ (۲).

«۵۴»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: عَلَيْكَ بِالصَّلَاهِ فِی اللَّيْلِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَی بِهَا عَلِيّاً فَقَالَ فِی وَصِيَّتِهِ عَلَيْكَ بِصَلَاهِ اللَّيْلِ قَالَهَا ثَلَاثاً وَ صَلَاهُ اللَّيْلِ تَزِيدُ فِی الرِّزْقِ وَ بَهَاءِ الْوَجْهِ وَ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ (۳).

۱- ۱. سوره الفتح: ۲۹.

۲- ۲. رواه المفيد فی المقنعه ص ۱۹ و قال: يريد عليه السلام أنّه ليس من شيعتهم المخلصين، و ليس من شيعتهم أيضا من لم يعتقد فضل صلاه الليل.

۳- ۳. فقه الرضا: ۱۲ باب صلاه الليل.

باب ۷ دعوه المنادی فی السحر و استجابه الدعاء فیه و أفضل ساعات اللیل

«۱»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الرُّویَانِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی الْحَدِیثِ الَّذِی یَرْوِیهِ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَنْزِلُ کُلَّ لَیْلَهٍ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا فَقَالَ علیه السلام لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَرِّفِینَ الْکَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ اللَّهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَذَلِکَ إِنَّمَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُنْزِلُ مَلَکاً إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا کُلَّ لَیْلَهٍ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ وَ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ فِی أَوَّلِ اللَّیْلِ فَیَأْمُرُهُ فَیُنَادِی هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِیَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَیْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ یَا طَالِبَ الْخَیْرِ أَقْبِلْ یَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ فَلَا یَزَالُ یُنَادِی بِهَذَا حَتَّی یَطْلُعَ الْفَجْرُ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ عَادَ إِلَی مَحَلِّهِ مِنْ مَلَکُوتِ السَّمَاءِ حَدَّثَنِی بِذَلِکَ أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

بیان: قوله علیه السلام إنما قال ظاهره التغییر اللفظی و یحتمل أن یکون المراد التحریف المعنوی أی لیس الغرض النزول الحقیقی بل المعنی تنزله تعالی عن عرش العظمه و الجلال و الاستغناء المطلق إلی اللطف بالعباد و إرسال الملائکه إلیهم و دعوتهم إلی بابه أو أنه لما کان النزول و النداء بأمره فکأنه فعله کما یقال قتل الأمیر

ص: ۱۶۳

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۴۶، و رواه فی التوحید ص ۱۷۶، عیون الأخبار ج ۱ ص ۱۲۶، و تراه فی الاحتجاج: ۲۲۳.

فلانا إذا قتل بأمره. قوله أقصر على بناء الإفعال قال الجوهری أقصرت عنه كففت و نزعت مع القدره علیه فإن عجزت عنه قلت قصرت بلا ألف انتهی و ملكوت السماوات ملكه قال فی النهایه قد تكرر فی الحدیث ذكر الملكوت و هو اسم مبنی من الملك كالجبروت و الرهبوت من الجبر و الرهبه و فی القاموس الملكوت كالرهبوت العز و السلطان و المملكه.

«۲»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّی (۱) قَالَ أَخَّرَهُمْ إِلَی السَّحَرِ(۲).

«۳»- الْخِصَالُ، فِی خَبَرِ أَبِی ذَرٍّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَیُّ اللَّیْلِ أَفْضَلُ قَالَ جَوْفُ اللَّیْلِ الْغَابِرِ(۳).

بیان: لعل الغابر اسم هنا بمعنی الماضی أی اللیل الذی مضی أكثره و یحتمل الباقی أیضا أی الباقی كثیر منه.

«۴»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی یُنْزِلُ فِی كُلِّ لَیْلَهِ جُمُعَهٍ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا مِنْ أَوَّلِ اللَّیْلِ وَ فِی كُلِّ لَیْلَهٍ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ مَلَكاً یُنَادِی هَلْ مِنْ تَائِبٍ یُتَابُ عَلَیْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَیُغْفَرَ لَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَیُعْطَی سُؤْلَهُ- اللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مُنْفِقٍ خَلَفاً وَ كُلَّ مُمْسِكٍ تَلَفاً فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ عَادَ الرَّبُّ إِلَی عَرْشِهِ فَقَسَّمَ الْأَرْزَاقَ بَیْنَ الْعِبَادِ ثُمَّ قَالَ لِلْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ یَا فُضَیْلُ نَصِیبَكَ مِنْ ذَلِكَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَهُوَ یُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَیْرُ الرَّازِقِینَ (۴).

۱- ۱. یوسف: ۹۸.

۲- ۲. المحاسن لم نجده و تراه فی تفسیر العیّاشیّ ج ۲ ص ۱۹۶.

۳- ۳. قد مر فی الباب ۶(۸۵) تحت الرقم: ۱۷.

۴- ۴. تفسیر القمّیّ: ۵۴۱، و الآیه فی السبأ: ۳۹.

بیان: قوله علیه السلام ملکا و فی بعض النسخ و أمامه ملکان و هو محمول علی التقیه کما مر أو علی المجاز کما سبق قوله نصیبک منصوب علی الإغراء أی خذ نصیبک.

«۵»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَدَةَ النَّيْشَابُورِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیهم السلام: إِنَّ النَّاسَ يَرْوُونَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَتَى هِيَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ مَا بَيْنَ نِصْفِ اللَّيْلِ إِلَى الثُّلُثِ الْبَاقِي مِنْهُ قُلْتُ لَهُ أَ هِيَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي مَعْلُومَةٌ أَوْ كُلُّ لَيْلَةٍ قَالَ بَلْ كُلُّ لَيْلَةٍ(۱).

أقول: قد مضی بعض الأخبار فی وقت الظهرین.

«۶»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ دَعَّاءٍ فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي السَّحَرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفَتَّحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تَهُبُّ الرِّيَاحُ وَ تُقَسَّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَ تُقْضَى فِيهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ (۲).

«۷»- قِصَصُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِأَسَانِيدِهِ الْكَثِيرَةِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ السَّمَنْدِيِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: يَا فَضْلُ إِنَّ أَفْضَلَ مَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ بِالْأَسْحَارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (۳).

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۱۴۸.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۱۴۶.

۳- ۳. قصص الراوندیّ مخطوط، و تری مثله فی الکافی ج ۲ ص ۴۷۷، و الآیه فی سوره الذاریات: ۱۸.

«۸»- نَهْجُ الْبَلَاغَهِ، عَنْ نَوْفَلٍ الْبِكَالِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ذَاتَ لَيْلَهٍ وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ فَنَظَرَ إِلَى النُّجُوم فَقَالَ يَا نَوْفُ إِنَّ دَاوُدَ علیه السلام قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَهِ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ إِنَّهَا سَاعَهٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ رَبَّهُ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَّاراً أَوْ عَرِيفاً أَوْ شُرْطِيّاً أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَهٍ وَ هِيَ الطُّنْبُورُ أَوْ صَاحِبَ كُوبَهٍ وَ هِيَ الطَّبْلُ وَ قَدْ قِيلَ أَيْضاً الْعَرْطَبَهُ الطَّبْلُ وَ الْكُوبَهُ الطُّنْبُورُ(۱).

بيان: قال في النهايه العريف المقيم بأمور القبيله و الجماعه من الناس يلي أمورهم و يتعرف الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل و في القاموس العريف كأمير من يعرف أصحابه و العريف رئيس القوم سمي بذلك لأنه عرف بذلك أو النقيب و هو دون الرئيس انتهى.

و المراد هنا الرئيس بالباطل و الظلم و المنصوب من قبل الظلمه و في القاموس الشرطي واحد الشرط كصرد و هم أول كتيبه تشهد الحرب و تتهيأ للموت و طائفه من أعوان الولاه معروفه و هو شرطي كتركي و جهني سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها.

و قال العرطبه العود أو الطنبور أو الطبل أو طبل الحبشه و يضم و قال الكوبه بالضم النرد و الشطرنج و الطبل الصغير المخصر و الفهر و البربط و في النهايه في الحديث أنه يغفر لكل مذنب إلا لصاحب عرطبه أو كوبه العرطبه بالفتح و الضم العود و الكوبه هي النرد و قيل الطبل و قيل البربط انتهى و في أكثر نسخ النهج العرطبه بالضم و تشديد الباء و في اللغه بالتخفيف.

«۹»- عُدَّهُ الدَّاعِي، عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيُنَادِي كُلَّ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُونِي لِدِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُجِيبَهُ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَتُوبُ إِلَيَّ مِنْ ذُنُوبِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ

۱- ۱. نهج البلاغه قسم الحكم تحت الرقم ۱۰۴، و ترى مثله في الخصال ج ۱ ص ۱۶۴ بتفاوت.

أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قَدْ قَتَّرْتُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَأَزِيدَهُ وَ أَوَسِّعَ عَلَيْهِ أَ لَا عَبْدٌ سَقِيمٌ يَسْأَلُنِي أَنْ أَشْفِيَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُعَافِيَهُ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَحْبُوسٌ مَغْمُومٌ يَسْأَلُنِي أَنْ أُطْلِقَهُ مِنْ سِجْنِهِ فَأُخَلِّيَ سَرْبَهُ أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَظْلُومٌ يَسْأَلُنِي أَنْ آخُذَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَنْتَصِرَ لَهُ وَ آخُذَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ قَالَ عليه السلام فَلَا يَزَالُ يُنَادِي بِهَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ(۱).

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَطْلُبْهَا فِي الْعِشَاءِ فَإِنَّهَا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ يَعْنِي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ(۲).

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً مَا يُوَافِقُ فِيهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي وَ يَدْعُو اللَّهَ فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ أَيُّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ قَالَ إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ وَ بَقِيَ السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنْ أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي (۳).

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ (۴).

بيان: في القاموس السرب بالفتح الطريق و بالكسر الطريق و البال و القلب.

«۱۰»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ يَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ(۵).

«۱۱»- الْمَكَارِمُ،: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام فِي وَصِيَّتِهِ يَا عَلِيُّ صَلِّ مِنَ اللَّيْلِ وَ لَوْ قَدْرَ حَلْبِ شَاةٍ وَ بِالْأَسْحَارِ فَادْعُ فَإِنَّ عِنْدَ ذَلِكَ لَا تُرَدُّ دَعْوَةٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۶).

«۱۲»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا

۱- ۱. عدّه الداعي: ۲۹.

۲- ۲. عدّه الداعي: ۲۹.

۳- ۳. عدّه الداعي: ۲۹.

۴- ۴. عدّه الداعي: ۲۹.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۰.

۶- ۶. مكارم الأخلاق: ۳۴۰ و الآيه في آل عمران: ۱۷.

عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَنْزِلُ فِی الثُّلُثِ الْبَاقِی مِنَ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُنَادِی هَلْ مِنْ تَائِبٍ يَتُوبُ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ وَ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يَسْتَغْفِرُ فَأَغْفِرَ لَهُ وَ هَلْ مِنْ دَاعٍ يَدْعُونِی فَأَفُكَّ عَنْهُ وَ هَلْ مِنْ مَقْتُورٍ يَدْعُونِی فَأَبْسُطَ لَهُ وَ هَلْ مِنْ مَظْلُومٍ يَنْصُرُنِی فَأَنْصُرَهُ.

ص: ۱۶۸

باب ۸ أصناف الناس فى القيام عن فرشهم و ثواب إحياء الليل كله أو بعضه و تنبيه الملک للصلاه

«۱»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: يَقُومُ النَّاسُ عَنْ فُرُشِهِمْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ صِنْفٌ لَهُ وَ لَا عَلَيْهِ وَ صِنْفٌ عَلَيْهِ وَ لَا لَهُ وَ صِنْفٌ لَا عَلَيْهِ وَ لَا لَهُ فَأَمَّا الصِّنْفُ الَّذِی لَهُ وَ لَا عَلَيْهِ فَهُوَ الَّذِی يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ وَ يَتَوَضَّأُ وَ يُصَلِّی وَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الصِّنْفُ الَّذِی عَلَيْهِ وَ لَا لَهُ فَهُوَ الَّذِی لَمْ يَزَلْ فِی مَعْصِيَهِ اللَّهِ حَتَّى نَامَ فَذَاكَ الَّذِی عَلَيْهِ لَا لَهُ وَ الصِّنْفُ الَّذِی لَا لَهُ وَ لَا عَلَيْهِ فَهُوَ الَّذِی لَا يَزَالُ نَائِماً حَتَّى يُصْبِحَ فَذَلِكَ لَا لَهُ وَ لَا عَلَيْهِ (۱).

مجالس ابن الشيخ، عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائرى عن الصدوق: مثله (۲).

«۲»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ هُوَ يَتَيَقَّظُ مَرَّهً أَوْ مَرَّتَيْنِ فِی اللَّيْلِ أَوْ مِرَاراً فَإِنْ قَامَ وَ إِلَّا فَحَّجَ الشَّيْطَانُ فَبَالَ فِی أُذُنِهِ أَ لَا يَرَى أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ مِنْهُ ذَاكَ قَامَ ثَقِيلًا أَوْ كَسْلَانَ (۳).

بيان: قال فی النهايه فيه بال قائما فحج رجليه أی فرقهما و باعد ما بينهما

ص: ۱۶۹

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۳۴.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۴۶.

۳- ۳. المحاسن: ۸۶.

و الفحج تباعد ما بين الفخذين و قال فيه من نام حتى أصبح فقد بال الشيطان فى أذنه قيل معناه سخر منه و ظهر عليه حتى نام عن طاعه الله قال الشاعر بال سهيل فى الفضيخ ففسد أى لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره مفسدا له وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: فَإِذَا نَامَ شَغَرَ الشَّيْطَانُ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ. و حديث ابن مسعود: كفى بالرجل شرا أن يبول الشيطان فى أذنه. و كل هذا على سبيل المجاز و التمثيل انتهى.

و قيل تمثيل لتثاقل نومه و عدم تنبهه بصوت المؤذن بحال من بيل فى أذنه و فسد حسه و قال القاضى عياض لا يبعد كونه على ظاهره و خص الأذن لأنه حاسه الانتباه انتهى.

و قال الشيخ البهائى الفحج بالحاء المهمله و الجيم نوع من المشى ردى و هو أن يتقارب صدر القدمين و يتباعد العقبان و هو كنايه عن سوء الجيئه و رداءتها كما أن البول فى الأذن كنايه عن تلاعب الشيطان انتهى و ما ذكرناه أولا أنسب.

«۳»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ خَضِرٍ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّيْلِ شَيْطَاناً يُقَالُ لَهُ الزُّهَاءُ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ الْعَبْدُ وَ أَرَادَ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاهِ قَالَ لَهُ لَيْسَتْ سَاعَتُكَ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ مَرَّهً أُخْرَى فَيَقُولُ لَمْ يَأْنِ لَكَ فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ يُزِيلُهُ وَ يَحْبِسُهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ بَالَ فِي أُذُنِهِ ثُمَّ انْصَاعَ يَمْصَعُ بِذَنَبِهِ فَخْراً وَ يَصِيحُ (۱).

روضه الواعظين، عن الباقر و الصادق عليهما السلام: مثل الخبرين بيان قال الفيروزآبادى انصاع انفتل راجعا مسرعا و قال مصعت الدابه بذنبها حركته و ضربت به.

«۴»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (۲)، وَ الْمَجَالِسُ لِلصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَ

۱- ۱. المحاسن: ۸۶.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۳۹- ۴۰.

رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَنْ قِیَامِ اللَّیْلِ لِلْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ أَبْشِرْ مَنْ صَلَّی مِنَ اللَّیْلِ عُشْرَ لَیْلِهِ لِلَّهِ مُخْلِصاً ابْتِغَاءَ مَرْضَاهِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلَائِکَتِهِ اکْتُبُوا لِعَبْدِی هَذَا مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ مَا أَنْبَتَ فِی اللَّیْلِ مِنْ حَبَّهٍ وَ وَرَقَهٍ وَ شَجَرَهٍ وَ عَدَدَ کُلِّ قَصَبَهٍ وَ خُوطٍ وَ مَرْعًی وَ مَنْ صَلَّی تُسْعَ لَیْلِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَشْرَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ وَ أَعْطَاهُ کِتَابَهُ بِیَمِینِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَنْ صَلَّی ثُمُنَ لَیْلِهِ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ یَوْمَ یُبْعَثُ وَ وَجْهُهُ کَالْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ حَتَّی یَمُرَّ عَلَی الصِّرَاطِ مَعَ الْآمِنِینَ وَ مَنْ صَلَّی سُدُسَ لَیْلِهِ کُتِبَ مِنَ الْأَوَّابِینَ وَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَنْ صَلَّی خُمُسَ لَیْلِهِ زَاحَمَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلَ الرَّحْمَنِ فِی قُبَّتِهِ وَ مَنْ صَلَّی رُبُعَ لَیْلِهِ کَانَ فِی أَوَّلِ الْفَائِزِینَ حَتَّی یَمُرَّ عَلَی الصِّرَاطِ کَالرِّیحِ الْعَاصِفِ وَ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ وَ مَنْ صَلَّی ثُلُثَ لَیْلِهِ لَمْ یَبْقَ مَلَکٌ إِلَّا غَبَطَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قِیلَ ادْخُلْ مِنْ أَیِّ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ الثَّمَانِیَهِ شِئْتَ وَ مَنْ صَلَّی نِصْفَ لَیْلِهِ فَلَوْ أُعْطِیَ مِلْ ءَ الْأَرْضِ ذَهَباً سَبْعِینَ أَلْفَ مَرَّهٍ لَمْ یَعْدِلْ جَزَاءَهُ وَ کَانَ لَهُ ذَلِکَ أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِینَ رَقَبَهً یُعْتِقُهَا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِیلَ وَ مَنْ صَلَّی ثُلُثَیْ لَیْلِهِ کَانَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ قَدْرُ رَمْلِ

عَالِجٍ أَدْنَاهَا حَسَنَهً أَثْقَلُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ مَنْ صَلَّی لَیْلَهً تَامَّهً تَالِیاً لِکِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَاکِعاً وَ سَاجِداً وَ ذَاکِراً أُعْطِیَ مِنَ الثَّوَابِ مَا أَدْنَاهُ یُخْرِجُ مِنَ الذُّنُوبِ کَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ یُکْتَبُ لَهُ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ مِثْلَهَا دَرَجَاتٌ وَ یَثْبُتُ النُّورُ فِی قَبْرِهِ وَ یُنْزَعُ الْإِثْمُ وَ الْحَسَدُ مِنْ قَلْبِهِ وَ یُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ یُعْطَی بَرَاءَهً مِنَ النَّارِ وَ یُبْعَثُ مِنَ الْآمِنِینَ وَ یَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِمَلَائِکَتِهِ مَلَائِکَتِی انْظُرُوا إِلَی عَبْدِی أَحْیَا لَیْلَهً ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِی أَسْکِنُوهُ الْفِرْدَوْسَ وَ لَهُ مِائَهُ أَلْفِ مَدِینَهٍ فِی کُلِّ مَدِینَهٍ جَمِیعُ مَا تَشْتَهِی الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ وَ مَا لَا یَخْطُرُ عَلَی بَالٍ سِوَی مَا أَعْدَدْتُ لَهُ مِنَ الْکَرَامَهِ وَ الْمَزِیدِ وَ الْقُرْبَهِ(۱).

إیضاح: قال فی القاموس الخوط بالضم الغصن الناعم لسنه أو کل قضیب و فی

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۱۷۵ و الحدیث ضعیف جدا.

الفقيه (۱)

و خوص و هو بـالضم ورق النخل و قوله علیه السـلام صابر أی فی الجهاد حتی یقتل أو الأعم و فی النهایه الأوابین جمع أواب و هو کثیر الرجوع إلی الله تعالی بالتوبه و قیل هو المطیع و قیل المسـبح انتهی و العاصف الشدیـد و قال الجوهری الغبطه أن تتمنی مثل حال المغبوط من غیر أن ترید زوالها عنه و لیس بحسد و قال العالج موضع بالبادیه لها رمل انتهی.

و اعلم أنه یمکن أن یکون کل مرتبه لاحقه منضمه مع السابقه و یحتمل العدم و الله العالم.

«۵»- أَعْلَامُ الدِّینِ لِلدَّیْلَمِیِّ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیهما السـلام قَالَ: کَانَ فِیمَا أَوْحَی اللَّهُ إِلَی مُوسَـی بْنِ عِمْرَانَ علیه السـلام یَـا مُوسَـی کَـذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحِبُّنِی فَـإِذَا جَنَّهُ اللَّیْلُ نَامَ عَنِّی یَا ابْنَ عِمْرَانَ لَوْ رَأَیْتَ الَّذِینَ یُصَـلُّونَ لِی فِی الـدَّیَاجِی وَ قَدْ مَثَّلْتُ نَفْسِـی بَیْنَ أَعْیُنِهِمْ یُخَـاطِبُونِّی وَ قَـدْ جُلِّیتُ عَنِ الْمُشَاهَـدَهِ وَ یُکَلِّمُـونِّی وَ قَـدْ عُزِّزْتُ عَنِ الْحُضُورِ یَـا ابْنَ عِمْرَانَ هَبْ لِی مِنْ عَیْنَیْکَ الدُّمُوعَ وَ مِنْ قَلْبِکَ الْخُشُوعَ وَ مِنْ بَدَنِکَ الْخُضُوعَ ثُمَّ ادْعُنِی فِی ظُلَمِ اللَّیْلِ تَجِدْنِی قَرِیباً مُجِیباً.

وَ قَـالَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ علیه السلام: فِی بَعْضِ مَوَاعِظِهِ السَّهَرُ أَلَـذُّ لِلْمَنَامِ وَ الْجُوعُ یَزِیـدُ فِی طِیبِ الطَّعَامِ یُرِیـدُ بِهِ الْحَثَّ عَلَی قِیَامِ اللَّیْلِ وَ صِیَامِ النَّهَارِ.

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۳۰۰- ۳۰۱.

باب ۹ آداب النوم و الانتباه زائدا علی ما تقدم

«۱»- الدَّعَائِمُ، عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَرَادَ شَيْئاً مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ أَقُومُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَاعَةَ كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُوَكِّلُ بِهِ مَلَكاً يُقِيمُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ وَ مَنْ أَرَادَ شَيْئاً مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى يُصْبِحَ كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ يُتَمِّمُ اللَّهُ قِيَامَ لَيْلَتِهِ (۱).

«۲»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ،: يَقُولُ مَنْ أَرَادَ الِانْتِبَاهَ- اللَّهُمَّ ابْعَثْنِي مِنْ مَضْجَعِي لِذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ صَلَوَاتِكَ وَ اسْتِغْفَارِكَ وَ تِلَاوَةِ كِتَابِكَ وَ حُسْنِ عِبَادَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

«۳»- الْكَافِي، وَ التَّهْذِيبُ، فِي الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قُمْتَ فِي اللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ فَقُلْ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَ أَعْبُدَهُ (۲).

«۴»- الْفَقِيهُ،: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ- بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ(۳).

«۵»- الْكَافِي، فِي الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ (۴).

بيان: باسمك اللهم أحيا قال الوالد قدس سره أي أنت تحيي و تميتني أو متلبسا أو متبركا باسمك أحيا و أموت أو حياتي باسمك المحيي و مماتي باسمك المميت و المناسبه باعتبار أن النوم أخ الموت.

ص: ۱۷۳

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۳.

۲- ۲. الكافي ج ۳ ص ۴۴۵، التهذيب ج ۱ ص ۱۶۷ ط حجر، ج ۲ ص ۱۲۳ ط نجف.

۳- ۳. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۳۰۴.

۴- ۴. الكافي ج ۲ ص ۵۳۹.

أقول: قد مضت أدعيه النوم و الانتباه و آدابهما فی کتاب الآداب و السنن (۱)

و نذکر هنا شيئا منها تبعا للأصحاب فمنها تسبيح فاطمه صلوات الله عليها کما وردت به الأخبار الکثيره

وَ رَوَى الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ (۲) قَالَ: مَنْ بَاتَ عَلَى تَسْبِيحِ فَاطِمَهَ کَانَ مِنَ الذَّاکِرِينَ اللَّهَ کَثِيراً وَ الذَّاکِرَاتِ.

وَ مِنْهَا مَا رُوِيَ فِي الصَّحِيحِ (۳)

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا تَوَسَّدَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْکَ وَ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْکَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْکَ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْکَ وَ تَوَکَّلْتُ عَلَيْکَ رَهْبَهً مِنْکَ وَ رَغْبَهً إِلَيْکَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَى مِنْکَ إِلَّا

إِلَيْکَ آمَنْتُ بِکِتَابِکَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَ بِرَسُولِکَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ وَ مَنْ أَصَابَهُ فَزَعٌ عِنْدَ مَنَامِهِ فَلْيَقْرَأْ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَهَ الْکُرْسِيِّ.

وَ مِنْهَا مَا رُوِيَ فِي الصَّحِيحِ (۴)

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: لَا يَدَعِ الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ مَنَامِهِ- أُعِيذُ نَفْسِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ مَالِي بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ کُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّهٍ وَ مِنْ کُلِّ عَيْنٍ لَامَّهٍ فَبِذَلِکَ عَوَّذَ بِهِ جَبْرَئِيلُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام.

وَ مِنْهَا مَا رُوِيَ فِي الصَّحِيحِ (۵)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْکَافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِکَ فَإِنَّهُمَا بَرَاءَهٌ مِنَ الشِّرْکِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ نِسْبَهُ الرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ فِي الصَّحِيحِ (۶)

أَيْضاً عَنْهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَهَ مَرَّهٍ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غُفِرَ لَهُ مَا قَبْلَ ذَلِکَ خَمْسِينَ عَاماً.

ص: ۱۷۴

۱- ۱. راجع ج ۷۶ ص ۱۸۶- ۲۲۱.

۲- ۲. مجمع البيان ج ۸ ص ۳۵۸، و الآيه فی سوره الأحزاب: ۳۵.

۳- ۳. الفقيه ج ۱ ص ۲۹۷.

۴- ۴. التهذيب ج ۱ ص ۱۶۸.

۵- ۵. الفقيه ج ۱ ص ۲۹۷.

۶- ۶. التوحيد ص ۹۴ و ۹۵ ط مکتبه الصدوق الکافی ج ۲ ص ۶۲۰.

وَ فِی الْمُوَثَّقِ (۱) عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ إِحْدَى عَشْرَهَ مَرَّهً حِینَ مَا یَأْوِی إِلَی فِرَاشِهِ غُفِرَ لَهُ وَ شُفِّعَ فِی جِیرَانِهِ فَإِنْ قَرَأَهَا مِائَهَ مَرَّهٍ غُفِرَ ذَنْبُهُ فِیمَا یَسْتَقْبِلُ خَمْسِینَ سَنَهً.

وَ فِی الْحَسَنِ (۲)

کَالصَّحِیحِ عَنْهُمْ علیهم السلام: إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَکْتَ بِنَفْسِی فَارْحَمْهَا وَ إِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا.

وَ فِی الصَّحِیحِ (۳)

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِینَ یَأْوِی إِلَی فِرَاشِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَهَ مَرَّهٍ بَنَی اللَّهُ لَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِائَهَ مَرَّهٍ حِینَ یَنَامُ بَاتَ وَ قَدْ تَحَاتَّتِ الذُّنُوبُ کُلُّهَا عَنْهُ کَمَا یَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ وَ یُصْبِحُ وَ لَیْسَ عَلَیْهِ ذَنْبٌ.

وَ فِی الصَّحِیحِ (۴)

أَیْضاً عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ حِینَ یَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَلَا فَقَهَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بَطَنَ فَخَبَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَلَکَ فَقَدَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُحْیِی الْمَوْتَی وَ یُمِیتُ الْأَحْیَاءَ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ کَیَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ فِی الْأَخْبَارِ الْمُعْتَبَرَهِ مَنْ بَاتَ عَلَی طُهْرٍ فَکَأَنَّمَا أَحْیَا لَیْلَهً.

«۶»- الْمُتَهَجِّدُ(۵)، وَ غَیْرُهَا: إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ فَلْیَقُلْ أَعُوذُ بِعِزَّهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَبَرُوتِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمَلَکُوتِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَعُوذُ بِأَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ الْعَامَّهِ وَ السَّامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دَابَّهٍ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۱۱۶.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۳۹.

۳- ۳. رواه الصدوق فی الخصال ج ۲ ص ۱۴۶ و ثواب الأعمال: ۵ و فی الأمالی: ۱۱۹.

۴- ۴. الفقیه ج ۱ ص ۲۹۷.

۵- ۵. مصباح المتهجد: ۸۵.

بِناصِیَتِها إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیم فَإِذَا أَرَادَ النَّوْمَ فَلْیَتَوَسَّدْ یَمِینَهُ وَ لْیَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْلَمْتُ نَفْسِی إِلَیْکَ إِلَی قَوْلِهِ آمَنْتُ بِکُلِّ کِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَ بِکُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلْتَهُ ثُمَّ یُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ یَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً وَ آیَهَ السُّخْرَهِ وَ شَهِدَ اللَّهُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً ثُمَّ لْیَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ لْیَقُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِی یُمْسِکُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ أَنْشَأَ وَ صَوَّرَ وَ مِنْ شَرِّ الشَّیْطَانِ وَ شِرْکِهِ وَ نَزْغِهِ وَ مِنْ شَرِّ شَیَاطِینِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ أَعُوذُ بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ اللَّامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ مَا یَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا یَعْرُجُ فِیهَا وَ مِنْ شَرِّ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ إِلَّا طَارِقاً یَطْرُقُ بِخَیْرٍ بِاللَّهِ الرَّحْمَنِ اسْتَعَنْتُ وَ عَلَی اللَّهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ حَسْبِی وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ أَلْهیکُمُ التَّکَاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وُقِیَ فِتْنَهَ الْقَبْرِ.

وَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ النَّوْمِ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ مَنْ یَتَفَرَّغُ بِاللَّیْلِ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ- الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ مَنْ خَافَ اللُّصوصَ فَلْیَقْرَأْ عِنْدَ مَنَامِهِ- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَیًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی إِلَی آخِرِهَا وَ مَنْ خَافَ الْأَرَقَ فَلْیَقُلْ عِنْدَ مَنَامِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الشَّأْنِ دَائِمِ السُّلْطَانِ عَظِیمِ

ص: ۱۷۶

الْبُرْهَانِ- كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ ثُمَّ يَقُولُ يَا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَهِ وَ يَا كَاسِیَ الْجُنُوبِ الْعَارِيَهِ وَ يَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَهِ وَ يَا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَهِ سَكِّنْ عُرُوقِیَ الضَّارِبَهَ وَ أْذَنْ لِعَيْنِی نَوْماً عَاجِلًا وَ مَنْ خَافَ الِاحْتِلَامَ فَلْيَقُلْ عِنْدَ مَنَامِهِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنَ الِاحْتِلَامِ وَ أَنْ يَلْعَبَ بِیَ الشَّيْطَانُ فِی الْيَقَظَهِ وَ الْمَنَامِ وَ يَقُولُ لِطَلَبِ الرِّزْقِ عِنْدَ الْمَنَامِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَیْ ءَ قَبْلَكَ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَیْ ءَ بَعْدَكَ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَیْ ءَ فَوْقَكَ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَیْ ءَ دُونَكَ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَیْ ءَ بَعْدَكَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ رَبَّ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْحَكِيمِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ مَنْ أَرَادَ رُؤْيَا مَيِّتٍ فِی مَنَامِهِ فَلْيَقُلْ- اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الَّذِی لَا يُوصَفُ وَ الْإِيمَانُ يُعْرَفُ مِنْهُ مِنْكَ بَدَتِ الْأَشْيَاءُ وَ إِلَيْكَ تَعُودُ فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتَ مَلْجَأَهُ وَ مَنْجَاهُ وَ مَا أَدْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَ لَا مَنْجَی مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَ بِحَقِّ عَلِیٍّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلْتَهُمَا سَيِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُرِيَنِی مَيِّتِی فِی الْحَالِ الَّتِی هُوَ فِيهَا.

وَ مَنْ أَرَادَ الِانْتِبَاهَ لِصَلَاهِ اللَّيْلِ وَ خَافَ النَّوْمَ فَلْيَقُلْ عِنْدَ مَنَامِهِ قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحی إِلَیَ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِی ذِكْرَكَ وَ لَا تُؤْمِنِّی مَكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِينَ وَ أَنْبِهْنِی لِأَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ أَدْعُوكَ فِيهَا فَتَسْتَجِيبُ لِی وَ أَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِی وَ أَسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرُ لِی إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ فِی رِوَايَهِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام: اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّی مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِی ذِكْرَكَ وَ لَا تُوَلِّ عَنِّی وَجْهَكَ وَ لَا تَهْتِكْ عَنِّی سِتْرَكَ وَ لَا

تَأْخُذْنِی عَلَی تَمَدُّدِی وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِینَ وَ أَیْقِظْنِی مِنْ رَقْدَتِی وَ سَهِّلْ لِیَ الْقِیَامَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فِی أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ وَ ارْزُقْنِی فِیهَا الصَّلَاهَ وَ الذِّکْرَ وَ الشُّکْرَ وَ الدُّعَاءَ حَتَّی أَسْأَلَکَ فَتُعْطِیَنِی وَ أَدْعُوَکَ فَتَسْتَجِیبَ لِی وَ أَسْتَغْفِرَکَ فَتَغْفِرَ لِی إِنَّکَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ فَإِذَا انْقَلَبَ عَلَی فِرَاشِهِ وَ انْتَبَهَ فَلْیَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِیِّینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ- وَ سَلَامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ إِذَا رَأَی رُؤْیَا مَکْرُوهَهً فَلْیَتَحَوَّلْ عَنْ شِقِّهِ الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ وَ لْیَقُلْ إِنَّمَا النَّجْوی مِنَ الشَّیْطانِ لِیَحْزُنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَیْسَ بِضارِّهِمْ شَیْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِکَهُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِیَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ الْأَئِمَّهُ الْمَهْدِیُّونَ وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَیْتُ وَ مِنْ شَرِّ رُؤْیَایَ أَنْ تَضُرَّنِی فِی دِینِی أَوْ دُنْیَایَ وَ مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ (۱).

«۷»- الجنه، [جنه الأمان] رُوِیَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ مَا فَعَلْتَ الْبَارِحَهَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ صَلَّیْتُ أَلْفَ رَکْعَهٍ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کَیْفَ ذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام سَمِعْتُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ مَنْ قَالَ عِنْدَ نَوْمِهِ ثَلَاثاً یَفْعَلُ اللَّهُ مَا یَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ وَ یَحْکُمُ مَا یُرِیدُ بِعِزَّتِهِ فَقَدْ صَلَّی أَلْفَ رَکْعَهٍ قَالَ صَدَقْتَ (۲)

قَالَ وَ لْیَقُلْ عِنْدَ النَّوْمِ یَا مَنْ یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَکَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَمْسِکْ عَنَّا السُّوءَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۳).

«۸»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ آیَهَ السُّخْرَهِ عِنْدَ نَوْمِهِ حَرَسَتْهُ الْمَلَائِکَهُ وَ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّیَاطِینُ (۴).

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۸۸.

۲- ۲. مصباح الکفعمیّ: ۴۶ و ۴۷ متنا و هامشا و تراه فی البلد الأمین ص ۳۴.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ: ۴۶ و ۴۷ متنا و هامشا و تراه فی البلد الأمین ص ۳۴.

۴- ۴. البلد الأمین: ۳۳ و ۳۴ متنا و هامشا.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: مَنْ قَرَأَ سُورَهَ الْقَدْرِ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً حِینَ یَنَامُ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ نُوراً سَعَتُهُ سَعَهُ الْهَوَاءِ عَرْضاً وَ طُولًا مُمْتَدّاً مِنْ قَرَارِ الْهَوَاءِ إِلَی حُجُبِ النُّورِ فَوْقَ الْعَرْشِ فِی کُلِّ دَرَجَهٍ مِنْهُ أَلْفُ مَلَکٍ وَ لِکُلِّ مَلَکٍ أَلْفُ لِسَانٍ لِکُلِّ لِسَانٍ أَلْفُ لُغَهٍ یَسْتَغْفِرُونَ لِقَارِئِهَا إِلَی زَوَالِ اللَّیْلِ ثُمَّ یَضَعُ اللَّهُ تَعَالَی ذَلِکَ النُّورَ فِی جَسَدِ قَارِئِهَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۱).

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَرَأَهَا حِینَ یَنَامُ وَ یَسْتَیْقِظُ مَلَأَ اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ ثَوَابُهُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَرَأَهَا مِائَهَ مَرَّهٍ فِی لَیْلَهٍ رَأَی الْجَنَّهَ قَبْلَ أَنْ یُصْبِحَ (۲).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِیدَ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ کُلَّ لَیْلَهٍ عَشْراً کَانَ کَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ کُلَّهُ وَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ کَیَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَ إِنْ مَاتَ فِی یَوْمِهِ أَوْ لَیْلَتِهِ مَاتَ شَهِیداً(۳).

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِیدَ حِینَ یَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَکَّلَ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ مَلَکٍ یَحْرُسُونَهُ لَیْلَتَهُ وَ هِیَ کَفَّارَهُ خَمْسِینَ سَنَهً(۴).

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَالَ حِینَ یَأْوِی إِلَی فِرَاشِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَی ذُنُوبَهُ وَ إِنْ کَانَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَ رَمْلِ عَالِجٍ أَوْ مِثْلَ أَیَّامِ الدُّنْیَا(۵).

وَ رُوِیَ: مَنْ قَرَأَ آیَهَ شَهِدَ اللَّهُ عِنْدَ مَنَامِهِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۶).

«۹»- العده، [عده الداعی] عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمُ النَّوْمَ فَلْیَضَعْ یَدَهُ الْیُمْنَی تَحْتَ خَدِّهِ الْأَیْمَنِ وَ لْیَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِی لِلَّهِ عَلَی مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ وَ دِینِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ وَلَایَهِ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ وَ مَا لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ فَمَنْ قَالَ ذَلِکَ عِنْدَ مَنَامِهِ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنَ اللِّصِّ الْمُغِیرِ وَ الْهَدْمِ وَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِکَهُ(۷).

«۱۰»- الْکَافِی، فِی الْقَوِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آیَهَ

۱- ۱. البلد الأمین ص ۳۳ و ۳۴ متنا و هامشا.

۲- ۲. البلد الأمین ص ۳۳ و ۳۴ متنا و هامشا.

۳- ۳. البلد الأمین ص ۳۳ و ۳۴ متنا و هامشا.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۳۳ و ۳۴ متنا و هامشا.

۵- ۵. البلد الأمین ص ۳۳ و ۳۴ متنا و هامشا.

۶- ۶. البلد الأمین ص ۳۳ و ۳۴ متنا و هامشا.

۷- ۷. تراه فی الخصال ج ۲ ص ۱۶۶.

الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْآيَهَ الَّتِی فِی آلِ عِمْرَانَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ آيَهَ السُّخْرَهِ وَ آيَهَ السَّجْدَهِ وُكِّلَ بِهِ شَيْطَانَانِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ مَرَدَهِ الشَّيَاطِينِ شَاءُوا أَوْ أَبَوْا وَ مَعَهُمَا مِنَ اللَّهِ ثَلَاثُونَ مَلَكاً يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُسَبِّحُونَهُ وَ يُهَلِّلُونَهُ وَ يُكَبِّرُونَهُ وَ يَسْتَغْفِرُونَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَبِهَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ وَ ثَوَابُ ذَلِكَ كُلُّهُ لَهُ (۱).

بيان: لعل المراد بآيه السجده آخر حم السجده سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَ وَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَلا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَهٍ مِنْ لِقاءِ رَبِّهِمْ أَلا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ و قيل الآيه التی بعد آيه السجده فی الم تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ لأنها أنسب بهذا المقام و الأولى الجمع بينهما.

«۱۱»- التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَهَ كُلَّ لَيْلَهٍ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَقِيَ اللَّهَ وَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ فِی لَيْلَهِ الْبَدْرِ(۲).

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۵۳۹- ۵۴۰.

۲- ۲. التهذيب ج ص، و رواه الصدوق فی الثواب: ۱۰۶.

باب ۱۰ عله صراخ الدیک و الدعاء عنده

«۱»- الْعُیُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ دَارِمِ بْنِ قَبِیصَهَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ لِلَّهِ دِیکاً عُرْفُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ رِجْلَاهُ فِی تُخُومِ الْأَرَضِینَ السَّابِعَهِ السُّفْلَی إِذَا کَانَ فِی الثُّلُثِ الْأَخِیرِ مِنَ اللَّیْلِ سَبَّحَ اللَّهَ تَعَالَی ذِکْرُهُ بِصَوْتٍ یَسْمَعُهُ کُلُّ شَیْ ءٍ مَا خَلَا الثَّقَلَیْنِ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ فَتَصِیحُ عِنْدَ ذَلِکَ دِیَکَهُ الدُّنْیَا(۱).

بیان: الدیکه کالقرده جمع الدیک بالکسر.

«۲»- التَّوْحِیدُ، لِلصَّدُوقِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِیِّ عَنْ مَکِّیِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَدِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرَاءِ عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّ لِلَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی دِیکاً رِجْلَاهُ فِی تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَهِ وَ رَأْسُهُ عِنْدَ الْعَرْشِ ثَانِی عُنُقِهِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ هُوَ مَلَکٌ مِنْ مَلَائِکَهِ اللَّهِ تَعَالَی خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ رِجْلَاهُ فِی تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَهِ السُّفْلَی مَضَی مُصْعِداً فِیهَا مَدُّ الْأَرَضِینَ حَتَّی خَرَجَ مِنْهَا إِلَی أُفُقِ السَّمَاءِ ثُمَّ مَضَی فِیهَا مُصْعِداً حَتَّی انْتَهَی قَرْنُهُ إِلَی الْعَرْشِ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَکَ رَبِّی وَ لِذَلِکَ الدِّیکِ جَنَاحَانِ إِذَا نَشَرَهُمَا جَاوَزَ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ فَإِذَا کَانَ فِی آخِرِ اللَّیْلِ نَشَرَ جَنَاحَیْهِ وَ خَفَقَ بِهِمَا وَ صَرَخَ بِالتَّسْبِیحِ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ الْکَبِیرِ الْمُتَعَالِ الْقُدُّوسِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ سَبَّحَتْ دِیَکَهُ الْأَرْضِ کُلُّهَا وَ خَفَقَتْ بِأَجْنِحَتِهَا وَ أَخَذَتْ فِی الصُّرَاخِ فَإِذَا سَکَنَ ذَلِکَ الدِّیکُ فِی السَّمَاءِ سَکَنَتِ الدِّیَکَهُ فِی الْأَرْضِ فَإِذَا کَانَ فِی بَعْضِ السَّحَرِ نَشَرَ جَنَاحَیْهِ فَجَاوَزَ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ وَ خَفَقَ بِهِمَا وَ

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۷۲.

صَرَخَ بِالتَّسْبِيحِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْقَهَّارِ سُبْحَانَ ذِی الْعَرْشِ الْمَجِیدِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْعَرْشِ الرَّفِیعِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ سَبَّحَتْ دِیَکَهُ الْأَرْضِ فَإِذَا هَاجَ هَاجَتِ الدِّیَکَهُ فِی الْأَرْضِ وَ تُجَاوِبُهُ بِالتَّسْبِیحِ وَ التَّقْدِیسِ لِلَّهِ تَعَالَی وَ لِذَلِکَ الدِّیکِ رِیشٌ أَبْیَضُ کَأَشَدِّ بَیَاضٍ رَأَیْتُهُ قَطُّ وَ لَهُ زَغَبٌ أَخْضَرُ تَحْتَ رِیشِهِ الْأَبْیَضِ کَأَشَدِّ خُضْرَهٍ رَأَیْتُهَا قَطُّ فَمَا زِلْتُ مُشْتَاقاً إِلَی أَنْ أَنْظُرَ إِلَی رِیشِ ذَلِکَ الدِّیکِ (۱).

تفسیر علی بن إبراهیم، عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن هشام بن سالم عن الصادق علیه السلام: مثله (۲)

بیان: قال الفیروزآبادی خفق الطائر طار و أخفق ضرب بجناحیه و قال الزغب محرکه صغار الشعر و الریش و لینه أو أول ما یبدو منهما.

«۳»- التَّوْحِیدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الشَّعِیرِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: جَاءَ ابْنُ الْکَوَّاءِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ اللَّهِ إِنَّ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی لَآیَهً قَدْ أَفْسَدَتْ عَلَیَّ قَلْبِی وَ شَکَّکَتْنِی فِی دِینِی فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ وَ عَدِمَتْکَ وَ مَا تِلْکَ الْآیَهُ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی وَ الطَّیْرُ صَافَّاتٍ کُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِیحَهُ (۳) فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَا ابْنَ الْکَوَّاءِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ الْمَلَائِکَهَ فِی صُوَرٍ شَتَّی إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَی مَلَکاً فِی صُورَهِ دِیکٍ أَبَجَّ أَشْهَبَ بَرَاثِنُهُ فِی الْأَرَضِینَ السَّابِعَهِ السُّفْلَی وَ عُرْفُهُ مَثْنِیٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ لَهُ جَنَاحَانِ جَنَاحٌ فِی الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ فِی الْمَغْرِبِ وَاحِدٌ مِنْ نَارٍ وَ الْآخَرُ مِنْ ثَلْجٍ فَإِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاهِ قَامَ عَلَی بَرَاثِنِهِ ثُمَّ رَفَعَ عُنُقَهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ثُمَّ صَفَقَ بِجَنَاحَیْهِ کَمَا تَصْفِقُ الدُّیُوکُ فِی مَنَازِلِکُمْ فَلَا الَّذِی مِنَ النَّارِ

۱- ۱. توحید الصدوق: ۲۷۹.

۲- ۲. تفسیر القمّیّ: ۳۷۴ فی حدیث المعراج.

۳- ۳. النور: ۴۱.

يُذِيبُ الثَّلْجَ وَ لَا الَّذِی مِنَ الثَّلْجِ يُطْفِئُ النَّارَ فَيُنَادِی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّ وَصِيَّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَنَّ اللَّهَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ قَالَ فَتَخْفِقُ الدِّيَكَهُ بِأَجْنِحَتِهَا فِی مَنَازِلِكُمْ فَتُجِيبُهُ عَنْ قَوْلِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ مِنَ الدِّيَكَهِ فِی الْأَرْضِ (۱).

الاحتجاج، عن ابن نباته: مثله (۲)

تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ إِلَى ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً فِی صُورَهِ الدِّيكِ الْأَمْلَحِ الْأَشْهَبِ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (۳).

بيان: قوله عليه السلام أبج فی بعض النسخ بالباء و الجيم و هو الواسع شق العين و فی بعضها بالحاء المهمله و هو غليظ الصوت و الملحه البياض الذی يخالطه سواد كما فی التفسير و الشهبه فی اللون البياض الذی غلب علی السواد و البراثن من السباع و الطير بمنزله الأصابع من الإنسان و الصفق الضرب الذی يسمع له صوت كالتصفيق.

«۴»- مِشْكَاهُ الْأَنْوَارِ، مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ دِيكاً رِجْلَاهُ فِی الْأَرْضِ وَ رَأْسُهُ فِی السَّمَاءِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ جَنَاحٌ لَهُ فِی الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ لَهُ فِی الْمَغْرِبِ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ فَإِذَا صَاحَ أَجَابَتْهُ الدُّيُوكُ فَإِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَهَا فَلْيَقُلْ أَحَدُكُمْ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْقُدُّوسِ (۴).

«۵»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً فِی خَلْقِ الدِّيكِ بَرَاثِنُهُ فِی تُخُومِ الْأَرْضِ وَ جَنَاحَاهُ فِی الْهَوَاءِ وَ عُنُقُهُ مَثْنِيَّهٌ تَحْتَ الْعَرْشِ فَإِذَا مَضَی مِنَ اللَّيْلِ نِصْفُهُ قَالَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لِيَقُمِ الْمُتَهَجِّدُونَ فَعِنْدَهَا تَصْرُخُ الدُّيُوكُ ثُمَّ يَسْكُتُ كَمْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَ

۱- ۱. كتاب التوحيد: ۲۸۲.

۲- ۲. الاحتجاج: ۱۲۱.

۳- ۳. تفسير القمّیّ: ۳۵۹.

۴- ۴. مشكاه الأنوار: ۲۵۹- ۲۶۰.

يَقُولُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لِيَقُم الذَّاكِرُونَ ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ رَبُّنَا الرَّحْمَنُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لِيَقُمِ الْغَافِلُونَ (۱).

أقول: قد مضت الأخبار فى ذلک فى كتاب السماء و العالم (۲).

«۶»- قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَا سَمِعْتَ صُرَاخَ الدِّيكِ فَقُلْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (۳).

فِقْهُ الرِّضَا: وَ إِذَا سَمِعْتَ صُرَاخَ الدِّيكِ إِلَى قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (۴).

الْكَافِي، فِي الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْهُ عليه السلام: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ عَمِلْتُ (۵).

بيان: قال فى النهايه فى حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان بالضم و الفتح أقيس و الضم أكثر استعمالا و هو من أبنيه المبالغه و المراد بهما التنزيه و قال القدوس هو الطاهر المتنزه عن العيوب و النقائص و فعول بالضم من أبنيه المبالغه و لم يجئ منه إلا قدوس و سبوح و ذروح.

«۷»- الْمُتَهَجِّدُ(۶): إِذَا سَمِعَ أَصْوَاتَ الدُّيُوكِ فَلْيَقُلْ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا كَرِيمُ وَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنَامَنِي (۷)

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۰- ۲۰۹.

۲- ۲. ترى شطرا منها فى ج ۵۹ من طبعتنا هذه باب حقيقه الملائكه و صفاتهم و شئونهم، و شطرا منها باب فضل اتخاذ الديك و أنواعها ج ۱۴ ص ۷۳۳ ط الكمبانيّ.

۳- ۳. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۳۰۵.

۴- ۴. فقه الرضا: ۱۳ س ۴.

۵- ۵. الكافى ج ۳ ص ۴۴۵ فى حديث ج ۲ ص ۵۳۸.

۶- ۶. مصباح المتهجد: ۸۸- ۸۹.

۷- ۷. أباتنى خ ل كما فى المصدر.

فِی عُرُوقٍ سَاکِنَهٍ وَ رَدَّ إِلَیَّ مَوْلَایَ نَفْسِی بَعْدَ مَوْتِهَا وَ لَمْ یُمِتْهَا فِی مَنَامِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُمْسِکُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا(۱) وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَکَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُرِنِی فِی مَنَامِی وَ قِیَامِی سُوءاً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُمِیتُ الْأَحْیَاءَ وَ یُحْیِ الْمَوْتی (۲) وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَتَوَفَّی الْأَنْفُسَ حِینَ مَوْتِها وَ الَّتِی لَمْ تَمُتْ فِی مَنامِها فَیُمْسِکُ الَّتِی قَضی عَلَیْهَا الْمَوْتَ وَ یُرْسِلُ الْأُخْری إِلی أَجَلٍ مُسَمًّی إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَتَفَکَّرُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَبَاتَنِی فِی عَافِیَهٍ وَ صَبَّحَنِی عَلَیْهَا سَاکِنَهً عُرُوقِی هَادِئاً قَلْبِی سَالِماً بَدَنِی سَوِیّاً خَلْقِی حَسَنَهً صُورَتِی وَ لَمْ تُصِبْنِی قَارِعَهٌ وَ لَمْ یَنْزِلْ بِی بَلِیَّهٌ وَ لَمْ یَهْتِکْ لِی سِتْراً وَ لَمْ یَقْطَعْ عَنِّی رِزْقاً وَ لَمْ یُسَلِّطْ عَلَیَّ عَدُوّاً وَ قَدْ أَحْسَنَ بِی وَ أَحْسَنَ إِلَیَّ وَ دَفَعَ عَنِّی أَبْوَابَ الْبَلَاءِ کُلَّهَا وَ عَافَانِی مِنْ جُمَلِهَا(۳) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِیِّینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ مَا فِیهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ (۴).

أقول: ذکره فی المصباح الصغیر إلی قوله إِنَّهُ کانَ حَلِیماً غَفُوراً و لعل أکثر هذه الزیادات من أدعیه الانتباه أضیفت إلی دعاء سماع الصراخ.

«۸»- کِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ شُرَیْحٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ دِیکاً رِجْلَاهُ فِی الْأَرْضِ وَ رَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ جَنَاحٌ لَهُ فِی الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ لَهُ فِی الْمَغْرِبِ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ فَإِذَا قَالَ ذَلِکَ صَاحَتِ الدُّیُوکُ وَ أَجَابَتْهُ فَإِنْ سَمِعَ صَوْتَ الدِّیکِ فَلْیَقُلْ أَحَدُکُمْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ.

ص: ۱۸۵

۱- ۱. ما بین العلامتین لا یوجد فی المصدر.

۲- ۲. الأموات خ ل.

۳- ۳. من حملها خ ل.

۴- ۴. مصباح المتهجد ص ۸۸- ۸۹.

باب ۱۱ آداب القيام إلى صلاه الليل و الدعاء عند ذلک

«۱»- كِتَابُ زَيْدٍ النَّرْسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا نَظَرْتَ إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْ سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً وَ جَعَلَ فِيها سِرَاجاً وَ قَمَراً مُنِيراً وَ جَعَلَ لَنَا نُجُوماً وَ قِبْلَةً نَهْتَدِي بِهَا إِلَى التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ اللَّهُمَّ كَمَا هَدَيْتَنَا إِلَى التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ وَ إِلَى قِبْلَتِكَ الْمَنْصُوبَهِ لِخَلْقِكَ فَاهْدِنَا إِلَى نُجُومِكَ الَّتِي جَعَلْتَهَا أَمَاناً لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ حَتَّى نَتَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَيْكَ فَلَا يَتَوَجَّهُ الْمُتَوَجِّهُونَ إِلَيْكَ إِلَّا بِهِمْ وَ لَا يَسْلُكُ الطَّرِيقَ إِلَيْكَ مَنْ سَلَكَ مِنْ غَيْرِهِمْ وَ لَا لَزِمَ الْمَحَجَّهَ مَنْ لَمْ يَلْزَمْهُمْ اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَى وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ مِنْ شَرِّ ما يَعْرُجُ فِيها وَ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجَ مِنْهَا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْبَحْرِ الْمَكْفُوفِ وَ الْفُلْكِ الْمَسْجُورِ وَ النُّجُومِ الْمُسَخَّرَاتِ وَ رَبَّ هود براسنه (۱) [هُودِ بْنِ آسِيَهَ] صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَافِنِي مِنْ كُلِّ حَيَّهٍ وَ عَقْرَبٍ وَ مِنْ جَمِيعِ هَوَامِّ الْأَرْضِ وَ الْهَوَاءِ وَ السِّبَاعِ مِمَّا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ سُكَّانِ الْأَرْضِ وَ الْهَوَاءِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا هودبراسنه [هُودُ بْنُ آسِيَهَ] قَالَ كَوْكَبَهٌ فِي السَّمَاءِ خَفِيَّهٌ تَحْتَ الْوُسْطَى مِنَ الثَّلَاثِ الْكَوَاكِبِ الَّتِي فِي بَنَاتِ النَّعْشِ الْمُتَفَرِّقَاتِ ذَلِكَ أَمَانٌ مِمَّا قُلْتُ.

«۲»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ (۲) عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ

ص: ۱۸۶

۱- ۱. و فی البحار ج ۵۸ ص ۹۷ من هذه الطبعه« هو رایسیه».

۲- ۲. هذا هو الصحیح كما فی المصدر و نقله المؤلّف العلامه فی ج ۷۶ ص ۱۳۱، و نسخه الكمبانیّ خالیه عنه.

بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنِّی لَأُحِبُّ إِذَا قَامَ بِاللَّیْلِ أَنْ یَسْتَاکَ وَ أَنْ یَشَمَّ الطِّیبَ فَإِنَّ الْمَلَکَ یَأْتِی الرَّجُلَ إِذَا قَامَ بِاللَّیْلِ حَتَّی یَضَعَ فَاهُ عَلَی فِیهِ فَمَا خَرَجَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ شَیْ ءٍ دَخَلَ جَوْفَ ذَلِکَ الْمَلَکِ (۱).

«۳»- الْکَافِی (۲)، وَ الْفَقِیهُ، فِی الْقَوِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُکُمْ مِنَ اللَّیْلِ فَلْیَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِیِّینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ وَ رَبِّ الْمُسْتَضْعَفِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُحْیِی الْمَوْتَی وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِکَ یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی صَدَقَ عَبْدِی وَ شَکَرَ(۳).

بیان: المراد بالمستضعفین الأئمه علیهم السلام لقوله سبحانه فیهم وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ (۴) و یحتمل کل من ظلم و غصب و الأول أظهر.

«۴»- التَّهْذِیبُ، فِی الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ابْدَأْ فِی صَلَاهِ اللَّیْلِ بِالْآیَاتِ تَقْرَأُ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ.

«۵»- الْکَافِی، وَ التَّهْذِیبُ، فِی الْحَسَنِ کَالصَّحِیحِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا قُمْتَ بِاللَّیْلِ مِنْ مَنَامِکَ فَانْظُرْ فِی آفَاقِ السَّمَاءِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا یُوَارِی مِنْکَ لَیْلٌ دَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ تُدْلِجُ بَیْنَ یَدَیِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِکَ تَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُیُونُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (۵) ثُمَّ اقْرَأِ الْخَمْسَ الْآیَاتِ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ

۱- ۱. المحاسن ص ۵۵۹.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۳۸.

۳- ۳. الفقیه ج ۱ ص ۳۰۴.

۴- ۴. القصص: ۵ و ۶.

۵- ۵. الکافی ج ۲ ص ۵۳۸.

وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ رَبَّنا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ ثُمَّ اسْتَكْ وَ تَوَضَّأْ فَإِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ فِي الْمَاءِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا قُمْتَ إِلَى صَلَاتِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ وَ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَ افْتَحْ لِي بَابَ تَوْبَتِكَ وَ أَغْلِقْ عَنِّي بَابَ مَعْصِيَتِكَ وَ كُلِّ مَعْصِيَهٍ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ اللَّهُمَّ أَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ ثُمَّ افْتَتِحِ الصَّلَاهَ بِالتَّكْبِيرِ(۱).

بيان: ليل داج بالتخفيف من دجا الليل دجوا إذا أظلم و تمت ظلمته و ربما يقرأ بالتشديد قال في القاموس دج أرخى الستر و الدجج بضمتين شده الظلمه كالدجه و ليله ديجوج و دجداجه انتهى و الأول أظهر و في بعض النسخ ساج بالتخفيف من قوله تعالى وَ اللَّيْلِ إِذا سَجى (۲) أي ركد و استقر ظلامه و قد بلغ غايته و ربما يقرأ بالتشديد من السج بمعنى التغطيه(۳) و الأول أنسب.

و الأبراج جمع برج بالتحريك الكواكب النيره الحسنه المنظر قال في القاموس البرج محركه الجميل الحسن الوجه أو المضيء البين المعلوم و الجمع أبراج انتهى و ربما يتوهم أنه جمع البرج بالضم و هو بعيد إذ هو إنما يجمع على بروج في الغالب و قد قيل إنه يجمع على أبراج أيضا قال في مصباح اللغه برج الحمام

۱- ۱. التهذيب ج ۲ ص ۱۲۲ ط نجف، الكافي ج ۳ ص ۴۴۵، و تراه في الفقيه ج ۱ ص ۳۰۴.

۲- ۲. الضحى: ۲.

۳- ۳. فيه سهو واضح.

مأواه و البرج فی السماء قیل منزل القمر و قیل الکوکب العظیم و قیل باب السماء و الجمع فیهما بروج و أبراج.

ذات مهاد أی أمکنه مستویه ممهده للقرار قال الفیروزآبادی المهاد الموضع یهیأ للصبی و یوطأ و الأرض و الفراش أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً(۱) أی بساطا ممکنا للسلوک فیه وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ(۲) أی ما مهد لنفسه فی معاده انتهی و یحتمل أن یکون المراد صاحبه هذا الاسم أو هذه الصفه و الحاله فیکون شبیها بالتجرید و قال الفیروزآبادی لجه البحر معظمه و منه بَحْرٍ لُجِّیٍ (۳) تدلج بین یدی المدلج من خلقک قال فی القاموس الدلج محرکه و الدلجه بالضم و الفتح السیر من أول اللیل و قد أدلجوا فإن ساروا فی آخر اللیل فادلجوا بالتشدید انتهی.

و أقول المضبوط فی الدعاء التخفیف و التشدید أنسب و الکفعمی عکس فی البلد الأمین (۴) و نسب التخفیف إلی آخر اللیل و لعله سهو.

و قال الشیخ البهائی ربما یطلق الإدلاج علی العباده فی اللیل مجازا لأن العباده سیر إلی الله تعالی وَ قَدْ فُسِّرَ بِذَلِکَ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَ مَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ.

و المعنی هنا أن رحمتک و توفیقک و إعانتک لمن توجه إلیک و عبدک صادره عنک قبل توجهه و عبادته لک إذ لو لا رحمتک و توفیقک و إعانتک لمن توجه إلیک و إیقاعک ذلک فی قلبه لم یخطر ذلک بباله فکأنک سرت إلیه قبل أن یسری هو

۱- ۱. النبأ: ۶.

۲- ۲. البقره: ۲۰۶.

۳- ۳. النور: ۴۰.

۴- ۴. البلد الأمین ص ۳۵ فی الهامش نقلا عن صحاح الجوهریّ، لکنه سها و عکس الامر، قال الجوهریّ: أدلج القوم: إذا ساروا من أول اللیل، و الاسم الدلج بالتحریک، و الدلجه و الدلجه أیضا مثل برهه من الدهر و برهه، فان ساروا من آخر اللیل فقد ادلجوا- بتشدید الدال- و الاسم الدلجه و الدلجه.

إليک انتهى.

و يحتمل أن يكون المعنى أن ألطافک و رحماتک تزيد على عبادته كما ورد فى الحديث القدسى من تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا و من تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا.

خائِنَةَ الْأَعْيُنِ أى النظره الخائنه الصادره عن الأعين أو الخائنه مصدر كالعافيه أى خيانه الأعين.

و قال الوالد ره فى أكثر نسخ التهذيب يدلج بالياء فيحتمل أن يكون صفه للبحر إذ السائر فى البحر يظن أن البحر متوجه إليه و يتحرک نحوه و يمكن أن يكون التفاتا فيرجع إلى المعنى الأول انتهى غارت النجوم أى تسفلت و أخذت فى الهبوط و الانخفاض بعد ما كانت آخذه فى الصعود و الارتفاع و اللام للعهد و يجوز أن يكون بمعنى غابت بأن يكون المراد بها النجوم التى كانت فى أول الليل فى وسط السماء و السنه بالكسر مبادى النوم.

لَآياتٍ أى علامات عظيمه أو كثيره داله على كمال القدره لِأُولِي الْأَلْبابِ أى لذوى العقول الكامله و سمى العقل لبا لأنه أنفس ما فى الإنسان فما عداه كأنه قشر رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا(۱) أى قائلين حال تفكرهم فى تلک المخلوقات العجيبه

---

۱ - ۱. انما تفرع قوله« فَقِنا عَذابَ النَّارِ» على قوله« رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا» لان هناک مقالتين: مقاله المبطلين النافين للمعاد بالرجوع إلى اللّه، فعندهم لا كتاب و لا رساله و لا حشر و لا جنه و لا نار، و مقاله المحققين القائلين بالمعاد- و هو مقاله النبيين و اممهم فعندهم أن الكتاب حقّ و النبوّه حقّ و المعاد حقّ و الجنه حقّ و النار حقّ و أن اللّه يبعث من فى القبور. فاذا تفكر المتفكر فى خلق السموات و الأرض و اختلاف الليل و النهار، و عرف بلبه أن لها غايه و نهايه أراد مبدعها و خالقها أن ينتهى أمر الخلقه الى تلک الغايه و المقصد، أدى نظره و اعتباره الى بطلان مزعمه المبطلين و تحقيق عقائد المحققين من وجود الجنه و النار، فبادر الى الاستعاذه باللّه من النار بأن يقيه من عذابه. بيان: ذلک: أن الباطل- خلاف الحق- هو ما لا ثبات لنفسه، و لا أثر يترتب عليه، و لا فائده تستعقبه، و لا يتصور له غايه تراد منه، بل يوجد بحقيقه صوريه يشبه الحق ثمّ يضمحل و يهلک كأنّ لم يكن شيئا مذكورا. و هذا كاللهو و اللعب: يلهو الصبى و يلعب لاجل اللهو و اللعب و يعمل عملا كأعمال العقلاء يتشبه بهم من دون عائده يستحصلها و لا غايه ينتهى إليها كما قد يلهو الرجل العاقل و يلعب عبثا من دون أن يقصد بعمله فائده، دفعا للوقت أو تصابيا و تفننا و الجنون فنون. هذا هو الباطل، و اما خلق السموات و الأرض بما فيها من العظمه و البهاء، بما فيها من النظام الدائم الجارى، بما فيها من أنواع الحيوان و أصناف البشر، بما قدر فيها من الارزاق و الاقوات، بما جعل فيها من تعاقب الليل و النهار و ما فى تعاقبهما و اختلافهما من مصالح الحياه و استدامتها على وجه الأرض لا يشبه اللهو الباطل، فسبحان باريها و مبدعها أن يكون لاهيا فى ذلک لاعبا، أو يترک الإنسان على أرجائها سدى يرتع و يلعب من دون أن يبين لهم ما يتقون. فاذا عرف الناظر ذو اللب أن فى خلق السموات و الأرض و اختلاف الليل و النهار غايه أرادها مبدعها، و أن تلک الغايه- أيا ما كان- لم تستكمل بعد، و الا لما استدام خالقها على ابقائها، علم بذلک أن لا بد للسماوات و الأرض و بقائهما من أجل مسمى يستكمل عنده الغايه و ان لم يعرف حقيقه تلک الغايه بنفسه، و لا درى كيف يأتى أجلها و لا أيان مرساها. فعند ذلک ينجذب هذا الناظر المتفكر الى مبادئ الوحى و الالهام، و يصغى بسمع قلبه الى دعوى النبيين عن اللّه عزّ و جلّ ليعرف من مقالهم و مقال كتب اللّه المنزله

عليهم حقيقه تلك الغايه، و الغرض من خلق الحياه و الموت، فيصرخ الصارخ فى صماخه أن اليوم المضمار و غدا السباق، و السبق الجنه، و الغايه النار، هو الذى خلق الموت و الحياه ليبلوكم أيكم أحسن عملا و هو العزيز الغفور. و فى ذلك قال اللّه عزّ و جلّ: أَ وَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ما خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ مُسَمًّى وَ إِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ لَكافِرُونَ(الروم: ٨) ما خَلَقْنَا السَّماءَ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما لاعِبِينَ لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فاعِلِينَ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ وَ لَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ(الأنبياء: ١٦- ١٨). و قال عزّ و جلّ: إِنَّ هؤُلاءِ لَيَقُولُونَ: إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ فَأْتُوا بِآبائِنا إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ وَ ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما لاعِبِينَ ما خَلَقْناهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ.(الدخان: ٣٤- ٤٠). و قال تبارك و تعالى: ما خَلَقْنَا السَّماءَ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما باطِلًا ذلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ، أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ(ص: ٢٧- ٢٩).

الشأن ربنا ما خلقت هذا عبثا سُبْحانَکَ أی ننزهک من فعل العبث تنزیها.

فَقِنا عَذابَ النَّارِ و لما کان خلق هذه الأشیاء لحکم و مصالح منها أن یکون سببا لمعاش الإنسان و دلیلا یدله علی معرفه الصانع و یحثه علی طاعته و القیام

ص: ١٩١

بوظائف عباداته لينال الفوز الأبـدى و الإنسان مخل فى الأغلب بذلك حسن التفريع على الكلام السابق كذا ذكره الشيـخ البهائى ره فقـد أخزيته قـال بعض المفسـرين فيه إشـعار بـأن العـذاب الروحانى أشـد من العـذاب الجسـمانى إذ الخزى فضـيحه و حقاره نفسـانيه و المنـادى الرسول صـلى الله عليه و آله و قيـل القرآن و حملوا الـذنوب على الكبائر و السـيئات على الصـغائر أى اجعلها مكفره عنا بتوفيقنا لاجتناب الكبائر و توفنا مع الأبرار أى فى زمرتهم.

على رسلك أى على تصديقهم أو على ألسنتهم.

و كل معصيه إما تأكيد للسابق أو المراد بها معصيه النبى صلى الله عليه و آله و الإمام و الوالدين و أمثالهما و إن كانت ترجع إلى معصيته تعالى

«۶»- الْفَقِيهُ (۱)، وَ الْكَافِي، فِي الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السـلام قَالَ: كَانَ إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَ أَهْلَ الدَّارِ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ وَسِّعْ عَلَيَّ الْمَضْجَعَ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ

۱- ۱. الفقيه ج ۱ ص ۳۰۴.

الْمَوْتِ (۱).

توضیح: قال الکفعمی (۲)

المطلع المأتی و مطلع الأمر أی مأتاه یقال مطلع هذا الجبل من مکان کذا أی مأتاه و مصعده و هو موضع الاطلاع من إشراف إلی انحدار فشبه علیه السلام ما أشرف علیه من أمر الآخره بذلک وَ مِنْهُ الْحَدِیثُ: لَوْ أَنَّ لِی مَا فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً لَافْتَدَیْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ.

من غریبین الهروی و صحاح الجوهری.

و قال رأیت بخط الشیخ قدس سره أن هول المطلع هو الاطلاع إلی الملائکه الذین یقبضون الأرواح و المطلع مصدر.

«۷»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا قُمْتَ مِنْ فِرَاشِکَ فَانْظُرْ فِی أُفُقِ السَّمَاءِ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَحْیَانَا بَعْدَ مَمَاتِنَا وَ إِلَیْهِ النُّشُورُ لِأَعْبُدَهُ وَ أَحْمَدَهُ وَ أَشْکُرَهُ وَ تَقْرَأُ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ سُبْحَانَکَ سُبْحَانَکَ (۳).

«۸»- الْفَقِیهُ، عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنْ أَنَا قُمْتُ مِنْ آخِرِ اللَّیْلِ أَیَّ شَیْ ءٍ أَقُولُ فَقَالَ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُحْیِ الْمَوْتی وَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ فَإِنَّکَ إِذَا قُلْتَهَا ذَهَبَ عَنْکَ رِجْزُ الشَّیْطَانِ وَ وَسْوَاسُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۴).

الْعِلَلُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ: مِثْلَهُ (۵).

ص: ۱۹۳

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۵۳۸.

۲- ۲. راجع البلد الأمین ص ۳۶ فی الهامش.

۳- ۳. فقه الرضا ص ۱۳ س ۲.

۴- ۴. الفقیه ج ۱ ص ۳۰۵ ذیل حدیث.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۴.

باب ۱۲ کیفیه صلاه اللیل و الشفع و الوتر و سننها و آدابها و أحکامها

«۱»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، وَ ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَوْتَرَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِيلَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَبْشِرْ فَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ وَتْرَکَ (۱).

بیان: الظاهر أن المراد بالوتر الرکعات الثلاث کما هو ظاهر أکثر الأخبار فالمراد إما قراءه المعوذتین فی الشفع و التوحید فی مفرده الوتر أو قراءه الثلاث فی کل من الثلاث و الأول أظهر.

«۲»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ أَبِيهِ عُرْوَهَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً فِی مَجْلِسٍ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَذَاكَرْنَا أَعْمَالَ أَهْلِ بَدْرٍ وَ بَيْعَهَ الرِّضْوَانِ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ(۲)

يَا قَوْمِ أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِأَقَلِّ الْقَوْمِ مَالًا

ص: ۱۹۴

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۳۷، ثواب الأعمال: ۱۱۶.

۲- ۲. هو عویمر بن عامر و یقال عویمر بن قیس بن زید و قیل عویمر بن ثعلبه بن عامر ابن زید بن قیس بن أمیّه بن مالک بن عامر بن عدی بن کعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج أبو الدرداء الأنصاریّ الخزرجی کان من أفاضل الصحابه و فقهائهم و حکمائهم، تولی قضاء دمشق فی خلافه عثمان و توفی قبل أن یقتل عثمان بسنتین سنه ۲/ ۳۳ بدمشق، و قیل توفی بعد صفّین سنه ۹/ ۳۸ و الأصحّ الأشهر و الاکثر عند أهل العلم أنّه توفی فی خلافه عثمان. و لو بقی لکان له ذکر بعد قتل عثمان اما فی الاعتزال و اما فی مباشره القتال و لم یسمع له بذکر فیهما البته و اللّه أعلم، قاله ابن الأثیر. و اما عروه بن الزبیر فهو عروه بن الزبیر بن العوام أبو عبد اللّه القرشیّ الأسدی کان من التابعین روی عن أبیه و أمه أسماء و عائشه و غیرهم من کبار الصحابه، و روی عنه ابنه هشام کما ذکر فی هذا الحدیث و الزهری شهاب بن مسلم و غیرهما، و قد ولد سنه اثنتین و عشرین ۲۲ من الهجره، و علی هذا ففی لقائه و اجتماعه بأبی الدرداء فی مسجد رسول اللّه تأمل واضح حیث کان لعروه فی آخر أیّام أبی الدرداء احدی عشر سنه، و لا یناسب سنه هذا قوله« کنا جلوسا فی مسجد رسول اللّه فتذاکرنا أعمال أهل بدر و بیعه الرضوان». علی ان الظاهر من الحدیث أن الجلسه هذه کانت بعد شهاده علیّ بن أبی طالب علیه السلام فذکر أبو الدرداء ما رآه منه علیه السلام تفضیلا له علی غیره، و قد سمعت أن أبا الدرداء مات قبل شهاده أمیر المؤمنین بسنوات کثیره، و لا أقل أنّه مات بعد صفّین سنه ۹/ ۳۸ و علی بن أبی طالب حی لم یستشهد بعد.

وَ أَكْثَرِهِمْ وَرَعاً وَ أَشَدِّهِم اجْتِهَاداً فِي الْعِبَادَهِ قَالُوا مَنْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ فَوَ اللَّهِ إِنْ كَانَ فِي جَمَاعَهِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ إِلَّا مُعْرِضٌ عَنْهُ بِوَجْهِهِ ثُمَّ انْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ يَا عُوَيْمِرُ لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَهٍ مَا وَافَقَكَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مُنْذُ أَتَيْتَ بِهَا فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَا قَوْمِ إِنِّي قَائِلٌ مَا رَأَيْتُ وَ لْيَقُلْ كُلُّ قَوْمٍ مِنْكُمْ مَا رَأَوْا شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِشُوَيْحِطَاتِ النَّجَّارِ وَ قَدِ اعْتَزَلَ مِنْ مَوَالِيهِ وَ اخْتَفَى مِمَّنْ يَلِيهِ وَ اسْتَتَرَ بِمُغِيلَاتِ النَّخْلِ فَافْتَقَدْتُهُ وَ بَعُدَ عَلَيَّ مَكَانُهُ فَقُلْتُ لَحِقَ بِمَنْزِلِهِ فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ حَزِينٍ وَ نَغْمَهٍ شَجِيٍّ وَ هُوَ يَقُولُ إِلَهِي كَمْ مِنْ مُوبِقَهٍ حَمَلْتَ عَنِّي مُقَابَلَتَهَا بِنِعْمَتِكَ وَ كَمْ مِنْ جَرِيرَهٍ تَكَرَّمْتَ عَنْ كَشْفِهَا بِكَرَمِكَ إِلَهِي إِنْ طَالَ فِي عِصْيَانِكَ عُمُرِي وَ عَظُمَ فِي الصُّحُفِ ذَنْبِي فَمَا أَنَا أُؤَمِّلُ غَيْرَ غُفْرَانِكَ وَ لَا أَنَا بِرَاجٍ غَيْرَ رِضْوَانِكَ فَشَغَلَنِي الصَّوْتُ وَ اقْتَفَيْتُ الْأَثَرَ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِعَيْنِهِ فَاسْتَتَرْتُ لَهُ وَ أَخْمَلْتُ الْحَرَكَهَ فَرَكَعَ رَكَعَاتٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْغَابِرِ ثُمَّ فَرَغَ إِلَى الدُّعَاءِ وَ الْبُكَاءِ

ص: ۱۹۵

وَ الْبَثِّ وَ الشَّكْوَى فَكَانَ مِمَّا بِهِ اللَّهَ نَاجَى أَنْ قَالَ إِلَهِي أُفَكِّرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي ثُمَّ أَذْكُرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتِي ثُمَّ قَالَ آهِ إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَ أَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ خُذُوهُ فَيَا لَهُ مِنْ مَأْخُوذٍ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ وَ لَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ يَرْحَمُهُ الْمَلَأُ إِذَا أُذِنَ فِيهِ بِالنِّدَاءِ ثُمَّ قَالَ آهِ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَ الْكُلَى آهِ مِنْ نَارٍ نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى آهِ مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ مُلْهَبَاتِ لَظَى قَالَ ثُمَّ أَنْعَمَ فِي الْبُكَاءِ فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ حِسّاً وَ لَا حَرَكَةً فَقُلْتُ غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ لِطُولِ السَّهَرِ أُوقِظُهُ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ كَالْخَشَبَةِ الْمُلْقَاةِ فَحَرَّكْتُهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ وَ زَوَيْتُهُ فَلَمْ يَنْزَوِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مَاتَ وَ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهُ مُبَادِراً أَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ مَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِ وَ مِنْ قَضِيَّتِهِ فَأَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ فَقَالَتْ هِيَ وَ اللَّهِ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ الْغَشْيَةُ الَّتِي تَأْخُذُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ثُمَّ أَتَوْهُ بِمَاءٍ فَنَضَحُوهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَفَاقَ وَ نَظَرَ إِلَيَّ وَ أَنَا أَبْكِي فَقَالَ مِمَّا بُكَاؤُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ مِمَّا أَرَاهُ تُنْزِلُهُ بِنَفْسِكَ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَكَيْفَ وَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَ دُعِيَ بِي إِلَى الْحِسَابِ وَ أَيْقَنَ أَهْلُ الْجَرَائِمِ بِالْعَذَابِ وَ احْتَوَشَتْنِي مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ وَ زَبَانِيَةٌ فِظَاظٌ فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ قَدْ أَسْلَمَنِي الْأَحِبَّاءُ وَ رَحِمَنِي أَهْلُ الدُّنْيَا لَكُنْتَ أَشَدَّ رَحْمَةً لِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۱).

بيان: قد مر شرح الخبر فی المجلد التاسع (۲)

قوله علیه السلام فکم من موبقه أی خطیئه مهلکه للدین هادمه له حملت عنی مقابلتها فی بعض النسخ القدیمه حلمت عنی مقابلتها بنقمتک فیمکن أن یقرأ بصیغه الخطاب و مقابلتها بالنصب

ص: ۱۹۶

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۴۸ و ۴۹.

۲- ۲. راجع ج ۴۱ ص ۱۱ و ۱۲ من هذه الطبعه.

بنزع الخافض أو بصيغه الغيبه و مقابلتها بالرفع و النسخه الأولى أظهر تنضج على وزن تكرم و الكلى بالضم جمع كليه و كلوه و النزع القلع و الشوى الأطراف أو جمع شواه جلده الرأس قال الجوهرى الشوى جمع شواه و هى جلده الرأس و الشوى اليدان و الرجلان و الرأس من الآدميين و كل ما ليس مقتلا انتهى و ما ذكره الشيخ البهائى رحمه الله عليه أنه جمع شواه بالضم فلعله وهم إذ لم تر فى اللغه إلا بالفتح.

من غمره الغمره ما يغمر الشى ء أى يشتمل عليه و يستره و ملهبات على بناء المفعول و فى بعض النسخ لهبات بالتحريك قال فى القاموس اللهب و اللهب اشتعال النار إذا خلص من الدخان و لهبها لسانها و لهيبها حرها ألهبها فالتهبت و لظى اسم من أسماء النار نعوذ بالله منها.

«۳»- الْمَجَالِسُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ سِتِّينَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ ثَلَاثِينَ مَرَّهً انْفَتَلَ وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَنْبٌ (۱).

«۴»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَيَسْجُدُ السَّجْدَهَ فَيُطِيلُ حَتَّى نَقُولَ إِنَّهُ رَاقِدٌ فَمَا نَفْجَأُ مِنْهُ إِلَّا وَ هُوَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً وَ إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً وَ إِخْلَاصاً يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ يَا حَنَّانُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ جُرْمِي وَ تَقَبَّلْ عَمَلِي يَا حَنَّانُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَخِيبَ أَوْ أَعْمَلَ ظُلْماً(۲).

بيان: حقا مصدر مؤكد لمضمون الجمله و تعبدا مفعول له و كذا أخواتها.

۱- ۱. أمالي الصدوق: ۳۴۴.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۴.

«۵»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: صَلَّی أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ صَلَاهَ اللَّيْلِ فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ أَنَا خَلْفَهُ فَصَلَّی الثَّمَانَ وَ أَوْتَرَ وَ صَلَّی الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَعَلَ مَكَانَ الضَّجْعَهِ سَجْدَهً(۱).

«۶»- مَجَالِسُ الصَّدُوقِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: الْقُنُوتُ فِی الْوَتْرِ كَقُنُوتِكَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ تَقُولُ فِی دُعَاءِ الْقُنُوتِ اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَ بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَ عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَ جِهَتُكَ خَيْرُ الْجِهَاتِ وَ عَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّاتِ وَ أَهْنَأُهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَ تُعْصَی رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ الضُّرَّ وَ تَشْفِی السَّقِيمَ وَ تُنْجِی مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ لَا يَجْزِی بِآلَائِكَ أَحَدٌ وَ لَا يُحْصِی نَعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ وَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ مُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِی وَ دُعِيتَ بِالْأَلْسُنِ وَ تُحُوكِمَ إِلَيْكَ فِی الْأَعْمَالِ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ خَلْقِكَ بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُو غَيْبَهَ نَبِيِّنَا وَ شِدَّهَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَ وُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ وَ كَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ قِلَّهَ عَدَدِنَا فَفَرِّجْ ذَلِكَ يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَ نَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَ إِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تَقُولُ فِی قُنُوتِ الْوَتْرِ بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ كَثِيراً وَ تَقُولُ فِی دُبُرِ الْوَتْرِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۲).

مجالس ابن الشيخ، عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائری عن

۱- ۱. قرب الإسناد: ۱۲۸ ط حجر ص ۱۷۳ ط نجف.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۳۵.

الصدوق: مثله (۱)

بیان: تم نورک فهدیت قال الوالد قدس سره أی لما کانت کمالاتک تامه هدیت عبادک کما قال سبحانه کنت کنزا مخفیا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لکی أعرف و بسطت أی لما کنت کریما جوادا فیاضا بالذات أعطیت کلا من المخلوقین ما کان قابلا له وجهک أی ذاتک أکرم الوجوه و أحسنها و أکثرها جودا و إحسانا و جهتک أی جانبک الذی یتوجه إلیک بالعباده و التوسل بالدعاء لا یجزی بآلائک أی لا یقدر أحد علی جزاء نعمائک فی القاموس الجزاء المکافاه علی الشی ء جزاه به و علیه انتهی و یحتمل أن یکون المعنی أن جزاء نعمائک لا یکون إلا بنعمائک فکیف تکون نعمتک جزاء لنعمتک بل تکون علاوه لها.

و تحوکم إلیک فی الفقیه (۲)

و إلیک سرهم و نجواهم فی الأعمال و فیه اللهم إنا نشکو إلیک غیبه ولینا عنا و فی بعض النسخ و فقد نبینا و غیبه ولینا عنا و فی بعض الروایات بإمام عدل قوله تعزه الضمیر راجع إلی النصر و الإسناد مجازی أو المراد تعز به علی الحذف و الإیصال تظهره أی تبینه أو تغلبه.

«۷»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ بِشْرِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَلَاهُ اللَّیْلِ مَثْنَی مَثْنَی فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَهٍ إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْوَتْرَ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ(۳).

بیان: هذا الخبر من أخبار العامه و رواته من المخالفین و الغرض أنه یحب

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۴۷- ۴۸.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۳۰۹ ط نجف.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۱۵۳، و العبره بمجموع رکعات الصلاه مفروضها و نوافلها فمجموع الفرائض سبع عشره رکعه، و مجموع النوافل سبعه و عشرون رکعه کما عرفت من روایه زراره، و مجموع النوافل و الفرائض أیضا وتر مع احتساب الوتیره رکعه واحده، و هی الاحدی و الخمسون علی رأی الجمهور.

أن لا تکون صلاه اللیل إلا رکعتین إلا الوتر فإنها واحده و لیست الوتر ثلاثا بتسلیمه کما قاله بعض العامه و لا الرکعات قبله أربعا و أکثر بتسلیمه کما ذکروه قال فی النهایه فیه إن الله وتر یحب الوتر فأوتروا الوتر الفرد بکسر الواو و فتحه فالله واحد فی ذاته لا یقبل الانقسام و التجزیه واحد فی صفاته لا شبه له و لا مثل واحد فی أفعاله فلا شریک له و لا معین و یحب الوتر أی یثیب علیه و یقبله من فاعله و قوله أوتروا أمر بصلاه الوتر و هی أن یصلی مثنی مثنی ثم یصلی فی آخرها رکعه مفرده(۱).

«۸»- الْمَنَاقِبُ، لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَطُوفُ مِنَ الْعِشَاءِ إِلَی السَّحَرِ وَ یَتَعَبَّدُ فَلَمَّا لَمْ یَرَ أَحَداً رَمَقَ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ وَ قَالَ إِلَهِی غَارَتْ نُجُومُ سَمَاوَاتِکَ وَ هَجَعَتْ عُیُونُ أَنَامِکَ وَ أَبْوَابُکَ مُفَتَّحَاتٌ لِلسَّائِلِینَ جِئْتُکَ لِتَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ تُرِیَنِی وَجْهَ جَدِّی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی عَرَصَاتِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ بَکَی وَ قَالَ وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِیَتِی مُخَالَفَتَکَ وَ مَا عَصَیْتُکَ إِذْ عَصَیْتُکَ وَ أَنَا بِکَ شَاکٌّ وَ لَا بِنَکَالِکَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَکِنْ سَوَّلَتْ لِی نَفْسِی وَ أَعَانَنِی عَلَی ذَلِکَ

سِتْرُکَ الْمُرْخَی بِهِ عَلَیَّ فَأَنَا الْآنَ مِنْ عَذَابِکَ مَنْ یَسْتَنْقِذُنِی وَ بِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنِّی فَوَا سَوْأَتَاهْ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَیْنَ یَدَیْکَ إِذَا قِیلَ لِلْمُخِفِّینَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقِلِینَ حُطُّوا أَ مَعَ الْمُخِفِّینَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِینَ أَحُطُّ وَیْلِی کُلَّمَا طَالَ عُمُرِی کَثُرَتْ خَطَایَایَ وَ لَمْ أَتُبْ أَ مَا آنَ لِی أَنْ أَسْتَحْیِیَ مِنْ رَبِّی ثُمَّ بَکَی وَ أَنْشَأَ یَقُولُ:

أَ تُحْرِقُنِی بِالنَّارِ یَا غَایَهَ الْمُنَی***فَأَیْنَ رَجَائِی ثُمَّ أَیْنَ مَحَبَّتِی

أَتَیْتُ بِأَعْمَالٍ قِبَاحٍ زَرِیَّهٍ(۲)***وَ مَا فِی الْوَرَی خَلْقٌ جَنَی کَجِنَایَتِی

ثُمَّ بَکَی وَ قَالَ سُبْحَانَکَ تُعْصَی کَأَنَّکَ لَا تُرَی وَ تَحْلُمُ کَأَنَّکَ لَمْ تُعْصَ تَتَوَدَّدُ

۱- ۱. زاد فی النهایه: أو یضیفها الی ما قبلها.

۲- ۲. ردیه خ ل کما هو فی المصدر.

إِلَى خَلْقِکَ بِحُسْنِ الصُّنْعِ کَأَنَّ بِکَ الْحَاجَهُ إِلَيْهِمْ وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِی الْغَنِیُّ عَنْهُمْ ثُمَّ خَرَّ إِلَی الْأَرْضِ سَاجِداً(۱).

أقول: تمامه فی أبواب تاريخه (۲).

بيان: الهجوع النوم ليلا و فی النهايه فيه أن بين أيدينا عقبه لا يجوزها إلا المخف يقال أخف الرجل فهو مخف و خف و خفيف إذا خففت حاله و دابته و إذا كان قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب و أسباب الدنيا و علقها انتهى و الزريه لعلها من زری عليه إذا عابه و فی بعض النسخ رديه.

«۹»- فَلَاحُ السَّائِلِ (۳)، رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ زُهْدِ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِيِّ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَ نَوْفٌ نَائِمَيْنِ فِي رَحَبَهِ الْقَصْرِ إِذْ نَحْنُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي بَقِيَّهٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ شَبِيهَ الْوَالِهِ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ قَالَ ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَاتِ وَ يَمُرُّ شِبْهَ الطَّائِرِ عَقْلُهُ فَقَالَ لِي أَ رَاقِدٌ أَنْتَ يَا حَبَّهُ أَمْ رَامِقٌ قَالَ قُلْتُ رَامِقٌ هَذَا أَنْتَ تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ فَكَيْفَ نَحْنُ قَالَ فَأَرْخَى عَيْنَيْهِ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَبَّهُ إِنَّ لِلَّهِ مَوْقِفاً وَ لَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْقِفٌ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْ ءٌ مِنْ أَعْمَالِنَا إِنَّ اللَّهَ أَقْرَبُ إِلَيَّ وَ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا حَبَّهُ إِنَّهُ لَنْ يَحْجُبَنِي وَ لَا إِيَّاكَ عَنِ اللَّهِ شَيْ ءٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَ رَاقِدٌ أَنْتَ يَا نَوْفُ قَالَ قَالَ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا بِرَاقِدٍ وَ لَقَدْ أَطَلْتُ بُكَائِي هَذِهِ اللَّيْلَهَ فَقَالَ يَا نَوْفُ إِنْ طَالَ بُكَاؤُكَ فِي

هَذِهِ اللَّيْلَهِ مَخَافَهً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَرَّتْ عَيْنَاكَ غَداً بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا نَوْفُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَطْرَهٍ قَطَرَتْ مِنْ عَيْنِ رَجُلٍ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ إِلَّا أَطْفَأَتْ بِحَاراً

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ج ۴ ص ۱۵۱.

۲- ۲. راجع ج ۴۶ ص ۸۱ من طبعتنا هذه.

۳- ۳. هذا القسم من فلاح السائل مخطوط لم يطبع بعد.

مِنَ النِّيرَانِ يَا نَوْفُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ أَعْظَمَ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ أَحَبَّ فِي اللَّهِ وَ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ يَا نَوْفُ إِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ لَمْ يَسْتَأْثِرْ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَ مَنْ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ لَمْ يُنِلْ مُبْغِضِيهِ خَيْراً عِنْدَ ذَلِكَ اسْتَكْمَلْتُمْ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ ثُمَّ وَعَظَهُمَا وَ ذَكَّرَهُمَا وَ قَالَ فِي أَوَاخِرِهِ فَكُونُوا مِنَ اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ فَقَدْ أَنْذَرْتُكُمَا ثُمَّ جَعَلَ يَمُرُّ وَ هُوَ يَقُولُ لَيْتَ شِعْرِي فِي غَفَلَاتِي أَ مُعْرِضٌ أَنْتَ عَنِّي أَمْ نَاظِرٌ إِلَيَّ وَ لَيْتَ شِعْرِي فِي طُولِ مَنَامِي وَ قِلَّهِ شُكْرِي فِي نِعْمَتِكَ عَلَيَّ مَا حَالِي قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا زَالَ فِي هَذِهِ الْحَالِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَ مِنْ صِفَاتِ مَوْلَانَا عَلِيٍّ عليه السلام فِي لَيْلِهِ مَا ذَكَرَهُ نَوْفٌ لِمُعَاوِيَهَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَ أَنَّهُ مَا فُرِشَ لَهُ فِرَاشٌ فِي لَيْلٍ قَطُّ وَ لَا أَكَلَ طَعَاماً فِي هَجِيرٍ قَطُّ وَ قَالَ نَوْفٌ أَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ قَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ قَابِضٌ بِيَدِهِ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ وَ الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ(۱).

بيان: لم يستأثر حال أو صله بعد صله لمن أى لم يختر شيئا على محبه الله و كذا لم ينل يحتمل الوجهين أى لم يوصل خيرا إلى من أبغض الله و جزاء الشرطين عند ذلک استکملتم و فيه التفات.

«۱۰»- الذِّكْرَى، رَوَى ابْنُ أَبِي قُرَّهَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِالْقَادِسِيَّهِ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ فَأَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى طِرَابَادَ فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ عَلَى سَاقِيَهٍ يُصَلِّي وَ ذَلِكَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَيَّ شَيْءٍ تُصَلِّي فَقَالَ صَلَاهُ اللَّيْلِ فَاتَتْنِي أَقْضِيهَا بِالنَّهَارِ فَقَالَ يَا مُعَتِّبُ حُطَّ رَحْلَكَ حَتَّى نَتَغَدَّى مَعَ الَّذِي يَقْضِي صَلَاهَ اللَّيْلِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ تَرْوِي فِيهِ شَيْئاً فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِالْعَبْدِ يَقْضِي صَلَاهَ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ يَقُولُ مَلَائِكَتِي عَبْدِي يَقْضِي مَا لَمْ أَفْتَرِضْهُ عَلَيْهِ اشْهَدُوا أَنِّي

۱- ۱. راجع فى ذلک ج ۴۱ ص ۱۱- ۲۴ باب عبادته و خوفه عليه السلام.

قَدْ غَفَرْتُ لَهُ (۱).

«۱۱»- الْمَكَارِمُ (۲)، وَ الْفَقِيهُ، فِي الصَّحِيحِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَحَدِهِمَا يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام قَالَ: قُلْ فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ زَيْنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ عِمَادُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ كَاشِفُ السُّوءِ وَ أَنْتَ اللَّهُ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَ لَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَ لَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا أَحْيَيْتَ جَمِيعَ مَا فِي الْبِلَادِ وَ بِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْعِبَادِ وَ لَا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَ ارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي اللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَ بَيْنِي وَ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَ لَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَ قَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَ لَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَ مَهِّلْنِي وَ نَفِّسْنِي وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ لَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي أَسْتَعِيذُ بِكَ اللَّيْلَةَ فَأَعِذْنِي وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ عَنِ النَّارِ فَأَجِرْنِي وَ أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي

۱- ۱. الذكرى: ۱۳۷.

۲- ۲. مكارم الأخلاق، ۳۴۰- ۳۴۱.

ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً(۱).

بیان: قال الشیخ البهائی قدس سره عماد الشی ء بالکسر ما یقوم و یثبت به الشی ء و لولاه لسقط و زال و قوام الشی ء بالکسر عماده فهذه الفقره کالمفسره لما قبلها و هو من قبیل قوله تعالی یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا(۲) و هو دلیل سمعی علی احتیاج الباقی فی بقائه إلی عله مبقیه و المروح بالحاء قریب من معنی المفرج بالجیم و الغرض بالتحریک الهدف و النصب بالتحریک قریب منه و إثر بکسر الهمزه و فتحها و إسکان الثاء یقال خرجت علی أثره أی بعده بقلیل.

أقول: الظاهر الإثر بالکسر أو الأثر بالتحریک قال الفیروزآبادی خرج فی أثره و إثره بعده.

«۱۲»- الْمَکَارِمُ: وَ أَکْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ مَا اسْتَطَعْتَ وَ لْیَکُنْ فِیمَا تَقُولُ هَذَا الِاسْتِغْفَارَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ مِنْ مَظَالِمَ کَثِیرَهٍ لِعِبَادِکَ عِنْدِی فَأَیُّمَا عَبْدٍ مِنْ عَبِیدِکَ کَانَتْ لَهُ قِبَلِی مَظْلِمَهٌ ظَلَمْتُهَا إِیَّاهُ فِی بَدَنِهِ أَوْ عِرْضِهِ أَوْ مَالِهِ لَا أَسْتَطِیعُ أَدَاءَ ذَلِکَ إِلَیْهِ وَ لَا تَحَلُّلَهَا مِنْهُ فَأَرْضِهِ عَنِّی بِمَا شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ وَ هَبْهَا لِی وَ مَا تَصْنَعُ بِعَذَابِی یَا رَبِّ وَ قَدْ وَسِعَتْ رَحْمَتُکَ کُلَّ شَیْ ءٍ

وَ مَا عَلَیْکَ یَا رَبِّ أَنْ تُکْرِمَنِی بِرَحْمَتِکَ وَ لَا تُهِینَنِی بِعَذَابِکَ وَ لَا یَنْقُصُکَ یَا رَبِّ أَنْ تَفْعَلَ بِی مَا سَأَلْتُکَ وَ أَنْتَ وَاجِدٌ لِکُلِّ خَیْرٍ اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِی إِیَّاکَ مَعَ إِصْرَارِی لَلُؤْمٌ وَ إِنَّ تَرْکِیَ الِاسْتِغْفَارَ لَکَ مَعَ سَعَهِ رَحْمَتِکَ لَعَجْزٌ اللَّهُمَّ کَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَیَّ وَ أَنْتَ غَنِیٌّ عَنِّی وَ کَمْ أَتَبَغَّضُ إِلَیْکَ وَ أَنَا إِلَیْکَ فَقِیرٌ فَسُبْحَانَ مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَی وَ إِذَا تَوَعَّدَ عَفَا(۳).

بیان: للؤم بالضم مهموزا أو بالفتح بغیر همز قال الفیروزآبادی اللؤم

ص: ۲۰۴

۱- ۱. فقیه من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۳۱۰- ۳۱۱.

۲- ۲. فاطر: ۴۱.

۳- ۳. مکارم الأخلاق: ۳۴۱.

ضد الکرم و قال اللؤم العذل فعلی الثانی المعنی أنه یوجب استحقاق الملامه و الأول أظهر.

«۱۳»- غَوَالِی اللَّآلِی، رُوِیَ عَنْ أَبِی الْجَوْزَاءِ: قَالَ عَلَّمَنِی الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام کَلِمَاتٍ عَلَّمَهُ إِیَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اهْدِنِی فِیمَنْ هَدَیْتَ وَ عَافِنِی فِیمَنْ عَافَیْتَ وَ تَوَلَّنِی فِیمَنْ تَوَلَّیْتَ وَ بَارِکْ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَ وَ قِنِی شَرَّ مَا قَضَیْتَ إِنَّکَ تَقْضِی وَ لَا یُقْضَی عَلَیْکَ إِنَّهُ لَا یَذِلُّ مَنْ وَالَیْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ وَ قَالَ إِنَّهُ کَانَ یَقُولُهَا فِی قُنُوتِ الْوَتْرِ.

الْفَقِیهُ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی قُنُوتِ الْوَتْرِ- اللَّهُمَّ اهْدِنِی إِلَی قَوْلِهِ فَإِنَّکَ تَقْضِی وَ لَا یُقْضَی عَلَیْکَ سُبْحَانَکَ رَبَّ الْبَیْتِ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ أُؤْمِنُ بِکَ وَ أَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِکَ یَا رَحِیمُ (۱).

توضیح: اللهم اهدنی فیمن هدیت أی کما هدیت جماعه من أحبائک فاهدنی فأکون فی زمرتهم فیکون تأکیدا للطلب أو تخضع و تذلل لبیان أنه لا یستحق هذه النعمه الجلیله بل یرجو أن یکون سهیم نعمتهم و شریک هدایتهم أو المعنی اهدنی بالهدایات الخاصه التی هدیت بها أولیاءک فیکون الغرض تعیین نوع الهدایه.

قال الطیبی فی شرح المشکاه أی اجعل لی نصیبا وافرا فی الاهتداء معدودا فی زمره المهتدین من الأنبیاء و الأولیاء انتهی و تولنی أی أحبنی أو تول أموری و اکفنیها و بارک لی من البرکه بمعنی الثبات أو الزیاده فیما أعطیت من الأمور الدنیویه و الأخرویه.

«۱۴»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ (۲)، وَ الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ یَزِیدَ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی وَتْرِهِ إِذَا أَوْتَرَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۳۰۸.
۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۵۵.

سَبْعِينَ مَرَّةً وَ هُوَ قَائِمٌ فَوَاظَبَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَمْضِيَ لَهُ سَنَةٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ وَ وَجَبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

«۱۵»- مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ يُصَلِّي بِهَا فِي لَيْلَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فِي لَيْلَةٍ قُنُوتَ لَيْلَةٍ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِي اللَّوْحِ قِنْطَاراً مِنْ حَسَنَاتٍ وَ الْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا أُوقِيَّةٍ وَ الْأُوقِيَّةُ أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ(۲).

«۱۶»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَخَوَّفُ أَنْ لَا يَقُومَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ هَلْ يُجْزِيهِ ذَلِكَ أَمْ عَلَيْهِ قَضَاءٌ قَالَ لَا صَلَاةَ حَتَّى يَذْهَبَ الثُّلُثُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ وَ الْقَضَاءُ بِالنَّهَارِ أَفْضَلُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ(۳).

بيان: نقل الفاضلان إجماع علمائنا على أن وقت الليل بعد انتصافه (۴) و كذا نقلا الإجماع على أن كلما قرب من الفجر كان أفضل و إثباتهما بالأخبار لا يخلو من عسر لاختلافهما و المشهور بين الأصحاب جواز تقديمها على الانتصاف لمسافر يصده جده أو شاب تمنعه رطوبه رأسه عن القيام إليها في وقتها و نقل عن زراره بن أعين المنع من تقديمها على الانتصاف مطلقا و اختاره ابن إدريس و العلامه في المختلف و جوز ابن أبي عقيل التقديم للمسافر خاصه و الأول قوى.

و قد دلت أخبار كثيره على جواز التقديم مطلقا و لو لا دعوى الإجماع لكان القول بها و حمل أخبار التأخير على الفضل قويا و على المشهور يمكن حمل هذا الخبر على من جوز له التقديم و يكون التأخير إلى الثلث محمولا على الفضل

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۳۹، و تراه في المحاسن ص ۵۳.

۲- ۲. معاني الأخبار: ۱۴۷، و رواه في ثواب الأعمال: ۹۲.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۹۱ ط حجر: ۱۲۰ ط نجف.

۴- ۴. قد عرفت في اول الباب ۷۵ ص ۱۱۹ أن آيه المزّمّل جوز الصلاه من ثلث الليل و أن. السنه أن يفرقها بين نومه و نومه و يأتي بالوتر قرب الفجر.

و أما كون القضاء أفضل من التقديم فهو المشهور بين الأصحاب و قد دلت عليه روايات أخر.

«۱۷»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنِ المقيرى [الْمَقْبُرِيِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَ الْعَطَشُ وَ رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ(۱).

«۱۸»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَاكُ بِيَدِهِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى السِّوَاكِ قَالَ إِذَا خَافَ الصُّبْحَ فَلَا بَأْسَ (۲).

«۱۹»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي سَمَّالٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ فَاسْتَكْ فَإِنَّ الْمَلَكَ يَأْتِيكَ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى فِيكَ فَلَيْسَ مِنْ حَرْفٍ تَتْلُوهُ وَ تَنْطِقُ بِهِ إِلَّا صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَلْيَكُنْ فُوكَ طَيِّبَ الرِّيحِ (۳).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (۴) قَالَ كَانُوا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فِي آخِرِ الْوَتْرِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ سَبْعِينَ مَرَّةً(۵).

بيان: يومى إلى استحباب كون الوتر فى آخر الليل.

«۲۰»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ج ۱ ص ۱۶۸.

۲- ۲. قرب الإسناد: ۱۲۵.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۷۷.

۴- ۴. الذاريات: ۱۸.

۵- ۵. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۳.

إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ فِی الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً تَنْصِبُ يَدَكَ الْيُسْرَی وَ تَعُدُّ بِالْيُمْنَی (۱).

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّازِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: كَانَ إِذَا اسْتَوَی مِنَ الرُّكُوعِ فِی آخِرِ رَكْعَتِهِ مِنَ الْوَتْرِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِی كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ- كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ طَالَ وَ اللَّهِ هُجُوعِی وَ قَلَّ قِيَامِی وَ هَذَا السَّحَرُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِی اسْتِغْفَارَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُوراً ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِداً(۲).

بيان: قال بعض الأصحاب فی الوتر قنوتان أحدهما قبل الركوع و الآخر بعده لهذه الروايه و شبهها أقول لو لم يعتبر فی القنوت رفع اليدين كما هو المشهور يتم التقريب و إلا ففيه نظر قال فی الذكری يقنت فی مفرده الوتر لما مر و لا فرق بينه و بين غيره فی كونه قبل الركوع لِرِوَايَهِ عَمَّارٍ(۳) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: فِی نَاسِی الْقُنُوتِ فِی الْوَتْرِ أَوْ فِی غَيْرِ الْوَتْرِ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَیْ ءٌ. نعم الظاهر استحباب الدعاء فی الوتر بعد الركوع أيضا لما رُوِیَ (۴) عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْكَاظِمِ علیهم السلام: أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ رَكْعَهِ الْوَتْرِ قَالَ- هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَهٌ مِنْكَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ. و سماه فی المعتبر قنوتا.

ثم قال لو نسی القنوت قال الشيخ و من تبعه يقضيه بعد الركوع فلو لم يذكر حتی ركع فی الثالثه قضاه بعد الفراغ ثم ذكر فی ذلك أخبارا ثم قال وَ لَا يُنَافِيهِ

ص: ۲۰۸

۱- ۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۳.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۳.

۳- ۳. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۲.

۴- ۴. التهذيب ج ۲ ص ۱۳۲ ط نجف.

رِوَايَهُ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ(۱) قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ نَاسِی الْقُنُوتِ حَتَّی یَرْکَعَ أَ یَقْنُتُ قَالَ لَا.

لاحتمال أن ینفی الوجوب

وَ کَذَا مَا رَوَاهُ مُعَاوِیَهُ بْنُ عَمَّارٍ(۲) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لَهُ فِی قُنُوتِ الْوَتْرِ إِذَا نَسِیَ یَقْنُتُ بَعْدَ الرُّکُوعِ قَالَ لَا.

قال الصدوق و إنما منع ذلک فی الوتر و الغداه خلافا للعامه لأنهم یقنتون فیهما بعد الرکوع و إنما أطلق ذلک فی سائر الصلوات لأن جمهور العامه لا یرون القنوت فیها.

«۲۱»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الرَّجُلِ یَقُومُ فِی آخِرِ اللَّیْلِ یَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَهِ قَالَ یَنْبَغِی لِلرَّجُلِ إِذَا صَلَّی بِاللَّیْلِ أَنْ یُسْمِعَ أَهْلَهُ لِکَیْ یَقُومَ النَّائِمُ وَ یَتَحَرَّکَ الْمُتَحَرِّکُ (۳).

بیان: یدل علی استحباب الجهر فی صلاه اللیل کما نص علیه الشهید و غیره.

«۲۲»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّیَالِسِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ قَدِ اتَّخَذَ بَیْتاً فِی دَارِهِ لَیْسَ بِالْکَبِیرِ وَ لَا بِالصَّغِیرِ وَ کَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ یُصَلِّیَ فِی آخِرِ اللَّیْلِ أَخَذَ مَعَهُ صَبِیّاً لَا یَحْتَشِمُ مِنْهُ حَتَّی یَذْهَبَ مَعَهُ إِلَی ذَلِکَ الْبَیْتِ فَیُصَلِّیَ (۴).

بیان: یدل علی استحباب إیقاع صلاه اللیل فی البیت و علی استحباب تعیین موضع مخصوص لذلک و أن یکون معه غیره و یکون ذلک الغیر ممن لا یحتشم منه.

«۲۳»- الْعُیُونُ (۵)، وَ الْعِلَلُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۱۸۱.
۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۳۱۲- ۳۱۳.
۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۵۳.
۴- ۴. قرب الإسناد: ۹۸ ط نجف، و مثله فی المحاسن ص ۶۱۲، و قد مر فی ج ۸۳ ص ۳۶۶.
۵- ۵. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۱۳.

بْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ فِيمَا رَوَاهُ عَنِ الْعِلَلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَازَ لِلْمُسَافِرِ وَ الْمَرِيضِ أَنْ يُصَلِّيَا صَلَاهَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ قِيلَ لِاشْتِغَالِهِ وَ ضَعْفِهِ لِيُحْرِزَ صَلَاتَهُ فَيَسْتَرِيحَ الْمَرِيضُ فِي وَقْتِ رَاحَتِهِ وَ يَشْتَغِلَ الْمُسَافِرُ بِأَشْغَالِهِ وَ ارْتِحَالِهِ وَ سَفَرِهِ (۱).

«۲۴»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي آخِرِ الْوَتْرِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ دَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً كُتِبَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ وَ فَضَالَهَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي وَلَّادٍ حَفْصِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ التَّسْلِيمِ فِي رَكْعَتَيِ الْوَتْرِ قَالَ نَعَمْ فَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَهٌ فَاخْرُجْ وَ اقْضِهَا ثُمَّ عُدْ إِلَى مَكَانِكَ وَ ارْكَعْ رَكْعَهً(۳).

بيان: يطلق الوتر في الأخبار على الثلاث غالبا و ركعتاها الشفع و الفصل بالتسليم بينهما و بين مفرده الوتر هو المعروف من مذهب الأصحاب و قد ورد في عده أخبار التخيير بين الفصل و الوصل و أجاب الشيخ عنها تاره بالحمل على التقيه و تاره بأن السلام المخير فيه السلام عليكم و رحمه الله و بركاته الواقع بعد السلام علينا و على عباد الله الصالحين أو أن المراد بالتسليم ما يستباح به من الكلام أو غيره و كل ذلك بعيد و القول بالتخيير لا يخلو من قوه إن لم ينعقد الإجماع على خلافه و الأحوط العمل بالمشهور لاشتهار الوصل بين المخالفين و لذا عدل عنه الأصحاب.

«۲۵»- الذِّكْرَى (۴)، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي قُرَّهَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَابَهَ قَالَ: كَتَبَ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِي إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ علیه السلام فِي صَلَاهِ الْمُسَافِرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ صَلَاهَ اللَّيْلِ

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۵۴.

۲- ۲. المحاسن ص ۵۳.

۳- ۳. المحاسن ص ۳۲۵.

۴- ۴. في مطبوعه الكمبانيّ العلل و هو سهو.

فَكَتَبَ علیه السلام فَضْلُ صَلَاهِ الْمُسَافِرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ كَفَضْلِ صَلَاهِ الْمُقِيمِ فِی الْحَضَرِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ (۱).

«۲۶»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ: عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ صَلَاهَ اللَّيْلِ وَ الْوَتْرِ فَيَذْكُرُ إِذَا قَامَ فِی صَلَاهِ الزَّوَالِ فَقَالَ يَبْدَأُ بِالنَّوَافِلِ فَإِذَا صَلَّى الظُّهْرَ صَلَّى صَلَاهَ اللَّيْلِ وَ أَوْتَرَ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْعَصْرِ أَوْ مَتَى مَا أَحَبَ (۲).

«۲۷»- فِقْهُ الرِّضَا(۳): دُعَاءُ الْوَتْرِ وَ مَا يُقَالُ فِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا اللَّهُ الَّذِی لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَعْبُدُ وَ لَكَ أُصَلِّی وَ بِكَ آمَنْتُ وَ لَكَ أَسْلَمْتُ وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَ بِكَ اسْتَعَنْتُ وَ لَكَ سَجَدْتُ وَ أَرْكَعُ وَ أَخْضَعُ وَ أَخْشَعُ وَ مِنْكَ أَخَافُ وَ أَرْجُو وَ إِلَيْكَ أَرْغَبُ وَ مِنْكَ أَخَافُ وَ أَحْذَرُ وَ مِنْكَ أَلْتَمِسُ وَ أَطْلُبُ وَ بِكَ اهْتَدَيْتُ أَنْتَ الرَّجَاءُ وَ أَنْتَ الْمُرْتَجَى اللَّهُمَّ اهْدِنِی فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ عَافِنِی فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنِی فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ بَارِكْ لِی فِيمَا أَعْطَيْتَ وَ قِنِی شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِی وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ لَا مَنْجَى وَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَفَرَّ وَ لَا مَهْرَبَ إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وَ حَنَانَيْكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ مَا اسْتَعَاذَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزى وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

۱- ۱. الذكرى: ۱۲۴.

۲- ۲. قرب الإسناد: ۹۳ ط حجر: ۱۲۲ ط نجف.

۳- ۳. فقه الرضا: ۵۵.

فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِی شَرٍّ وَ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّیاطِینِ وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ یَحْضُرُونِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَیْنِ اللَّامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً یَطْرُقُ بِخَیْرٍ یَا اللَّهُ اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّی الْبَلَایَا وَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ الْأَسْقَامَ وَ الْأَوْجَاعَ وَ الْآلَامَ وَ الْأَمْرَاضَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَهِ وَ الضَّنْکِ وَ الضِّیقِ وَ الْحِرْمَانِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ الْحُسَّادِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ كُلِّ شَیْطَانٍ رَجِیمٍ وَ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ وَ لَهُ ثِقَهٌ أَوْ رَجَاءٌ غَیْرُکَ فَأَنْتَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی یَا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ وَ یَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ ذُلَّ مَقَامِی بِبَابِکَ اللَّهُمَّ انْظُرْ إِلَیَّ بِعَیْنِ الرَّحْمَهِ نَظْرَهً تَكُونُ خِیَرَهً أَسْتَأْهِلُهَا وَ إِلَّا تَفَضَّلْ عَلَیْنَا یَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِینَ وَ یَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِینَ وَ یَا خَیْرَ الْفَاتِحِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ الْمَغْفِرَهِ یَا مَعْدِنَ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ یَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ صَفِیِّکَ وَ سَفِیرِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ زَكِیِّکَ وَ تَقِیِّکَ وَ نَجِیِّکَ وَ سَخِیِّکَ وَ وَلِیِّ عَهْدِکَ وَ مَعْدِنِ سِرِّکَ وَ كَهْفِ غَیْبِکَ الطَّاهِرِ الطَّیِّبِ الْمُبَارَکِ الزَّكِیِّ الصَّادِقِ الْوَفِیِّ الْعَادِلِ الْبَارِّ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الْبَدْرِ الْمُضِی ءِ وَ السِّرَاجِ اللَّامِعِ وَ النُّورِ السَّاطِعِ وَ الْحُجَّهِ الْبَالِغَهِ وَ نُورِکَ الْأَنْوَرِ وَ حَبْلِکَ الْأَطْوَلِ وَ عُرْوَتِکَ الْوُثْقَى وَ بَابِکَ الْأَدْنَى وَ وَجْهِکَ الْأَكْرَمِ وَ حِجَابِکَ الْأَقْرَبِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ وَ عَلَى آلِ طه وَ یس وَ اخْصُصْ وَلِیَّکَ وَ وَصِیَّ نَبِیِّکَ وَ أَخَا رَسُولِکَ وَ وَزِیرَهُ وَ وَلِیَّ عَهْدِکَ إِمَامَ الْمُتَّقِینَ وَ خَاتَمَ الْوَصِیِّینَ لِخَاتَمِ النَّبِیِّینَ مُحَمَّدٍ بِالصَّلَاهِ عَلَیْهِ وَ عَلَى ابْنَتِهِ الْبَتُولِ وَ عَلَى سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ الْمَهْدِیِّینَ وَ عَلَى النُّقَبَاءِ الْأَتْقِیَاءِ الْبَرَرَهِ الْفَاضِلِینَ الْمُهَذَّبِینَ

الْأَمَنَاءِ الْخَزَنَهِ وَ عَلَی خَوَاصِّ مَلَائِکَتِکَ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ وَ عِزْرَائِیلَ وَ الصَّافِّینَ وَ الْحَافِّینَ وَ الْکَرُوبِیِّینَ وَ الْمُسَبِّحِینَ وَ جَمِیعِ مَلَائِکَتِکَ فِی سَمَاوَاتِکَ وَ أَرْضِکَ أَکْتَعِینَ وَ صَلِّ عَلَی أَبِینَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ وَ مَنْ بَیْنَهُمَا مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً بِأَفْضَلِ الصَّلَاهِ وَ التَّسْلِیمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ مُعَانِدِیهِمْ وَ ظَالِمِیهِمْ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ عِبَادَکَ الْمُصْطَفَیْنَ الْأَخْیَارَ الْأَتْقِیَاءَ الْبَرَرَهَ اللَّهُمَّ احْشُرْنِی مَعَ مَنْ أَتَوَلَّی وَ أَبْعِدْنِی مِمَّنْ أَتَبَرَّأُ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فِی ضَمِیرِ قَلْبِی مِنْ حُبِّ أَوْلِیَائِکَ وَ بُغْضِ أَعْدَائِکَ وَ کَفَی بِکَ عَلِیماً اللَّهُمَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَ وَ ارْحَمْهُمَا کَمَا رَبَّیَانِی صَغِیراً اللَّهُمَّ اجْزِهِمَا عَنِّی بِأَفْضَلِ الْجَزَاءِ وَ کَافِهِمَا عَنِّی بِأَفْضَلِ الْمُکَافَاهِ اللَّهُمَّ بَدِّلْ سَیِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ ارْفَعْ لَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ الدَّرَجَاتِ اللَّهُمَّ صَیِّرْنَا إِلَی مَا صَارُوا إِلَیْهِ فَأْمُرْ مَلَکَ الْمَوْتِ أَنْ یَکُونَ بِنَا رَحِیماً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِجَمِیعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ تَابِعْ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمْ بِالْخَیْرَاتِ إِنَّکَ مُجِیبُ الدَّعَوَاتِ وَ وَلِیُّ الْحَسَنَاتِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْنِی مِنْ هَذِهِ الدُّنْیَا إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَ سَعْیٍ مَشْکُورٍ وَ عَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ وَ تِجَارَهٍ لَنْ تَبُورَ اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِی مِنَ النَّارِ وَ اجْعَلْنِی مِنْ طُلَقَائِکَ وَ عُتَقَائِکَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ مَا مَضَی مِنْ ذُنُوبِی وَ اعْصِمْنِی فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی اللَّهُمَّ کُنْ لِی وَلِیّاً وَ حَافِظاً وَ نَاصِراً وَ مُعِیناً وَ اجْعَلْنِی فِی حِرْزِکَ وَ حِفْظِکَ وَ حِمَایَتِکَ وَ کَنَفِکَ وَ دِرْعِکَ الْحَصِینِ وَ فِی کِلَاءَتِکَ عَزَّ جَارُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَیْرُکَ وَ لَا مَعْبُودَ سِوَاکَ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ اللَّهُمَّ وَ ارْدُدْ کَیْدَهُ فِی نَحْرِهِ اللَّهُمَّ بَتِّرْ عُمُرَهُ وَ بَدِّدْ شَمْلَهُ وَ فَرِّقْ جَمْعَهُ وَ اسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُ وَ اقْطَعْ دَابِرَهُ وَ قَتِّرْ عَلَیْهِ رِزْقَهُ وَ أَبْلِهِ بِجَهْدِ

الْبَلَاءِ وَ اشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ وَ ابْتَلِهِ وَ عِيَالَهُ وَ وُلْدَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی شَرَّهُ وَ أَطْبِقْ عَنِّی فَمَهُ وَ خُذْ مِنْهُ أَخْذَ مَنْ أَخَذَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَی وَ هِیَ ظَالِمَهٌ وَ اجْعَلْنِی مِنْهُ عَلَی حَذَرٍ بِحِفْظِکَ وَ حِیَاطَتِکَ ادْفَعْ عَنِّی کَیْدَهُ وَ مَکْرَهُ وَ اکْفِنِیهِ وَ اکْفِ مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ لَا یَرْحَمُنِی اللَّهُمَّ أَصْلِحْنِی وَ أَصْلِحْ شَأْنِی وَ أَصْلِحْ فَسَادَ قَلْبِی اللَّهُم اشْرَحْ لِی صَدْرِی وَ یَسِّرْ لِی أَمْرِی وَ لَا تُشْمِتْ بِیَ الْأَعْدَاءَ وَ لَا الْحَاسِدِینَ اللَّهُمَّ بِغِنَاکَ لَا تُحْوِجْنِی إِلَی أَحَدٍ سِوَاکَ وَ أَغْنِنِی بِفَضْلِکَ عَلَیَّ فَضْلَ مَنْ سِوَاکَ یَا قَرِیبُ یَا مُجِیبُ یَا اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی ذُنُوبِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَظْهِرِ الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ أَقُولُ بِهِ وَ أَنْتَظِرُهُ اللَّهُمَّ قَوِّمْ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَظْهِرْ دَعْوَتَهُ بِرِضًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَظْهِرْ رَایَتَهُ وَ قَوِّ عَزْمَهُ وَ عَجِّلْ خُرُوجَهُ وَ انْصُرْ جُیُوشَهُ وَ اعْضُدْ أَنْصَارَهُ وَ أَبْلِغْ طَلِبَتَهُ وَ أَنْجِحْ أَمَلَهُ وَ أَصْلِحْ شَأْنَهُ وَ قَرِّبْ أَوَانَهُ فَإِنَّکَ تُبْدِئُ وَ تُعِیدُ وَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ: اللَّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الدُّنْیَا قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً اللَّهُمَّ انْصُرْ جُیُوشَ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَرَایَاهُمْ وَ مُرَابِطِیهِمْ حَیْثُ کَانُوا وَ أَیْنَ کَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ انْصُرْهُمْ نَصْراً عَزِیزاً وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً یَسِیراً وَ اجْعَلْ لَنَا وَ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَاناً نَصِیراً اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِهِ وَ الْمُسْتَشْهَدِینَ بَیْنَ یَدَیْهِ (۱)

اللَّهُمَّ الْعَنِ الظَّلَمَهَ وَ الظَّالِمِینَ الَّذِینَ بَدَّلُوا دِینَکَ وَ حَرَّفُوا کِتَابَکَ وَ غَیَّرُوا سُنَّهَ نَبِیِّکَ وَ دَرَسُوا الْآثَارَ وَ ظَلَمُوا أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّکَ وَ قَاتَلُوهُمْ وَ تَعَدَّوْا عَلَیْهِمْ وَ غَصَبُوا حَقَّهُمْ وَ نَفَوْهُمْ عَنْ بُلْدَانِهِمْ وَ أَزْعَجُوهُمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ مِنَ الطَّاغِینَ وَ الْبَاغِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ وَ النَّاکِثِینَ وَ أَهْلِ الزُّورِ وَ الْکَذِبِ الْکَفَرَهِ الْفَجَرَهِ اللَّهُمَّ الْعَنْ أَتْبَاعَهُمْ وَ جُیُوشَهُمْ وَ أَصْحَابَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ مُحِبِّیهِمْ وَ شِیعَتَهُمْ وَ احْشُرْهُمْ إِلَی جَهَنَّمَ زُرْقاً اللَّهُمَّ عَذِّبْ کَفَرَهَ أَهْلِ الْکِتَابِ وَ جَمِیعَ الْمُشْرِکِینَ وَ مَنْ ضَارَعَهُمْ

۱- ۱. راجع فی ذلک ج ۸۴ ص ۲۱۷- ۲۱۸.

مِنَ الْمُنَافِقِینَ فَإِنَّهُمْ یَتَقَلَّبُونَ فِی نِعَمِکَ وَ یَجْحَدُونَ آیَاتِکَ وَ یُکَذِّبُونَ رُسُلَکَ وَ یَتَعَدَّوْنَ حُدُودَکَ وَ یَدْعُونَ مَعَکَ إِلَهاً آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ تَعَالَیْتَ عَمَّا یَقُولُونَ عُلُوّاً کَبِیراً اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الشَّکِّ وَ الشِّرْکِ وَ النِّفَاقِ وَ الرِّیَاءِ وَ دَرَکِ الشَّقَاءِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّی کَمَا تَقَبَّلْتَ مِنَ الصَّالِحِینَ وَ أَلْحِقْنِی بِهِمْ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ افْسَحْ لِی فِی أَجَلِی وَ أَوْسِعْ لِی فِی رِزْقِی وَ مَتِّعْنِی بِطُولِ الْبَقَاءِ وَ دَوَامِ الْعِزِّ وَ تَمَامِ النِّعْمَهِ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ وَ أَغْنِنِی بِحَلَالِکَ عَنْ حَرَامِکَ وَ اصْرِفْ عَنِّی السُّوءَ وَ الْفَحْشَاءَ وَ الْمُنْکَرَ اللَّهُمَّ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ لَا تَأْخُذْنِی بِعَدْلِکَ وَ خُذْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ وَ رَحْمَتِکَ وَ رَأْفَتِکَ وَ رِضْوَانِکَ اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِینَ وَ لَا تَقْطَعْ رَجَاءَنَا وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِینَ وَ لَا مَحْرُومِینَ وَ لَا مُجْرِمِینَ وَ لَا آیِسِینَ وَ لَا ضَالِّینَ وَ لَا مُضِلِّینَ وَ لَا مَطْرُودِینَ وَ لَا مَغْضُوبِینَ آمِنَّا الْعِقَابَ وَ اطْمَأْنِنْ بِنَا دَارَکَ دَارَ السَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِهِمْ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی بِهِمْ وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَیِّئَاتِی بِهِمْ وَ ارْحَمْنَا بِهِمْ وَ اشْفَعْنِی بِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِهِمْ حُسْنَ الْعَافِیَهِ وَ تَمَامَ النِّعْمَهِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ تُبْ عَلَیْنَا وَ عَافِنَا وَ اعْصِمْنَا وَ ارْزُقْنَا وَ سَدِّدْنَا وَ اهْدِنَا وَ أَرْشِدْنَا وَ کُنْ لَنَا وَ لَا تَکُنْ عَلَیْنَا وَ اکْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ دُنْیَانَا وَ آخِرَتِنَا وَ لَا تُضِلَّنَا وَ لَا تُهْلِکْنَا وَ لَا تَضَعْنَا- وَ اهْدِنا إِلی سَواءِ الصِّراطِ وَ آتِنَا مَا سَأَلْنَاکَ وَ مَا لَمْ نَسْأَلْکَ وَ زِدْنَا مِنْ فَضْلِکَ إِنَّکَ أَنْتَ الْمَنَّانُ یَا اللَّهُ رَبَّنا آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ- رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ فَإِنَّکَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَکْرَمُ-(۱)

۱- ۱. فقه الرضا: ۵۵- ۵۶.

وَ قَالَ علیه السلام فِی مَوْضِعٍ آخَرَ ثُمَّ اسْتَکْ (۱) فَرُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَوْ لَا أَنْ یَشُقَّ عَلَی أُمَّتِی لَأَوْجَبْتُ السِّوَاکَ فِی کُلِّ صَلَاهٍ وَ هُوَ سُنَّهٌ حَسَنَهٌ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُومَ إِلَی الصَّلَاهِ فَقُلْ- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَلَی مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ ارْفَعْ یَدَیْکَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ بِالْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ الْمَهْدِیِّینَ مِنْ آلِ طه وَ یس وَ أُقَدِّمُهُمْ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی کُلِّهَا فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ وَ لَا تُعَذِّبْنِی بِهِمْ وَ ارْزُقْنِی بِهِمْ وَ لَا تُضِلَّنِی بِهِمْ وَ ارْفَعْنِی بِهِمْ وَ لَا تَضَعْنِی بِهِمْ وَ اقْضِ حَوَائِجِی بِهِمْ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ ثُمَّ افْتَتِحْ بِالصَّلَاهِ وَ تَوَجَّهْ بَعْدَ التَّکْبِیرِ فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّهِ الْمُوجَبَهِ فِی سِتِّ صَلَوَاتٍ وَ هِیَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ الْمُفْرَدَهُ مِنَ الْوَتْرِ وَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ رَکْعَتَیِ الزَّوَالِ وَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ نَوَافِلِ الْمَغْرِبِ وَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ رَکْعَتَیِ الْإِحْرَامِ وَ أَوَّلُ رَکْعَهٍ مِنْ رَکَعَاتِ الْفَرَائِضِ وَ اقْرَأْ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الثَّانِیَهِ بِقُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ کَذَلِکَ فِی رَکْعَتَیِ الزَّوَالِ وَ فِی الْبَاقِی مَا أَحْبَبْتَ وَ تَقْرَأُ فِی رَکْعَتَیِ الشَّفْعِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ وَ فِی الثَّانِیَهِ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الْوَتْرِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رُوِیَ أَنَّ الْوَتْرَ ثَلَاثُ رَکَعَاتٍ بِتَسْلِیمَهٍ وَاحِدَهٍ مِثْلَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ وَاحِدٌ وَ تُوتِرُ بِرَکْعَهٍ وَ تَفْصِلُ مَا بَیْنَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ بِسَلَامٍ (۲)

فَإِنْ قُمْتَ مِنَ اللَّیْلِ وَ لَمْ یَکُنْ عَلَیْکَ وَقْتٌ بِقَدْرِ مَا تُصَلِّی صَلَاهَ اللَّیْلِ عَلَی مَا تُرِیدُ فَصَلِّهَا وَ أَدْرِجْهَا إِدْرَاجاً وَ إِنْ خَشِیتَ أَنْ یَطْلُعَ الْفَجْرُ فَصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ أَوْتِرْ فِی ثَالِثَهٍ فَإِنْ طَلَعَ الْفَجْرُ فَصَلِّ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ وَ قَدْ مَضَی الْوَتْرُ بِمَا فِیهِ وَ إِنْ کُنْتَ صَلَّیْتَ الْوَتْرَ وَ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ وَ لَمْ یَکُنْ طَلَعَ الْفَجْرُ فَأَضِفْ إِلَیْهَا سِتَ

ص: ۲۱۶

۱- ۱. زاد فی المصدر: و السواک واجب.

۲- ۲. فقه الرضا ص ۱۳ س ۴- ۱۳.

رَكَعَاتٍ وَ أَعِدْ رَكْعَتَیِ الْفَجْرِ وَ قَدْ مَضَی الْوَتْرُ بِمَا فِیهِ وَ إِنْ کُنْتَ صَلَّیْتَ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَتِمَّ الصَّلَاهَ طَلَعَ الْفَجْرُ أَمْ لَمْ یَطْلُعْ وَ إِنْ کَانَ عَلَیْکَ قَضَاءُ صَلَاهِ اللَّیْلِ فَقُمْتَ وَ عَلَیْکَ الْوَقْتُ بِقَدْرِ مَا تُصَلِّی الْفَائِتَهَ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ فَابْدَأْ بِالْفَائِتَهِ ثُمَّ صَلِّ صَلَاهَ لَیْلَتِکَ وَ إِنْ کَانَ الْوَقْتُ بِقَدْرِ مَا تُصَلِّی وَاحِدَهً فَصَلِّ صَلَاهَ لَیْلَتِکَ لِئَلَّا تَصِیرَا جَمِیعاً قَضَاءً ثُمَّ اقْضِ الصَّلَاهَ الْفَائِتَهَ مِنَ الْغَدِ وَ اقْضِ مَا فَاتَکَ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ أَیَّ وَقْتٍ شِئْتَ مِنْ لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا فِی وَقْتِ الْفَرِیضَهِ وَ إِنْ فَاتَکَ فَرِیضَهٌ فَصَلِّهَا إِذَا ذَکَرْتَ فَإِنْ ذَکَرْتَهَا وَ أَنْتَ فِی وَقْتِ فَرِیضَهٍ أُخْرَی فَصَلِّ الَّتِی أَنْتَ فِی وَقْتِهَا ثُمَّ تُصَلِّی الْفَائِتَهَ(۱).

بیان: المرجی علی بناء المفعول بالتشدید من قولهم رجیته ترجیه بمعنی رجوته و تِجارَهً لَنْ تَبُورَ أی لن تکسد و البتر قطع الشی ء قبل الإتمام و التفعیل للمبالغه و التبدید التفریق ذکره الجوهری و قال فرق الله شمله أی ما اجتمع من أمره و قال الشأفه قرحه تخرج فی أسفل القدم فتکوی فتذهب یقال فی المثل استأصل الله شأفته أی أذهبه الله کما أذهب تلک القرحه بالکی و قال قطع الله دابرهم أی آخر من بقی منهم انتهی.

و أبلاه یکون فی الخیر و الشر و خذ منه فی بعض النسخ و خذه أخذ القری و هو أوفق بالآیه قال سبحانه وَ کَذلِکَ أَخْذُ رَبِّکَ إِذا أَخَذَ الْقُری وَ هِیَ ظالِمَهٌ(۲) و أبلغ طلبته أی أکملها أو أبلغه إلیها.

قوله و أدرجها أی خففها و عجل بها بترک السوره و الأذکار و الأدعیه المستحبه کما ذکره الأصحاب

قَالَ فِی الذِّکْرَی لَوْ خَافَ ضِیقَ الْوَقْتِ خَفَّفَ بِالْحَمْدِ وَحْدَهَا کَمَا رُوِیَ (۳)

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَوْ ظَنَّ عَدَمَ اتِّسَاعِ الزَّمَانِ لِصَلَاهِ اللَّیْلِ

۱- ۱. فقه الرضا ص ۱۳ س ۱۹- ۲۶.

۲- ۲. هود: ۱۰۲.

۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۰.

اقْتَصَرَ عَلَى الْوَتْرِ.

و قضى صلاه الليل لروايه محمد بن مسلم (۱) عن أبى جعفر عليه السلام.

و لو طلع الفجر و لما يتلبس من صلاه الليل بشى ء فَالْمَشْهُورُ فِى الْفَتْوَى تَقْدِيمُ الْفَرِيضَهِ لِرِوَايَهِ إِسْحَاقَ بْنِ جَابِرٍ(۲)

عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِى الْمَنْعِ مِنَ الْوَتْرِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

وَ رَوَى عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ(۳)

وَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ(۴): فِى تَقْدِيمِ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ الْوَتْرِ عَلَى الْفَرِيضَهِ وَ إِنْ طَلَعَ الْفَجْرُ.

قال الشيخ هذه رخصه لمن أخر لاشتغاله بشى ء من العبادات قال فى المعتبر اختلاف الفتوى دليل التخيير يعنى بين فعلها قبل الفرض و بعده و هو قريب من قول الشيخ.

و لو كان قد تلبس بما دون الأربع فالحكم كعدم التلبس

وَ لَوْ تَلَبَّسَ بِأَرْبَعٍ قَدَّمَهَا مُخَفَّفَهً لِرِوَايَهِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ (۵)

عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا صَلَّيْتَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَتِمَّ الصَّلَاهَ طَلَعَ أَوْ لَمْ يَطْلُعْ.

مَعَ أَنَّهُ قَدْ رَوَى يَعْقُوبُ الْبَزَّازُ(۶) قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَقُومُ قَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ فَأُصَلِّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ أَبْدَأُ بِالْوَتْرِ أَوْ أُتِمُّ الرَّكَعَاتِ قَالَ بَلْ أَوْتِرْ وَ أَخِّرِ الرَّكَعَاتِ حَتَّى تَقْضِيَهَا فِى صَدْرِ النَّهَارِ.

و يمكن حملها على الأفضل كما صرح به الشيخ انتهى كلامه زيد إكرامه.

و ما ذكر من عدم تقديم صلاه الليل على الفريضه مع عدم التلبس بالأربع هو المشهور بين الأصحاب و قد وردت أخبار كثيره فى التقديم و الجمع بالتخيير الذى اختاره فى المعتبر حسن و يمكن الجمع بحمل النهى على المدامه و التجويز على الندره

۱- ۱. الكافى ج ۳ ص ۴۴۹.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۱.

۳- ۳. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۰.

۴- ۴. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۱.

۵- ۵. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۰.

۶- ۶. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۰.

كما يومى إليه ما ورد فى بعض الروايات و لا تجعل ذلك عاده(۱) أو النهى على ما إذا أوجب خروج وقت فضيله الفريضه.

و أما حمل تقديم الوتر مع التلبس بالأربع على الأفضليه ففيه نظر و الأولى الحمل على التخيير مطلقا أو حمل تقديم الوتر على ما إذا خشى انفجار الفجر و لم ينفجر بعد ليقع الوتر فى وقته و الإتمام على ما إذا انفجر الفجر و الأخير أوفق ثم اعلم أن المشهور أن آخر وقت صلاه الليل طلوع الفجر الثانى و المنقول عن المرتضى رضى الله عنه أن آخره طلوع الفجر الأول و هو ضعيف.

قوله عليه السلام فأضف إليها قال فى الذكرى و لو ظن الضيق فشفع و أوتر و صلى ركعتى الفجر ثم تبين بقاء الليل بنا ستا على الشفع و أعاد الوتر منفرده و ركعتى الفجر قاله المفيد رحمه الله و قال على بن بابويه يعيد ركعتى الفجر لا غير و قال فى المبسوط لو نسى ركعتين من صلاه الليل ثم ذكر بعد أن أوتر قضاهما و أعاد الوتر.

و كأن الشخصين نظرا إلى أن الوتر خاتمه النوافل ليوترها و قد روى إبراهيم بن عبد الحميد(۲) عن بعض أصحابه (۳)

عن أبى عبد الله عليه السلام فيمن ظن الفجر و أوتر ثم تبين الليل أنه يضيف إلى الوتر ركعه ثم يستقبل صلاه الليل ثم يعيد الوتر

وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (۴)

عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاهِ الْفَجْرِ فَخَرَجْتَ وَ رَأَيْتَ الصُّبْحَ فَزِدْ رَكْعَهً إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ صَلَّيْتَهُمَا قَبْلُ وَ اجْعَلْهُ وَتْراً.

و فيه

ص: ۲۱۹

۱- ۱. روى الشيخ فى الاستبصار ج ۱ ص ۱۴۳ و التهذيب ج ۱ ص ۱۷۰ بإسناده عن عمر ابن يزيد قال: قلت لابى عبد اللّه عليه السلام أقوم و قد طلع الفجر، فان أنا بدأت بالفجر صليتها فى أول وقتها و ان بدأت بصلاه الليل و الوتر صليت الفجر فى وقت هؤلاء، فقال: ابدا بصلاه الليل و الوتر و لا تجعل ذلك عاده.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۲۳۲.

۳- ۳. زاد فى التهذيب: و أظنه إسحاق بن غالب.

۴- ۴. التهذيب ج ۱ ص ۲۳۲.

تصریح بجواز العدول من النفل إلی النفل لکن ظاهره أنه بعد الفراغ کما ذکر مثله فی الفریضه و یمکن حمل الخروج علی رؤیه الفجر فی أثناء الصلاه کما حمل الشیخ الفراغ فی الفریضه علی مقاربه الفراغ انتهی.

و أقول حمل الخروج علی رؤیه الفجر فی غایه البعد و یحتمل أن یکون المراد نافله الفجر أی إذا أوقعت نافله الفجر لظن قرب الفجر و ترکت صلاه اللیل ثم خرجت فرأیت الصبح قد طلع فلا تترک الوتر و أضف إلیهما رکعه لیصیر المجموع وترا و صل بعدها رکعتی نافله الفجر ثم صل الفجر و عدول النیه فی النافله بعد الفعل لا دلیل علی نفیه کما أشار ره إلیه.

و یحتمل أن یکون المراد بها فریضه الفجر أی صلی الفریضه ظانا دخول الوقت فلما خرج رأی أنه أول طلوع الفجر فعلم وقوع صلاته قبل الوقت فأجاب علیه السلام بأن ما فعل قبل ذلک یحسبها نافله و یضیف إلیها رکعه لتصیر وترا ثم یصلی نافله الفجر و فریضته هذا ما خطر بالبال و الوجهان قریبان.

و قال بعض الأفاضل الصواب اللیل مکان الفجر یعنی إذا کنت قد صلیت من صلاه اللیل رکعتین فرأیت الصبح فاجعله وترا.

«۲۸»- الذِّکْرَی، عَنِ ابْنِ أَبِی قُرَّهَ عَنْ زُرَارَهَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ الْوَتْرِ أَوَّلَ اللَّیْلِ فَلَمْ یُجِبْهُ فَلَمَّا کَانَ بَیْنَ الصُّبْحَیْنِ خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی الْمَسْجِدِ فَنَادَی أَیْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوَتْرِ نِعْمَ سَاعَاتُ الْوَتْرِ هَذِهِ ثُمَّ قَامَ فَأَوْتَرَ(۱).

بیان: قال فی الذکری وقت الوتر آخر اللیل بعد الثمانی ثم ذکر هذه الروایه و روایات أخر فی ذلک

ثُمَّ قَالَ وَ رَوَی إِسْمَاعِیلُ بْنُ جَابِرٍ(۲) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أُوتِرُ بَعْدَ مَا یَطْلُعُ الْفَجْرُ قَالَ لَا.

وَ قَدْ رَوَی (۳)

عُمَرُ بْنُ یَزِیدَ عَنْ

ص: ۲۲۰

۱- ۱. الذکری ۱۲۴.

۲- ۲. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۱، الاستبصار ج ۱ ص ۱۴۳.

۳- ۳. قد مر متنه نقلا عن التهذیب آنفا.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فَعَلَ صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ الْوَتْرَ بَعْدَ الْفَجْرِ.

و لا تجعله عاده و هو محمول علی الضروره کما قاله الشیخ و یجوز تقدیم الوتر أول اللیل حیث یجوز تقدیم صلاه اللیل و أفضل أوقاته بعد الفجر الأول.

«۲۹»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی قَالَ: شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ لِی زَحِیراً لَا یَسْکُنُ فَقَالَ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ فَقُلِ- اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ خَیْرٍ فَهُوَ مِنْکَ لَا حَمْدَ لِی فِیهِ وَ مَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنِیهِ لَا عُذْرَ لِی فِیهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَتَّکِلَ عَلَی مَا لَا حَمْدَ لِی فِیهِ وَ آمَنَ مِمَّا لَا عُذْرَ لِی فِیهِ (۱).

«۳۰»- مَجْمَعُ الْبَیَانِ، رَوَی عَلِیُّ بْنُ مَهْزِیَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی کَثِیرُ الْمَالِ لَیْسَ یُولَدُ لِی وَلَدٌ فَهَلْ مِنْ حِیلَهٍ قَالَ نَعَمْ اسْتَغْفِرْ رَبَّکَ سَنَهً فِی آخِرِ اللَّیْلِ مِائَهَ مَرَّهٍ فَإِنْ ضَیَّعْتَ ذَلِکَ بِاللَّیْلِ فَاقْضِهِ بِالنَّهَارِ فَإِنَّ اللَّهَ یَقُولُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ إِنَّهُ کانَ غَفَّاراً یُرْسِلِ السَّماءَ عَلَیْکُمْ مِدْراراً وَ یُمْدِدْکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ (۲).

«۳۱»- عُدَّهُ الدَّاعِی، رَوَی ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِینَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ دَعَا اسْتُجِیبَ لَهُ وَ یَتَأَکَّدُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ یَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ اللَّیَالِی الْعَشْرِ- وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ اللَّیْلِ إِذا یَسْرِ وَ رَبَّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَهَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ مَلِیکَ کُلِّ شَیْ ءٍ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی وَ بِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ یَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ(۳).

وَ عَنْهُمْ علیهم السلام: أَلَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَی الْمُتَسَحِّرِینَ وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحارِ(۴).

ص: ۲۲۱

۱- ۱. دعوات الراوندیّ مخطوط.

۲- ۲. مجمع البیان ج ۱۰ ص ۳۶۱ و الآیه فی سوره نوح: ۱۰- ۱۲.

۳- ۳. عدّه الداعی ص ۱۲۸.

۴- ۴. راجع أمالی الطوسیّ ج ۲ ص ۱۱۱، التهذیب ج ۱ ص ۴۰۸.

«۳۲»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ،: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام عَنْ وَقْتِ صَلَاهِ اللَّيْلِ فَقَالَ الْوَقْتُ الَّذِی جَاءَ عَنْ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ يُنَادِی فِيهِ مُنَادِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ وَ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ قَالَ السَّائِلُ وَ مَا هُوَ قَالَ الْوَقْتُ الَّذِی وَعَدَ يَعْقُوبُ فِيهِ بَنِيهِ بِقَوْلِهِ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّی (۱) قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ الْوَقْتُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ فِيهِ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۲) إِنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ فِی آخِرِهِ

أَفْضَلُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَ هُوَ وَقْتُ الْإِجَابَهِ وَ هِیَ هَدِيَّهُ الْمُؤْمِنِ إِلَى رَبِّهِ فَأَحْسِنُوا هَدَايَاكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ يُحْسِنِ اللَّهُ جَوَائِزَكُمْ فَإِنَّهُ لَا يُوَاظِبُ عَلَيْهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ أَوْ صِدِّيقٌ (۳).

«۳۳»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلِّ صَلَاهَ اللَّيْلِ مَتَى شِئْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ بَعْدَ أَنْ تُصَلِّیَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ وَ تُوتِرُ بَعْدَ صَلَاهِ اللَّيْلِ (۴).

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ وَ لَمْ يُوتِرْ فَلْيُوتِرْ إِذَا أَصْبَحَ يَعْنِی يَقْضِيهِ إِذَا فَاتَهُ (۵).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ رَخَّصَ فِی صَلَاهِ الْوَتْرِ فِی الْمَحْمِلِ (۶).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ صُلَحَاءِ مَوَالِيهِ شَكَا مَا يَلْقَى مِنَ النَّوْمِ وَ قَالَ إِنِّی أُرِيدُ الْقِيَامَ لِصَلَاهِ اللَّيْلِ فَيَغْلِبُنِی النَّوْمُ حَتَّى أُصْبِحَ فَرُبَّمَا قَضَيْتُ صَلَاهَ اللَّيْلِ فِی الشَّهْرِ الْمُتَتَابِعِ وَ الشَّهْرَيْنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قُرَّهُ عَيْنٍ لَهُ وَ اللَّهِ وَ لَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِی الْوَتْرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَ قَالَ الْوَتْرُ قَبْلَ الْفَجْرِ(۷).

۱- ۱. يوسف: ۹۸.

۲- ۲. آل عمران: ۱۷.

۳- ۳. إرشاد القلوب: ۱۴۶، و فی الكمبانیّ دعائم الإسلام و هو سهو.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۳۹.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۳.

۶- ۶. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۳.

۷- ۷. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۴.

وَ عَنْهُ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ(۱) قَالَ الشَّفْعُ الرَّکْعَتَانِ وَ الْوَتْرُ الْوَاحِدَهُ الَّتِی یَقْنُتُ فِیهَا(۲)

وَ قَالَ یُسَلِّمُ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ وَ یَأْمُرُ إِنْ شَاءَ وَ یَنْهَی وَ یَتَکَلَّمُ بِحَاجَتِهِ وَ یَتَصَرَّفُ فِیهَا ثُمَّ یُوتِرُ بَعْدَ ذَلِکَ بِرَکْعَهٍ وَاحِدَهٍ یَقْنُتُ بَعْدَ الرُّکُوعِ وَ یَجْلِسُ وَ یَتَشَهَّدُ وَ یُسَلِّمُ ثُمَّ یُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ جَالِساً وَ لَا یُصَلِّی بَعْدَ ذَلِکَ صَلَاهً حَتَّی یَطْلُعَ الْفَجْرُ فَیُصَلِّی رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ(۳).

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ کَانَ یَقْرَأُ فِی الرَّکْعَتَیْنِ مِنَ الْوَتْرِ فِی الْأُولَی سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی وَ فِی الثَّانِیَهِ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الثَّالِثَهِ الَّتِی یَقْنُتُ فِیهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ ذَلِکَ بَعْدَ فَاتِحَهِ الْکِتَابِ (۴).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قُنُوتُ الْوَتْرِ بَعْدَ الرُّکُوعِ فِی الثَّالِثَهِ وَ تَرْفَعُ یَدَیْکَ وَ تَبْسُطُهُمَا وَ تَرْفَعُ بَاطِنَهُمَا دُونَ وَجْهِکَ وَ تَدْعُو(۵).

بیان: صلاه اللیل فی أوله محمول علی ذوی الأعذار کما عرفت و کما یدل علیه ما بعده و کون قنوت الوتر بعد الرکوع محمول علی التقیه و أما قنوت الشفع فذهب بعض المتأخرین کصاحب المدارک و الشیخ البهائی قدس الله روحهما إلی عدم استحبابه لما رواه ابن سنان (۶)

فی الصحیح عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال فی القنوت و فی الوتر فی الرکعه الثالثه و یشکل تخصیص العمومات الکثیره الداله علی کون القنوت فی کل ثنائیه بهذا المفهوم الضعیف و خصوص روایه رجاء بن أبی الضحاک (۷) یؤیدها و یمکن حمله علی التقیه و الأظهر عندی استحبابه.

«۳۴»- الْهِدَایَهُ: وَقْتُ صَلَاهِ اللَّیْلِ إِذَا دَخَلَ الثُّلُثُ الْأَخِیرُ مِنَ اللَّیْلِ وَ هِیَ إِحْدَی عَشْرَهَ رَکْعَهً مِنْهَا ثَمَانُ رَکَعَاتٍ صَلَاهُ اللَّیْلِ وَ رَکْعَتَا الشَّفْعِ وَ رَکْعَهُ الْوَتْرِ تَقْرَأُ فِی

۱- ۱. سوره الفجر: ۳.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۵.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۵.

۴- ۴. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۵.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۵.

۶- ۶. التهذیب ج ۱ ص ۱۵۹.

۷- ۷. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۱ و سیأتی بلفظه.

كُلِّ رَكْعَهٍ مَا تَيَسَّرَ لَكَ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ (۱) وَ مَنْ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ الْأَولَيَيْنِ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ- بِالْحَمْدِ وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ انْفَتَلَ وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ (۲).

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِی الْوَتْرِ سَبْعِينَ مَرَّهً كَتَبَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۳) وَ صَلِّ رَكْعَتَیِ الْفَجْرِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَ عِنْدَهُ وَ بَعْدَهُ (۴).

«۳۵»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی تَتِمَّاتِ الْمِصْبَاحِ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَبِی يَقْرَأُ فِی الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ بِالتَّوْحِيدِ(۵)

قَالَ وَ ذَكَرَ السَّيِّدُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ صَلَاهَ اللَّيْلِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ إِلَّا لِذَوِی الْأَعْذَارِ وَ لَمْ

يُرَخِّصْ فِی الْوَتْرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَ قَضَاؤُهَا بِالنَّهَارِ أَفْضَلُ مِنْ تَقْدِيمِهَا أَوَّلَ اللَّيْلِ وَ لَأَنْ تَنَامَ وَ أَنْتَ تَقُولُ أَقُومُ وَ أُوتِرُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَقُولَ قَدْ فَرَغْتُ رُوِیَ ذَلِكَ عَنْهُمْ علیهم السلام (۶).

وَ مِنْهُ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِی وَتْرِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ هُوَ قَائِمٌ وَ وَاظَبَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَمْضِیَ لَهُ سَنَهٌ كُتِبَ عِنْدَهُ تَعَالَى مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ وَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ(۷).

عَنْهُ علیه السلام: مَنْ قَالَ آخِرَ قُنُوتِهِ فِی الْوَتْرِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَهَ مَرَّهٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَهً كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۸).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: إِذَا أَنْتَ انْصَرَفْتَ مِنَ الْوَتْرِ فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ

۱- ۱. المزّمّل: ۲۰.

۲- ۲. الهدايه: ۳۵.

۳- ۳. الهدايه: ۳۵.

۴- ۴. الهدايه: ۳۵.

۵- ۵. جنه الأمان(مصباح الكفعمیّ) ۵۲ فی الهامش.

۶- ۶. جنه الأمان(مصباح الكفعمیّ) ۵۲ فی الهامش.

۷- ۷. مصباح الكفعمیّ: ۵۳ فی الهامش.

۸- ۸. مصباح الكفعمیّ: ۵۳ فی الهامش.

الْحَكِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

«۳۶»- كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاهِلِيِّ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: صَلَاةُ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَا الْغَدَاةِ الرَّكْعَتَانِ اللَّتَانِ عِنْدَ الْفَجْرِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ.

«۳۷»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ دَاوَمَ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ الْوَتْرِ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي كُلِّ وَتْرٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ وَاظَبَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً كُتِبَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۲).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ قَالَ اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي وَتْرِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً(۳).

وَ مِنْهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ قَالَ فِي آخِرِ الْوَتْرِ فِي السَّحَرِ- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً(۴)

وَ دَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۵) وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ وَ وَجَبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَةُ(۶).

وَ مِنْهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً فِي الْوَتْرِ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَدَامَ عَلَى ذَلِكَ سَنَةً كَانَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۷).

۱- ۱. جنه الأمان ص ۵۴ فی الهامش.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۶۵ فی آیه آل عمران: ۱۷ تحت الرقم ۱۲.

۳- ۳. المصدر نفسه، و الحديث يتم هنا كما رواه فی التهذیب ج ۱ ص ۱۷۲، ج ۲ ص ۱۳۰ ط نجف، و ما ذکر بعده فی طبعه الکمبانیّ تتمه لحدیث آخر کما أضفناه فی الصلب.

۴- ۴. أضفناه من المصدر، و قد کان نسخه الکمبانیّ هناک مختلطا و الحدیث بهذا اللفظ مروی فی المحاسن: ۵۳، و مع الزیاده فی الفقیه ج ۱ ص ۳۰۹.

۵- ۵. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۶۵.

۶- ۶. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۶۵.

۷- ۷. تفسير العيّاشيّ ج ۱ ص ۱۶۵.

وَ مِنْهُ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ تَفُوتُنِی صَلَاهُ اللَّیْلِ فَأُصَلِّی الْفَجْرَ فَلِی أَنْ أُصَلِّیَ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ مَا فَاتَنِی مِنَ الصَّلَاهِ وَ أَنَا فِی صَلَاهٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ نَعَمْ وَ لَکِنْ لَا تُعْلِمْ بِهِ أَهْلَکَ فَیَتَّخِذُونَهُ سُنَّهً فَیَبْطُلُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحارِ(۱).

بیان: یدل علی جواز إیقاع قضاء النوافل بعد صلاه الفجر و هو المشهور لأنها ذات سبب و عدم إعلام الأهل لعدم جرأتها علی ترک صلاه اللیل فی وقتها و یدل علی جواز إخفاء بعض الأحکام إذا تضمن إظهارها مفسده.

«۳۸»- الْکَافِی، فِی الصَّحِیحِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْوَتْرِ مَا یُقْرَأُ فِیهِنَّ جَمِیعاً قَالَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قُلْتُ فِی ثَلَاثَتِهِنَّ قَالَ نَعَمْ (۲).

«۳۹»- التَّهْذِیبُ، فِی الصَّحِیحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْقِرَاءَهِ فِی الْوَتْرِ قَالَ کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَبِی بَابٌ فَکَانَ إِذَا صَلَّی یَقْرَأُ فِی الْوَتْرِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی ثَلَاثَتِهِنَّ وَ کَانَ یَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ کَذَلِکَ اللَّهُ رَبِّی (۳).

وَ فِی الصَّحِیحِ أَیْضاً عَنْهُ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی یَقُولُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ کَانَ یُحِبُّ أَنْ یَجْمَعَهَا فِی الْوَتْرِ لِیَکُونَ الْقُرْآنَ کُلَّهُ (۴).

وَ فِی الصَّحِیحِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ علیه السلام عَنِ الْقِرَاءَهِ فِی الْوَتْرِ وَ قُلْتُ إِنَّ بَعْضاً رَوَی قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی الثَّلَاثِ وَ بَعْضاً رَوَی الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ فِی الثَّالِثَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ اعْمَلْ بِالْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(۵).

أقول: الأخبار فی قراءه التوحید فی الثلاث کثیره و العمل بکل منها حسن.

«۴۰»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُومُ مِنَ اللَّیْلِ مِرَاراً وَ ذَلِکَ أَشَدُّ الْقِیَامِ کَانَ إِذَا صَلَّی الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ أَمَرَ بِوَضُوئِهِ

۱- ۱. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۱۶۵.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۴۴۹.

۳- ۳. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۱.

۴- ۴. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۱.

۵- ۵. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۱.

وَ سِوَاكِهِ فَوُضِعَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُخَمَّراً ثُمَّ يَرْقُدُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْتَاكُ وَ يَتَوَضَّأُ وَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَرْقُدُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ وَ يَسْتَاكُ وَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِرَاراً حَتَّى إِذَا قَرُبَ الصُّبْحُ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَالِساً وَ كَانَ كُلَّمَا قَامَ قَلَّبَ بَصَرَهُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ قَرَأَ الْآيَاتِ مِنْ سُورَهِ آلِ عِمْرَانَ- إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ ثُمَّ يَقُومُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَيَتَطَهَّرُ وَ يَسْتَاكُ وَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ يَجْلِسُ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْفَجْرَ(۱).

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَ يَقُومُ فَيُصَلِّي مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ (۲).

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَبِي رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَطَالَ الْقِيَامَ وَ إِذَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ أَطَالَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ قَدْ نَامَ فَمَا يَفْجَؤُنَا مِنْهُ إِلَّا وَ هُوَ يَقُولُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ يَا كَرِيمُ يَا جَبَّارُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ جُرْمِي وَ تَقَبَّلْ عَمَلِي يَا جَبَّارُ يَا كَرِيمُ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَخِيبَ أَوْ أَحْمِلَ جُرْماً(۳).

توضیح: اعلم أن الأصحاب ذهبوا إلی أن صلاه اللیل کلما کانت أقرب من الفجر فهو أفضل (۴) و نقل فی المعتبر و المنتهی إجماع الأصحاب و یدل علیه بعض الأخبار و قد دلت أخبار کثیره علی أن النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام کانوا یشرعون فی صلاه اللیل بعد نصف اللیل بلا فصل کثیر و یؤکدها کثیر من الروایات الداله علی فضیله ذلک الوقت و أنها ساعه الاستجابه.

و قال ابن الجنید یستحب الإتیان بصلاه اللیل فی ثلاثه أوقات لقوله تعالی:

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۱.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۱.

۳- ۳. المصدر ج ۱ ص ۲۱۲.

۴- ۴. لعلهم یریدون بذلک صلاه الوتر وفاقا لاخبار کثیره.

وَ مِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ(۱)

وَ لِمَا رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهْبٍ (۲)

فِي الصَّحِيحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ ذَكَرَ صَلَاةَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ كَانَ يَأْتِي بِطَهُورٍ فَيُخَمَّرُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ يُوضَعُ سِوَاكُهُ عِنْدَ فِرَاشِهِ ثُمَّ يَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ جَلَسَ ثُمَّ قَلَّبَ بَصَرَهُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَلَا الْآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ- إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْآيَةَ ثُمَّ يَسْتَنُّ وَ يَتَطَهَّرُ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى قَدْرِ قِرَاءَتِهِ رُكُوعُهُ وَ سُجُودُهُ عَلَى قَدْرِ رُكُوعِهِ يَرْكَعُ حَتَّى يُقَالَ مَتَى يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ يَسْجُدُ حَتَّى يُقَالَ مَتَى يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَيَجْلِسُ فَيَتْلُو الْآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ يُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ يَسْتَنُّ وَ يَتَطَهَّرُ وَ يَقُومُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَمَا رَكَعَ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَيَجْلِسُ فَيَتْلُو الْآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ يُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ يَسْتَنُّ وَ يَتَطَهَّرُ وَ يَقُومُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُوتِرُ فَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاهِ.

ثم إن بعض الأخبار يدل على الجمع فيمكن الجمع بينهما بأن التفريق من خصائصه صلی الله علیه و آله أو يكون الجمع محمولا على التجويز أو على من خاف فی التأخير الترک.

وَ يُؤَيِّدُ الْأَخِيرَ مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ ره (۳) فِي الْحَسَنِ كَالصَّحِيحِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أَمَرَ بِوَضُوئِهِ وَ سِوَاكِهِ يُوضَعُ عِنْدَ رَأْسِهِ مُخَمَّراً فَيَرْقُدُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَقُومُ وَ يَسْتَاكُ وَ يَتَوَضَّأُ وَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَرْقُدُ ثُمَّ يَقُومُ وَ يَسْتَاكُ وَ يَتَوَضَّأُ وَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَرْقُدُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ قَامَ فَأَوْتَرَ ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ قُلْتُ مَتَى كَانَ يَقُومُ قَالَ بَعْدَ ثُلُثِ اللَّيْلِ.

قال الكلينی و قال فی حديث آخر بعد نصف الليل.

ص: ۲۲۸

۱- ۱. طه: ۱۳۰.

۲- ۲. التهذيب ج ۱ ص ۲۳۱.

۳- ۳. الكافی ج ۳ ص ۴۴۵.

و أما الأخبار الداله على استحباب التأخير فيمكن حملها على من لا- يفرق أو على الوتر كما يومى إليه بعض الأخبار و أما الركعتان قبل صلاه الليل فقد ذكرهما الأصحاب فى كتب الدعوات و ليست بمحسوبه من صلاه الليل و سيأتى شرحها و كيفيتها.

«۴۱»- الْعِلَلُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا الْعِلَّهُ فِی قِرَاءَهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی الْوَتْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ الْعِلَّهُ فِيهِ أَنَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُلُثُ الْقُرْآنِ وَ إِذَا قُرِئَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَكُونُ قَارِئُهَا قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِی الْوَتْرِ.

«۴۲»- كِتَابُ الْمَحَاسِنِ،: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِذَا قَامَ إِلَی مِحْرَابِهِ فِی اللَّيْلِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِی سَوِيّاً وَ رَبَّيْتَنِی صَبِيّاً وَ جَعَلْتَنِی غَنِيّاً مَكْفِيّاً اللَّهُمَّ إِنِّی وَجَدْتُ فِيمَا أَنْزَلْتَهُ فِی كِتَابِكَ وَ بَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ أَنْ قُلْتَ- يا عِبادِیَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنِيبُوا إِلی رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ وَ قَدْ كَانَ مِنِّی اللَّهُمَّ مَا عَلِمْتَ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی فَوَا سَوْأَتَاهْ مِمَّا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ فَلَوْ لَا الْمَوَاقِفُ الَّتِی أَرْجُو فِيهَا عَفْوَكَ الَّذِی شَمِلَ كُلَّ شَیْ ءٍ لَأَلْقَيْتُ بِيَدِی وَ لَوْ أَنَّ أَحَداً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ ذَنْبِهِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقَّ بِالْهَرَبِ مِنْهُ حَيْثُ لَا يَقْدِرُ وَ لَكِنْ كَيْفَ لِی بِذَلِكَ وَ أَنْتَ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّهٍ إِلَّا أَتَيْتَ بِهَا وَ كَفَی بِكَ جَازِياً وَ كَفَی بِكَ حَسِيباً اللَّهُمَّ إِنَّكَ طَالِبِی إِنْ هَرَبْتُ وَ مُدْرِكِی إِنْ فَرَرْتُ فَهَا أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ رَاغِمٌ إِنْ تُعَذِّبْنِی فَإِنِّی لِذَلِكَ أَهْلٌ وَ هُوَ يَا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ وَ إِنْ تَغْفِرْ فَإِنَّكَ تَغْفِرُ قَبِيحاً فَلْتَسَعْنِی رَحْمَتُكَ وَ عَفْوُكَ وَ أَلْبِسْنِی عَافِيَتَكَ وَ أَسْأَلُكَ بِالْحُسْنَی مِنْ أَسْمَائِكَ وَ بِمَا وَارَتِ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ أَوْ تَرْحَمَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَهَ وَ هَذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ الَّذِی لَا يَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ حَرَّ نَارِكَ وَ الَّذِی لَا يَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ فَارْحَمْنِیَ اللَّهُمَّ إِنِّی امْرُؤٌ فَقِيرٌ حَقِيرٌ وَ خَطَرِی يَسِيرٌ أَنْ تُعَذِّبَنِی فَلَمْ يَزِدْ عَذَابِی فِی مُلْكِكَ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَى ذَلِكَ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ الْمُلْكُ لَكَ وَ لَكِنْ سُلْطَانُكَ أَعْظَمُ وَ مُلْكُكَ أَدْوَمُ مِنْ أَنْ يَزِيدَ فِيهِ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ أَوْ يَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْمُذْنِبِينَ فَاغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ اجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ الْمُرْسَلِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (۱).

بيان: هذا هو الدعاء الخمسون من أدعيه الصحيفه السجاديه صلوات الله على من ألهمها بأدنى تغيير فى بعض الفقرات و السوءه فى الأصل العوره و ما لا يجوز أن ينكشف من الجسد ثم نقل إلى كل كلمه أو فعله قبيحه أو فضيحه لقبحها كأنه قيل لها تعال يا سوأه فهذه من أحوالك التى حقك أن تحضرينى فيها و هى حال إحصاء الكتاب على من القبائح و الأعمال السيئه.

و فى القاموس شملهم الأمر كفرح و نصر عمهم انتهى لألقيت بيدى أى إلى الهلاك كما قال تعالى وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَهِ(۲) أو تركت طلب المغفره قال الجوهرى ألقيته أى طرحته تقول ألقه من يدك و ألق به من يدك انتهى و الحسيب فعيل بمعنى مفعل من قولهم أحسبنى الشىء أى كفانى و فى الصحيفه بعد قوله عدل و إن تعف عنى فقديما شملنى عفوك و ألبستنى عافيتك أسألك اللهم بالمخزون من أسمائك إلخ أو ترحم أى إلا أن ترحم و فى الصحيفه إلا رحمت.

«۴۳»- الْمَنَاقِبُ، لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ (۳) وَ الْخَرَائِجُ، لِلرَّاوَنْدِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِيبٍ الْكُوفِيِّ الْقَطَّانِ قَالَ: خَرَجْنَا سَنَةً حُجَّاجاً فَرَحَلْنَا مِنْ زُبَالَهَ فاستقلبتنا [فَاسْتَقْبَلَتْنَا] رِيحٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ فَتَقَطَّعَتِ الْقَافِلَهُ فَتِهْتُ فِي تِلْكَ الْبَرَارِي فَانْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ قَفْرٍ وَ جَنَّنِي اللَّيْلُ فَأَوَيْتُ

إِلَى شَجَرَهٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ بِيضٌ قُلْتُ هَذَا وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مَتَى أَحَسَّ بِحَرَكَتِي خَشِيتُ نِفَارَهُ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِي فَدَنَا إِلَى مَوْضِعٍ فَتَهَيَّأَ إِلَى الصَّلَاهِ

۱- ۱. لم نجده فى المحاسن، و لعلّ فى ذكر الكتاب سهوا.

۲- ۲. البقره: ۱۹۵.

۳- ۳. مناقب آل أبى طالب ج ۴ ص ۱۴۲.

وَ قَدْ نَبَعَ لَهُ مَاءٌ فَوَثَبَ قَائِماً يَقُولُ يَا مَنْ حَازَ كُلَّ شَيْ ءٍ مَلَكُوتاً وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْ ءٍ جَبَرُوتاً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْلِجْ قَلْبِی فَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَ أَلْحِقْنِی بِمَيْدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ وَ دَخَلَ فِی الصَّلَاهِ فَتَهَيَّأْتُ أَيْضاً وَ قُمْتُ خَلْفَهُ وَ إِذَا أَنَا بِمِحْرَابٍ فِی ذَلِكَ الْوَقْتِ قُدَّامَهُ وَ كُلَّمَا مَرَّ بِآيَهٍ فِيهَا الْوَعْدُ وَ الْوَعِيدُ يُرَدِّدُهَا بِانْتِحَابٍ وَ حَنِينٍ فَلَمَّا تَقَشَّعَ الظَّلَامُ قَامَ فَقَالَ يَا مَنْ قَصَدَهُ الضَّالُّونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشِداً وَ أَمَّهُ الْخَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مَعْقِلًا وَ لَجَأَ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ مَوْئِلًا مَتَى رَاحَهُ مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بَدَنَهُ وَ مَتَى فَرَحُ مَنْ قَصَدَ غَيْرَكَ هَمُّهُ إِلَهِی قَدِ انْقَشَعَ الظَّلَامُ وَ لَمْ أَقْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَطَراً وَ لَا مِنْ حِيَاضِ مُنَاجَاتِكَ صَدَراً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقَالَ لَوْ صَدَقَ تَوَكُّلُكَ مَا كُنْتَ ضَالًّا وَ لَكِنِ اتَّبِعْنِی وَ اقْفُ أَثَرِی وَ أَخَذَ بِيَدِی فَخُيِّلَ لِی أَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَدُّ مِنْ تَحْتِ قَدَمِی فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ قَالَ هَذِهِ مَكَّهُ قُلْتُ مَنْ أَنْتَ بِالَّذِی تَرْجُوهُ فَقَالَ أَمَّا إِذْ أَقْسَمْتَ فَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (۱).

بيان: الوطر الحاجه و الصدر بالتحريك الاسم من قولك صدرت من الماء و المصدر الصدر بالتسكين.

«۴۴»- الْعُيُونُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاكِ قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام فِی طَرِيقِ خُرَاسَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَعْقِيبِ الْعِشَاءِ وَ سَجَدَ سَجْدَتَیِ الشُّكْرِ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ قَامَ مِنْ فِرَاشِهِ بِالتَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ الِاسْتِغْفَارِ فَاسْتَاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاهِ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ فِی كُلِّ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِی الْأُولَيَيْنِ مِنْهَا فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ مَرَّهً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّهً.

ثُمَّ يُصَلِّی صَلَاهَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ يَقْنُتُ فِی كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فِی الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ التَّسْبِيحِ وَ يَحْتَسِبُ بِهَا مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّی الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ يَقْرَأُ فِی الْأُولَى الْحَمْدَ وَ سُورَهَ الْمُلْكِ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ هَلْ أَتَى

۱- ۱. الخرائج ص ۱۹۵.

عَلَى الْإِنْسَانِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الشَّفْعِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يَقْنُتُ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ فَإِذَا سَلَّمَ قَامَ وَ صَلَّى رَكْعَةَ الْوَتْرِ فَيَتَوَجَّهُ فِيهَا وَ يَقْرَأُ فِيهَا الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ يَقْنُتُ فِيهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ عَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ بَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ وَ قِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ

تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَيْتَ ثُمَّ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ سَبْعِينَ مَرَّةً فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْفَجْرِ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ(۱).

بيان: هذه الروايه أيضا تدل على استحباب قراءه التوحيد ثلاثين مره فى كل من الركعتين الأوليين من صلاه الليل و لا ينافى استحباب قراءه الجحد و التوحيد بل هو مخير بينهما.

و قال الشهيد قدس الله روحه فى النفليه يستحب قراءه التوحيد ثلاثين مره فى أولتى صلاه الليل أو فى الركعتين السابقتين عليهما و قال الشهيد الثانى روح الله روحه فى شرحه فإنه يستحب صلاه ركعتين قبل الشروع فى صلاه الليل و إنما ردد المصنف بينهما لما تقدم من استحباب قراءه الجحد و التوحيد فى أوليى صلاه الليل فاستحباب قراءه غيرهما فيهما يظهر منه التنافى فحمله بعضهم على الركعتين السابقتين عليهما و نقله المصنف فى بعض فوائده عن شيخه عميد الدين و الواقع فى الروايه إنما هو صلاه الليل فردد المصنف لذلك مع أنه يمكن رفع المنافاه بكون كل واحد منهما مستحبا فيتخير المصلى فيهما أو بأن يجمع بينهما فإن غايته القران و هو فى النافله جائز بغير خلاف بل غير مكروه.

و قال فى الذكرى بعد حكمه بحسن جميع ما وردت به النصوص فى ذلك

۱- ۱. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۱- ۱۸۲.

فینبغی للمتهجد أن یعمل بجمیع الأقوال فی مختلف الأحوال.

«۴۵»- الْمُتَهَجِّدُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ صَلَاهَ اللَّیْلِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ فَاقْرَأْ فِی الرَّکْعَهِ الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ الم السَّجْدَهَ وَ فِی الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ یَا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ وَ فِی الْخَامِسَهِ الْحَمْدَ وَ حم السَّجْدَهَ وَ فِی السَّادِسَهِ الْحَمْدَ وَ سُورَهَ الْمُلْکِ وَ فِی السَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ یس وَ فِی الثَّامِنَهِ الْحَمْدَ وَ الْوَاقِعَهَ ثُمَّ تُوتِرُ بِالْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ(۱).

«۴۶»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: فَإِذَا نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ فَلْیَقُلْ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا یُوَارِی مِنْکَ لَیْلٌ سَاجٍ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ مِنَ الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ (۲)

قَالُوا وَ یُسْتَحَبُّ أَیْضاً أَنْ یَقُولَ یَا نُورَ النُّورِ یَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ یَا مَنْ یَلِی التَّدْبِیرَ وَ یُمْضِی الْمَقَادِیرَ أَمْضِ مَقَادِیرِی فِی یَوْمِی هَذَا إِلَی السَّلَامَهِ وَ الْعَافِیَهِ(۳)

وَ یُسْتَحَبُّ أَیْضاً أَنْ یَقُولَ إِذَا نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ یَا مَنْ بَنَی السَّمَاءَ بِأَیْدِهِ وَ جَعَلَهَا سَقْفاً مَرْفُوعاً یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا مَنْ فَرَشَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَهَا مِهَاداً یَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَیْنِ الذَّکَرَ وَ الْأُنْثَی اجْعَلْنِی مِنَ الذَّاکِرِینَ لَکَ وَ الْخَائِفِینَ مِنْکَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْ بَرَکَاتِ السَّمَاءِ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ رَحْمَتِکَ وَ أَغْلِقْ عَنِّی أَبْوَابَ نَقِمَتِکَ وَ عَافِنِی مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ سُکَّانِ الْهَوَاءِ وَ سُکَّانِ الْأَرْضِ إِنَّکَ کَرِیمٌ وَهَّابٌ سُبْحَانَکَ مَا أَعْظَمَ مُلْکَکَ وَ أَقْهَرَ سُلْطَانَکَ وَ أَغْلَبَ جُنْدَکَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ

مَا أَعَزَّ خَلْقَکَ وَ أَغْفَلَهُمْ عَنْ عَظِیمِ آیَاتِکَ وَ کَثِیرِ خَزَائِنِکَ سُبْحَانَکَ مَا أَوْسَعَ خَزَائِنَکَ وَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْنِی لَکَ مِنَ الذَّاکِرِینَ وَ لَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِینَ -(۴)

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۸۹- ۱۹۰.

۲- ۲. مر فی الباب السابق ص ۱۸۷.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۸۹.

۴- ۴. مصباح المتهجد ص ۸۹.

فَإِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنَ التَّوَّابِینَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْمُتَطَهِّرِینَ ثُمَّ لِیَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِمَّنْ یُحِبُّ الْخَیْرَاتِ وَ یَعْمَلُ بِهَا وَ یُعِینُ عَلَیْهَا وَ یُسَارِعُ إِلَی الْخَیْرِ وَ یَعْمَلُ بِهِ وَ یُعِینُ عَلَیْهِ وَ أَعِنِّی عَلَی طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الشَّرِّ وَ عَمَلِهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ النَّارِ(۱) فَإِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْمَسْجِدِ فَلْیَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَی اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ خَیْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِکَ وَ عُمَّارِ بُیُوتِکَ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ افْتَقَرْتُ إِلَی رَحْمَتِکَ وَ أَنْتَ غَنِیٌّ عَنِّی وَ عَنْ عَذَابِی تَجِدُ مِنْ خَلْقِکَ مَنْ تُعَذِّبُهُ وَ لَا أَجِدُ مَنْ یَغْفِرُ لِی غَیْرَکَ ظَلَمْتُ نَفْسِی وَ عَمِلْتُ سُوءاً فَاغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ تُبْ عَلَیَ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی أَبْوَابَ رَحْمَتِکَ وَ أَغْلِقْ عَنِّی بَابَ مَعْصِیَتِکَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی فِی مَقَامِی هَذَا جَمِیعَ مَا أَعْطَیْتَ أَوْلِیَاءَکَ وَ أَهْلَ طَاعَتِکَ وَ اصْرِفْ عَنِّی جَمِیعَ مَا صَرَفْتَ عَنْهُمْ مِنْ شَرٍّ- رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَیْنا إِصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِینَ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِی لِذِکْرِکَ وَ ارْزُقْنِی نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ ثَبِّتْنِی عَلَی أَمْرِهِمْ وَ أَصْلِحْ ذَاتَ بَیْنِهِمْ وَ احْفَظْهُمْ مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَیْمَانِهِمْ وَ عَنْ شَمَائِلِهِمْ وَ امْنَعْهُمْ مِنْ أَنْ یُوصَلَ إِلَیْهِمْ بِسُوءٍ وَ إِیَّایَ اللَّهُمَّ عَبْدُکَ وَ زَائِرُکَ فِی بَیْتِکَ وَ عَلَی کُلِّ مَأْتِیٍّ إِکْرَامُ زَائِرِهِ فَیَا خَیْرَ مَنْ طُلِبَتْ مِنْهُ الْحَاجَاتُ وَ رُغِبَ إِلَیْهِ أَسْأَلُکَ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ بِحَقِّ الْوَلَایَهِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِیَنِی فَکَاکَ رَقَبَتِی

ص: ۲۳۴

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۹۰.

مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَیْنَ یَدَیْ حَوَائِجِی فَاجْعَلْنِی عِنْدَکَ اللَّهُمَّ بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِی بِهِمْ مَقْبُولَهً وَ دُعَائِی بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَ ذَنْبِی بِهِمْ مَغْفُوراً وَ رِزْقِی بِهِمْ مَبْسُوطاً وَ حَوَائِجِی بِهِمْ مَقْضِیَّهً وَ انْظُرْ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ نَظْرَهً رَحِیمَهً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْکَرَامَهَ عِنْدَکَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّی أَبَداً بِرَحْمَتِکَ یَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِی عَلَی دِینِکَ وَ دِینِ مَلَائِکَتِکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ مَرْضَاتَکَ طَلَبْتُ وَ ثَوَابَکَ ابْتَغَیْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ اللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ إِلَیَّ بِوَجْهِکَ وَ أَقْبِلْ بِوَجْهِی إِلَیْکَ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِی لِذِکْرِکَ وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ فَضْلَکَ فَإِنَّکَ أَحَقُّ الْمُنْعِمِینَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَکَ وَ فَضْلَکَ عَلَیَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ ثُمَّ تَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ سَبِّحْ لِلَّهِ سَبْعاً وَ احْمَدِ اللَّهَ سَبْعاً وَ کَبِّرِ اللَّهَ سَبْعاً وَ هَلِّلِ اللَّهَ سَبْعاً ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا هَدَیْتَنِی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا فَضَّلْتَنِی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا شَرَّفْتَنِی وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی کُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَیْتَنِیهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِی وَ دُعَائِی وَ طَهِّرْ قَلْبِی وَ اشْرَحْ صَدْرِی وَ تُبْ عَلَیَ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (۱).

بیان: أقول قد مر بعض الأدعیه للوضوء و غیره فی الباب السابق و الأید القوه و فی النهایه المسامع جمع مسمع و هو آله السمع أو جمع سمع علی غیر قیاس کمشابه و ملامح و المسمع بالفتح خرقها انتهی و أصلح ذات بینهم ذات الشی ء حقیقته أی حقیقه أحوال تکون بینهم و المعنی أصلح ما بینهم من الأحوال حتی تکون أحوال ألفه و محبه و اتفاق و موده.

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۹۰- ۹۲.

و حکی عن الأخفش أنه قال فی قوله تعالی وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ (۱) إنما أنثوا ذات لأن بعض الأشياء قد يوضع له اسم مؤنث و لبعضها اسم مذكر كما قالوا دار و حائط أنثوا الدار و ذكروا الحائط انتهى.

و الغرض هنا إما طلب إصلاح ما يكون بينهم و بين غيرهم بتقدير فى الكلام أو إصلاح الأمور المتعلقه بأنفسهم أو المراد بالآل ما يعم غير المعصومين أيضا و هو أظهر على أنه قد يكون الدعاء لأمر لا بد من أن يكون بدونه أيضا كما قيل فى قوله سبحانه رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا(۲) على بعض الوجوه بحق الولايه أى ولايتى لآل محمد عليهم السلام.

«۴۷»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْجُنَّهُ، [جنه الأمان] وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ الْمَكَارِمُ، وَ الدَّعَائِمُ،: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا هَدَأَتِ الْعُيُونُ إِلَهِی غَارَتْ (۳)

نُجُومُ سَمَائِكَ وَ نَامَتْ عُيُونُ أَنَامِكَ وَ هَدَأَتْ أَصْوَاتُ عِبَادِكَ وَ أَنْعَامِكَ وَ غَلَّقَتِ الْمُلُوكُ عَلَيْهَا أَبْوَابَهَا(۴)

وَ طَافَ عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا وَ احْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَةً أَوْ يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَةً وَ أَنْتَ إِلَهِی حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ وَ لَا يَشْغَلُكَ شَيْ ءٌ عَنْ شَيْ ءٍ أَبْوَابُ سَمَائِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفَتَّحَاتٌ وَ خَزَائِنُكَ غَيْرُ مُغْلَقَاتٍ وَ أَبْوَابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوبَاتٍ وَ فَوَائِدُكَ لِمَنْ سَأَلَكَهَا غَيْرُ مَحْظُورَاتٍ بَلْ هِيَ مَبْذُولَاتٌ فَأَنْتَ إِلَهِيَ الْكَرِيمُ الَّذِی لَا تَرُدُّ سَائِلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلَكَ وَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرَادَكَ لَا وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ لَا تُخْتَزَلُ حَوَائِجُهُمْ دُونَكَ وَ لَا يَقْضِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ إِلَهِی وَ قَدْ تَرَانِی وَ وُقُوفِی وَ ذُلَّ مَقَامِی وَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِی وَ تَطَّلِعُ عَلَى مَا فِی قَلْبِی

ص: ۲۳۶

۱- ۱. الأنفال: ۱.

۲- ۲. البقره: ۲۸۶.

۳- ۳. فی الدعائم: مارت، من مار الشی ء يمور مورا، و جعل« غارت» خ ل.

۴- ۴. فی الدعائم: و هدأت أصوات عبادك و غلقت ملوك بنی أميّه عليها أبوابها و طاف عليها حجابها و احتجبوا».

وَ مَا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرُ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ إِلَهِي إِنْ ذَكَرْتُ الْمَوْتَ (۱)

وَ هَوْلَ الْمُطَّلَعِ وَ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ نَغَّصَنِي مَطْعَمِي وَ مَشْرَبِي وَ أَغَصَّنِي بِرِيقِي وَ أَقْلَقَنِي عَنْ وِسَادِي وَ مَنَعَنِي رُقَادِي وَ كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ بَيَاتَ (۲)

مَلَكِ الْمَوْتِ فِي طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ طَوَارِقِ النَّهَارِ بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَ لَا بِالنَّهَارِ وَ يَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِهِ (۳)

بِالْبَيَاتِ أَوْ فِي آنَاءِ السَّاعَاتِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يُلْصِقُ خَدَّهُ بِالتُّرَابِ وَ هُوَ يَقُولُ أَسْأَلُكَ الرَّوْحَ وَ الرَّاحَهَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عَنِّي حِينَ أَلْقَاكَ (۴).

أقول: دعاء السجود في الدعائم هكذا رب أسألك الراحه و الروح عند الموت و المصير إلى الرحمه و الرضوان (۵).

بيان: هدأت أي سكنت و الانتجاع طلب المعروف غير محظورات أي ممنوعات و الاختزال الاقتطاع و انخزل الشي ء انقطع و نغص عليه العيش تنغيصا كدره و أغصني بريقي من الغصه بالضم و هي الشجا في الحلق و هي كنايه عن كمال الخوف و الاضطراب أي صيرني بحيث لا أقدر على أن أبلع ريقي و قد وقف في حلقي و أقلقه أزعجه.

و قال الجوهري بات يفعل كذا إذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا إذا فعله بالنهار و بيت العدو أي أوقع بهم ليلا و الاسم البيات و الطارق الذي يجي ء بالنهار و قد يطلق على الأعم كما هنا.

أو في آناء الساعات (۶) أي أجزائها أو في بعض الساعات قال الجوهري آناء

۱- ۱. في الدعائم: الهي و ترقب الموت و هول المطلع.

۲- ۲. في الدعائم: بغتات.

۳- ۳. زاد في الدعائم: حثيثا بالبيات.

۴- ۴. مصباح المتهجد: ۹۲، جنه الأمان الواقيه(مصباح الكفعميّ): ۴۹- ۵۰ البلد الأمين: ۳۵- ۳۶، مكارم الأخلاق، ۳۴۰- ۳۹۹.

۵- ۵. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۱۲ و ۲۱۳.

۶- ۶. كان في الدعائم:« أوفي أيه الساعات».

الليل ساعاته قال الأخفش واحدها إنى مثل معى و قال بعضهم واحدها إنى و إنو يقال مضى إنيان من الليل و إنوان.

«۴۸»- الْمُتَهَجِّدُ،: صَلَاهُ الْحَاجَهِ تُصَلِّی فِی جَوْفِ اللَّیْلِ فَتَطَهَّرْ لِلصَّلَاهِ طَهُوراً سَابِغاً وَ اخْلُ بِنَفْسِکَ وَ أَجِفْ بَابَکَ وَ أَسْبِلْ سِتْرَکَ وَ صُفَّ قَدَمَیْکَ بَیْنَ یَدَیْ مَوْلَاکَ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ تُحْسِنُ فِیهِمَا الْقِرَاءَهَ تَقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ سُورَهَ الْإِخْلَاصِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ تَحَفَّظْ مِنْ سَهْوٍ یَدْخُلُ عَلَیْکَ فَإِذَا سَلَّمْتَ بَعْدَهَا فَسَبِّحِ اللَّهَ تَعَالَی ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ تَسْبِیحَهً وَ احْمَدِ اللَّهَ تَعَالَی ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِینَ تَحْمِیدَهً وَ کَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِینَ تَکْبِیرَهً وَ قُلْ یَا مَنْ نَوَاصِی الْعِبَادِ بِیَدِهِ وَ قُلُوبُ الْجَبَابِرَهِ فِی قَبْضَتِهِ وَ کُلُّ الْأُمُورِ لَا یَمْتَنِعُ مِنَ الْکَوْنِ تَحْتَ إِرَادَتِهِ یُدَبِّرُهَا بِتَکْوِینِهِ إِذَا شَاءَ کَیْفَ شَاءَ مَا شَاءَ اللَّهُ کَانَ أَنْتَ اللَّهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ یَکُنْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ رَبِّ قَدْ دَهِمَنِی مَا قَدْ عَلِمْتَ وَ غَشِیَنِی مَا لَمْ یَغِبْ عَنْکَ فَإِنْ أَسْلَمْتَنِی هَلَکْتُ وَ إِنْ أَعْزَزْتَنِی سَلِمْتُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْطُو بِاللِّوَاذِ بِکَ عَلَی کُلِّ کَبِیرٍ وَ أَنْجُو مِنْ مَهَاوِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ بِذِکْرِی لَکَ فِی آنَاءِ اللَّیْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ إِلَهِی بِکَ أَتَعَزَّزُ عَلَی کُلِّ عَزِیزٍ وَ بِکَ أَصُولُ عَلَی کُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ إِلَهِی وَ إِلَهُ آبَائِی وَ إِلَهُ الْعَالَمِینَ سَیِّدِی إِنَّکَ ابْتَدَأْتَ بِالْمِنَحِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا فَاخْصُصْنِی

بِتَوْفِیرِهَا وَ إِجْزَالِهَا بِکَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَیْکَ عَوَّلْتُ وَ بِکَ وَثِقْتُ وَ إِلَیْکَ لَجَأْتُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّی لَا أُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِیّاً ثُمَّ تَخِرُّ سَاجِداً وَ تَقُولُ- أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلی وَ لکِنْ لِیَطْمَئِنَّ قَلْبِی قالَ فَخُذْ أَرْبَعَهً مِنَ الطَّیْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَیْکَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلی کُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ یَأْتِینَکَ سَعْیاً وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ یَؤُمُّ ذُو الْآمَالِ وَ إِلَیْکَ یَلْجَأُ الْمُسْتَضَامُ وَ أَنْتَ اللَّهُ مَالِکُ الْمُلُوکِ وَ رَبُّ کُلِّ الْخَلَائِقِ أَمْرُکَ نَافِذٌ بِغَیْرِ عَائِقٍ لِأَنَّکَ أَنْتَ ذُو السُّلْطَانِ

وَ خَالِقُ الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ أَسْأَلُكَ أَسْأَلُكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ تَقُولُ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی ثُمَّ تَقُولُ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ مِنْ أَمْرِی مَا تَعَسَّرَ وَ أَرْشِدْنِی الْمِنْهَاجَ الْمُسْتَقِيمَ وَ أَنْتَ اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَسَهِّلْ لِی كُلَّ شَدِيدٍ وَ وَفِّقْنِی لِلْأَمْرِ الرَّشِيدِ ثُمَّ تَقُولُ افْعَلْ بِی كَذَا وَ كَذَا(۱).

صَلَاةٌ أُخْرَى لِلْحَاجِهِ رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَاجَةٌ فَلْيَقُمْ جَوْفَ اللَّيْلِ وَ يَغْتَسِلُ وَ لْيَلْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِهِ وَ لْيَأْخُذْ قُلَّهً جَدِيدَهً مَلْأَى مِنْ مَاءٍ وَ يَقْرَأُ عَلَيْهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَرُشُّ حَوْلَ مَسْجِدِهِ وَ مَوْضِعِ سُجُودِهِ ثُمَّ يُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَيْلَهِ الْقَدْرِ فِی الرَّكْعَتَيْنِ جَمِيعاً ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ حَرِیٌّ أَنْ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۲).

«۴۹»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ، رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِينَ علیهم السلام: أَنَّ مَنْ غَفَلَ عَنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ فَلْيُصَلِّ عَشْرَ رَكَعَاتٍ بِعَشْرِ سُوَرٍ يَقْرَأُ فِی الْأُولَى الْحَمْدَ وَ الم التَّنْزِيلَ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ يس وَ فِی الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ الدُّخَانَ وَ فِی الرَّابِعَهِ الْفَاتِحَهَ وَ اقْتَرَبَتْ وَ فِی الْخَامِسَهِ الْحَمْدَ وَ الْوَاقِعَهَ وَ فِی السَّادِسَهِ الْفَاتِحَهَ وَ تَبَارَكَ الَّذِی بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ فِی السَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ الْمُرْسَلَاتِ وَ فِی الثَّامِنَهِ الْحَمْدَ وَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَ فِی التَّاسِعَهِ الْحَمْدَ وَ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَ فِی الْعَاشِرَهِ الْحَمْدَ وَ الْفَجْرَ قَالَ علیه السلام مَنْ صَلَّاهَا عَلَى هَذِهِ الصِّفَهِ لَمْ يَغْفُلْ عَنْهَا(۳).

«۵۰»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ،: ذَكَرَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاهِ اللَّيْلِ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ وَ يَدْعُو فِی سُجُودِهِ لِأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ يُسَمِّی بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ إِلَّا وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ (۴)

وَ كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام يُصَلِّی أَمَامَ صَلَاهِ اللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی الْأُولَى وَ فِی الثَّانِيَهِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ وَ يَقُولُ

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۹۵.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۹۶.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۹۶.

۴- ۴. مصباح المتهجد ص ۹۳.

أَنْتَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبِینُ ذُو الْعِزِّ الشَّامِخِ وَ السُّلْطَانِ الْبَاذِخِ وَ الْمَجْدِ الْفَاضِلِ أَنْتَ الْمَلِکُ الْقَاهِرُ الْکَبِیرُ الْقَادِرُ الْغَنِیُّ الْفَاخِرُ یَنَامُ الْعِبَادُ وَ لَا تَنَامُ وَ لَا تَغْفُلُ وَ لَا تَسْأَمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ ذِی الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ ذِی الْفَوَاضِلِ الْعِظَامِ وَ النِّعَمِ الْجِسَامِ وَ صَاحِبِ کُلِّ حَسَنَهٍ وَ وَلِیِّ کُلِّ نِعْمَهٍ لَمْ یَخْذُلْ عِنْدَ کُلِّ شَدِیدَهٍ وَ لَمْ یَفْضَحْ بِسَرِیرَهٍ وَ لَمْ یُسْلِمْ بِجَرِیرَهٍ وَ لَمْ یُخْزِ فِی مَوْطِنٍ وَ مَنْ هُوَ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ عُدَّهً وَ رِدْءاً عِنْدَ کُلِّ عَسِیرٍ وَ یَسِیرٍ حَسَنِ الْبَلَاءِ کَرِیمِ الثَّنَاءِ عَظِیمِ الْعَفْوِ عَنَّا أَمْسَیْنَا لَا یُغْنِینَا أَحَدٌ إِنْ حَرَمْتَنَا وَ لَا یَمْنَعُنَا مِنْکَ أَحَدٌ إِنْ أَرَدْتَنَا فَلَا تَحْرِمْنَا فَضْلَکَ لِقِلَّهِ شُکْرِنَا وَ لَا تُعَذِّبْنَا لِکَثْرَهِ ذُنُوبِنَا وَ مَا قَدَّمَتْ أَیْدِینَا سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ ثُمَّ یَقْرَأُ وَ یَرْکَعُ وَ یَسْجُدُ ثُمَّ یَقُومُ إِلَی الرَّکْعَهِ الثَّانِیَهِ فَیَقْرَأُ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ سُورَهٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ بَسَطَ یَدَیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَیْکَ رُفِعَتْ أَیْدِی السَّائِلِینَ وَ مُدَّتْ أَعْنَاقُ الْمُجْتَهِدِینَ وَ نُقِلَتْ أَقْدَامُ الْخَائِفِینَ وَ شَخَصَتْ أَبْصَارُ الْعَابِدِینَ وَ أَفْضَتْ قُلُوبُ الْمُتَّقِینَ وَ طُلِبَتِ الْحَوَائِجُ یَا مُجِیبَ الْمُضْطَرِّینَ وَ مُعِینَ الْمَغْلُوبِینَ وَ مُنَفِّسَ کُرُبَاتِ الْمَکْرُوبِینَ وَ إِلَهَ الْمُرْسَلِینَ وَ رَبَّ النَّبِیِّینَ وَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ مَفْزَعَهُمْ عِنْدَ الْأَهْوَالِ وَ الشَّدَائِدِ الْعِظَامِ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِمَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ مَنْ قَامَ بِأَمْرِکَ وَ عَانَدَ عَدُوَّکَ وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِکَ وَ صَبَرَ عَلَی الْأَخْذِ بِکِتَابِکَ مُحِبّاً لِأَهْلِ طَاعَتِکَ مُبْغِضاً لِأَهْلِ مَعْصِیَتِکَ مُجَاهِداً فِیکَ حَقَّ جِهَادِکَ لَمْ تَأْخُذْهُ فِیکَ لَوْمَهُ لَائِمٍ ثُمَّ ثَبَّتَّهُ بِمَا مَنَنْتَ عَلَیْهِ فَإِنَّمَا الْخَیْرُ بِیَدِکَ وَ أَنْتَ تَجْزِی بِهِ مَنْ رَضِیتَ عَنْهُ وَ فَسَحْتَ لَهُ فِی قَبْرِهِ ثُمَّ بَعَثْتَهُ مُبْیَضّاً وَجْهُهُ قَدْ أَمِنْتَهُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَکْبَرِ وَ هَوْلِ یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ یَرْکَعُ فَإِذَا سَلَّمَ کَبَّرَ ثَلَاثاً ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ اهْدِنِی فِیمَنْ هَدَیْتَ وَ عَافِنِی فِیمَنْ عَافَیْتَ وَ تَوَلَّنِی فِیمَنْ تَوَلَّیْتَ وَ بَارِکْ لِی فِیمَا أَعْطَیْتَ وَ قِنِی شَرَّ مَا قَضَیْتَ إِنَّکَ تَقْضِی وَ لَا یُقْضَی عَلَیْکَ إِنَّهُ لَا یَذِلُّ مَنْ وَالَیْتَ وَ لَا یَعِزُّ مَنْ عَادَیْتَ تَبَارَکْتَ وَ تَعَالَیْتَ سُبْحَانَکَ یَا رَبَّ الْبَیْتِ الْحَرَامِ

اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی وَ لَا تُرَی وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی وَ إِنَّ بِیَدِکَ الْمَمَاتَ وَ الْمَحْیَا وَ إِنَّ إِلَیْکَ الْمُنْتَهَی وَ الرُّجْعَی وَ إِنَّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَی الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِی الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِیزِ الْجَبَّارِ الْحَکِیمِ الْغَفَّارِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْکَبِیرِ الْمُتَعَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَا مِثْلٌ وَ لَا شِبْهٌ وَ لَا عَدْلٌ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ- رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَیْنا إِصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِینَ- رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ- رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها کانَ غَراماً- رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیَّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَی مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ أَنْبِیَائِکَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِینَ الَّذِینَ أُوذُوا فِی جَنْبِکَ وَ جَاهَدُوا فِیکَ حَقَّ جِهَادِکَ وَ قَامُوا بِأَمْرِکَ وَ وَحَّدُوکَ وَ عَبَدُوکَ حَتَّی أَتَاهُمُ الْیَقِینُ اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْکَفَرَهَ الَّذِینَ یَصُدُّونَ عَنْ کِتَابِکَ وَ یُکَذِّبُونَ رُسُلَکَ وَ اجْعَلْ عَلَیْهِمْ رِجْزَکَ وَ عَذَابَکَ وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَوْزِعْهُمْ أَنْ یَشْکُرُوا نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ إِلَهَ الْحَقِّ آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ عِبَادَکَ الصَّالِحِینَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ یَسْجُدُ(۱).

بیان: الشامخ العالی و المرتفع کالباذخ و الردء بالکسر العون قال تعالی فَأَرْسِلْهُ مَعِی رِدْءاً(۲) ذکره الجوهری و قال شخص بصره فهو شاخص

ص: ۲۴۱

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۹۳- ۹۵.

۲- ۲. القصص: ۳۴.

إذا فتح عينيه و جعل لا يطرف و قال يقال أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء و أفضيت إلى فلان سرى و المنظره المرقبه و أنت بالمنظر الأعلى أى ترقب عبادك و تطلع عليهم أو لا يصل إليك أفكار الخلائق و عقولهم.

و العزيز الغالب الذى لا يغلب و قيل هو الذى لا يعادله شى ء و الجبار العظيم الشأن فى الملك و السلطان و لا يطلق على غيره تعالى إلا على وجه الذم أو الذى يجبر الخلق و يقهرهم على ما يريد أو يجبر حالهم و يصلحهم كالذى يجبر الكسر و القهار الشديد القهر و الغلبه على العباد و المتعال حذفت الياء و أبقيت الكسره دليلا عليها و هو الذى جل عن كل وصف و الإصر الذنب و الضيق و الشده و العهد الشديد كان غراما أى هلاكا أو ملازما

«۵۱»- مِصْبَاحُ السَّيِّدِ ابْنِ الْبَاقِی، قَالَ بَعْدَ الدُّعَاءِ الْمُتَقَدِّمِ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَدْعُو بَعْدَ رَکْعَتَیِ الْوِرْدِ قَبْلَ صَلَاهِ اللَّیْلِ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ إِلَیْکَ حَنَّتْ قُلُوبُ الْمُخْبِتِینَ وَ بِکَ أَنِسَتْ عُقُولُ الْعَاقِلِینَ وَ عَلَیْکَ عَکَفَتْ رَهْبَهُ الْعَالِمِینَ وَ بِکَ اسْتَجَارَتْ أَفْئِدَهُ الْمُقَصِّرِینَ فَیَا أَمَلَ الْعَارِفِینَ وَ رَجَاءَ الْآمِلِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ أَجِرْنِی مِنْ فَضَائِحِ یَوْمِ الدِّینِ عِنْدَ هَتْکِ السُّتُورِ وَ تَحْصِیلِ مَا فِی الصُّدُورِ وَ آنِسْنِی عِنْدَ خَوْفِ الْمُذْنِبِینَ وَ دَهْشَهِ الْمُفْرِطِینَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ فَوَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِیَتِی إِیَّاکَ مُخَالَفَتَکَ وَ لَا عَصَیْتُکَ إِذْ عَصَیْتُکَ وَ أَنَا بِمَکَانِکَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَا بِنَظَرِکَ مُسْتَخِفٌّ وَ لَکِنْ سَوَّلَتْ لِی نَفْسِی وَ أَعَانَتْنِی عَلَی ذَلِکَ شِقْوَتِی وَ غَرَّنِی سِتْرُکَ الْمُرْخَی عَلَیَّ فَعَصَیْتُکَ بِجَهْلِی وَ خَالَفْتُکَ بِجُهْدِی فَمِنَ الْآنَ مِنْ عَذَابِکَ مَنْ یَسْتَنْقِذُنِی وَ بِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِذَا قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنِّی وَا سَوْأَتَاهْ مِنَ الْوُقُوفِ بَیْنَ یَدَیْکَ غَداً إِذَا قِیلَ لِلْمُخِفِّینَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقِلِینَ حُطُّوا أَ مَعَ الْمُخِفِّینَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِینَ أَحُطُّ یَا وَیْلَتَا کُلَّمَا کَبِرَتْ سِنِّی کَثُرَتْ مَعَاصِیَّ فَکَمْ ذَا أَتُوبُ وَ کَمْ ذَا أَعُودُ مَا آنَ لِی أَنْ أَسْتَحْیِیَ مِنْ رَبِّی ثُمَّ یَسْجُدُ وَ یَقُولُ ثَلَاثَمِائَهِ مَرَّهٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ (۱).

ص: ۲۴۲

۱- ۱. مصباح ابن الباقی مخطوط.

بيان: المخف على بناء الإفعال من خف حمله و المثقل من ثقل حمله.

«۵۲»- الْفَقِيهُ، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُومَ إِلَى صَلَاهِ اللَّيْلِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَ آلِهِ وَ أُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِهِمْ وَ لَا تُعَذِّبْنِي بِهِمْ وَ لَا تُضِلَّنِي بِهِمْ وَ ارْزُقْنِي بِهِمْ وَ لَا تَحْرِمْنِي بِهِمْ وَ اقْضِ لِي حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ (۱).

بيان: بنبيك أى مستشفعا به و لا تعذبنى بهم أى بمخالفتهم و عداوتهم و يحتمل القسم فى الجميع و إن كان بعيدا.

«۵۳»- الْمُتَهَجِّدُ: وَ يَقُومُ إِلَى صَلَاهِ اللَّيْلِ وَ يَتَوَجَّهُ فِي أَوَّلِ الرَّكْعَهِ بِسَبْعِ تَكْبِيرَاتٍ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدَ وَ ثَلَاثِينَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ قَرَأَ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ يَقْرَأُ فِي السِّتِّ الْبَوَاقِي مَا شَاءَ مِنَ السُّوَرِ الطِّوَالِ مِثْلَ الْأَنْعَامِ وَ الْكَهْفِ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ يس وَ الْحَوَامِيمِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ وَقْتٌ كَثِيرٌ فَإِنْ ضَاقَ الْوَقْتُ اقْتَصَرَ عَلَى الْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يُسْتَحَبُّ الْجَهْرُ بِالْقِرَاءَهِ فِي صَلَاهِ اللَّيْلِ (۲).

أَقُولُ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ الْقَدِيمَهِ مِنْ مِصْبَاحِ الشَّيْخِ عَلَى الْهَامِشِ مَنْقُولًا مِنْ خَطِّهِ قُدِّسَ سِرُّهُ هَكَذَا: وَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَهِ الثَّالِثَهِ وَ الرَّابِعَهِ الْمُزَّمِّلَ وَ عَمَّ وَ فِي الْخَامِسَهِ وَ السَّادِسَهِ مِثْلَ يس وَ الدُّخَانِ وَ الْوَاقِعَهِ وَ الْمُدَّثِّرِ وَ فِي السَّابِعَهِ وَ الثَّامِنَهِ تَبَارَكَ وَ هَلْ أَتَى وَ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَقِيبَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ فِي الْأَصْلِ وَ مَنْ كَانَ لَهُ عَدُوٌّ يُؤْذِيهِ فَلْيَقُلْ فِي السَّجْدَهِ الثَّانِيَهِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ- اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ شَهَرَنِي وَ نَوَّهَ بِي وَ عَرَّضَنِي لِلْمَكَارِهِ اللَّهُمَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّي بِسُقْمٍ عَاجِلٍ يَشْغَلُهُ عَنِّي اللَّهُمَّ وَ قَرِّبْ أَجَلَهُ وَ اقْطَعْ أَثَرَهُ وَ عَجِّلْ ذَلِكَ يَا رَبِّ السَّاعَهَ

۱- ۱. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۳۰۶.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۹۶.

السَّاعَهَ(۱)

وَ مَنْ طَلَبَ الْعَافِيَهَ فَلْيَقُلْ فِی هَذِهِ السَّجْدَهِ یَا عَظِیمُ یَا عَلِیُّ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ یَا مُعْطِیَ الْخَیْرَاتِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِی مِنْ خَیْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ اصْرِفْ عَنِّی مِنْ شَرِّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَذْهِبْ عَنِّی هَذَا الْوَجَعَ وَ یُسَمِّیهِ بِعَیْنِهِ فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِی وَ أَحْزَنَنِی وَ أَلِحَّ فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ یُعَجِّلُ اللَّهُ لَکَ فِی الْعَافِیَهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

«۵۴»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ طَلَبَ الْعَافِیَهَ فَلْیَقُلْ فِی السَّجْدَهِ الثَّانِیَهِ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ مِنْ صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ (۳).

بیان: الْأَظْهَرُ فِی الدُّعَاءَیْنِ فِی السَّجْدَهِ الْأَخِیرَهِ کَمَا فِی الْکَافِی فَإِنَّهُ رَوَی بِسَنَدٍ فِیهِ جَهَالَهٌ عَنْ یُونُسَ (۴) بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِی جَاراً مِنْ قُرَیْشٍ مِنْ آلِ مُحْرِزٍ قَدْ نَوَّهَ بِاسْمِی وَ شَهَرَنِی کُلَّمَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ هَذَا الرَّافِضِیُّ یَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ لِی ادْعُ اللَّهَ عَلَیْهِ إِذَا کُنْتَ فِی صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ فِی الرَّکْعَهِ الْأَخِیرَهِ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ- فَاحْمَدِ اللَّهَ

عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَجِّدْهُ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ شَهَرَنِی وَ نَوَّهَ بِی وَ غَاظَنِی وَ عَرَضَنِی لِلْمَکَارِهِ اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ بِهِ عَنِّی إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْکُوفَهَ قَدِمْنَا لَیْلًا فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا عَنْهُ قُلْتُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ فَقَالُوا هُوَ مَرِیضٌ فَمَا انْقَضَی آخِرُ کَلَامِی حَتَّی سَمِعْتُ الصِّیَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَ قَالُوا مَاتَ.

وَ رُوِیَ بِهَذَا السَّنَدِ(۵)

عَنْ یُونُسَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا الَّذِی قَدْ ظَهَرَ بِوَجْهِی یَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَبْتَلِ بِهِ عَبْداً لَهُ فِیهِ حَاجَهٌ فَقَالَ لَا لَقَدْ کَانَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ مُکَنَّعَ الْأَصَابِعِ کَانَ یَقُولُ هَکَذَا وَ یَمُدُّ یَدَهُ وَ یَقُولُ یَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِینَ

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۹۷.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۹۷.

۳- ۳. دعوات الراوندیّ مخطوط.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۵۱۲.

۵- ۵. الکافی ج ۲ ص ۵۶۵.

قَالَ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ فِی أَوَّلِهِ فَتَوَضَّأْ وَ قُمْ إِلَی صَلَاتِکَ الَّتِی تُصَلِّیهَا فَإِذَا کُنْتَ فِی السَّجْدَهِ الْأَخِیرَهِ مِنَ الرَّکْعَتَیْنِ الْأُولَیَیْنِ فَقُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ قَالَ فَمَا وَصَلْتُ إِلَی الْکُوفَهِ حَتَّی ذَهَبَ اللَّهُ بِهِ کُلِّهِ.

و التنویه التشهیر و قطع الأثر دعاء بالموت و غاظنی فی أکثر النسخ أفصح من أغاظنی کما فی بعضها.

«۵۵»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَدْعُوَ عَقِیبَ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَ لَمْ یُسْأَلْ مِثْلُکَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَهِ السَّائِلِینَ وَ مُنْتَهَی رَغْبَهِ الرَّاغِبِینَ أَدْعُوکَ وَ لَمْ یُدْعَ مِثْلُکَ وَ أَرْغَبُ إِلَیْکَ وَ لَمْ یُرْغَبْ إِلَی مِثْلِکَ أَنْتَ مُجِیبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ وَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ أَسْأَلُکَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَ أَنْجَحِهَا وَ أَعْظَمِهَا یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ بِأَسْمَائِکَ الْحُسْنَی وَ بِأَمْثَالِکَ الْعُلْیَا وَ نِعَمِکَ الَّتِی لَا تُحْصَی وَ بِأَکْرَمِ أَسْمَائِکَ عَلَیْکَ وَ أَحَبِّهَا إِلَیْکَ وَ أَقْرَبِهَا مِنْکَ وَسِیلَهً وَ أَشْرَفِهَا عِنْدَکَ مَنْزِلَهً وَ أَجْزَلِهَا لَدَیْکَ ثَوَاباً وَ أَسْرَعِهَا فِی الْأُمُورِ إِجَابَهً وَ بِاسْمِکَ الْمَکْنُونِ الْأَکْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَکْرَمِ الَّذِی تُحِبُّهُ وَ تَهْوَاهُ وَ تَرْضَی عَمَّنْ دَعَاکَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَ حَقٌّ عَلَیْکَ أَلَّا تَحْرِمَ سَائِلَکَ وَ لَا تَرُدَّهُ وَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِیمِ وَ بِکُلِّ اسْمٍ دَعَاکَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشِکَ وَ مَلَائِکَتُکَ وَ أَنْبِیَاؤُکَ وَ رُسُلُکَ وَ أَهْلُ طَاعَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ وَ تُعَجِّلَ خِزْیَ أَعْدَائِهِ وَ یَدْعُو بِمَا یُحِبُّ (۱).

بیان: ذکر ابن الباقی و الکفعمی (۲)

و غیرهما هذا الدعاء مما یدعی به بعد کل رکعتین و یدل کلام الشیخ علی اختصاصه بالأولیین و أنجحها أی أقربها إلی الإجابه و بأسمائک الحسنی أی الأسماء العظمی المستوره عن أکثر الخلق أو جمیع أسمائه تعالی أو صفاته الذاتیه کالعلم و القدره أو الأعم منها و من الفعلیه أو الأعم

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۹۷- ۹۸.

۲- ۲. مصباح الکفعمیّ ص ۵۱.

منهما و من أسمائه تعالى و أمثالك العليا كجميع ما مثل الله به فى القرآن كآيه النور و شبهها أو الصفات الذاتيه أو خلفاؤه من الأنبياء و الأوصياء فإنهم عليهم السلام مثله فى وجوب الإطاعه أو فى الاتصاف بما يشبه صفاته تعالى و إن كان سبحانه أجل من أن يشبهه شى ء و قد يطلق المثل على الحجه.

«۵۶»- اخْتِيَارُ ابْنِ الْبَاقِی،: فَإِذَا فَرَغَ مِنْ هَاتَیْنِ الرَّكْعَتَیْنِ قَالَ بَعْدَهُمَا مَا كَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَدْعُو بِهِ وَ هُوَ إِلَهِی نِمْتُ الْقَلِیلَ فَنَبَّهَنِی قَوْلُكَ الْمُبِینُ- تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما كانُوا یَعْمَلُونَ فَجَانَبْتُ لَذِیذَ الرُّقَادِ بِتَحَمُّلِ ثِقْلِ السُّهَادِ وَ تَجَافَیْتُ طِیبَ الْمَضْجَعِ بِانْسِكَابِ غَزِیرِ الْمَدْمَعِ وَ وَطِئْتُ الْأَرْضَ بِقَدَمَیَّ وَ بُؤْتُ إِلَیْكَ بِذَنْبِی وَ وَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْكَ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ تَضَرَّعْتُ إِلَیْكَ رَاكِعاً وَ سَاجِداً وَ دَعَوْتُكَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ رَغِبْتُ إِلَیْكَ وَالِهاً مُتَحَیِّراً أُنَادِیكَ بِقَلْبٍ قَرِیحٍ وَ أُنَاجِیكَ بِدَمْعٍ سَفُوحٍ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ قُوَّتِی وَ أَلُوذُ بِكَ مِنْ جُرْأَتِی وَ أَسْتَجِیرُ بِكَ مِنْ جَهْلِی وَ أَتَعَلَّقُ بِعُرَى أَسْبَابِكَ مِنْ ذَنْبِی وَ أَعْمُرُ بِذِكْرِكَ قَلْبِی إِلَهِی لَوْ عَلِمَتِ الْأَرْضُ بِذُنُوبِی لَسَاخَتْ بِی وَ السَّمَاوَاتُ لَاخْتَطَفَتْنِی وَ الْبِحَارُ لَأَغْرَقَتْنِی وَ الْجِبَالُ لَدَهْدَهَتْنِی وَ الْمَفَاوِزُ لَابْتَلَعَتْنِی إِلَهِی أَیَّ تَغْرِیرٍ اغْتَرَرْتُ بِنَفْسِی وَ أَیَّ جُرْأَهٍ اجْتَرَأْتُ عَلَیْكَ یَا رَبِّ إِلَهِی كُلُّ مَنْ أَتَیْتُهُ إِلَیْكَ یُرْشِدُنِی وَ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا عَلَیْكَ یَدُلُّنِی وَ لَا مَخْلُوقٍ أَرْغَبُ إِلَیْهِ إِلَّا وَ فِیكَ یُرَغِّبُنِی فَنِعْمَ الرَّبُّ وَجَدْتُكَ وَ بِئْسَ الْعَبْدُ وَجَدْتَنِی إِلَهِی إِنْ عَاقَبْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَمْلِكُ الْعُقُوبَهَ عَنِّی وَ إِنْ هَتَكْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَسْتُرُ عَوْرَتِی وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَعْرِضُ لَكَ فِی عَبْدِكَ أَوْ یَسْأَلُكَ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ عَلِمْتُ یَا إِلَهِی أَنْ لَیْسَ فِی حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَ لَا فِی نَقِمَتِكَ عَجَلَهٌ وَ إِنَّمَا یَعْجَلُ مَنْ یَخَافُ الْفَوْتَ وَ یَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِیفُ وَ قَدْ تَعَالَیْتَ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِیراً فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِی كَذَا وَ كَذَا

ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُحَسِّنَ فِی لَامِعَهِ الْعُیُونِ عَلَانِیَتِی وَ تُقَبِّحَ فِیمَا أَبْطِنُ لَکَ سَرِیرَتِی مُحَافِظاً عَلَی رِئَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِی فَأُرِیَ النَّاسَ حُسْنَ ظَاهِرِی وَ أُفْضِیَ إِلَیْکَ بِسُوءِ عَمَلِی تَقَرُّباً إِلَی عِبَادِکَ وَ تَبَاعُداً مِنْ مَرْضَاتِکَ (۱).

بیان: السهاد بالضم ضد الرقاد بالضم و هو النوم.

«۵۷»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ تَدْعُوَ عَقِیبَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ عَلَی التَّکْرَارِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ- لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ- یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ مَا فِیهِنَّ وَ مَا بَیْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ فَلَکَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ الْجَنَّهُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ وَ السَّاعَهُ آتِیَهٌ لَا رَیْبَ فِیهَا وَ أَنَّکَ بَاعِثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ اللَّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ بِکَ خَاصَمْتُ وَ إِلَیْکَ یَا رَبِّ حَاکَمْتُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّهِ الْمَرْضِیِّینَ وَ ابْدَأْ بِهِمْ فِی کُلِّ خَیْرٍ وَ اخْتِمْ بِهِمُ الْخَیْرَ وَ أَهْلِکْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَ مَا أَخَّرْنَا وَ مَا أَسْرَرْنَا وَ مَا أَعْلَنَّا وَ اقْضِ

کُلَّ حَاجَهٍ هِیَ لَنَا بِأَیْسَرِ التَّیْسِیرِ وَ أَسْهَلِ التَّسْهِیلِ فِی یُسْرٍ وَ عَافِیَهٍ إِنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَی إِخْوَتِهِ مِنْ جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ صَلِّ عَلَی مَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً وَ أَهْلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ الصَّلَاهِ وَ التَّحِیَّهِ وَ السَّلَامِ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِی حَلَالًا طَیِّباً وَاسِعاً مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ بِمَا شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ یَکُونُ مَا شِئْتَ کَمَا شِئْتَ.

ثُمَّ تُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ تَدْعُو بِمَا تُحِبُّ.

ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَهَ الشُّکْرِ وَ تَقُولُ فِیهَا اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ

۱- ۱. اختیار ابن الباقی مخطوط.

الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِی ءُ الْبَدِيعُ لَکَ الْکَرَمُ وَ لَکَ الْجُودُ وَ لَکَ الْمَنُّ وَ لَکَ الْأَمْرُ وَحْدَکَ لَا شَرِيکَ لَکَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا بَدِی ءُ يَا بَدِيعُ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْکَ وَ تَضَرُّعِي إِلَيْکَ وَ وَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ وَ إِلَيْکَ ثُمَّ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِکَ وَ دِينِ نَبِيِّکَ وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ تَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ بِمَا شِئْتَ (۱).

ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شَاءَ وَ خُصَّتَا بِقِرَاءَةِ الْمُزَّمِّلِ وَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ يَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ فَيَقُولُ إِلَهِي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ شَرُّ عَبْدٍ أَنَا وَ خَيْرُ مَوْلًى أَنْتَ يَا مَخْشِيَّ الِانْتِقَامِ يَا مَخُوفَ الْأَخْذِ يَا مَرْهُوبَ الْبَطْشِ يَا وَلِيَّ الصِّدْقِ يَا مَعْرُوفاً بِالْخَيْرِ يَا قَائِلًا بِالصَّوَابِ أَنَا عَبْدُکَ الْمُسْتَوْجِبُ جَمِيعَ عُقُوبَتِکَ بِذُنُوبِي وَ قَدْ عَفَوْتَ عَنْهَا وَ أَخَّرْتَنِي بِهَا إِلَى الْيَوْمِ فَلَيْتَ شِعْرِي أَ لِعَذَابِ النَّارِ أَوْ تُتِمَّ نِعْمَتَکَ عَلَيَّ أَمَّا رَجَائِي فَتَمَامُ عَفْوِکَ وَ أَمَّا بِعَمَلِي فَدُخُولُ النَّارِ إِلَهِي إِنْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ سَاخِطاً فَالْوَيْلُ لِي مِنْ صُنْعِي بِنَفْسِي مَعَ صُنْعِکَ (۲) بِي لَا عُذْرَ لِي يَا إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُشَوِّهْ خَلْقِي بِالنَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُصْلِ جَسَدِي بِالنَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُبَدِّلْنِي جِلْداً غَيْرَ جِلْدِي فِي النَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ بَدَنِيَ الضَّعِيفَ وَ عَظْمِيَ الدَّقِيقَ وَ جِلْدِيَ الرَّقِيقَ وَ أَرْكَانِيَ الَّتِي لَا قُوَّةَ لَهَا عَلَى حَرِّ النَّارِ يَا مُحِيطاً بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَصْلِحْنِي لِنَفْسِي وَ أَصْلِحْنِي لِأَهْلِي وَ أَصْلِحْنِي لِإِخْوَانِي وَ أَصْلِحْ لِي مَا خَوَّلْتَنِي وَ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۹۸.

۲- ۲. من صنيعي بنفسي مع صنيعک[صنيعتک] خ ل.

وَ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِکَ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِإِجَابَتِکَ وَ افْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ تَذْکُرُ مَا تُرِیدُ ثُمَّ تَدْعُو بِالدُّعَاءِ الْأَوَّلِ الَّذِی هُوَ عَقِیبُ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِکْرُهُ وَ مِمَّا یَخْتَصُّ عَقِیبَ الرَّابِعَهِ اللَّهُمَّ امْلَأْ قَلْبِی حُبّاً لَکَ وَ خَشْیَهً مِنْکَ وَ تَصْدِیقاً بِکَ وَ إِیمَاناً بِکَ وَ فَرَقاً

مِنْکَ وَ شَوْقاً إِلَیْکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَکَ وَ أَحْبِبْ لِقَائِی وَ اجْعَلْ لِی فِی لِقَائِکَ خَیْرَ الرَّحْمَهِ وَ الْبَرَکَهِ- وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ وَ لَا تُخْزِنِی مَعَ الْأَشْرَارِ وَ أَلْحِقْنِی بِصَالِحِ مَنْ مَضَی وَ اجْعَلْنِی مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِیَ وَ اخْتِمْ لِی عَمَلِی بِأَحْسَنِهِ وَ خُذْ بِی سَبِیلَ الصَّالِحِینَ وَ أَعِنِّی عَلَی نَفْسِی بِمَا تُعِینُ بِهِ الصَّالِحِینَ عَلَی أَنْفُسِهِمْ وَ لَا تَرُدَّنِی فِی شَرٍّ اسْتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ أَسْأَلُکَ إِیمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِکَ تُحْیِینِی عَلَیْهِ وَ تَوَفَّنِی عَلَیْهِ إِذَا تَوَفَّیْتَنِی وَ تَبْعَثُنِی عَلَیْهِ إِذَا بَعَثْتَنِی وَ أَبْرِئْ قَلْبِی مِنَ الرِّیَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الشَّکِّ فِی دِینِکَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِی نَصْراً فِی دِینِکَ وَ قُوَّهً عَلَی عِبَادَتِکَ وَ فَهْماً فِی حُکْمِکَ وَ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ بَیِّضْ وَجْهِی بِنُورِکَ وَ اجْعَلْ غَنَائِی فِی نَفْسِی وَ اجْعَلْ رَغْبَتِی فِیمَا عِنْدَکَ وَ تَوَفَّنِی فِی سَبِیلِکَ عَلَی مِلَّتِکَ وَ مِلَّهِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْکَسَلِ وَ الْجُبْنِ وَ الْغَفْلَهِ وَ الذِّلَّهِ وَ الْقَسْوَهِ وَ الْعَیْلَهِ وَ الْمَسْکَنَهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ وَ مِنْ صَلَاهٍ لَا تُرْفَعُ وَ مِنْ عَمَلٍ لَا یَنْفَعُ وَ أُعِیذُ بِکَ نَفْسِی وَ أَهْلِی وَ دِینِی وَ ذُرِّیَّتِی مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ یُجِیرَنِی مِنْکَ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَداً فَلَا تَجْعَلْ أَجَلِی فِی شَیْ ءٍ مِنْ عِقَابِکَ وَ لَا تَرُدَّنِی بِهَلَکَهٍ وَ لَا تُرِدْنِی بِعَذَابٍ أَسْأَلُکَ الثَّبَاتَ عَلَی دِینِکَ وَ التَّصْدِیقَ بِکِتَابِکَ وَ اتِّبَاعَ سُنَّهِ نَبِیِّکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّی وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَذْکُرَنِی بِرَحْمَتِکَ وَ لَا تَذْکُرَنِی بِخَطِیئَتِی وَ تَقَبَّلْ مِنِّی وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ جَزِیلِ مَا عِنْدَکَ إِنِّی إِلَیْکَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِیعَ ثَوَابِ مَنْطِقِی وَ ثَوَابِ مَجْلِسِی رِضَاکَ وَ اجْعَلْ عَمَلِی وَ صَلَاتِی

خَالِصاً لَکَ وَ اجْعَلْ ثَوَابِیَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ اجْمَعْ لِی جَمِیعَ مَا سَأَلْتُکَ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَیْکَ رَاغِبٌ إِلَهِی غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُیُونُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا یُوَارِی مِنْکَ لَیْلٌ سَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ وَ شَهِدَتْ بِهِ مَلَائِکَتُکَ وَ أُولُو الْعِلْمِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ- إِنَّ الدِّینَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ فَمَنْ لَمْ یَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ وَ شَهِدَتْ بِهِ مَلَائِکَتُکَ وَ أُولُو الْعِلْمِ فَاکْتُبْ شَهَادَتِی مَکَانَ شَهَادَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ أَسْأَلُکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ ثُمَّ یَسْجُدُ سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ فَیَقُولُ فِیهِمَا مِائَهَ مَرَّهٍ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَقُولُ عَقِیبَ ذَلِکَ یَا رَبِّ أَنْتَ اللَّهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ یَکُونُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ فِیمَا تَشَاءُ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ تَجْعَلَ فَرَجِی وَ فَرَجَ إِخْوَانِی مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ وَ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَ کَذَا وَ یَدْعُو بِمَا یُحِبُ (۱).

بیان: الفرق بالتحریک الخوف و خذ بی سبیل الصالحین الباء للتعدیه أی اجعلنی آخذا و سالکا سبیلهم قال فی القاموس الأخذ التناول و السیره و العقوبه و من أخذ إخذهم بکسر الهمزه و فتحها و رفع الذال و نصبها و من أخذه أخذهم و یکسر أی من سائر بسیرتهم و تخلق بخلائقهم و أعنی علی نفسی أی أعنی علی الغلبه علی النفس الأماره بالسوء و مشتهیاتها لئلا تغلبنی.

و قال الجوهری الکفل الضعف قال تعالی یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ (۲) و یقال إنه النصیب و اجعل غنای فی نفسی أی یکون غنای بقناعه نفسی بما تعطینی و عدم رغبتها فی ذخائر الدنیا لا بکثره المال فإنها تزید الفقر و تعقب

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۹۹- ۱۰۱.

۲- ۲. الحدید: ۲۸.

الوبال بما عندک أی من المثوبات و الدرجات فی سبیلک أی فی الجهاد أو مطلق سبیل الطاعات و العیله الفاقه.

و فی النهایه فی الحدیث اللهم إنی أعوذ بک من دعاء لا یسمع أی لا یستجاب و لا یعتد به فکأنه غیر مسموع و الملتحد الملجأ و لا تردنی بالتخفیف فیهما من الإراده و فی بعض النسخ بالتشدید فیهما من الرد أی لا تردنی إلی الآخره حال کونی متلبسا بالهلاک المعنوی و هو الکفر و الضلال أو بعذاب أخروی أو الأعم منه و من الدنیوی و الأول أظهر.

«۵۸»- إِخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی،: یَقُولُ عَقِیبَهُمَا اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْیِی الْمُمِیتُ الْمُبْدِئُ الْمُعِیدُ لَکَ الْحَمْدُ وَ لَکَ الْمَنُّ وَ لَکَ الْخَلْقُ وَ لَکَ الْأَمْرُ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ یَا کَرِیمُ.

«۵۹»- الْمُتَهَجِّدُ(۱)، وَ إِخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی،: ثُمَّ یَقُومُ فَیُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ أُخْرَیَیْنِ یَقْرَأُ فِیهِمَا مَا یَشَاءُ وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ فِیهِمَا کَمَثَلِ یس وَ الدُّخَانِ وَ الْوَاقِعَهِ وَ الْمُدَّثِّرِ وَ إِنْ أَحَبَّ غَیْرَهُمَا کَانَ جَائِزاً فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ یَدْعُو بِالدُّعَاءِ الَّذِی تَقَدَّمَ ذِکْرُهُ مِمَّا یُکَرِّرُ عَقِیبَ کُلِّ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَدْعُو بِمَا یَخْتَصُّ عَقِیبَ السَّادِسَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا قُدُّوسُ یَا قُدُّوسُ یَا قُدُّوسُ یَا کهیعص یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا اللَّهُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُورِثُ النَّدَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الْقِسَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلَاءَ وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُدِیلُ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۰۱.

الْأَعْدَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مِسْكِينٍ ضَعِيفٍ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَ عَظُمَ جُرْمُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادّاً وَ لَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَ لَا لِذَنْبِهِ غَافِراً وَ لَا لِعَثْرَتِهِ مَقِيلًا غَيْرَكَ أَدْعُوكَ مُتَعَبِّداً لَكَ خَاضِعاً ذَلِيلًا غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ بَلْ بَائِسٌ فَقِيرٌ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَرُدَّنِي خَائِباً وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْقَانِطِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَهَ فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلِ الْعَافِيَهَ شِعَارِي وَ دِثَارِي وَ أَمَاناً مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْظُرْ إِلَى فَقْرِي وَ أَجِبْ مَسْأَلَتِي وَ قَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى وَ لَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ وَ الْطُفْ بِي وَ لَا تَجْفُنِي وَ أَكْرِمْنِي وَ لَا تُهِنِّي أَنْتَ رَبِّي وَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي وَ عِصْمَتِي لَيْسَ لِي مُعْتَصَمٌ إِلَّا بِكَ وَ لَيْسَ لِي رَبٌّ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا مَفَرَّ لِي مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْفِنِي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَ اقْضِ لِي

كُلَّ حَاجَهٍ وَ أَجِبْ لِي كُلَّ دَعْوَهٍ وَ نَفِّسْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَ ابْدَأْ بِوَالِدَيَّ وَ إِخْوَانِي وَ أَخَوَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ ثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَهَ الشُّكْرِ فَيَقُولُ فِيهَا اثْنَتَيْ عَشْرَهَ مَرَّهً الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّهِ عليهم السلام اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ وَ عَرَّفْتَنِيهِ مِنْ حَقِّهِمْ فَاقْضِ بِهِمْ حَوَائِجِي وَ يَذْكُرُهَا ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً سَبْعَ مَرَّاتٍ (۱).

توضیح: الـذنوب التی تغیر النعم الأوصاف إما توضیحیه فإن جمیع الـذنوب مشترکه فی تلک الأوصاف فی الجمله أو احترازیه فإن بعضها أشد تأثیرا

ص: ۲۵۲

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۰۳.

فی بعض الآثار من غیرها کَمَا مَرَّ(۱) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ الْبَغْیُ وَ الَّتِی تُورِثُ النَّدَمَ الْقَتْلُ وَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ الظُّلْمُ وَ الَّتِی تَهْتِکُ السُّتُورَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ الَّتِی تَحْبِسُ الرِّزْقَ الزِّنَا وَ الَّتِی تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِیعَهُ الرَّحِمِ وَ الَّتِی تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ تُظْلِمُ الْهَوَاءَ عُقُوقُ الْوَالِدَیْنِ.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ(۲): الَّتِی تُعَجِّلُ وَ تُقَرِّبُ الْآجَالَ وَ تُخْلِی الدِّیَارَ هِیَ قَطِیعَهُ الرَّحِمِ وَ الْعُقُوقُ وَ تَرْکُ الْبِرِّ.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ(۳): إِذَا فَشَا الزِّنَا ظَهَرَتِ الزَّلْزَلَهُ وَ إِذَا فَشَا الْجَوْرُ فِی الْحُکْمِ احْتَبَسَ الْقَطْرُ وَ إِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّهُ أُدِیلَ لِأَهْلِ الشِّرْکِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ إِذَا مَنَعُوا الزَّکَاهَ ظَهَرَتِ الْحَاجَهُ.

قوله علیه السلام التی تهتک العصم المراد به إما رفع حفظ الله و عصمته عن الذنوب بالتخلیه بینه و بین الشیطان و النفس و إما برفع ستره الذی ستره به عن الملائکه و الثقلین کما فی الأخبار أن الله تعالی یستر عبده بستر حتی إذا تمادی فی المعاصی یقول الله تعالی ارفعوا الستر عنه فیفضحه و لو فی جوف بیته و یلعنه ملائکه السماء و الأرض و الحمل علی الأول أولی لیکون کشف الغطاء تأسیسا.

و الإداله الغلبه و تغییر النعم إزالتها کما قال سبحانه إِنَّ اللّهَ لا یُغَیِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتّی یُغَیِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ (۴) و إظلام الهواء إما محمول علی الحقیقه بأن تحدث منها الآیات السماویه التی توجبه أو علی المجاز فإنه قد یعبر بذلک عن الشدائد العظیمه فإن الهواء قد أظلم فی عینه لشده ما لحقه من الهم و الحزن و العثره المره من العثار فی المشی فاستعیر للذنوب و الخطایا و إقاله النادم هو أن یجیب المشتری المغبون المستدعی لفسخ البیع إلی الفسخ فاستعمل فی المغفره لأن العبد کأنه اشتری

۱- ۱. راجع ج ۷۳ ص ۳۶۶- ۳۷۷ باب علل المصائب و المحن، و الحدیث الذی أشار إلیه مر تحت الرقم ۱۱ من علل الشرائع ج ۲ ص ۲۷۱، معانی الأخبار ص ۲۶۹ الاختصاص ۲۳۸.
۲- ۲. راجع ج ۷۳ ص ۳۶۶- ۳۷۷ باب علل المصائب و المحن، و الحدیث الذی أشار إلیه مر تحت الرقم ۱۱ من علل الشرائع ج ۲ ص ۲۷۱، معانی الأخبار ص ۲۶۹ الاختصاص ۲۳۸.
۳- ۳. مر فی ج ۹۶ ص ۱۳ نقلا عن الخصال ج ۱ ص ۱۱۵.
۴- ۴. الرعد: ۱۲.

من الله العقوبه بذنبه فصار مغبونا فيطلب الإقاله منه تعالى.

و الزلفى القرب مفعول مطلق من غير لفظ الفعل و فى النهايه الجفاء البعد عن الشـى ء يقال جفاه إذا بعد عنه و أجفاه إذا أبعده و الجفا أيضا ترك الصله و البر انتهى فيمكن أن يقرأ هنا على بناء الإفعال أيضا و بناء المجرد أظهر

«۶۰»- الْمُتَهَجِّدُ: ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّی رَكْعَتَیْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ قَرَأْتَ الدُّعَاءَ الْمُقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِی عَقِیبِ كُلِّ رَكْعَتَیْنِ وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقْرَأَ فِی هَاتَیْنِ الرَّكْعَتَیْنِ فِی الْأُولَى تَبَارَكَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْكُ وَ فِی الثَّانِیَهِ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ وَ یَدْعُو فِی آخِرِ سَجْدَهٍ مِنْ هَاتَیْنِ الرَّكْعَتَیْنِ یَا خَیْرَ مَدْعُوٍّ یَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى یَا خَیْرَ مُرْتَجًى ارْزُقْنِی وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِكَ وَ سَبِّبْ لِی رِزْقاً وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱) فَإِنْ أَرَادَ أَنْ یَدْعُوَ عَلَى عَدُوٍّ لَهُ فَلْیَقُلْ فِی هَذِهِ السَّجْدَهِ یَا عَلِیُّ یَا عَظِیمُ یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ أَسْأَلُكَ مِنْ خَیْرِ الدُّنْیَا وَ مِنْ خَیْرِ أَهْلِهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْیَا وَ مِنْ شَرِّ أَهْلِهَا اللَّهُمَّ اقْرِضْ أَجَلَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ ابْتُرْ عُمُرَهُ وَ عَجِّلْ بِهِ وَ أَلِحَّ فِی الدُّعَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ یَكْفِیكَ أَمْرَهُ (۲)

وَ الدُّعَاءُ الْخَاصُّ عَقِیبَ الثَّامِنَهِ یَا عَزِیزُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ ذُلِّی یَا غَنِیُّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ فَقْرِی بِمَنْ یَسْتَغِیثُ الْعَبْدُ إِلَّا بِمَوْلَاه وَ إِلَى مَنْ یَطْلُبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ وَ مَنْ یَرْجُو الْعَبْدُ غَیْرَ سَیِّدِهِ إِلَى مَنْ یَتَضَرَّعُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ بِمَنْ یَلُوذُ الْعَبْدُ إِلَّا بِرَبِّهِ إِلَى مَنْ یَشْكُو الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى رَازِقِهِ اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ خَیْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لَا حَمْدَ لِی عَلَیْهِ وَ مَا عَمِلْتُ مِنْ شَرٍّ فَقَدْ حَذَّرْتَنِیهِ وَ لَا عُذْرَ لِی فِیهِ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْخَاضِعِ الذَّلِیلِ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْعَائِذِ الْمُسْتَقِیلِ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ یُقِرُّ بِذَنْبِهِ وَ یَعْتَرِفُ بِخَطِیئَتِهِ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ لَا یَجِدُ لِعَثْرَتِهِ مُقِیلًا وَ لَا لِضُرِّهِ كَاشِفاً وَ لَا لِكَرْبِهِ مُفَرِّجاً وَ لَا لِغَمِّهِ مُرَوِّحاً وَ لَا لِفَاقَتِهِ سَادّاً وَ لَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّیاً غَیْرَكَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۰۳.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۰۳.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ رَضِیتَ عَمَلَهُ وَ قَصَّرْتَ أَمَلَهُ وَ أَطَلْتَ أَجَلَهُ وَ أَعْطَیْتَهُ الْکَثِیرَ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ وَ أَطَلْتَ عُمُرَهُ وَ أَحْیَیْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَیَاهً طَیِّبَهً وَ رَزَقْتَهُ مِنَ الطَّیِّبَاتِ وَ أَسْأَلُکَ سَیِّدِی نَعِیماً لَا یَنْفَدُ وَ فَرْحَهً لَا یَبِیدُ وَ مُرَافَقَهَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ فِی جَنَّهِ الْخُلْدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی إِشْفَاقاً مِنْ

عَذَابِکَ یَتَجَلَّى لَهُ قَلْبِی وَ تَدْمَعُ لَهُ عَیْنِی وَ یَقْشَعِرُّ لَهُ جِلْدِی وَ یَتَجَافَى لَهُ جَنْبِی وَ أَجِدُ نَفْعَهُ فِی قَلْبِی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ طَهِّرْ قَلْبِی مِنَ النِّفَاقِ وَ صَدْرِی مِنَ الْغِشِّ وَ أَعْمَالِی کُلَّهَا مِنَ الرِّیَاءِ وَ عَیْنِی مِنَ الْخِیَانَهِ وَ لِسَانِی مِنَ الْکَذِبِ وَ طَهِّرْ سَمْعِی وَ بَصَرِی وَ تُبْ عَلَیَ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَ أَصْلَحْتَ عَلَیْهِ أَمْرَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مِنْ أَنْ یَحُلَّ عَلَیَّ غَضَبُکَ أَوْ یَنْزِلَ عَلَیَّ سَخَطُکَ أَوْ أَتَّبِعَ هَوَایَ بِغَیْرِ هُدًى مِنْکَ أَوْ أُوَالِیَ لَکَ عُدُوّاً أَوْ أُعَادِیَ لَکَ وَلِیّاً أَوْ أُحِبَّ لَکَ مُبْغِضاً أَوْ أُبْغِضَ لَکَ مُحِبّاً أَوْ أَقُولَ لِحَقٍّ هَذَا بَاطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِبَاطِلٍ هُوَ حَقٌّ أَوْ أَقُولَ لِلَّذِینَ کَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدى مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا سَبِیلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ کُنْ بِی رَءُوفاً وَ کُنْ بِی رَحِیماً وَ کُنْ بِی حَفِیّاً وَ اجْعَلْ لِی وُدّاً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی یَا غَفَّارُ وَ تُبْ عَلَیَّ یَا تَوَّابُ وَ ارْحَمْنِی یَا رَحْمَانُ وَ اعْفُ عَنِّی یَا عَفُوُّ وَ عَافِنِی یَا کَرِیمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی فِی الدُّنْیَا زَهَادَهً وَ اجْتِهَاداً فِی الْعِبَادَهِ وَ لَقِّنِی إِیَّاکَ عَلَى شَهَادَهٍ مُنْقَادَهٍ تَسْبِقُ بُشْرَاهَا وَجَعَهَا وَ فَرَحُهَا تَرَحَهَا وَ صَبْرُهَا جَزَعَهَا أَیْ رَبِّ لَقِّنِی عِنْدَ الْمَوْتِ بَهْجَهً وَ نَضْرَهً وَ قُرَّهَ عَیْنٍ وَ رَاحَهً فِی الْمَوْتِ أَیْ رَبِّ لَقِّنِی فِی قَبْرِی ثَبَاتَ الْمَنْطِقِ وَ سَعَهً فِی الْمَنْزِلِ وَ قِفْ بِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَوْقِفاً تُبَیِّضُ بِهِ وَجْهِی وَ تُثْبِتُ بِهِ مَقَامِی وَ تُبَلِّغُنِی بِهِ شَرَفَ کَرَامَتِکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ انْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَهً رَحِیمَهً کَرِیمَهً أَسْتَکْمِلُ بِهَا الْکَرَامَهَ عِنْدَکَ فِی الرَّفِیقِ الْأَعْلَى فِی أَعْلَى عِلِّیِّینَ فَإِنَّ بِنِعْمَتِکَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ

اللَّهُمَّ إِنِّی ضَعِیفٌ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَوِّ فِی رِضَاکَ ضَعْفِی وَ خُذْ إِلَی الْخَیْرِ بِنَاصِیَتِی وَ اجْعَلِ الْإِیمَانَ مُنْتَهَی رِضَایَ اللَّهُمَّ إِنِّی ضَعِیفٌ وَ مِنْ ضَعْفٍ خُلِقْتُ وَ إِلَی ضَعْفٍ أَصِیرُ فَمَا شِئْتَ لَا مَا شِئْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَفِّقْنِی یَا رَبِّ أَنْ أَسْتَقِیمَ اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ وَ إِسْرَافِیلَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِالْجَنَّهِ وَ نَجِّنِی مِنَ النَّارِ وَ زَوِّجْنِی مِنَ الْحُورِ الْعِینِ وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ الْوَاسِعِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْیَا أَکْبَرَ هَمِّی وَ لَا تَجْعَلْ مُصِیبَتِی فِی دِینِی وَ مَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَ أَلْحِقْ بِهِ مَکْرَهُ وَ ارْدُدْ کَیْدَهُ فِی نَحْرِهِ وَ حُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ اکْفِنِیهِ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ مَنْ أَرَادَنِی بِخَیْرٍ فَیَسِّرْ ذَلِکَ لَهُ وَ اجْزِهِ عَنِّی خَیْراً وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ وَ اقْضِ لِی حَوَائِجِی فِی جَمِیعِ مَا سَأَلْتُکَ وَ أَسْأَلُکَ لِنَفْسِی وَ أَهْلِی وَ إِخْوَانِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَشْرِکْهُمْ فِی صَالِحِ دُعَائِی وَ أَشْرِکْنِی فِی صَالِحِ دُعَائِهِمْ وَ ابْدَأْ بِهِمْ فِی کُلِّ خَیْرٍ وَ ثَنِّ بِی یَا کَرِیمُ (۱).

بیان: لا یبید أی لا یهلک و لقنی إیاک أی اجعلنی ألقاک عند الموت علی تلک الحاله و البهجه الحسن و الفرح و السرور و النضره الحسن و الرونق و ثبت به مقامی أی لا أتزلزل و لا أرتعش خوفا أو تعین لی مقامی الذی أریده فی الجنان و الرفیع الأعلی المرتفع الذی هو أعلی الدرجات فی الآخره و الرفیع أیضا الشریف.

و فی النهایه علیون اسم للسماء السابعه و قیل اسم لدیوان الملائکه الحفظه ترفع إلیه أعمال الصالحین من العباد و قیل هو أعلی الأمکنه و أشرف المراتب و أقربها من الله تعالی فی الدار الآخره و یعرب بالحروف و الحرکات کقنسرین و أشباهه علی أنه جمع أو واحد انتهی.

و قو فی رضاک ضعفی نسبه القوه إلی الضعف علی المجاز أی قونی فی حال ضعفی و خذ إلی الخیر أی خذ بناصیتی جاذبا إلی الخیر.

ص: ۲۵۶

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۰۵.

«۶۱»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ (۱)، وَ غَيْرُهُمَا: ثُمَّ يَدْعُو بِالدُّعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام عَقِيبَ الثَّمَانِي رَكَعَاتٍ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ وَ لَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَ اسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَ لَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَّاباً أَدْعُوكَ رَهَباً وَ رَغَباً وَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ إِلْحَاحاً وَ إِلْحَافاً وَ تَضَرُّعاً وَ تَمَلُّقاً وَ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ رَاكِعاً وَ سَاجِداً وَ رَاكِباً وَ مَاشِياً وَ ذَاهِباً وَ جَائِياً وَ فِي كُلِّ حَالاتِي وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ يَدْعُو بِمَا يُحِبُّ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ وَ يَقُولُ فِيهِمَا يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا مَلَاذَ مَنْ لَا مَلَاذَ لَهُ يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا حِرْزَ الضُّعَفَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا عَوْنَ أَهْلِ الْبَلَاءِ يَا أَكْرَمَ مَنْ عَفَا يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يَا كَاشِفَ الْبَلْوَى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَ نُورُ النَّهَارِ وَ ضَوْءُ الْقَمَرِ وَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَ دَوِيُّ الْمَاءِ وَ حَفِيفُ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ لَا وَزِيرَ وَ لَا عَضُدَ وَ لَا نَصِيرَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلَكَ مِنْهُ سَائِلٌ وَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اسْتَجَارَ بِكَ مِنْهُ مُسْتَجِيرٌ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ ذَلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ(۲).

«۶۲»- الْبَلَدُ الْأَمِينُ،: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَدْعُو بَعْدَ الثَّمَانِي رَكَعَاتٍ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ إِلَى قَوْلِهِ وَ اسْجُدْ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ(۳).

بيان: و استظل بفيئك أى التجأ إليك كنايه مشهوره قال الجوهرى الفى ء ما بعد الزوال من الظل و إنما سمى فيئا لرجوعه من جانب إلى جانب قال

۱- ۱. ذكر البلد الأمين هاهنا سهو لما سيأتى.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۱۰۵- ۱۰۶.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۴۷ فى الهامش.

ابن السکيت الظل ما تنسخه الشمس و الفی ء ما نسخ الشمس و حکی أبو عبيده عن رؤبه کل ما کانت عليه الشمس فزالت فهو فی ء و ما لم تکن عليه الشمس فهو ظل انتهی و الإلحاح المبالغه فی الطلب و الإلحاف بمعناه و التضرع التذلل و التملق يطلق تاره علی التودد و التلطف و الخضوع الذی يطابق فيها اللسان الجنان و هذا هو المراد هنا و أخری علی إظهار هذه الأمور باللسان مع مخالفه الجنان و قال الجوهری العماد الأبنيه الرفيعه يذکر و يؤنث و عمدت الشی ء أقمته بعماد يعتمد عليه انتهی.

و الذخر ما يدخره الإنسان للحاجه و الشده و السند بالتحريک المعتمد ذکره الجوهری و قال يقال فلان کهف أی ملجأ و قال الفيروزآبادی الجار المجاور و الذی آجرته من أن يظلم و المجير و المستجير و قال الحرز العوذه و الموضع الحصين و قال أجمل فی الطلب اتأد و اعتدل فلم يفرط و الشی ء جمعه عن تفرقه و الصنيعه حسنها.

قوله عليه السلام سجد لک أی خضع و ذل و انقاد لقدرتک و مشيئتک و دوی الريح و النحل و الطائر صوتها ذکره الفيروزآبادی و قال حفيف الطائر و الشجره صوتهما و العضد الناصر و المعين.

«۶۳»- الْمُتَهَجِّدُ، دُعَاءٌ آخَرُ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام عَقِيبَ صَلَاهِ اللَّيْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِی وَ هُوَ حَیٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَکَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ وَ أَنْتَ قَوَّامُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَکَ الْحَمْدُ(۱) وَ أَنْتَ زَيْنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

۱- ۱. ما بين العلامتين ساقط عن مطبوعه الکمبانیّ.

اللَّهُمَّ بِکَ تُنْزَلُ کُلَّ حَاجهٍ فَلَکَ الْحَمْدُ وَ بِکَ یَا إِلَهِی أَنْزَلْتُ حَوَائِجِی اللَّیْلَهَ فَاقْضِهَا یَا قَاضِیَ الْحَوَائِجِ اللَّهُمَ (۱)

أَنْتَ الْحَقُّ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ مَلِیکُ الْحَقِّ أَشْهَدُ أَنَّ لِقَاءَکَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ (۲)

وَ النَّارَ حَقٌّ وَ السَّاعَهَ حَقٌّ آتِیَهٌ لَا رَیْبَ فِیهَا وَ أَنَّکَ تَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ اللَّهُمَّ لَکَ أَسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ وَ بِکَ خَاصَمْتُ وَ إِلَیْکَ یَا رَبِّ حَاکَمْتُ فَاغْفِرْ لِی مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (۳) وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یُدْعَى بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاهِ اللَّیْلِ (۴)

إِلَهِی هَجَعَتِ الْعُیُونُ وَ أُغْمِضَتِ الْجُفُونُ وَ غَرَبَتِ الْکَوَاکِبُ وَ دَجَتِ الْغَیَاهِبُ وَ غُلِّقَتْ دُونَ الْمُلُوکِ الْأَبْوَابُ وَ حَالَ بَیْنَهَا وَ بَیْنَ الطُّرَّاقِ الْحُرَّاسُ وَ الْحُجَّابُ وَ عَمَرَ الْمَحَارِیبَ الْمُتَهَجِّدُونَ وَ قَامَ لَکَ الْمُخْبِتُونَ وَ امْتَنَعَ مِنَ التَّهْجَاعِ الْخَائِفُونَ وَ دَعَاکَ الْمُضْطَرُّونَ وَ نَامَ الْغَافِلُونَ وَ أَنْتَ حَیٌّ قَیُّومٌ لَا یُلِمُّ بِکَ الْهُجُوعُ وَ لَا تَأْخُذُکَ سِنَهٌ وَ لَا نَوْمٌ وَ کَیْفَ یُلِمُّ بِکَ الْهُجُوعُ وَ أَنْتَ خَلَقْتَهُ وَ عَلَى الْجُفُونِ سَلَّطْتَهُ لَقَدْ مَالَ إِلَى الْخُسْرَانِ وَ آبَ بِالْحِرْمَانِ وَ تَعَرَّضَ لِلْخِذْلَانِ مَنْ صَرَفَ عَنْکَ حَاجَتَهُ وَ وَجَّهَ لِغَیْرِکَ طَلِبَتَهُ وَ أَیْنَ مِنْهُ فِی هَذَا الْوَقْتِ الَّذِی یَرْتَجِیهِ وَ کَیْفَ وَ أَنَّى لَهُ بِالْوُصُولِ إِلَى مَا أَمَّلَهُ لِیَجْتَدِیَهُ حَالَ وَ اللَّهِ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ لَیْلٌ دَیْجُورٌ وَ أَبْوَابٌ وَ سُتُورٌ وَ حَصَلَ عَلَى ظُنُونٍ کَوَاذِبَ وَ مَطَامِعَ غَیْرِ صَوَادِقَ وَ هَجَعَ عَنْ حَاجَتِهِ الَّذِی أَمَّلَهُ وَ تَنَاسَاهَا الَّذِی سَأَلَهُ أَ فَتَرَاهُ الْمَغْرُورَ لَمْ یَدْرِ أَنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَیْتَ وَ لَا مُعْطِیَ لِمَا مَنَعْتَ وَ لَا رَازِقَ لِمَنْ حَرَمْتَ وَ لَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ أَوْ تَرَاهُ ظَنَّ أَنَّ الَّذِی عَدَلَ عَنْکَ إِلَیْهِ وَ عَوَّلَ مِنْ دُونِکَ عَلَیْهِ یَمْلِکُ لَهُ أَوْ لِنَفْسِهِ نَفْعاً أَوْ ضَرّاً خَسِرَ وَ اللَّهِ خُسْرَاناً مُبِیناً مَنْ یَسْتَرْزِقُ

۱- ۱. ما بین العلامتین ساقط عن مطبوعه الکمبانیّ.

۲- ۲. ما بین العلامتین ساقط عن مطبوعه الکمبانیّ.

۳- ۳. مصباح المتهجد: ص ۱۱۶- ۱۱۷.

۴- ۴. تراه فی البلد الأمین ص ۴۷- ۴۸.

مَنْ يَسْتَرْزِقُکَ وَ مَنْ يَسْأَلُ مَنْ يَسْأَلُکَ وَ يَمْتَاحُ مَنْ لَا يَمِيحُهُ إِلَّا بِمَشِيَّتِکَ وَ لَا يُعْطِيهِ إِلَّا مَا وَهَبْتَهُ لَهُ مِنْ نِعْمَتِکَ.

فَازَ وَ اللَّهِ عَبْدٌ هَدَاهُ الِاسْتِبْصَارُ وَ صَحَّتْ لَهُ الْأَفْكَارُ وَ أَرْشَدَهُ الِاعْتِبَارُ وَ أَحْسَنَ لِنَفْسِهِ الِاخْتِيَارَ فَقَامَ إِلَيْکَ بِنِيَّةٍ مِنْهُ صَادِقَةٍ وَ نَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ بِکَ وَاثِقَةٍ فَنَاجَاکَ بِحَاجَتِهِ مُتَذَلِّلًا وَ نَادَاکَ مُتَضَرِّعاً وَ اعْتَمَدَ عَلَيْکَ فِی إِجَابَتِهِ مُتَوَكِّلًا وَ ابْتَهَلَ يَدْعُوکَ وَ قَدْ رَقَدَ السَّائِلُ وَ الْمَسْئُولُ وَ أُرْخِيَتْ لِلَّيْلِ سُدُولٌ وَ هَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ وَ طَرَقَ عُيُونَ عِبَادِکَ السُّبَاتُ فَلَا يَرَاهُ غَيْرُکَ وَ لَا يَدْعُو إِلَّا لَکَ وَ لَا يَسْمَعُ نَجْوَاهُ إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَلْتَمِسُ طَلِبَتَهُ إِلَّا مِنْ عِنْدِکَ وَ لَا يَطْلُبُ إِلَّا مَا عَوَّدْتَهُ مِنْ رِفْدِکَ بَاتَ بَيْنَ يَدَيْکَ لِمَضْجَعِهِ هَاجِراً وَ عَنِ الْغُمُوضِ نَافِراً وَ مِنَ الْفِرَاشِ بَعِيداً وَ عَنِ الْكَرَى يَصُدُّ صُدُوداً أَخْلَصَ لَکَ قَلْبُهُ وَ ذَهَلَ مِنْ خَشْيَتِکَ لُبُّهُ يَخْشَعُ لَکَ وَ يَخْضَعُ وَ يَسْجُدُ لَکَ وَ يَرْكَعُ يَأْمُلُ مَنْ لَا تَخَيَّبُ فِيهِ الْآمَالُ وَ يَرْجُو مَوْلَاهُ الَّذِی هُوَ لِمَا يَشَاءُ فَعَّالٌ مُوقِنٌ أَنَّهُ لَيْسَ يَقْضِی غَيْرُکَ حَاجَتَهُ وَ لَا يُنْجِحُ سِوَاکَ طَلِبَتَهُ فَذَاکَ وَ اللَّهِ الْفَائِزُ بِالنَّجَاحِ الْآخِذُ بِأَزِمَّةِ الْفَلَاحِ الْمُكْتَسِبُ أَوْفَرَ الْأَرْبَاحِ سُبْحَانَکَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ وَ الْقِدَمِ الْأَزَلِيَّةِ دَلَّتِ السَّمَاءُ عَلَى مَدَائِحِکَ وَ أَبَانَتْ عَنْ عَجَائِبِ صُنْعِکَ زَيَّنْتَهَا لِلنَّاظِرِينَ بِأَحْسَنِ زِينَةٍ وَ حَلَّيْتَهَا بِأَحْسَنِ حِلْيَةٍ وَ مَهَّدْتَ الْأَرْضَ فَفَرَشْتَهَا وَ أَطْلَعْتَ النَّبَاتَ رَجْرَاجاً وَ أَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً لِتُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَ نَبَاتاً وَ جَنَّاتٍ أَلْفَافاً فَأَنْتَ رَبُّ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْفَلَکِ الدَّوَّارِ وَ الشُّمُوسِ وَ الْأَقْمَارِ وَ الْبَرَارِی وَ الْقِفَارِ وَ الْجَدَاوِلِ وَ الْبِحَارِ وَ الْغُيُومِ وَ الْأَمْطَارِ وَ الْبَادِينَ وَ الْحُضَّارِ وَ كُلِّ مَا يَكْمُنُ لَيْلًا وَ يَظْهَرُ بِنَهَارٍ وَ كُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَکَ بِمِقْدَارٍ سُبْحَانَکَ يَا رَبَّ الْفَلَکِ الدَّوَّارِ وَ مُخْرِجَ الثِّمَارِ وَ رَبَّ الْمَلَكُوتِ وَ الْعِزَّةِ وَ الْجَبَرُوتِ وَ خَالِقَ الْخَلْقِ وَ قَاسِمَ الرِّزْقِ- يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَ يُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِی لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ

إِلَهِی أَنَا عَبْدُکَ الَّذِی أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَ کَثُرَتْ عُیُوبُهُ وَ قَلَّتْ حَسَنَاتُهُ وَ عَظُمَتْ سَیِّئَاتُهُ وَ کَثُرَتْ زَلَّاتُهُ وَاقِفٌ بَیْنَ یَدَیْکَ نَادِمٌ عَلَی مَا قَدَّمْتُ مُشْفِقٌ مِمَّا أَسْلَفْتُ طَوِیلُ الْأَسَی عَلَی مَا فَرَّطْتُ مَا لِی مِنْکَ خَفِیرٌ وَ لَا عَلَیْکَ مُجِیرٌ وَ لَا مِنْ عَذَابِکَ نَصِیرٌ فَإِنَّمَا أَسْأَلُکَ سُؤَالَ وَجِلٍ مِمَّا قَدَّمَ مُقِرٍّ بِمَا اجْتَرَحَ وَ اجْتَرَمَ وَ أَنْتَ مَوْلَاهُ وَ أَحَقُّ مَنْ رَجَاهُ وَ قَدْ عَوَّدْتَنِی الْعَفْوَ وَ الصَّفْحَ فَأَجْرِنِی عَلَی جَمِیلِ عَوَائِدِکَ عِنْدِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ثُمَّ یَسْجُدُ سَجْدَهَ الشُّکْرِ فَیَقُولُ فِیهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ یَأْسِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ وَ إِلَیْکَ أَنَا عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ أَتَقَلَّبُ فِی قَبْضَتِکَ یَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ وَ الْجُودِ وَ النَّعْمَاءِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ ضَعْفِی وَ نَجِّنِی مِنَ النَّارِ یَا رَبِّ یَا رَبِّ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ إِنَّهُ لَیْسَ یَرُدُّ غَضَبَکَ إِلَّا حِلْمُکَ وَ لَا یَرُدُّ سَخَطَکَ إِلَّا عَفْوُکَ وَ لَا یُجِیرُ مِنْ عِقَابِکَ إِلَّا رَحْمَتُکَ وَ لَا یُنْجِی مِنْکَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَیْکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِی یَا إِلَهِی مِنْکَ فَرَجاً قَرِیباً بِالْقُدْرَهِ الَّتِی تُحْیِی بِهَا أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَ بِهَا تَنْشُرُ مَیْتَ الْبِلَادِ وَ لَا تُهْلِکْنِی یَا إِلَهِی غَمّاً حَتَّی تَسْتَجِیبَ لِی وَ تُعَرِّفَنِی الْإِجَابَهَ فِی دُعَائِی وَ أَذِقْنِی طَعْمَ الْعَافِیَهِ إِلَی مُنْتَهَی أَجَلِی وَ لَا تُشْمِتْ

بِی عَدُوِّی وَ لَا تُسَلِّطْهُ عَلَیَّ وَ لَا تُمَکِّنْهُ مِنْ عُنُقِی إِلَهِی إِنْ رَفَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَضَعُنِی وَ إِنْ وَضَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَرْفَعُنِی وَ إِنْ أَهَنْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یُکْرِمُنِی وَ إِنْ أَکْرَمْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یُهِینُنِی وَ إِنْ رَحِمْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یُعَذِّبُنِی وَ إِنْ عَذَّبْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَرْحَمُنِی وَ إِنْ أَهْلَکْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی یَعْرِضُ لَکَ فِی عَبْدِکَ أَوْ یَسْأَلُکَ عَنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ عَلِمْتُ یَا إِلَهِی أَنَّهُ لَیْسَ فِی نَقِمَتِکَ عَجَلَهٌ وَ لَا فِی حُکْمِکَ ظُلْمٌ وَ إِنَّمَا یَعْجَلُ مَنْ یَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا یَحْتَاجُ إِلَی الظُّلْمِ الضَّعِیفُ وَ قَدْ تَعَالَیْتَ یَا إِلَهِی عَنْ ذَلِکَ عُلُوّاً کَبِیراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْنِی لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَ لَا لِنَقِمَتِکَ نَصَباً وَ مَهِّلْنِی وَ نَفِّسْنِی وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی وَ ارْحَمْ عَبْرَتِی وَ فَقْرِی وَ فَاقَتِی وَ تَضَرُّعِی وَ لَا تُتْبِعْنِی

بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَ قِلَّهَ حِيلَتِي وَ تَضَرُّعِي إِلَيْکَ يَا مَوْلَايَ إِلَهِي أَعُوذُ بِکَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ مِنْ غَضَبِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِي وَ أَسْأَلُکَ أَمْناً مِنْ عَذَابِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آمِنِّي وَ أَسْتَهْدِيکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اهْدِنِي وَ أَسْتَرْحِمُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْنِي وَ أَسْتَنْصِرُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ انْصُرْنِي وَ أَسْتَغْفِرُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ أَسْتَکْفِيکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اکْفِنِي وَ أَسْتَعْفِيکَ مِنَ النَّارِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَافِنِي وَ أَسْتَرْزِقُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْزُقْنِي وَ أَتَوَکَّلُ عَلَيْکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اکْفِنِي وَ أَسْتَعِينُ بِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِنِّي وَ أَسْتَغِيثُ بِکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَغِثْنِي وَ أَسْتَجِيرُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَجِرْنِي وَ أَسْتَخِيرُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِرْ لِي وَ أَسْتَغْفِرُکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ أَسْتَعْصِمُکَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اعْصِمْنِي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ بِشَيْ ءٍ کَرِهْتَهُ إِنْ شِئْتَ ذَلِکَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُکَ وَ طَلَبْتُهُ مِنْکَ وَ رَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْکَ وَ أَرِدْهُ وَ قَدِّرْهُ وَ اقْضِهِ وَ أَمْضِهِ وَ خِرْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ وَ بَارِکْ لِي فِي ذَلِکَ وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وَ أَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِکَ وَ سَعَهِ مَا عِنْدَکَ فَإِنَّکَ وَاسِعٌ کَرِيمٌ وَ صِلْ ذَلِکَ بِخَيْرِ الْآخِرَهِ وَ نَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱)

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي سُجُودِهِ فَيَقُولَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ اللَّيَالِي الْعَشْرِ- وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ وَ رَبَّ کُلِّ شَيْ ءٍ وَ إِلَهَ کُلِّ شَيْ ءٍ وَ خَالِقَ کُلِّ شَيْ ءٍ وَ مَلِيکَ کُلِّ شَيْ ءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِي وَ بِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ(۲) دُعَاءٌ آخَرُ لَکَ الْمَحْمَدَهُ إِنْ أَطَعْتُکَ وَ لَکَ الْحُجَّهُ إِنْ عَصَيْتُکَ لَا صُنْعَ لِي وَ لَا

ص: ۲۶۲

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۳۹- ۱۳۵.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۳۹.

لِغَيْرِى فِى إِحْسَانٍ إِلَّا بِکَ فِى حَالِىَ الْحَسَنَهِ ثُمَّ صِلْ بِمَا سَأَلْتُکَ مَنْ فِى مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ ثَنِّ بِى (۱)

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يُصَلِّىَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَشْراً وَ يَقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثاً وَ يَقُولَ فِى آخِرِهَا كَذَلِکَ اللَّهُ رَبُّنَا ثَلَاثاً وَ يَقُولَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا رَبَّاهْ يَا رَبَّاهْ يَا رَبَّاهْ ثُمَّ يَقُولَ مُحَمَّدٌ بَيْنَ يَدَىَّ وَ عَلِيٌّ وَرَائِى وَ فَاطِمَهُ فَوْقَ رَأْسِى وَ الْحَسَنُ عَنْ يَمِينِى وَ الْحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِى وَ الْأَئِمَّهُ بَعْدَهُمْ وَ يَذْكُرُهُمْ وَاحِداً وَاحِداً حَوْلِى ثُمَّ يَقُولَ يَا رَبِّ مَا خَلَقْتَ خَلْقاً خَيْراً مِنْهُمْ اجْعَلْ صَلَاتِى بِهِمْ مَقْبُولَهً وَ دُعَائِى بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَ حَاجَاتِى بِهِمْ مَقْضِيَّهً وَ ذُنُوبِى بِهِمْ مَغْفُورَهً وَ رِزْقِى بِهِمْ مَبْسُوطاً ثُمَّ تُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ (۲).

توضيح: أقول ذكر الشيخ هذه الأدعيه بعد نافله الفجر و أدعيتها و الظاهر قراءتها إما بعد الثمان ركعات أو بعد الوتر لإطلاق صلاه الليل على الثمان و على الإحدى عشره غالبا و قد يطلق على ما يشمل نافله الفجر نادرا و الكل حسن و لعل الأوسط أظهر و كذا دعاء الصحيفه(۳)

يحتمل تلك الوجوه و لم نذكره لاشتهارها.

و لنوضح بعض الفقرات هجعت أى نامت و نسبته إلى العين لأنها أول ما يظهر فيه أثره و الجفن غطاء العين و الدجا الظلمه كالغيهب أى اشتدت ظلمه الليل و الإخبات الخشوع و التهجاع النومه الخفيفه و الإلمام النزول.

قوله عليه السلام و كيف يلم بک إما مبنى على أن القابل و الفاعل لا يجوز اتحادهما كما برهن عليه و المعنى أنک خلقته و سلطته على المخلوقين لإظهار عجزهم فكيف تفعل ذلک بنفسک أو لاحتياجهم إلى ذلک و أنت برى ء عن الاحتياج و الافتقار و الأوب الرجوع و أين منه أى الشخص الذى يرتجيه بعيد منه و لا

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۳۹.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۳۹.

۳- ۳. هو الدعاء الثانى و الثلاثون ص ۱۶۵ ط الآخوندى.

یمکنه الوصول إلیه و قال الجوهری الجدی و الجدوی العطیه و فلان قلیل الجداء عنک بالمد أی قلیل الغنی و النفع و جدوته و اجتدیته و استجدیته بمعنی إذا طلبت جدواه و قال الدیجور الظلام و لیله دیجور مظلمه و قال تناساه أری من نفسه أنه نسیه.

قوله علیه السلام افتراه المغرور المغرور إما بدل من الضمیر و قوله لم یدر مفعول ثان لتراه أو المغرور مفعول ثان و قوله لم یدر بیان له أو حال عن الضمیر إن الذی فی بعض النسخ إنه الذی فالضمیر للشأن أو الموصول بدل من الضمیر و قوله من یسترزق فاعل خسر و حمله علی الاستفهام الإنکاری بعید قال الجوهری المائح الذی ینزل البئر فیملأ الدلو و ذلک إذا قل ماؤها و محت الرجل أعطیته و استمحته سألته العطاء و محته عند السلطان شفعت له و استمحته سألته أن یشفع لی عنده و الامتیاح مثل المیح.

قوله علیه السلام و أرخیت للیل سدول قال الجوهری أرخیت الستر و غیره إذا أرسلته و قال سدل ثوبه یسدله بالضم سدلا أی أرخاه و السدیل ما أسبل علی الهودج و الجمع السدول و السدائل و الأسدال انتهی و یحتمل أن یکون المراد بالسدول الستور حقیقه أی أسدلت الستور علی الأبواب لمجی ء اللیل أو شبه ظلم اللیل بالستور و أثبت لها الإرخاء الذی هو من لوازمها و هذا أبلغ و أظهر.

و السبات بالضم النوم و الکری بالفتح النعاس و صد عنه یصد صدودا أعرض أخلص لک قلبه بالرفع أی جعل قلبه نیته و عبادته خالصه لک أو بالنصب أی جعل قلبه خالصا لم یدع فیه حبا لغیرک و لا غرضا سواک و ذهل بفتح الهاء و قد یکسر غفل و نسی و اللب العقل أی دهش و تحیر من خوفک عقله و الأخذ بأزمه الفلاح کنایه عن لزومه و تیسره له فإن من أخذ بزمام الناقه یذهب بها حیث شاء و مهدت الأرض أی هیأتها و جعلتها لنا مهادا کما قال تعالی أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً(۱)

ص: ۲۶۴

۱- ۱. النبأ: ۶.

رجراجا أی متحرکا مضطربا قال الزمخشری الرجراجه هی المرأه التی یترجرج کفلها و کتیبه رجراجه تموج من کثرتها و لیست هذه اللفظه فی أکثر النسخ من المعصرات قیل أی من السحائب إذا أعصرت أی شارفت أن تعصرها الریاح فتمطر کقولک أحصد الزرع أی حان له أن یحصد و منه أعصرت الجاریه إذا دنت أن تحیض أو من الریاح التی حان أن تعصر السحاب أو الریاح ذات الأعاصیر و إنما جعلت مبدأ الإنزال لأنها تنشئ السحاب و تدر أخلافه.

ماءً ثَجّاجاً أی منصبا بکثره یقال ثجه و ثج بنفسه لتخرج به حَبًّا وَ نَباتاً ما یتقوت به و ما یعتلف من التبن و الحشیش و جَنّاتٍ أَلْفافاً أی ملتفه بعضها ببعض و جمع الشموس و الأقمار إما باعتبار البقاع و البلدان فإنهما لظهورهما فی جمیع البلدان کأن لکل منها شمسا و قمرا أو أطلقا علی سائر الکواکب أیضا تغلیبا و مجازا أو باعتبار المعانی المجازیه لهما أیضا فإنهما یطلقان علی الأنبیاء و الأوصیاء کما مر فی الأخبار الکثیره فی تأویل الآیات فی مجلدات الإمامه.

و البراری جمع البریه و هی الصحراء و القفار بالکسر جمع القفر بالفتح و هی المفازه لا ماء فیها و لا نبات و الجداول جمع الجدول و هی النهر الصغیر و البادی من سکن البادیه و الحضار سکان البلاد و فی القاموس کمن له کنصر و علم کمونا استخفی.

عندک بمقدار أی بتقدیر کما یظهر من بعض الأخبار أو بقدر لا یجاوزه و لا ینقص منه فإنه تعالی خص کل حادث بوقت و حال معینین و هیأ له أسبابا مسوقه إلیه تقتضی ذلک.

یُکَوِّرُ اللَّیْلَ عَلَی النَّهارِ أی یغشی کل منهما الآخر کأنه یلف علیه لف اللباس اللابس أو یغیبه فیه کما یغیب الملفوف باللفافه أو یجعله کارا علیه کرورا متتابعا تتابع أکوار العمامه قال الجوهری کار العمامه علی رأسه یکورها کورا أی لاثها و کل دور کور و تکویر العمامه کورها و تکویر اللیل علی النهار تغشیته إیاه و یقال زیادته فی هذا من ذاک انتهی لأجل مسمی أی منتهی دوره أو منقطع

حركته فى القيامه.

ألا هو العزيز القادر على كل ممكن الغالب على كل شى ء الغفار حيث لم يعاجل بالعقوبه و سلب ما فى هذه الصنائع من الرحمه و عموم المنفعه أوبقته أى أهلكته و الأسى بالفتح و القصر الحزن و الخفير المجير و الاجتراح الاكتساب و الاجترام الإتيان بالجرم و هو الذنب (۱).

«۶۴»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّي رَكْعَتَيِ الشَّفْعِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ يُسَلِّمُ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ وَ يَتَكَلَّمُ بِمَا شَاءَ وَ الْأَفْضَلُ أَنْ لَا يَبْرَحَ مِنْ مُصَلَّاهُ حَتَّى يُصَلِّيَ الْوَتْرَ فَإِنْ دَعَتْ ضَرُورَهٌ إِلَى الْقِيَامِ قَامَ وَ قَضَى حَاجَتَهُ فَعَادَ فَصَلَّى الْوَتْرَ وَ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يُصَلِّي الثَّلَاثَ بِتِسْعِ سُوَرٍ فِي الْأُولَى أَلْهَيكُمُ التَّكَاثُرُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ إِذَا زُلْزِلَتْ- وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ الْعَصْرِ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ وَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ وَ فِي الْمُفْرَدَهِ مِنَ الْوَتْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ تَبَّتْ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ عَقِيبَ الشَّفْعِ إِلَهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَ قَصَدَكَ الْقَاصِدُونَ وَ أَمَّلَ فَضْلَكَ وَ مَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَ جَوَائِزُ وَ عَطَايَا وَ مَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَ تَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَهُ مِنْكَ وَ هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَ مَعْرُوفَكَ فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ عُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَهٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيِّرِينَ الْفَاضِلِينَ وَ جُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَ مَعْرُوفِكَ وَ كَرَمِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْخَيِّرِينَ الْفَاضِلِينَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ص: ۲۶۶

۱- ۱. أقول: توضيح سائر الفقرات سيجى ء تحت الرقم ۶۶.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ اسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنِی إِنَّکَ لَا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ(۱).

بیان: تعرض لک أی تصدی لطلب عفوک و إحسانک و نفحات الرب نسائم لطفه و شمائم فضله و رحمته قال فی النهایه نفح الریح هبوبها و نفح الطیب إذا فاح و منه الحدیث إن لربکم فی أیام دهرکم نفحات ألا فتعرضوا لها و العنایه الاعتناء و الاهتمام بالشی ء و عنایته سبحانه توفیقه و تأییده و ألطافه المقربه إلی الطاعه من غیر أن تصل إلی حد الإلجاء و الجبر أو تقدیره تعالی فی الأزل و للحکماء فی ذلک کلمات و اصطلاحات لا یناسب ذکرها الکتاب.

و یقال عاد علیه بعائده أی تکرم علیه بمکرمه و فی القاموس العائده المعروف و الصله و العطف و المنفعه انتهی و الطول بالفتح الفضل و الغنی و القدره.

«۶۵»- إِخْتِیَارُ ابْنِ الْبَاقِی،: یَقُولُ عَقِیبَ الشَّفْعِ یَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ یَسْتَغِیثُ الْمُذْنِبُونَ وَ إِلَی ذِکْرِ إِحْسَانِهِ یَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ یَا أُنْسَ کُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِیبٍ وَ یَا فَرَجَ کُلِّ مَحْزُونٍ کَئِیبٍ وَ یَا أَمَلَ کُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِیدٍ وَ یَا عَوْنَ کُلِّ مَخْذُولٍ فَرِیدٍ أَنْتَ الَّذِی وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ

رَحْمَهً وَ عِلْماً وَ جَعَلْتَ لِکُلِّ مَخْلُوقٍ فِی نِعْمَتِکَ سَهْماً وَ أَنْتَ الَّذِی عَفْوُهُ أَنْسَانِی عِقَابَهُ وَ أَنْتَ الَّذِی عَطَاؤُهُ أَکْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ وَ أَنْتَ الَّذِی لَا یَرْغَبُ فِی الْجَزَاءِ وَ أَنْتَ الَّذِی لَا یَبْخَلُ بِالْعَطَاءِ وَ أَنَا عَبْدُکَ الَّذِی أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ فَقَالَ لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ هَا أَنَا وَاقِفٌ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ أَنَا الَّذِی أَثْقَلَتِ الْخَطَایَا ظَهْرَهُ وَ أَنَا الَّذِی أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمُرَهُ وَ أَنَا الَّذِی بِجَهْلِهِ عَصَاکَ وَ لَمْ تَکُنْ أَهْلًا لِذَاکَ فَهَلْ أَنْتَ یَا إِلَهِی غَافِرٌ لِمَنْ دَعَاکَ فَأَعْلَنَ فِی الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ یَا إِلَهِی رَاحِمٌ مَنْ بَکَی فَأَسْرَعَ فِی الْبُکَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ وَجْهَهُ لَکَ تَذَلُّلًا أَمْ أَنْتَ مُعِینٌ مَنْ شَکَا إِلَیْکَ فَقْرَهُ تَوَکُّلًا إِلَهِی لَا تُخَیِّبْ مَنْ لَا یَرْجُو أَحَداً غَیْرَکَ وَ لَا تَخْذُلْ مَنْ لَا یَسْتَعِینُ بِأَحَدٍ دُونَکَ أَنْتَ الَّذِی وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِالرَّحْمَهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی یَا

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۰۶- ۱۰۷.

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

بيان: الانتحاب البكاء بصوت طويل و الكأبه سوء الحال من الحزن و خذله ترك عونه و نصرته.

«۶۶»- الْفَقِيهُ، بِسَنَدِهِ الصَّحِيحِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَحَدِهِمَا يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام قَالَ: قُلْ فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ زَيْنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ عِمَادُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ قِوَامُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُرَوِّحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ كَاشِفُ السُّوءِ وَ أَنْتَ اللَّهُ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَ لَا يُنْجِي مِنْ عَذَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَ لَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ يَا إِلَهِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا أَحْيَيْتَ جَمِيعَ مَا فِي الْبِلَادِ وَ بِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْعِبَادِ وَ لَا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تُعَرِّفَنِي الِاسْتِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَ ارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي اللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَ بَيْنِي أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِي وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَ لَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَ قَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَ لَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً وَ مَهِّلْنِي وَ نَفِّسْنِي وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ لَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى

أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِی وَ قِلَّهَ حِیلَتِی أَسْتَعِیذُ بِکَ اللَّیْلَهَ فَأَعِذْنِی وَ أَسْتَجِیرُ بِکَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِی وَ أَسْأَلُکَ الْجَنَّهَ فَلَا تَحْرِمْنِی ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ سَبْعِینَ مَرَّهً(۱).

بیان: نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أی منورهما بالأنوار الظاهره بالکواکب و غیرها أو بالوجود أو بالهدایات و الکمالات أو الأعم زین السماوات و الأرض أی مزینهما بالکواکب و سائر ما خلق الله فیهما و الجمال قریب من معنی الزینه و عماد الشی ء بالکسر ما یقوم و یثبت به و لولاه لسقط و زال و قوام الشی ء عماده فهی مؤکده للفقره السابقه و هو دلیل سمعی علی احتیاج الباقی فی البقاء إلی المؤثر کقوله سبحانه یُمْسِکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا(۲) و الصریخ المغیث و المستصرخ المستغیث و المروح و المفرج متقاربان معنی.

إله العالمین أی معبودهم أو خالقهم أو مفزعهم فی جمیع أمورهم جمیع ما فی البلاد أی من الأراضی و النباتات و الحیوانات و لا تهلکنی غما أی مغموما فیکون حالا أو من جهه الغم و بسببه أی إن لم تغفر لی و تعرفنی ذلک هلکت من غم الذنوب و همها و تعریف الاستجابه بظهور علاماتها فی وقت الدعاء کما ورد فی الأخبار أو بالرؤیا الصادقه أو بالإلهامات الربانیه لأهلها و إن أهلکتنی أی أردت إهلاکی أو عذابی و الغرض بالتحریک الهدف و کذا النصب وزنا و معنی و لا تتبعنی علی بناء الإفعال علی أثر بلاء بالکسر و بالتحریک أی بعده.

«۶۷»- الْفَقِیهُ، بِسَنَدِهِ الصَّحِیحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْقُنُوتُ فِی الْوَتْرِ الِاسْتِغْفَارُ وَ فِی الْفَرِیضَهِ الدُّعَاءُ(۳) وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَدْعُو فِی قُنُوتِ الْوَتْرِ بِهَذَا الدُّعَاءِ- اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِی

۱- ۱. فقیه من لا یحضره الفقیه ج ۱ ص ۳۱۰- ۳۱۱. و قد مر تحت الرقم ۱۱ نقلا عن المکارم و الفقیه ص ۲۰۳.

۲- ۲. فاطر: ۴۱.

۳- ۳. الفقیه ج ۱ ص ۳۱۱.

بِتَقْدِيرٍ وَ تَدْبِيرٍ وَ تَبْصِيرٍ بِغَيْرِ تَقْصِيرٍ وَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ أَحَاوِلُ الدُّنْيَا ثُمَّ أَزَاوِلُهَا ثُمَّ أَزَايِلُهَا وَ آتَيْتَنِي فِيهَا الْكَلَاءَ وَ الْمَرْعَى وَ بَصَّرْتَنِي فِيهَا الْهُدَى فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَ نِعْمَ الْمَوْلَى فَيَا مَنْ كَرَّمَنِي وَ شَرَّفَنِي وَ نَعَّمَنِي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الزَّقُّومِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَمِيمِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَقِيلٍ فِي النَّارِ بَيْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ فِي ظِلَالِ النَّارِ يَوْمَ النَّارِ يَا رَبَّ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَقِيلًا فِي الْجَنَّةِ بَيْنَ أَنْهَارِهَا وَ أَشْجَارِهَا وَ ثِمَارِهَا وَ رَيْحَانِهَا وَ خَدَمِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانَكَ وَ الْجَنَّةَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَوْفَكَ فِي جَسَدِي كُلِّهِ وَ اجْعَلْ قَلْبِي أَشَدَّ مَخَافَةً لَكَ مِمَّا هُوَ وَ اجْعَلْ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ حَظّاً وَ نَصِيباً مِنْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ وَ اتِّبَاعِ مَرْضَاتِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مُنْتَهَى غَايَتِي وَ رَجَائِي وَ مَسْأَلَتِي وَ طَلِبَتِي وَ أَسْأَلُكَ كَمَالَ الْإِيمَانِ وَ تَمَامَ الْيَقِينِ وَ صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ يَا سَيِّدِي اجْعَلْ إِحْسَانِي مُضَاعَفاً

وَ صَلَاتِي تَضَرُّعاً وَ دُعَائِي مُسْتَجَاباً وَ عَمَلِي مَقْبُولًا وَ سَعْيِي مَشْكُوراً وَ ذَنْبِي مَغْفُوراً وَ لَقِّنِي مِنْكَ نَضْرَةً وَ سُرُوراً وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۱).

توضیح: الظاهر أن قوله علیه السلام و کان أمیر المؤمنین علیه السلام لیس من تتمه الخبر الصحیح بل هو خبر مرسل.

قوله بتقدیر أی فی خلقی و تدبیر أی فی أمر معاشی و تبصیر أی فی أمر معادی بإرسال الرسل و إنزال الکتب و الهدایات الخاصه فی ظلمات ثلاث هی المشیمه و الرحم و البطن أو ظلمات العدم و صلب الأب و رحم الأم بحولک متعلق بأحاول الدنیا أی أطلبها ثم أزاولها أی أباشرها ثم أزایلها أی أفارقها فیها الکلاء أی العشب و الزقوم طعام أهل النار و الحمیم شرابهم و المقیل مصدر أو اسم مکان من القیلوله و هی النوم فی القائله أی الظهیره فی ظلال النار أی سقوفها و ما یکون فوق رأس من یکون بین طبقاتها.

ص: ۲۷۰

۱- ۱. الفقیه ج ۳۱۱- ۳۱۲.

رضوانـک بیـان لخیر الخیر سـخطک بیان لشر الشر فی جسـدی کله أی یظهر آثار خوفک فی جمیع جسـدی أی تکون جمیع جوارحی مستعمله فی طاعتک مصروفه عن معصیتک و الغایه منتهی الشی ء و نهایته أطلق هنا بمعنی المقصود صدق التوکل أی التوکل الذی لا یکون بمحض الدعوی بل یکون اعتمادی علیک فی جمیع الأمور قلبا و واقعا و صلاتی تضرعا أی ذات تضرع و لقنی بتخفیف النون من قوله تعالی وَ لَقّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً(۱) أی اجعل النضره و السرور تستقبلاننی و تلقیاننی.

«۶۸»- نُقِـلَ مِنْ خَـطِّ التَّلَّعُکْبَرِیِّ قَـالَ حَـدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام عَنْ حُمَیْـدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ أَحْمَـدَ بْنِ زَیْـدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَزْدِیِّ الْبَزَّازِ یَنْزِلُ فِی طَاقِ زُهَیْرٍ وَ لَقَبُهُ بَزِیعٌ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَـعِیدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ عَلِیُّ بْنُ عَبْـدِ اللَّهِ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَبْـدَ اللَّهِ بْنَ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ قَالَ: ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِی الْوَتْرِ اللَّهُمَّ امْلَأْ قَلْبِی حُبّـاً لَکَ وَ خَشْـیَهً مِنْکَ وَ تَصْـدِیقاً وَ إِیمَاناً بِکَ وَ فَرَقاً مِنْکَ وَ شَوْقاً إِلَیْکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَام اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَیَّ لِقَاءَکَ وَ اجْعَـلْ فِی لِقَائِکَ خَیْرَ الرَّحْمَهِ وَ الْبَرَکَهِ وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ وَ لَا تُؤَخِّرْنِی مَعَ الْأَشْـرَارِ وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ مِمَّنْ مَضَـی وَ اجْعَلْنِی مِنْ صَالِحِی مَنْ بَقِیَ وَ خُذْ بِی سَبِیلَ الصَّالِحِینَ وَ لَا تَرُدَّنِی فِی شَـرٍّ اسْـتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ وَ أَعِنِّی عَلَی نَفْسِی بِمَا أَعَنْتَ بِهِ الصَّالِحِینَ عَلَی أَنْفُسِهِمْ أَسْأَلُکَ إِیمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِکَ تُحْیِینِی عَلَیْهِ وَ تُمِیتُنِی عَلَیْهِ وَ تَوَلَّنِی عَلَیْهِ وَ تُحْیِینِی مَا أَحْیَیْتَنِی عَلَیْهِ وَ تَوَفَّنِی عَلَیْهِ إِذَا تَوَفَّیْتَنِی وَ تَبْعَثُنِی عَلَیْهِ إِذَا بَعَثْتَنِی وَ أَبْرِئْ قَلْبِی مِنَ الرِّیَـاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الشَّکِّ فِی دِینِی اللَّهُمَّ أَعْطِنِی بَصَـراً فِی دِینِکَ وَ فِقْهاً فِی عِبَادَتِـکَ وَ فَهْمـاً فِی حُکْمِکَ وَ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ بَیِّضْ وَجْهِی بِنُورِکَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِی فِیمَا عِنْـدَکَ وَ تَوَفَّنِی فِی سَبِیلِکَ عَلَی

ص: ۲۷۱

۱- ۱. الإنسان: ۱۱.

مِلَّتِکَ وَ مِلَّهِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْکَسَلِ وَ الْهَرَمِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ الْغَلَبَهِ وَ الذِّلَّهِ وَ الْقَسْوَهِ وَ الْمَسْکَنَهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ قَلْبٍ لَا یَخْشَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا یُسْمَعُ وَ مِنْ صَلَاهٍ لَا تَنْفَعُ وَ أُعِیذُ بِکَ دِینِی وَ أَهْلِی مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ یُجِیرَنِی مِنْکَ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَداً فَلَا تَجْعَلْ أَجَلِی فِی شَیْ ءٍ مِنْ عَذَابِکَ وَ لَا تَرُدَّنِی بِهَلَکَهٍ وَ لَا بِعَذَابٍ أَسْأَلُکَ الثَّبَاتَ عَلَی دِینِکَ وَ التَّصْدِیقَ بِکِتَابِکَ وَ اتِّبَاعَ رَسُولِکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَذْکُرَنِی بِرَحْمَتِکَ وَ لَا تَذْکُرَنِی بِخَطِیئَتِی وَ تَقَبَّلْ مِنِّی وَ تَزِیدَنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَیْکَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِی وَ ثَوَابَ مَجْلِسِی رِضَاکَ وَ اجْعَلْ عَمَلِی وَ دُعَائِی خَالِصاً لَکَ وَ اجْعَلْ ثَوَابِیَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ إِنِّی إِلَیْکَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُیُونُ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لَا یُوَارِی مِنْکَ لَیْلٌ سَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّیٌّ وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تُدْلِجُ عَلَی مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِکَ أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ وَ مَلَائِکَتُکَ اکْتُبْ شَهَادَتِی مِثْلَ شَهَادَتِهِمْ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْکَ السَّلَامُ أَسْأَلُکَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ أَنْ تَفُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ.

أقول: قد مر مثل هذا الدعاء عقیب الرابعه(۱)

بروایه الشیخ و إنما أعدته هنا للاختلاف بینهما.

«۶۹»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: ثُمَّ یَقُومُ إِلَی الْمُفْرَدَهِ مِنَ الْوَتْرِ فَیَتَوَجَّهُ بِمَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ السَّبْعِ التَّکْبِیرَاتِ ثُمَّ یَقْرَأُ فِیهِمَا الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ ثُمَّ یَرْفَعُ یَدَیْهِ لِلدُّعَاءِ فَیَدْعُو بِمَا أَحَبَّ وَ الْأَدْعِیَهُ فِی ذَلِکَ لَا تُحْصَی غَیْرَ أَنَّا نَذْکُرُ مِنْ ذَلِکَ جُمْلَهً مُقْنِعَهً إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَیْسَ فِی ذَلِکَ شَیْ ءٌ مُوَقَّتٌ لَا یَجُوزُ خِلَافُهُ (۲)

وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَبْکِیَ الْإِنْسَانُ فِی الْقُنُوتِ مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ وَ الْخَوْفِ مِنْ عِقَابِهِ أَوْ یَتَبَاکَی وَ لَا یَجُوزُ الْبُکَاءُ لِشَیْ ءٍ مِنْ مَصَائِبِ الدُّنْیَا(۳).

۱- ۱. راجع ص ۲۴۹ فیما سبق.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۰۷.

۳- ۳. مصباح المتهجد: ۱۰۷.

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبُّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ مَا فَوْقَهُنَّ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَافِنِي مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ صَغِيرَهٍ أَوْ كَبِيرَهٍ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ ضَعِيفٍ وَ مِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَ الْبَرْدِ وَ مِنْ شَرِّ الْهَامَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ السَّامَّهِ وَ اللَّامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ وَ لَهُ ثِقَهٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرَكَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ وَ أَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا فَاقْضِ لِي خَيْرَ كُلِّ عَافِيَهٍ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ قِلَّهَ حِيلَتِي وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّهِ وَ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ عَافِنِي فِي نَفْسِي وَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ إِلَيْكَ الرُّجْعَى وَ الْمُنْتَهَى وَ لَكَ الْمَمَاتُ وَ الْمَحْيَا وَ لَكَ الْآخِرَهُ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَى اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ

وَ عَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ نَجِّنِي مِنَ النَّارِ فِيمَنْ أَنْجَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَ تُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْكَ وَ تَسْتَغْنِي وَ يُفْتَقَرُ إِلَيْكَ وَ الْمَصِيرُ وَ الْمَعَادُ إِلَيْكَ وَ يَعِزُّ مَنْ وَالَيْتَ وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ وَ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ آمَنْتُ بِكَ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ تَتَابُعِ الْفَنَاءِ وَ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ الْأَحِبَّاءِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الْأَوْلِيَاءِ وَ عِنْدَ مُعَايَنَهِ مَلَكِ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَ

الْآخِرَهِ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِکَ مِنَ النَّارِ التَّائِبِ الطَّالِبِ الرَّاغِبِ إِلَى اللَّهِ وَ تَقُولُ ثَلَاثاً أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْکَ وَ تَمُدُّهُمَا وَ تَقُولُ وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ وَ مِنْهَاجِ عَلِيٍّ- حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِکِينَ إِنَّ صَلاتِى وَ نُسُكِى وَ مَحْيايَ وَ مَماتِى لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيکَ لَهُ وَ بِذلِکَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِکَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أُولِى الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُنْتَجَبِينَ وَ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ مِنْ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَهَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ جَمِيعَ الْمُشْرِکِينَ وَ مَنْ ضَارَعَهُمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَإِنَّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِى نِعْمَتِکَ وَ يَجْعَلُونَ الْحَمْدَ لِغَيْرِکَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ وَ عَمَّا يَصِفُونَ عُلُوّاً كَبِيراً اللَّهُمَّ الْعَنِ الرُّؤَسَاءَ وَ الْقَادَهَ وَ الْأَتْبَاعَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ الَّذِينَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِکَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَکَ وَ نَقِمَتَکَ فَإِنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى رَسُولِکَ وَ بَدَّلُوا نِعْمَتَکَ وَ أَفْسَدُوا عِبَادَکَ وَ حَرَّفُوا كِتَابَکَ وَ غَيَّرُوا سُنَّهَ نَبِيِّکَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَوْلِيَاءَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ احْشُرْهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ عَلَى أَئِمَّهِ الْهُدَى الرَّاشِدِينَ ثُمَّ يَدْعُو لِإِخْوَانِهِ (۱)

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَذْكُرَ أَرْبَعِينَ نَفْساً فَمَا زَادَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ اسْتُجِيبَتْ دَعْوَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲)

وَ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ رُوِىَ مِائَهَ مَرَّهٍ فَتَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ تَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِى وَ جُرْمِى وَ إِسْرَافِى عَلَى نَفْسِى وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ تَقُولُ رَبِّ أَسَأْتُ وَ ظَلَمْتُ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۰۷- ۱۰۸.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۰۹.

نَفْسِی وَ بِئْسَ مَا صَنَعْتُ وَ هَذِهِ یَدَایَ یَا رَبِ جَزاءً بِما كَسَبا وَ هَذِهِ رَقَبَتِی خَاضِعَهً لِمَا أَتَتْ وَ هَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْکَ فَخُذْ لِنَفْسِکَ مِنْ نَفْسِیَ الرِّضَا حَتَّی تَرْضَی لَکَ الْعُتْبَی لَا أَعُودُ ثُمَّ تَقُولُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ ثَلَاثَمِائَهِ مَرَّهٍ وَ تَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ ارْحَمْنِی وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (۱).

بیان: المرید المتمرد العاتی و الهامه كل ذات سم یقتل و السامه ما یسم و یقتل و قد تطلق السامه مقابل العامه بمعنی خاصه الرجل یقال سم إذا خص و اللامه بمعنی الملمه أی العین النازله بالسوء و حامه الإنسان خاصته و من یقرب منه و الرجعی مصدر بمعنی الرجوع و لک الممات و المحیا أی بیدک و قدرتک حیاه الخلائق و موتهم أو ینبغی أن تکون حیاه الخلق و موتهم لک كما مر فی قوله مَحْیایَ وَ مَماتِی لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ و الأول هنا أنسب.

تبارکت أی تکاثر خیرک من البرکه و هی کثره الخیر أو تزایدت عن كل شی ء فی صفاتک و أفعالک فإن البرکه تتضمن معنی الزیاده أو دمت و لا زوال لک من بروک الطیر علی الماء و منه البرکه لدوام الماء فیها.

و تعالیت عن أن یصل إلیک عقل أو یشبهک شی ء و جهد البلاء بالفتح و فی بعض النسخ بالضم و الفتح أنسب غایه البلاء و شدتها و قیل هی الحاله التی یختار علیها الموت و درک الشقاء لحاق التعب و الحرمان و تتابع الفناء کثره موت الأولاد و الأقارب و سوء المنظر فی تلک الأشیاء هو أن یصیبها آفه یسوؤه النظر إلیها.

قوله إلی جهنم زرقا إشاره إلی قوله سبحانه وَ نَحْشُرُ الْمُجْرِمِینَ یَوْمَئِذٍ زُرْقاً(۲) قیل أی زرق العیون وصفوا بذلک لأن الزرقه أسوأ ألوان العین و أبغضها إلی العرب لأن الروم كان أعدی عدوهم و هم زرق أو عمیا فإن حدقه الأعمی تزراق و قیل العطاش یظهر فی عیونهم كالزرقه.

۱- ۱. مصباح المتهجد: ص ۱۰۹.

۲- ۲. طه: ۱۰۲.

و أما الـدعاء لأربعين من المؤمنين فى خصوص قنوت الوتر فلم أره فى روايه و لعلهم أخذوا من العمومات الوارده فى ذلک کما یومی إلیه کلامهم نعم ورد فی بعض الروایات فی السجود بعد صلاه اللیل کما مر.

وَ رُوِیَ فِی الْفَقِیهِ (۱) بِسَنَدٍ قَرِیبٍ مِنَ الصَّحِیحِ إِلَی أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَقُولُ فِی آخِرِ وَتْرِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ- رَبِّ أَسَأْتُ وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی وَ بِئْسَ مَا صَنَعْتُ وَ هَذِهِ یَدَایَ جَزَاءً بِمَا صَنَعَتَا قَالَ ثُمَّ یَبْسُطُ یَدَیْهِ جَمِیعاً قُدَّامَ وَجْهِهِ وَ یَقُولُ وَ هَذِهِ رَقَبَتِی خَاضِعَهً لَکَ لِمَا أَتَتْ قَالَ ثُمَّ یُطَأْطِئُ رَأْسَهُ وَ یَخْضَعُ بِرَقَبَتِهِ ثُمَّ یَقُولُ وَ هَا أَنَا ذَا بَیْنَ یَدَیْکَ فَخُذْ لِنَفْسِکَ الرِّضَا مِنْ نَفْسِی حَتَّی تَرْضَی لَکَ الْعُتْبَی لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ.

أقول: لعل البسط قبل الـدعاء الأول أو عنـده و کـذا الخضوع قبل الـدعاء الثانی أو عنـده أنسب بلفظ الدعاء من إیقاعهما بعدهما کما هو ظاهر لفظ الخبر و قوله جزاء مفعول له لمحذوف أی رفعتهما أو بسطتهما أو عاقبتهما جزاء فخذ لنفسک أی استعملنی و وفقنی لعمل یوجب رضاک عنی أو وقفت بین یدیک و سلمت نفسی إلیک لتعاقبنی بما یوجب رضاک عنی و هو أظهر.

لک العتبی قال الشیخ البهائی قدس سره العتبی بمعنی المؤاخذه و المعنی أنت حقیق بأن تؤاخذنی بسوء أعمالی.

أقول: هـذا المعنی للعتبی غیر معهود بـل الظـاهر أن المعنی أرجع عن ذنبی و أطلب رضاک عنی قال فی النهایه أعتبنی فلان عاد إلی مسرتی و استعتب طلب أن یرضی عنه و فی الحدیث و إما مسیئا فلعله یستعتب أی یرجع عن الإساءه و یطلب الرضا و منه الحدیث و لا بعد الموت من مستعتب أی لیس بعد الموت من استرضاء و العتبی الرجوع عن الذنب و الإساءه انتهی.

و قال الجوهری أعتبنی فلان إذا عاد إلی مسرتی راجعا عن الإساءه و الاسم منه

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۳۱۱.

العتبی تقول استعتبته فأعتبنی أی استرضیته فأرضانی.

وَ فِی الْفَقِیهِ (۱): کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام یَقُولُ الْعَفْوَ ثَلَاثَمِائَهِ مَرَّهٍ فِی الْوَتْرِ فِی السَّحَرِ.

و الظاهر قراءه العفو بالنصب أی أسأل العفو و یحتمل الرفع أی العفو مطلوبی أو مسئولی.

«۷۰»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: ثُمَّ یَرْکَعُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ یَقُولُ هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَهٌ مِنْکَ وَ سَیِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ وَ ذَنْبُهُ عَظِیمٌ وَ شُکْرُهُ قَلِیلٌ وَ لَیسَ لِذَلِکَ إِلَّا دَفْعُکَ وَ رَحْمَتُکَ إِلَهِی طُمُوحُ الْآمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَیْکَ وَ مَعَاکِفُ الْهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إِلَّا إِلَیْکَ وَ مَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَیکَ فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَ إِلَیْکَ الْمُلْتَجَأُ یَا أَکْرَمَ مَقْصُودٍ وَ یَا أَجْوَدَ مَسْئُولٍ هَرَبْتُ إِلَیْکَ بِنَفْسِی یَا مَلْجَأَ الْهَارِبِینَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَی ظَهْرِی وَ لَا أَجِدُ لِی إِلَیْکَ شَافِعاً سِوَی مَعْرِفَتِی أَنَّکَ أَقْرَبُ مَنْ لَجَأَ إِلَیْهِ الْمُضْطَرُّونَ وَ أَمَّلَ مَا لَدَیْهِ الرَّاغِبُونَ یَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَ أَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَ جَعَلَ مَا امْتَنَّ بِهِ عَلَی عِبَادِهِ کِفَاءً لِتَأْدِیَهِ حَقِّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلْ لِلْهُمُومِ عَلَی عَقْلِی سَبِیلًا وَ لَا لِلْبَاطِلِ عَلَی عَمَلِی دَلِیلًا اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ فِی مُحْکَمِ کِتَابِکَ الْمُنْزَلِ عَلَی نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ- کَانُوا قَلِیلًا مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ طَالَ هُجُوعِی وَ قَلَّ قِیَامِی وَ هَذَا السَّحَرُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ لِذُنُوبِی اسْتِغْفَارَ مَنْ لَا یَمْلِکُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَیَاتاً وَ لَا نُشُوراً(۲).

إیضاح: طموح الآمال قال الشیخ البهائی الطموح جمع طامح کقعود جمع قاعد من طمح بمعنی ارتفع و المراد أن الآمال الطامحه أی المرتفعه العظیمه قد خابت إلا عندک کالعفو عن ذنوبنا التی استوجبنا بها ألیم العقاب و إدخالنا الجنه تفضلا من غیر استیجاب و معاکف الهمم قد تقطعت إلا علیک المعاکف جمع معکف و هو مصدر بمعنی

ص: ۲۷۷

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۳۱۰.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۰۹- ۱۱۰.

العكوف أى الإقامه و المراد أن عكوفات الهمم و إقاماتها على باب كل أحد فى طلب الإحسان منه قد تقطعت و خابت إلا عكوفاتها على باب جودك و إحسانك.

و مذاهب العقول قد سمت إلا إليك المذاهب الطرق و يطلق على الآراء أيضا و سما إلى الشى ء ارتفع إليه و المراد أن طرق العقول و الآراء قد ارتفعت إلى الأشياء أما إليك فقد قصرت عن الارتقاء و ضلت فى بيداء العظمه و الكبرياء انتهى.

و أقول فى أكثر النسخ و معاكف الهمم قد تعطلت و فى بعضها تقطعت و يحتمل كون المعاكف اسم مكان و لعله بالنسخه الأولى أنسب و يمكن أن يكون المراد بقوله قد سمت أنها لا تقع على المقصود كما يقال نبأ بصره عن الشى ء إذا لم يره و هذا المعنى أنسب بالفقرتين السابقتين أى كل جهه تذهب إليه العقول لتحصيل المطالب فلا تقع عليها إلا الطريق الذى ينتهى إليك و يمكن أن يقرأ سمت على بناء المجهول بتشديد الميم أى سدت و يؤيده أن فى بعض النسخ سدت.

و الملتجأ مصدر بمعنى الالتجاء قوله بنفسى الباء للمصاحبه و كونها للتعديه كما توهم بعيد يا من فتق العقول أى وسعها و هيأها لمعرفته و جعلها قابله لها.

و جعل ما امتن به على عباده قال الشيخ البهائى ره أى جعل تكليفنا بعبادته مكافئا لأداء حق نعمائه مع أن فى تكليفنا بعبادته و تشريفنا بخدمته و جعلنا أهلا للقيام بها لطفا جزيلا و منه عظيمه علينا أ لا ترى أن الملك العظيم إذا شرف شخصا بخدمته و جعله أهلاـ لمخاطبته فإن ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم ألطاف ذلك الملك و جزيل مننه عليه فهو سبحانه لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التى من بها علينا و وقفنا لها شكرا و مكافاتا منا لبعض نعمائه الأخرى و مع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا جزيلا فى الآخره فسبحانه سبحانه ما أعلى شأنه و أعظم امتنانه انتهى.

ص: ٢٧٨

و قال الکفعمی رحمه الله علیه (۱) أی جعل شکر ما امتن به علی عباده مکافئا لأداء حقه و المعنی أنه تعالی کلف یسیرا فلم یجعل ما یکافی نعمه و مننه إلا شکرها لأنه فی الحقیقه لا کفو لمننه و المکافاه المماثله و المساواه و منه قوله لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ أی نظیرا و مساویا و هو کفوک و کفیک و کفاؤک أی مساویک.

ثم قال قال ابن طاوس ره معناه أنه تعالی جعل الذی من به علی عباده من الهدایه إلی العباده و إلی حمده و شکره طریقا و سببا و کفاء لتأدیه حقه فکان له الحق أولا علینا و قضاؤنا لحقه مما أحسن إلینا انتهی.

و أقول یحتمل وجها آخر و هو أن یکون المعنی وهب عباده و منحهم من الأعضاء و الجوارح و القوی و الآلات و الأدوات ما یکون کافیا لأداء ما أوجب علیهم من الطاعات و لا یکلفهم ما لم یمکنهم القیام به و لا یبعد کونه أظهر و أنسب بما تقدم.

و لا للباطل أی لا یتطرق الباطل إلی عملی و لا یکون مخلوطا ببدعه أو ریاء أو سمعه و غیرها مما لا یوافق رضاک و حمل الباطل علی البطلان أو المبطل بعید.

«۷۱»-: ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ زَادَ الْکَفْعَمِیُّ بَعْدَ ذَلِکَ وَ افْتَحْ لِی خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ یَا وَلِیَّ الْخَیْرِ وَ لَمْ یَذْکُرْ مَا بَعْدَهُ.

وَ قَالَ رَأَیْتُ فِی بَعْضِ کُتُبِ أَصْحَابِنَا مَا مُلَخَّصُهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی کُنْتُ غَنِیّاً فَافْتَقَرْتُ وَ صَحِیحاً فَمَرِضْتُ وَ کُنْتُ مَقْبُولًا عِنْدَ النَّاسِ فَصِرْتُ مَبْغُوضاً وَ خَفِیفاً عَلَی قُلُوبِهِمْ فَصِرْتُ ثَقِیلًا وَ کُنْتُ فَرْحَانَ فَاجْتَمَعَتْ عَلَیَّ الْهُمُومُ وَ قَدْ ضَاقَتْ عَلَیَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَ أَجُولُ طُولَ نَهَارِی فِی طَلَبِ الرِّزْقِ فَلَا أَجِدُ مَا أَتَقَوَّتُ بِهِ کَأَنَّ اسْمِی قَدْ مُحِیَ مِنْ دِیوَانِ الْأَرْزَاقِ.

فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا هَذَا لَعَلَّکَ تَسْتَعْمِلُ مُثِیرَاتِ (۲) الْهُمُومِ فَقَالَ وَ مَا مُثِیرَاتُ

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ: ۵۴.

۲- ۲. فی المصدر: میراث الهموم، اسم آله بمعنی ما یورث الهموم و الاحزان، و المثیرات من الاثاره بمعنی التهییج.

الْهُمُوم قَالَ لَعَلَّکَ تَتَعَمَّمُ مِنْ قُعُودٍ أَوْ تَتَسَرْوَلُ مِنْ قِیَام أَوْ تَقْلِمُ أَظْفَارَکَ بِسِنِّکَ أَوْ تَمْسَحُ وَجْهَکَ بِذَیْلِکَ أَوْ تَبُولُ فِی مَاءٍ رَاکِدٍ أَوْ تَنَامُ مُنْبَطِحاً عَلَی وَجْهِکَ قَالَ لَمْ أَفْعَلْ مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً فَقَالَ صلی الله علیه و آله فَاتَّقِ اللَّهَ تَعَالَی وَ أَخْلِصْ ضَمِیرَکَ وَ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ دُعَاءُ الْفَرَجِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ إِلَهِی طُمُوحُ الْآمَالِ إِلَی قَوْلِهِ یَا وَلِیَّ الْخَیْرِ فَلَمَّا دَعَا بِهِ الرَّجُلُ وَ أَخْلَصَ نِیَّتَهُ عَادَ إِلَی حُسْنِ حَالاتِهِ (۱).

«۷۲»- الْإِخْتِیَارُ: بَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّکُوعِ یَمُدُّ یَدَیْهِ وَ یَدْعُو بِمَا رُوِیَ عَنْ مَوْلَانَا الرِّضَا علیه السلام إِلَهِی وَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ وَ مَدَدْتُ یَدِی إِلَیْکَ مَعَ عِلْمِی بِتَفْرِیطِی فِی عِبَادَتِکَ وَ إِهْمَالِی لِکَثِیرٍ مِنْ طَاعَتِکَ وَ لَوْ أَنِّی سَلَکْتُ سَبِیلَ الْحَیَاءِ لَخِفْتُ مِنْ مَقَامِ الطَّلَبِ وَ الدُّعَاءِ وَ لَکِنِّی یَا رَبِّ لَمَّا سَمِعْتُکَ تُنَادِی الْمُسْرِفِینَ إِلَی بَابِکَ وَ تَعِدُهُمْ بِحُسْنِ إِقَالَتِکَ وَ ثَوَابِکَ جِئْتُ مُمْتَثِلًا لِلنِّدَاءِ وَ لَائِذاً بِعَوَاطِفِ أَرْحَمِ الرُّحَمَاءِ وَ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله الَّذِی فَضَّلْتَهُ عَلَی أَهْلِ الطَّاعَهِ وَ مَنَحْتَهُ بِالْإِجَابَهِ وَ الشَّفَاعَهِ وَ بِوَصِیِّهِ الْمُخْتَارِ الْمُسَمَّی عِنْدَکَ بِقَسِیمِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ بِفَاطِمَهَ سَیِّدَهِ النِّسَاءِ وَ بِأَبْنَائِهَا الْأَوْلِیَاءِ الْأَوْصِیَاءِ وَ بِکُلِّ مَلَکٍ خَاصَّهٍ یَتَوَجَّهُونَ بِهِمْ إِلَیْکَ وَ یَجْعَلُونَهُمُ الْوَسِیلَهَ فِی الشَّفَاعَهِ لَدَیْکَ وَ هَؤُلَاءِ خَاصَّتُکَ فَصَلِّ عَلَیْهِمْ وَ آمِنِّی مِنْ أَخْطَارِ لِقَائِکَ وَ اجْعَلْنِی مِنْ خَاصَّتِکَ وَ أَحِبَّائِکَ فَقَدْ قَدَّمْتُ أَمَامَ مَسْأَلَتِکَ وَ نَجْوَاکَ مَا یَکُونُ سَبَباً إِلَی لِقَائِکَ وَ رُؤْیَاکَ وَ إِنْ رَدَدْتَ مَعَ ذَلِکَ سُؤَالِی وَ خَابَتْ إِلَیْکَ آمَالِی فَمَالِکٌ رَأَی مِنْ مَمْلُوکِهِ ذُنُوباً فَطَرَدَهُ عَنْ بَابِهِ وَ سَیِّدٌ رَأَی مِنْ عَبْدِهِ عُیُوباً فَأَعْرَضَ عَنْ جَوَابِهِ یَا شَقْوَتَاهْ إِنْ ضَاقَتْ عَنِّی سَعَهُ رَحْمَتِکَ (۲)

إِنْ طَرَدْتَنِی عَنْ بَابِکَ عَلَی بَابِ مَنْ أَقِفُ بَعْدَ بَابِکَ وَ إِنْ فَتَحْتَ لِدُعَائِی أَبْوَابَ الْقَبُولِ وَ أَسْعَفْتَنِی بِبُلُوغِ السُّؤْلِ فَمَالِکٌ بَدَأَ بِالْإِحْسَانِ وَ أَحَبَّ إِتْمَامَهُ وَ مَوْلًی أَقَالَ عَثْرَهَ عَبْدِهِ وَ رَحِمَ مَقَامَهُ وَ هُنَاکَ لَا أَدْرِی

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ: ۵۳.

۲- ۲. لعل فیه سقطا.

أَیَّ نِعَمِکَ أَشْکُرُ أَ حِینَ تَطَوَّلْتَ عَلَیَّ بِالرِّضَا وَ تَفَضَّلْتَ بِالْعَفْوِ عَمَّا مَضَی أَمْ حِینَ زِدْتَ عَلَی الْعَفْوِ وَ الْغُفْرَانِ بِاسْتِئْنَافِ الْکَرَمِ وَ الْإِحْسَانِ فَمَسْأَلَتِی لَکَ یَا رَبِّ فِی هَذَا الْمَقَامِ الْمَوْصُوفِ مَقَامَ الْعَبْدِ الْبَائِسِ الْمَلْهُوفِ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَ تَعْصِمَنِی فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی وَ أَنْ تَرْحَمَ وَالِدَیَّ الْغَرِیبَیْنِ فِی بُطُونِ الْجَنَادِلِ الْبَعِیدَیْنِ مِنَ الْأَهْلِ وَ الْمَنَازِلِ صِلْ وَحْدَتَهُمَا بِأَنْوَارِ إِحْسَانِکَ وَ آنِسْ وَحْشَتَهُمَا بِآثَارِ غُفْرَانِکَ وَ جَدِّدْ لِمُحْسِنِهِمَا فِی کُلِّ وَقْتٍ مَسَرَّةً وَ نِعْمَةً وَ لِمُسِیئِهِمَا مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً حَتَّی یَأْمَنَا بِعَاطِفَتِکَ مِنْ أَخْطَارِ الْقِیَامَهِ وَ تُسْکِنَهُمَا بِرَحْمَتِکَ فِی دَارِ الْمُقَامَهِ وَ عَرِّفْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمَا فِی ذَلِکَ النَّعِیمِ الرَّائِقِ حَتَّی تَشْمَلَ بِنَا مَسَرَّةُ السَّابِقِ وَ اللَّاحِقِ بِهِ سَیِّدِی وَ إِنْ عَرَفْتَ مِنْ عَمَلِی شَیْئاً یَرْفَعُ مِنْ مَقَامِهِمَا وَ یَزِیدُ فِی إِکْرَامِهِمَا فَاجْعَلْهُ مَا یُوجِبُهُ حَقُّهُمَا لَهُمَا وَ أَشْرِکْنِی فِی الرَّحْمَهِ مَعَهُمَا وَ ارْحَمْهُمَا کَمَا رَبَّیَانِی صَغِیراً ثُمَّ یَدْعُو لِمَنْ یَعْنِیهِ أَمْرُهُ مِنْ مَوْتَاهُ بَعْدَ ذَلِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

«۷۳»- الْکَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ حَدَّثَنِی بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ رَکْعَهِ الْوَتْرِ قَالَ- هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَهٌ مِنْکَ وَ شُکْرُهُ ضَعِیفٌ وَ ذَنْبُهُ عَظِیمٌ وَ لَیْسَ لِذَلِکَ إِلَّا دَفْعُکَ وَ رَحْمَتُکَ فَإِنَّکَ قُلْتَ فِی کِتَابِکَ الْمُنْزَلِ عَلَی نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ صلی الله علیه و آله کانُوا قَلِیلًا مِنَ اللَّیْلِ ما یَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ (۱) طَالَ هُجُوعِی وَ قَلَّ قِیَامِی وَ هَذَا السَّحَرُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ لِذَنْبِی اسْتِغْفَارَ مَنْ لَا یَجِدُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَیَاهً وَ لَا نُشُوراً ثُمَّ یَخِرُّ سَاجِداً صلی الله علیه و آله (۲).

«۷۴»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یُزَادَ هَذَا الدُّعَاءُ فِی الْوَتْرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُکْراً لِنَعْمَائِهِ وَ اسْتِدْعَاءً لِمَزِیدِهِ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ فِی قُنُوتِ (۳) الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام فِی بَابِ الْقُنُوتَاتِ

۱- ۱. الذاریات: ۱۸ و ۱۹.

۲- ۲. الکافی ج ۳ ص ۳۲۵.

۳- ۳. راجع ج ۸۵ ص ۲۲۹.

الطَّوِيلَهِ لِلْأَئِمَّهِ عليهم السلام (١).

«٧۵»- جُنَّهُ الْأَمَانِ (٢)، وَ الْبَلَدُ الْأَمِينُ، وَ الْإِخْتِيَارُ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِی قُنُوتِ الْوَتْرِ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِی الِاسْتِغْفَارِ- اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِی كِتَابِكَ الْمُحْكَمِ الْمُنْزَلِ عَلَی نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ- ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا

لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلی ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِی الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ أَ فَلا يَتُوبُونَ إِلَی اللَّهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَهُ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً

١- ١. مصباح المتهجد: ١١٠.

٢- ٢. مصباح الكفعمیّ: ۵٨- ۶٢.

فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ- ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كانُوا أُولِي قُرْبى مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ ما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيَّاهُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ أَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ- هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ اسْتَعْمَرَكُمْ فِيها فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَ يَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُمْ وَ لا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ- وَ اسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخاطِئِينَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ يا أَبانَا اسْتَغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا إِنَّا كُنَّا خاطِئِينَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ- سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ- وَ ما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ الْهُدى وَ يَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ سَلامٌ عَلَيْکَ سَأَسْتَغْفِرُ لَکَ رَبِّي إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيًّا وَ أَنَا

أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ.

وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- يا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَهِ قَبْلَ الْحَسَنَهِ لَوْ لا تَسْتَغْفِرُونَ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ ظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَ خَرَّ راكِعاً وَ أَنابَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ.

وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَ اسْتَغْفِرُوهُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- وَ الْمَلائِكَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِى الْأَرْضِ أَلا إِنَّ اللّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ اللّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَ مَثْواكُمْ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- سَيَقُولُ لَکَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرابِ شَغَلَتْنا أَمْوالُنا وَ أَهْلُونا فَاسْتَغْفِرْ لَنا وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَکَ وَ ما أَمْلِکُ لَکَ مِنَ اللّهِ مِنْ شَيْ ءٍ رَبَّنا عَلَيْکَ تَوَكَّلْنا وَ إِلَيْکَ أَنَبْنا وَ إِلَيْکَ الْمَصِيرُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ وَ لا يَعْصِينَکَ فِى مَعْرُوفٍ فَبايِعْهُنَّ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللّهِ لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ.

وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ وَ أَنا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ- وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّهِ هُوَ خَيْراً وَ أَعْظَمَ أَجْراً وَ اسْتَغْفِرُوا اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ وَ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ (۱).

«۷۶»- جُنَّهُ الْأَمَانِ: رُوِیَ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ (۲) الْآيَهَ وَ قَوْلَهُ وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (۳) الْآيَهَ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ (۴).

«۷۷»- الْإِخْتِيارُ، وَ جُنَّهُ الْأَمَانِ: ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَقُولُهُ اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِی إِيَّاكَ وَ أَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قِلَّهُ حَيَاءٍ وَ تَرْكِیَ الِاسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِی بِسَعَهِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی تُؤْيِسُنِی أَنْ أَرْجُوَكَ وَ إِنَّ عِلْمِی بِسَعَهِ رَحْمَتِكَ يُؤْمِنُنِی أَنْ أَخْشَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حَقِّقْ رَجَائِی لَكَ وَ كَذِّبْ خَوْفِی مِنْكَ وَ كُنْ لِی عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّی بِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ أَيِّدْنِی بِالْعِصْمَهِ وَ أَنْطِقْ لِسَانِی بِالْحِكْمَهِ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِی أَمْسِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنَى عَنْ خَلْقِكَ بِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْنِنِی يَا رَبِّ عَنْ خَلْقِكَ وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفَّهُ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَ أَمَامَهُ التَّوْبَهُ وَ خَلْفَهُ الرَّحْمَهُ وَ إِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّی فِی رَحْمَتِكَ قَوِیُ

۱- ۱. البلد الأمين ص ۳۶- ۳۷.

۲- ۲. النساء: ۱۱۰.

۳- ۳. آل عمران: ۱۳۵.

۴- ۴. مصباح الكفعمیّ ص ۵۹ فی الهامش.

الْأَمَلِ فَهَبْ لِی ضَعْفَ عَمَلِی لِقُوَّهِ أَمَلِی اللَّهُمَّ أَمَرْتَ فَعَصَیْنَا وَ نَهَیْتَ فَمَا انْتَهَیْنَا وَ ذَکَرْتَ فَتَنَاسَیْنَا وَ بَصَّرْتَ فَتَعَامَیْنَا وَ حَذَّرْتَ فَتَعَدَّیْنَا وَ مَا کَانَ ذَلِکَ جَزَاءَ إِحْسَانِکَ إِلَیْنَا وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَ مَا أَخْفَیْنَا وَ أَخْبَرُ بِمَا لَمْ نَأْتِ وَ مَا أَتَیْنَا فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا فِیهِ وَ مَا نَسِینَا وَ هَبْ لَنَا حُقُوقَکَ لَدَیْنَا وَ تَمِّمْ إِحْسَانَکَ إِلَیْنَا وَ أَسْبِغْ نِعْمَتَکَ عَلَیْنَا إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ رَسُولِکَ وَ بِعَلِیٍّ وَصِیِّهِ وَ فَاطِمَهَ ابْنَتِهِ وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَی وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّهِ علیهم السلام أَهْلِ بَیْتِ الرَّحْمَهِ وَ نَسْأَلُکَ إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِی هُوَ قِوَامُ حَیَاتِنَا وَ صَلَاحُ أَحْوَالِ عِیَالِنَا فَأَنْتَ الْکَرِیمُ الَّذِی تُعْطِی مِنْ سَعَهٍ وَ تَمْنَعُ عَنْ قُدْرَهٍ وَ نَحْنُ نَسْأَلُکَ مِنَ الْخَیْرِ مَا یَکُونُ صَلَاحاً لِلدُّنْیَا وَ بَلَاغاً لِلْآخِرَهِ وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ(۱).

«۷۸»- الْإِخْتِیَارُ: ثُمَّ تَمُدُّ یَدَکَ وَ تَدْعُو فَتَقُولُ- إِلَهِی کَیْفَ أَصْدُرُ عَنْ بَابِکَ بِخَیْبَهٍ مِنْکَ وَ قَدْ قَصَدْتُهُ عَلَی ثِقَهٍ بِکَ إِلَهِی کَیْفَ تُؤْیِسُنِی مِنْ عَطَائِکَ وَ قَدْ أَمَرْتَنِی بِدُعَائِکَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِی إِذَا اشْتَدَّ الْأَنِینُ وَ حُظِرَ عَلَیَّ الْعَمَلُ وَ انْقَطَعَ مِنِّی الْأَمَلُ وَ أُفْضِیتُ إِلَی الْمَنُونِ وَ بَکَتْ عَلَیَّ الْعُیُونُ وَ وَدَّعَنِی الْأَهْلُ وَ الْأَحْبَابُ وَ حُثِیَ عَلَیَّ التُّرَابُ وَ نُسِیَ اسْمِی وَ بَلِیَ جِسْمِی وَ انْطَمَسَ ذِکْرِی وَ هُجِرَ قَبْرِی فَلَمْ یَزُرْنِی زَائِرٌ وَ لَمْ یَذْکُرْنِی ذَاکِرٌ وَ ظَهَرَتْ مِنِّی الْمَآثِمُ وَ اسْتَوْلَتْ عَلَیَّ الْمَظَالِمُ وَ طَالَتْ شِکَایَهُ الْخُصُومِ وَ اتَّصَلَتْ دَعْوَهُ الْمَظْلُوم اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَرْضِ خُصُومِی عَنِّی بِفَضْلِکَ وَ إِحْسَانِکَ وَ جُدْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ وَ رِضْوَانِکَ إِلَهِی ذَهَبَتْ أَیَّامُ لَذَّاتِی وَ بَقِیَتْ مَآثِمِی وَ تَبِعَاتِی وَ قَدْ أَتَیْتُکَ مُنِیباً تَائِباً فَلَا تَرُدَّنِی مَحْرُوماً وَ لَا خَائِباً اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِی وَ اغْفِرْ زَلَّتِی وَ تُبْ عَلَیَ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ.

بیان: قال الجوهری المنون المنیه و هی مؤنثه و تکون واحده و جمعا.

ص: ۲۸۶

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۶۲- ۶۳.

«۷۹»- الْفَقِيهُ، بِسَنَدِهِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ علیه السلام: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ فِی الْوَتْرِ سَبْعِینَ مَرَّةً تَنْصِبُ یَدَکَ الْیُسْرَی وَ تَعُدُّ بِالْیُمْنَی الِاسْتِغْفَارَ(۱)

وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْتَغْفِرُ فِی الْوَتْرِ سَبْعِینَ مَرَّةً وَ یَقُولُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِکَ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ (۲)

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَطْوَلُکُمْ قُنُوتاً فِی الْوَتْرِ أَطْوَلُکُمْ رَاحَةً یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی الْمَوْقِفِ (۳).

«۸۰»- کِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ شُرَیْحٍ، عَنْ حُمَیْدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِذَا أَوْتَرَ أَحَدُکُمْ فَلْیَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ الرَّبِّ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ- یَقُولُ کُلَّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

«۸۱»- الْمُتَهَجِّدُ: إِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ یَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ یَا بَرُّ یَا رَحِیمُ یَا غَنِیُّ یَا کَرِیمُ ارْزُقْنِی مِنَ التِّجَارَهِ أَعْظَمَهَا فَضْلًا وَ أَوْسَعَهَا رِزْقاً وَ خَیْرَهَا لِی عَاقِبَهً فَإِنَّهُ لَا خَیْرَ فِیمَا لَا عَاقِبَهَ لَهُ (۴).

«۸۲»- الْفَقِیهُ، بِسَنَدِهِ الصَّحِیحِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَنْتَ انْصَرَفْتَ فِی الْوَتْرِ فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ الْعَزِیزِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ یَا حَیُّ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(۵).

ص: ۲۸۷

۱- ۱. الفقیه ج ۱ ص ۳۰۹.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۳۰۹.

۳- ۳. الفقیه ج ۱ ص ۳۰۸ و فیه« أطولکم قنوتا فی دار الدنیا»، و رواه الصدوق بهذا اللفظ لفظ الفقیه: فی المجالس ص ۳۰۴، ثواب الأعمال ص ۳۱، و قد مر فی ج ۸۵ ص ۱۹۹ باب القنوت و آدابه، نعم ذکره الحرّ العاملیّ فی الوسائل و جمع بین اللفظین« أطولکم قنوتا فی الوتر فی دار الدنیا».

۴- ۴. مصباح المتهجد: ص ۱۱۵- ۱۱۶.

۵- ۵. الفقیه ج ۱ ص ۳۱۳.

و لا يبعد عندی أن لا يكون قوله فإنه لا خير إلى آخر الدعاء من تتمه الدعاء بل ذكره تعليلا لذكر الفقره الأخيره فإنه لا يناسب سياق الدعاء.

«٨٣»- الْمُتَهَجِّدُ،: ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ الْحَمْدُ لِنَاشِرِ الْأَرْوَاحِ (۱)

ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَاءِ الْحَزِينِ أُنَاجِيكَ (۲)

يَا مَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَ قَلَّ حَيَائِي يَا مَوْلَايَ أَيَّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَ أَيَّهَا أَنْسَى وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى كَيْفَ وَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَ أَدْهَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَتَى وَ إِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَ لَا وَفَاءً فَيَا غَوْثَاهْ ثُمَّ وَا غَوْثَاهْ بِكَ يَا اللَّهُ مِنْ هَوًى قَدْ غَلَبَنِي وَ مِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ عَلَيَّ وَ مِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي وَ مِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي وَ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحُسْنَى يَا مَنْ يُغَذِّينِي بِالنِّعَمِ صَبَاحاً وَ مَسَاءً ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شَاخِصاً إِلَيْكَ بَصَرِي مُقَلِّداً عَمَلِي وَ قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي نَعَمْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَ سَعْيِي فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي وَ مَنْ يُؤْنِسُ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتِي (۳)

وَ مَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَ سَأَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتُ نَعَمْ فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ وَ إِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَ لَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ سَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَ النِّيرَانِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ خَيْرَ الْغَافِرِينَ (۴).

المكارم،: دعاء الحزين كان يدعو به على بن الحسين عليهما السلام بعد صلاه الليل

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۱۶، و ما بين العلامتين زياده منه.

۲- ۲. في المصدر: أناديك.

۳- ۳. فمن يرحم في القبر وحشتي خ ل.

۴- ۴. مصباح المتهجد ص ۱۱۶.

أناجيك إلى آخر الدعاء(۱)

بیان: قد استكلب على قال الشيخ البهائى أى وثب على و فيه تشبيه له بالكلب و ربما يقال إن فيه أيضا إشاره إلى أن عداوته على الأمور الدنيويه فإن الدنيا جيفه و طالبها كلاب.

قبل سرابيل القطران تلميح إلى قوله تعالى وَ تَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفادِ سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ (۲) و السرابيل جمع سربال و هو القميص و القطران بكسر الطاء عصاره شديده النتن و الحده يطلى بها الجمل الأجرب فتحرق جربه بحدتها و من شأنها أن تشتعل النار فيما يطلى بها بسرعه روى أنه يطلى بها جلود أهل النار إلى أن تصير لهم بمنزله القمصان فيجتمع عليهم لذعها و حدها مع إحراق النار نعوذ بالله من ذلك.

«۸۴»- الْمُتَهَجِّدُ، ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَقِيبَ كُلِّ وَتْرٍ وَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْ ءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَ يَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ يَسْمَعُ الْأَنِينَ وَ الشَّكْوَى وَ يَسْمَعُ السِّرَّ وَ أَخْفَى وَ يَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ وَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ لَا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْ ءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْ ءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَ يُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَا تَغْشَى بَصَرَهُ ظُلْمَةٌ وَ لَا يَسْتَتِرُ بِسَتْرٍ وَ لَا يُوَارِي مِنْهُ جِدَارٌ وَ لَا يُغَيِّبُ مِنْهُ بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ وَ لَا جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَ لَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَ لَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَ لَا يُسْتَرُ مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ وَ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْ ءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۳۴۱.

۲- ۲. إبراهيم: ۵۰.

هُوَ الَّذِی یُصَوِّرُکُمْ فِی الْأَرْحامِ کَیْفَ یَشاءُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ الَّذِی یُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ وَ یُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلائِکَهُ مِنْ خِیفَتِهِ وَ یُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَیُصِیبُ بِها مَنْ یَشاءُ وَ یُرْسِلُ الرِّیاحَ بُشْراً بَیْنَ یَدَیْ رَحْمَتِهِ وَ یُنَزِّلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِکَلِمَاتِهِ وَ یَسْقُطُ الْوَرَقُ بِعِلْمِهِ (۱) وَ یُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لا یَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّهٍ فِی السَّماواتِ وَ لا فِی الْأَرْضِ وَ لا أَصْغَرُ مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْبَرُ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی یَعْلَمُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ ما یَکُونُ مِنْ نَجْوی ثَلاثَهٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَهٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنی مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَیْنَ ما کانُوا ثُمَّ یُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی یَعْلَمُ ما تَحْمِلُ کُلُّ أُنْثی وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ الْکَبِیرُ الْمُتَعالِ سَواءٌ مِنْکُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّیْلِ وَ سارِبٌ بِالنَّهارِ یُمِیتُ الْأَحْیَاءَ وَ یُحْیِ الْمَوْتی وَ یُقِرُّ فِی الْأَرْحَامِ مَا یَشَاءُ إِلَی أَجَلٍ مُسَمًّی سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِکِ الْمُلْکِ- تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ

تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَیْبِ لا یَعْلَمُها إِلَّا هُوَ وَ یَعْلَمُ ما فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا یَعْلَمُها وَ لا حَبَّهٍ فِی ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا یابِسٍ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی یَعْلَمُ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها لَا یَشْغَلُهُ عِلْمُ شَیْ ءٍ عَنْ عِلْمِ شَیْ ءٍ وَ لَا خَلْقُ شَیْ ءٍ عَنْ

۱- ۱. و یبسط الرزق بعلمه خ ل.

خَلْقِ شَيْ ءٍ وَ لَا حِفْظُ شَيْ ءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْ ءٍ وَ لَا يُسَاوَى بِهِ شَيْ ءٌ- لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْصِي نَعْمَاءَهُ الْعَادُّونَ وَ لَا يَجْزِي بِآلَائِهِ الشَّاكِرُونَ الْمُتَعَبِّدُونَ وَ هُوَ كَمَا قَالَ وَ فَوْقَ مَا نَقُولُ وَ اللَّهُ كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (۱).

بيان: هذا الدعاء سيأتى بروايه أبى بصير فى أدعيه شهر رمضان و هو أكثر مما أورده هنا و لعله وصل إليه بروايتين فذكر فى كل موضع بروايه و سنورد شرحه هناك إن شاء الله تعالى

«۸۵»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ، ذَكَرَ ابْنُ خَانِبَهْ (۲): أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بَعْدَ الْوَتْرِ فَيَقُولَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْحَيِّ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولَ

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۱۷- ۱۱۹.

۲- ۲. هو أحمد بن عبد اللّه بن مهران الكرخى المعروف بابن خانبه، روى الكشّىّ عن علىّ بن محمّد القتيبى قال حدّثنى أبو طاهر محمّد بن علىّ بن بلال- و سألته عن أحمد عبد اللّه الكرخى، اذ رأيته يروى كتبا كثيره عنه- فقال: كان كاتب إسحاق بن إبراهيم فتاب و أقبل على تصنيف الكتب، و كان أحمد من غلمان يونس بن عبد الرحمن رحمه اللّه و يعرف به، و يعرف بابن خانبه، كان من العجم. و نقل عن البحرانىّ أنّه استشكل فى رواياته لكونه من كتاب الظلمه، و أجاب عنه المامقانى بأن سكوته فى حال توبته يكشف عن صحه رواياته الأولى، و علق عليه التسترىّ فى قاموسه بأن الصواب فى الجواب أن يقال: إنّه وقت كونه من كتاب الظلمه كان فى ديوان رسائلهم فى كتبهم الى الاطراف و لم تكن له روايه حتّى تصح أولا تصح، مع أنّه بعد ما تاب لم يرو روايه أيضا كما عرفت من الشيخ(انه ما ظهر له روايه و صنف كتاب التأديب و هو كتاب يوم و ليله) مع أنّه قد ورد الخبر من العسكرىّ عليه السلام بصحه كتابه و العمل به. أقول: أما الروايه، فقد ذكر الأردبيلىّ أنّه روى فى باب فضل الصلاه من أبواب زيادات التهذيب و فى باب صوم المتمتع إذا لم يجد الهدى من كتاب حج الكافى ترى الأول فى التهذيب ج ۱ ص ۲۰۴ ط حجر ج ۲ ص ۲۴۰ بإسناده عن سعد، عن أحمد ابن هلال، عن أحمد بن عبد اللّه الكرخى، عن يونس بن يعقوب، عن أبى عبد اللّه عليه السلام(و أظنه تصحيفا من يونس بن عبد الرحمن فليتحرر) و ترى الثانى فى الكافى ج ۴ ص ۵۱۰ بإسناده عن بعض أصحابنا عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن عبد اللّه الكرخى قال: قلت للرضا عليه السلام المتمتع يقدم الحديث(و أظنه عن أحمد بن عبد اللّه، عن يونس بن عبد الرحمن). و أمّا الخبر الذى ورد عن الامام صاحب العسكر بصحه كتابه و أشار إليه المؤلّف العلامه فى المتن و صححه على ما سيأتى، فهو الذى نقله ابن طاوس عن أبى محمّد هارون بن موسى قال: حدّثنا أبو علىّ الأشعرىّ- و كان قائدا من القواد- عن سعد بن عبد اللّه الأشعرىّ قال: عرض أحمد بن عبد اللّه بن خانبه كتابه على مولانا أبى محمّد الحسن بن علىّ بن محمّد صاحب العسكر الآخر، فقرأه و قال: صحيح فاعملوا به. أقول: أما الروايه، فقد ذكر الأردبيلىّ أنّه روى فى باب فضل الصلاه من و لكن فى الحديث و هم يخرجه عن الصحه، فان أحمد بن خانبه مات فى سنه ۲۳۴ بعد ولاده أبى محمّد عليه السلام بسنتين، فلا يعقل أن يعرض هو كتابه على أبى محمّد عليه السلام بنفسه، كما كان صريح كلام سعد على ما نقله ابن طاوس. و قصارى ما يحتمل فى صدق الحديث أن يكون أصل العرض و التصويب مشهورا مشتهرا عند الاصحاب بحيث يرسل ارسال المسلمات، فتوهم سعد أو أحد رواته أن أحمد بن خانبه هو الذى عرض كتابه على أبى

محمّد عليه السلام بنفسه فنقله بهذه الصوره، فأصل الخبر صدق فان سعد بن عبد اللّه أجل قدرا من أن يقول ما لا يعلم، الا أن الحديث مرسل و ليس على ما صححه العلامه المؤلّف رضوان اللّه عليه. بيان: ذلك أن ابن خانبه كان كاتبا من غلمان يونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين يكتب له كتبه و يعينه فى ذلك و يصنف له على ما سيمر عليك من معنى التصنيف، و ممّا كتبه و صنفه كتاب التأديب(كتاب عمل اليوم و الليله) و لما كان تأليف دعواته و ترتيب فصوله و أبوابه بعنايه هذا الكتاب، و أصل انشائه و املائه و روايه أحاديثه و فتاواه بعنايه استاذه يونس بن عبد الرحمن و تحت اشرافه، انتسب الكتاب تاره الى هذا، و مره الى ذاك، خصوصا بعد ما تناوله أيدى العوام، و تعاطاه الخلف عن السلف، و اشتهر أمره بين المتعبدين لم يتفحصوا عن ذلك كثير تفحص. يدل على ذلك ما رواه النجاشىّ ص ۲۶۶ تحت عنوانه محمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن مهران الكرخى، بعد ما وثقه بأنّه كان سليما قال: أخبرنا أبو العباس بن نوح قال حدّثنا الصفوانى قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن الوجناء أبو محمّد النصيبى قال: كتبنا الى أبى محمّد عليه السلام نسأله أن يكتب أو يخرج الينا كتابا نعمل به، فأخرج الينا كتاب عمل، قال الصفوانى: نسخته فقابل بها كتاب ابن خانبه زياده حروف أو نقصان حروف يسيره. فالكتاب قد كان عندهم عليهم السلام و خواص أصحابهم ليونس بن عبد الرحمن و عند متأخريهم أنّه كتاب ابن خانبه، و لما قابلوا النسختين لم تكن بينهما اختلاف الا فى حروف يسيره قلما يخلو كتاب قبل طبعه عن ذلك، خصوصا كتب الأدعيه التى يرغب العوام فى انتساخها و تناولها من دون مقابله و تصحيح. و يزيد ذلك وضوحا اشتهار كتاب يونس عند الأئمّه عليهم السلام، فقد روى الكشّىّ ص ۴۱۰ فى ترجمه يونس بن عبد الرحمن عن أبى بصير حماد بن عبد اللّه بن أسيد الهروى، عن داود بن القاسم أن أبا هاشم الجعفرى قال: ادخلت كتاب عمل يوم و ليله ألفه يونس ابن عبد الرحمن على أبى الحسن العسكرىّ عليه السلام فنظر فيه و تصفح كله ثمّ قال: هذا دينى و دين آبائى، و هو الحق كله. و روى ص ۴۰۹ عن جعفر بن معروف قال: حدّثنى سهل بن بحر قال: حدّثنى الفضل بن شاذان قال: حدّثنى أبى الخليل الملقب بشاذان قال: حدّثنى أحمد بن أبى خلف عن أبى جعفر عليه السلام قال: كنت مريضا فدخل على أبو جعفر عليه السلام يعودنى عند مرضى فاذا عند رأسى كتاب يوم و ليله، فجعل يصفح ورقه حتّى أتى عليه من أوله إلى آخره و جعل يقول: رحم اللّه يونس ثلاثا. و هكذا روى النجاشىّ ص ۳۴۸ قال: قال شيخنا أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان فى كتابه مصابيح النور: أخبرنى الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه اللّه قال: حدّثنا علىّ بن الحسين بن بابويه قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى قال: قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى رحمه اللّه: عرضت على أبى محمّد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم و ليله يونس فقال لى: تصنيف من هذا؟ فقلت: تصنيف يونس آل يقطين فقال: أعطاه اللّه بكل حرف نورا يوم القيامه. و كيف كان- سواء تسلمنا أن كتاب التأديب لابن خانبه هو الذى عمله يونس بن عبد الرحمن أو كان كتابا منفردا بنفسه- الظاهر أن هذه الأدعيه المطوله المنقوله منه، كان من إنشاء و تصنيف كاتبه ابن خانبه، على حدّ سائر الأدعيه الطويله التى صنفها سائر الكتاب كابن أبى قره الكاتب فى كتابه عمل شهر رمضان، و أبى الطيب القزوينى الكاتب و أبى العباس البغدادىّ الكاتب فى رسالتهما قنوتات الأئمّه الاطهار على ما مر فى ج ۸۵ ص ۲۱۱- ۲۳۳ و غير ذلك ممّا هو غير يسير. و ذلك لان سيره الأئمّه الهادين عليهم صلوات اللّه الرحمن، على ما ثبت منهم فى الأحاديث الصحيحه و الأدعيه الوارده عنهم بالقطع و اليقين، هو الثناء على اللّه عزّ و جلّ ثمّ تحميده و تمجيده ثمّ الدعاء بما جرى على اللسان، من دون تطويل و تكرار، على حدّ الأدعيه الوارده فى القرآن العزيز نقلا عن الأنبياء و الصديقين و العباد الصالحين. و ممّا يؤيد أن أدعيه كتاب ابن خانبه من تصنيف كاتبه، أنه لم ينسب الأدعيه المطوله الوارده فيه الى المعصومين، و انما يقول: يستحب أن يدعو كذا، أو: يقول بعد صلاه الظهر كذا، مع ما عرفت من الكشّىّ أنّه تاب و أقبل على التصنيف، و ما مر فى خبر الكشّىّ من قول صاحب العسكر لابى هاشم« هذا تصنيف من؟» و جوابه:« تصنيف يونس آل يقطين» و لنا كلام طويل الذيل فى المراد بالاصل و الكتاب

و التصنيف عند أصحابنا الاقدمين لعلّ اللّه أن يوفقنا لشرح ذلك فى موضع آخر. و فذلكته: أن الأصل هو الحديث الذى تضمن أصلا من أصول الفقه و قواعده، و هو المراد بقولهم الأصول الاربعمائه، و قد كان الأئمّه الهادون عليهم صلوات اللّه الرحمن لا يلقون تلك الأصول الا الى خواص أصحابهم الفقهاء، و أن الكتاب و التأليف مطلق يشمل كل تأليف فى الحديث و الفقه و الكلام و المغازى و السير، و أن التصنيف هو الكتاب الذى عمل صناعه، و ان كان نسبه المصنّف الى أحد من الأئمّه المعصومين. و هذا مثل كتاب سليم بن قيس الذى قيل فيه أنّه أول كتاب صنف للشيعه، أو أول تصنيف ظهر لهم، فأنكر من لم يعرف هذا الاصطلاح بأن أول كتاب ظهر للشيعه هو كتاب السنن لابن أبى رافع. و مثله تفسير محمّد بن القاسم الأسترآبادى الذى نسبه بسند مجهول الى أبى محمّد العسكرىّ عليه السلام و فيه الغث و السمين الى غير ذلك من الكتب و الرسائل. و من التصنيف بعض الأحاديث التى استخرجها مصنفوها من شتات الاخبار صحاحها و حسانها، و أحيانا ضعافها و مجاهيلها، ثمّ أبرزها كحديث واحد بسند واحد، و هذا مثل خبر رجاء بن أبى الضحّاك و حديث الاربعمائه باب و من ذلك كثير من الاحتجاجات المرويه عن المعصومين عليهم السلام، و ان كانت مضامينها حقه لا ريب فيها مستنده الى العقل و البرهان. و أمّا قراءه هذه الأدعيه و القنوتات، فعندى أنّه لا بأس بقراءتها و المناجاه بها مع اللّه عزّ و جلّ، اذا كان القارئ لها يعرف لغه العرب و يحصل على مضامينها بحيث يصدق عليه الدعاء و المناجاه، و ليشمله عمومات الامر بالدعاء، خصوصا بعد ما ورد الرخصه فى تأليف الدعاء و القنوت، اذا كان مؤلّفه من المستبصرين البالغين كما مرّ شرحه فى ص ٨٢- ٨٣ من هذا المجلد. و أمّا الاحتجاج بألفاظها فى القواعد الادبيه، أو الاستناد إليها فى المسائل الاعتقاديه فلا يريب فى عدم جوازه ذو مسكه، حتى من يتسامح فى أدله السنن و يطلق استحباب قراءتها فان أخبار من بلغ انما يجوز قراءه هذه الأدعيه رجاء، و لا يحول اسنادها من الضعف الى الصحه، حتى يمكن الاستناد بها فى المسائل العلميه، و بالله التوفيق.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً وَ اللَّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِیراً وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُکْرَهً وَ أَصِیلًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْعِزَّهِ وَ الْعَظَمَهِ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِی الْکِبْرِیَاءِ وَ الْعَظَمَهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِکِ الْحَیِّ الَّذِی لَا یَمُوتُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَى سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ سُبْحَانَ رَبِّی وَ بِحَمْدِهِ یَا أَسْمَعَ السَّامِعِینَ وَ یَا أَبْصَرَ النَّاظِرِینَ وَ یَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِینَ وَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ وَ یَا صَرِیخَ الْمَکْرُوبِینَ وَ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِینَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِکُ یَوْمِ الدِّینِ وَ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْکَ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِکُ الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

مَالِکَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ- عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ- الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَکَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی یُسَبِّحُ لَکَ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْکَبِیرُ الْمُتَعالِ وَ الْکِبْرِیَاءُ رِدَاؤُکَ .

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْضَ عَنِّي وَ نَجِّنِي مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَ إِيمَاناً بِكَ وَ خِيفَةً مِنْكَ وَ خَشْيَةً لَكَ وَ تَصْدِيقاً بِكَ وَ شَوْقاً إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَ اجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَ الرَّحْمَةَ وَ الْكَرَامَةَ وَ أَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى وَ اجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَ لَا تُصَيِّرْنِي فِي الْأَشْرَارِ وَ اخْتِمْ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَ اجْعَلْ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ اسْلُكْ بِي مَسَالِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَعِنِّي عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي كَمَا أَعَنْتَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً أَعْطَيْتَنِيهِ أَبَداً وَ لَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَ لَا حَاسِداً أَبَداً وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً.

ص: ۲۹۴

یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِی إِیمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِکَ أَحْیَا عَلَیْهِ وَ أَفْنَی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَحْیِنِی عَلَیْهِ مَا أَحْیَیْتَنِی وَ أَمِتْنِی عَلَیْهِ إِذَا أَمَتَّنِی وَ ابْعَثْنِی عَلَیْهِ إِذَا بَعَثْتَنِی وَ أَبْرِئْ قَلْبِی مِنَ الرِّیَاءِ وَ السُّمْعَهِ وَ الشَّکِّ فِی دِینِکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِی بَصَراً فِی دِینِکَ وَ قُوَّهً فِی عِبَادَتِکَ وَ فِقْهاً فِی حُکْمِکَ وَ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ بَیِّضْ وَجْهِی بِنُورِکَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِی فِیمَا عِنْدَکَ وَ تَوَفَّنِی فِی سَبِیلِکَ وَ عَلَی سُنَّهِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْهَمِّ وَ الْحُزْنِ وَ الْعَجَلَهِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ الشَّکِّ وَ الْغَفْلَهِ وَ الْفَشَلِ وَ السَّهْوِ وَ الْقَسْوَهِ وَ الذِّلَّهِ وَ الْمَسْکَنَهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی النَّفْسِ وَ الدِّینِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُمِتْنِی وَ لَا أَحَداً مِنْ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی فِیکَ غَرَقاً وَ لَا حَرَقاً وَ لَا قَوَداً وَ لَا صَبْراً وَ لَا هَضْماً وَ لَا أَکِیلَ السَّبُعِ وَ لَا غَمّاً وَ لَا هَمّاً وَ لَا عَطَشاً وَ لَا شَرَقاً وَ لَا جُوعاً وَ لَا فِی أَرْضِ غُرْبَهٍ وَ لَا مِیتَهَ سَوْءٍ وَ أَمِتْنِی سَوِیّاً عَلَی مِلَّتِکَ وَ مِلَّهِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِتْنِی عَلَی فِرَاشِی أَوْ فِی الصَّفِّ الَّذِی نَعَتَّ أَهْلَهُ فِی کِتَابِکَ فَقُلْتَ کَأَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ عَلَی طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مُقْبِلًا عَلَی عَدُوِّکَ غَیْرَ مُدْبِرٍ عَنْهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَدَعْ لِیَ اللَّیْلَهَ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا وِزْراً إِلَّا حَطَطْتَهُ وَ لَا خَطِیئَهً إِلَّا کَفَّرْتَهَا وَ لَا سَیِّئَهً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَ لَا حَسَنَهً

إِلَّا أَثْبَتَّهَا وَ ضَاعَفْتَهَا وَ لَا قَبِيحاً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا شَيْناً إِلَّا زَيَّنْتَهُ وَ لَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا فَقْراً إِلَّا أَغْنَيْتَهُ وَ لَا فَاقَةً إِلَّا جَبَرْتَهَا وَ لَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا أَمَانَةً إِلَّا أَدَّيْتَهَا وَ لَا كُرْبَةً إِلَّا كَشَفْتَهَا وَ لَا غَمّاً إِلَّا نَفَّسْتَهُ وَ لَا دَعْوَةً إِلَّا أَجَبْتَهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْ مِنِّي يَا رَبِّ مَا ضَاعَ وَ أَصْلِحْ مِنِّي مَا فَسَدَ وَ ارْفَعْ مِنِّي مَا انْخَفَضَ وَ كُنْ بِي حَفِيّاً وَ كُنْ لِي وَلِيّاً وَ اجْعَلْنِي رَضِيّاً وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَ احْفَظْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَفِظُ وَ احْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَ مِنْ

حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ امْنَعْهُ عَنَّا بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَ شِدَّةِ قُوَّتِكَ وَ عَظَمَةِ سُلْطَانِكَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ شَفِّعْنِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَ مَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِمَّا فِيهِ الصَّلَاحُ لِأَمْرِ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قَلِّبْ كَفَّيْكَ وَ غَرْغِرْ دُمُوعَكَ وَ قُلْ يَا مَوْلَايَ شَرُّ عَبْدٍ أَنَا وَ خَيْرُ رَبٍّ أَنْتَ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ اسْتَوْجَبَ جَمِيعَ عُقُوبَتِكَ بِذُنُوبِهِ غَيْرِي فَأَخَّرْتَهُ بِهَا يَا مَوْلَايَ وَ قَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ سَاخِطاً يَا إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْنِي وَ أَتْمِمْ مِنَنَكَ

عَلَيَّ وَ عَافِيَتِكَ لِى بِالنَّجَاهِ مِنَ النَّارِ يَا اللَّهُ لَا تُشَوِّهْ خَلْقِى بِالنَّارِ يَا اللَّهُ لَا تَقْطَعْ عَصَبِى بِالنَّارِ يَا اللَّهُ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَوْصَالِى بِالنَّارِ يَا اللَّهُ لَا تُبَدِّلْنِى جِلْداً غَيْرَ جِلْدِى فِى النَّارِ يَا اللَّهُ لَا تَجْعَلْنِى قَرِيناً لِأَهْلِ النَّارِ يَا اللَّهُ ارْحَمْ عِظَامِيَ الدِّقَاقَ وَ بَدَنِيَ الضَّعِيفَ وَ جِلْدِيَ الرَّقِيقَ وَ أَرْكَانِيَ الَّتِى لَا قُوَّهَ لَهَا عَلَى حَرِّ النَّارِ يَا سَيِّدِى أَنَا عَبْدُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْنِى يَا اللَّهُ يَا مُحِيطاً بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِى وَ ارْحَمْنِى يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّهِ وَ افْعَلْ بِى كَذَا وَ كَذَا وَ تَدْعُو بِمَا تُحِبُّ ثُمَّ تَقُولُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ لَا تَأْخُذْنِى عَلَى غِرَّهٍ وَ لَا تَأْخُذْنِى عَلَى فَجْأَهٍ وَ لَا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِى حَسْرَهً يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ مَا ذَا عَلَيْكَ لَوْ أَرْضَيْتَ عَنِّى كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِى تَبِعَهٌ وَ غَفَرْتَ لِى وَ رَحِمْتَنِى وَ رَضِيتَ عَنِّى فَإِنَّمَا مَغْفِرَتُكَ لِلظَّالِمِينَ وَ أَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَاغْفِرْ لِى وَ ارْحَمْنِى يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ إِنْ كَانَتْ حَالِيَ الَّتِى أَنَا عَلَيْهَا فِى لَيْلِى وَ نَهَارِى لَكَ رِضًى فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْضَهَا لِى وَ زِدْنِى مِنْهَا وَ مِنْ فَضْلِكَ وَ إِنْ كَانَتْ حَالٌ هِيَ أَرْضَى لَكَ مِنْ حَالِيَ الَّتِى أَنَا عَلَيْهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ انْقُلْنِى إِلَيْهَا وَ خُذْ إِلَيْهَا بِنَاصِيَتِى وَ قَوِّ عَلَيْهَا ضَعْفِى وَ شَجِّعْ عَلَيْهَا جُبْنِى حَتَّى تُبْلِغَنِى مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنِّى اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِكَ وَ الصَّبْرَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَ الصَّبْرَ لِحُكْمِكَ وَ الصِّدْقَ فِى كُلِّ مَوْطِنٍ وَ الشُّكْرَ لِنِعْمَتِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعْطِنِی عَافِیَهً لِلدِّینِ وَ عَافِیَهً لِلدُّنْیَا وَ عَافِیَهً لِلْآخِرَهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَبْ لِیَ الْعَافِیَهَ حَتَّی تَهْنِئَنِی الْمَعِیشَهُ وَ ارْحَمْنِی حَتَّی لَا تَضُرَّنِی الذُّنُوبُ وَ أَعِذْنِی مِنْ جَهْدِ بَلَاءِ الدُّنْیَا وَ عَذَابِ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ أَعِنِّی عَلَی دِینِی بِدُنْیَا وَ عَلَی آخِرَتِی بِتَقْوَی اللَّهُمَّ احْفَظْنِی فِیمَا غِبْتُ عَنْهُ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی فِیمَا حَضَرْتُهُ یَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَهُ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعْطِنِی مَا لَا یَنْقُصُکَ وَ اغْفِرْ لِی مَا لَا یَضُرُّکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعْطِنِی السَّعَهَ وَ الدَّعَهَ وَ الْأَمْنَ وَ الصِّحَّهَ وَ الْقُنُوعَ وَ الْعِصْمَهَ وَ الْیَقِینَ وَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِیَهَ وَ الْمُعَافَاهَ وَ الْمَغْفِرَهَ وَ الشُّکْرَ وَ الرِّضَا وَ التَّقْوَی وَ الصَّبْرَ وَ التَّوَاضُعَ وَ الْقَصْدَ وَ الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ الْبِرَّ وَ الْیُسْرَ وَ التَّوْفِیقَ فِی جَمِیعِ أُمُورِی کُلِّهَا لِلْآخِرَهِ وَ الدُّنْیَا وَ اعْمُمْ بِذَلِکَ أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِخْوَانِی وَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ وَ أَحَبَّنِی وَ وَلَدْتُهُ وَ وَلَدَنِی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ مِنْکَ النِّعْمَهُ وَ أَنْتَ تَرْزُقُ شُکْرَهَا وَ ثَوَابَ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ مِنْهَا فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آتِنَا مَا سَأَلْنَاکَ عَلَی حَسَبِ کَرَمِکَ وَ فَضْلِکَ وَ قَدِیمِ إِحْسَانِکَ وَ مَا وَعَدْتَ فِینَا نَبِیَّکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله

ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أَنْسِی بِکَ وَ إِلَیْکَ یَا کَرِیمُ یَا کَائِناً قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ یَا مُکَوِّنَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ یَا کَائِناً بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ لَا تَفْضَحْنِی فَإِنَّکَ بِی عَالِمٌ وَ لَا تُعَذِّبْنِی فَإِنَّکَ عَلَیَّ قَادِرٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُرَبِ الْمَوْتِ وَ مِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِی الْقُبُورِ وَ مِنَ النَّدَامَهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَسْأَلُکَ عِیشَهً هَنِیئَهً وَ مِیتَهً سَوِیَّهً وَ مُنْقَلَباً کَرِیماً غَیْرَ مُخْزٍ وَ لَا فَاضِحٍ اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُکَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِی وَ رَحْمَتُکَ أَرْجَی عِنْدِی مِنْ عَمَلِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی یَا حَیّاً لَا یَمُوتُ ثُمَّ ارْفَعْ صَوْتَکَ قَلِیلًا مِنْ غَیْرِ إِجْهَارٍ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً یَا عَظِیمُ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی وَ جُرْمِی وَ تَقَبَّلْ عَمَلِی یَا کَرِیمُ یَا حَنَّانُ أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَخِیبَ أَوْ أَحْمِلَ ظُلْماً اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِی وَ عَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِی وَ لَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِی مِنْ أَمْرٍ تَعْلَمُ فِیهِ صَلَاحَ أَمْرِ دُنْیَایَ وَ آخِرَتِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْهُ بِی یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِکَ فِی عَافِیَهٍ اللَّهُمَّ لَکَ الْمَحْمِدَهُ إِنْ أَطَعْتُکَ وَ لَکَ الْحُجَّهُ إِنْ عَصَیْتُکَ لَا صُنْعَ لِی وَ لَا لِغَیْرِی فِی إِحْسَانٍ مِنْکَ فِی حَالِیَ الْحَسَنَهِ یَا کَرِیمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ صِلْ بِجَمِیعِ مَا سَأَلْتُکَ مَنْ بِمَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ ابْدَأْ بِهِمْ وَ ثَنِّ بِی بِرَحْمَتِکَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.: ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِجَمِیعِ رُسُلِ اللَّهِ وَ بِجَمِیعِ مَا جَاءَتْ بِهِ أَنْبِیَاءُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ

أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ السَّاعَهَ حَقٌّ وَ الْمُرْسَلِينَ قَدْ صَدَقُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ سُبْحانَ اللَّهِ كُلَّما سَبَّحَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ كَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَ كَما هُوَ أَهْلُهُ وَ كَمَا يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّما حَمِدَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ كَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَ كَما هُوَ أَهْلُهُ وَ كَما يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّما هَلَّلَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ كَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَ كَما هُوَ أَهْلُهُ وَ كَما يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ كَما يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَ كَما هُوَ أَهْلُهُ وَ كَما يَنْبَغِی لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَ خَوَاتِيمَهُ وَ فَوَائِدَهُ مَا بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِی وَ مَا قَصُرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِی اللَّهُمَّ انْهَجْ لِی بَابَ مَعْرِفَتِهِ وَ افْتَحْ لِی أَبْوَابَهُ وَ مُنَّ عَلَيَّ بِالْعِصْمَهِ عَنِ الْإِزَالَهِ عَنْ دِينِكَ وَ طَهِّرْ قَلْبِی مِنَ الشَّكِّ وَ لَا تَشْغَلْهُ بِدُنْيَایَ وَ عَاجِلِ مَعَاشِی عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِی وَ ذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِی وَ طَهِّرْ مِنَ الرِّيَاءِ قَلْبِی وَ لَا تُجْرِهِ فِی مَفَاصِلِی وَ اجْعَلْ عَمَلِی خَالِصاً لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَ بَاطِنِهَا وَ غَفَلَاتِهَا وَ جَمِيعِ مَا يُرِيدُنِی بِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِمَّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّی اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ زَوَابِعِهِمْ وَ تَوَابِعِهِمْ وَ حَسَدِهِمْ وَ مَكَايِدِهِمْ وَ مَشَاهِدِ الْفَسَقَهِ مِنْهُمْ وَ أَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِينِی أَوْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَيَّ فِی مَعَاشِی أَوْ عَرَضَ بَلَاءٌ يُصِيبُنِی مِنْهُمْ لَا قُوَّهَ لِی بِهِ وَ لَا صَبْرَ لِی عَلَى احْتِمَالِهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تَبْتَلِنِی يَا إِلَهِی بِمُقَاسَاتِهِ فَيُذْهِلَنِی عَنْ ذِكْرِكَ وَ يَشْغَلَنِی عَنْ عِبَادَتِكَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَ الدَّافِعُ الْوَاقِی مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الرَّفَاهِیَهَ فِی مَعِیشَتِی أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی مَعِیشَهً أَقْوَی بِهَا عَلَی طَاعَتِکَ وَ أَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَکَ وَ أَصِیرُ بِهَا بِمَنِّکَ إِلَی دَارِ الْحَیَوَانِ وَ ارْزُقْنِی رِزْقاً حَلَالًا یَکْفِینِی وَ لَا تَرْزُقْنِی رِزْقاً یُطْغِینِی وَ لَا تَبْتَلِنِی بِفَقْرٍ أَشْقَی بِهِ مُضَیِّقاً عَلَیَّ وَ أَعْطِنِی حَظّاً وَافِراً فِی آخِرَتِی وَ مَعَاشاً هَنِیئاً مَرِیئاً فِی دُنْیَایَ وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْیَا لِی سَجْناً وَ لَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَیَّ حَزَناً وَ أَخْرِجْنِی مِنْ فِتْنَتِهَا سَلِیماً وَ اجْعَلْ عَمَلِی فِیهَا مَقْبُولًا وَ سَعْیِی فِیهَا مَشْکُوراً اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنِی فِیهَا بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَرِدْهُ بِمِثْلِهِ وَ مَنْ کَادَنِی فِیهَا فَکِدْهُ

وَ امْکُرْ بِمَنْ مَکَرَ بِی فَإِنَّکَ خَیْرُ الْمَاکِرِینَ وَ اصْرِفْ عَنِّی هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَیَّ هَمَّهُ وَ افْقَأْ عَنِّی عُیُونَ الْکَفَرَهِ الْفَجَرَهِ الطُّغَاهِ الظَّلَمَهِ الْحَسَدَهِ وَ أَنْزِلْ عَلَیَّ مِنْکَ السَّکِینَهَ وَ أَلْبِسْنِی دِرْعَکَ الْحَصِینَهَ وَ احْفَظْنِی بِسِتْرِکَ الْوَاقِی وَ جَلِّلْنِی عَافِیَتَکَ النَّافِعَهَ وَ اجْعَلْنِی فِی وَدَائِعِکَ الَّتِی لَا تَضِیعُ وَ فِی جِوَارِکَ الَّذِی لَا یُخْفَرُ وَ فِی حِمَاکَ الَّذِی لَا یُسْتَبَاحُ وَ صَدِّقْ قَوْلِی وَ فِعَالِی وَ بَارِکْ لِی فِی نَفْسِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ مَالِی اللَّهُمَّ وَ مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَغْفَلْتُ وَ تَوَانَیْتُ وَ أَخْطَأْتُ وَ تَعَمَّدْتُ وَ أَسْرَرْتُ وَ أَعْلَنْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۱۹- ۱۲۶ و ما کانت بین العلامتین ص ۲۹۷ زیاده من المصدر أضفناه تتمیما.

تبيين: ابن خانبه هو أحمد بن عبد الله بن مهران قال النجاشی (۱) كان من أصحابنا الثقات و لا نعرف له إلا كتاب التأديب و هو كتاب يوم و ليله حسن جيد صحيح و نحو ذلك

قَالَ الشَّيْخُ فِی الْفِهْرِسْتِ (۲)

وَ رَوَی السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ قُدِّسَ سِرُّهُ فِی فَلَاحِ السَّائِلِ (۳)

بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: عَرَضَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَانِبَهْ كِتَابَهُ عَلَی مَوْلَانَا- أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام فَقَرَأَهُ وَ قَالَ صَحِيحٌ فَاعْمَلُوا بِهِ.

فالخبر صحيح إذ الظاهر أن الشيخ أخذه من كتابه و كان معروفا.

وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِی الْمُلْكِ أی فی الألوهيه وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ أی ولی يواليه من أجل مذله به ليدفعها عنه بموالاته و الملكوت مبالغه فی الملك أو الملك عالم الماديات و السفليات و الملكوت عالم المجردات و العلويات كما يقال ملكوت السماء و يقال الجبروت فوق الملكوت كما أن الملكوت فوق الملك.

عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ ما غاب عن الحواس و حضر أو السر و العلانيه الْقُدُّوسُ البالغ فی النزاهه عما يوجب النقص السَّلامُ السالم من جميع النقائص و العيوب الْمُؤْمِنُ واهب الأمن الْمُهَيْمِنُ الرقيب الحافظ لكل شی ء الْعَزِيزُ الذی لا يعادله شی ء و لا يماثله و الغالب الذی لا يغلب الْجَبَّارُ الذی يقهر الخلق علی ما يريد أو يجبر و يصلح حالهم الْمُتَكَبِّرُ ذو الكبرياء عن الحاجه و النقص.

الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ قيل الثلاثه مترادفه و قيل متخالفه أ لا تری أن البنيان يحتاج إلی تقدير فی الطول و العرض و إلی إيجاد بوضع الأحجار و الأخشاب علی نهج خاص و إلی تزيين و نقش و تصوير يسبح لك ما فی السماوات و الأرض بعضها بلسان المقال و بعضها بلسان الحال و قال فی النهايه فی الحديث قال الله تبارك و تعالی العظمه إزاری و الكبرياء ردائی ضرب الإزار و الرداء مثلا

ص: ۳۰۲

۱- ۱. رجال النجاشیّ ص ۷۱.

۲- ۲. الفهرست تحت الرقم: ۶۹.

۳- ۳. فلاح السائل ص ۱۸۳، و لكن قد عرفت أن الحديث مرسل.

فی انفراده بصفه العظمه و الکبریاء أی لیسا کسائر الصفات التی قد یتصف بها الخلق مجازا کالرحمه و الکرم و غیرهما و شبههما بالإزار و الرداء لأن المتصف بهما یشملانه کما یشمل الرداء الإنسان و لأنه لا یشارکه فی إزاره و ردائه أحد فکذلک الله لا ینبغی أن یشرکه فیهما أحد انتهی.

و الورید عرق فی صفحه العنق بین الأوداج تنفتح عند الغضب و هما وریدان لأن الروح ترده و قیل هو عرق بین العنق و المنکب و حبل الورید من إضافه الشی ء إلی نفسه لاختلاف اللفظین و هو مثل فی فرط القرب کما یقال معقد الإزار.

و یا من یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ قیل تمثیل لغایه قربه من العبد کالسابق أو تنبیه علی أنه مطلع علی مکنونات القلوب ما عسی یغفل عنه صاحبها أو یحول بینه و بینها بالموت أو غیره أو تصویر و تخییل لتملکه علی العبد قلبه فیفسخ عزائمه و یغیر مقاصده و یدله بالذکر نسیانا و بالنسیان ذکرا و بالخوف أمنا و بالأمن خوفا

کَمَا قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: عَرَفْتُ اللَّهَ بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ.

لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ أی لیس مثله شی ء یزاوجه و یماثله و المراد من مثله ذاته کما فی قولهم مثلک لا یفعل کذا علی قصد المبالغه فی نفیه عنه فإنه إذا نفی عمن یناسبه و یسد مسده کان نفیه عنه أولی و قیل الکاف زائده و قیل مثله صفته أی لیس کصفته صفه.

یا لا إله إلا أنت کلمه یا فی مثله للتنبیه أو للنداء و المنادی محذوف أی یا الله لا إله إلا أنت أو یا من لا إله إلا أنت و الأول هنا بعید.

و خیفه منک و خشیه لک یحتمل کون الثانیه مؤکده للأولی أو یکون الأولی الخوف من عقوبه الدنیا و الثانیه من عذاب الآخره أو بالعکس کما قال تعالی یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (۱) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ (۲)

۱- ۱. الرعد: ۲۱.

۲- ۲. الرحمن: ۴۶.

أو الأولى الخوف من مقامه تعالى و الثانيه من النفس الأماره بالسوء و الشيطان و لذا قال في الثاني لك أي خشيه منهما لوجهك أو يكون أحدهما الخوف من النيران و الأخرى من الحرمان و الهجران كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: هَبْنِي أَصْبِرُ عَلَى نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ.

في لقائك أي عند الموت أو الأعم منه و من البعث على صالح ما أعطيتني كالمال و الولد و الأهل أي أعنى على حفظهم و تربيتهم و إصلاحهم.

لا أجل له دون لقائك أي لا يكون له غايه و نهايه قبل الموت أو البعث و ربما يوهم جواز سلبه بعدهما فيمكن أن يقال لما كان سلب الإيمان بعد الموت ممتنعا طلب عدم مفارقته قبله لعدم الحاجه إلى طلب عدم مفارقته بعده أو يقال إن الإيمان الدنيوى يزول عند الموت و يتبدل بإيمان أقوى منه غالبا وَ لِذَا مَدَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ: لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِيناً.

فيكون جريانه على لسانهم عليهم السلام على سبيل التنزل و التواضع.

و يحتمل أن يكون من قبيل الاستثناء لتأكيد العموم كما في قوله غير أن سيوفهم أي لا يكون له أجل إلا اللقاء و هو لا يكون أجلا بل يكون مؤكدا و هو قريب من الأول و يشهد لهما ما بعده من الفقرات و يحتمل على بعد أن يكون معنى لا أجل له عند لقائك أي عند الإشراف عليه في وقت الاحتضار فإن السلب يكون غالبا في هذا الوقت لتشكيك الشياطين و لذا يستعاذ من العديله عند الموت.

و كِفْلَيْنِ أي ضعفين أو نصيبين و الفشل الجبن و الضعف و القود بالتحريك القصاص ذكره الجوهرى و قال قتل فلان صبرا إذا حبس على القتل حتى يقتل و قال يقال هضمت الشى ء كسرته و يقال هضمه حقه و اهتضمه إذا ظلمه و كسر عليه حقه و الموت شرقا هو أن تقف اللقمه أو الماء في حلقه حتى يموت قال الجوهرى رصصت الشى ء أرصه رصا أي ألصقت بعضه ببعض و منه بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ (۱)

۱- ۱. الصف: ۴.

و الشین خلاف الزین و إسناد الزینه إلیه مجاز کما أن فی الفقرتین بعده أیضا کذلک فإن الزین و الشفاء و الغناء من صفات الشخص.

و تنفیس الهم و الغم و الکرب تفریجها و رفعها و قال الجوهری حفیت به بالکسر حفاوه و تحفیت به أی بالغت فی إکرامه و إلطافه و الحفی أیضا المستقصی فی السؤال من حیث أحتسب و من حیث لا ـ أحتسب أی من حیث أظن و من حیث لا ـ أظن و من حیث أحتفظ أی من البلایا التی یمکننی التحفظ و التحرز منها أو لا یمکننی أو من الأشیاء التی أعلم ضررها و أتحرز منها أم لا أو بالأسباب التی أظن نفعها فی التحرز أو غیرها و کذا الفقره الآتیه تحتمل الوجوه.

عز جارک أی من أجرته و أمنته فهو عزیز غالب و جل ثناؤک أی ثناؤک أجل من أن یأتی به أحد کما أنت أهله أنت کما أثنیت علی نفسک و شفعنی أی اقبل شفاعتی و الغرغره تردد الشی ء فی الحلق قوله علیه السلام فأخرته بها لعل الضمیر الأول راجع إلی العبد و الثانی إلی العقوبه أو الذنوب و الأول أظهر و فی الکلام تقدیم و تأخیر بحسب المعنی أی لیس عبد استوجب جمیع عقوبتک فأخرت عقوبته غیری و یحتمل أن یکون الضمیر راجعا إلی الداعی علی سبیل الالتفات فالمعنی لیس عبد استوجب جمیع عقوبتک غیری و مع ذلک أخرت عقوبتی و الغره الغفله.

اللهم احفظنی فیما غبت عنه أی احفظ حرمتی و راعنی فیما لم أحضره من أموالی و أولادی و أقاربی و غیرها کما قال النبی صلی الله علیه و آله من حفظنی فی أهل بیتی و الدعه الخفض و الراحه.

و قال الجزری فیه سلوا الله العفو و العافیه و المعافاه فالعفو محو الذنوب و العافیه أن یسلم من الأسقام و البلایا و هی الصحه ضد المرض و نظیرها الثاغیه و الراغیه بمعنی الثغاء و الرغاء و المعافاه هی أن یعافیک الله تعالی من الناس و یعافیهم منک أی یغنیک عنهم و یغنیهم عنک و یصرف أذاک عنهم و أذاهم عنک و قیل هی مفاعله من العفو و هو أن یعفو عن الناس و یعفوهم عنه.

ص: ۳۰۵

و القصد التوسط فی المعیشه و فی جمیع الأمور و البر للوالدین أو الأعم و ثواب ما تفضلت به منها أی من شکر النعمه و التأنیث باعتبار المضاف إلیه أو من النعمه بتقدیر الشکر أو بتعمیم النعمه بحیث تشمل الأعمال الصالحه التی صدرت بتوفیقه تعالی و یمکن أن یقرأ ثواب بالرفع علی الابتداء فالظرف خبره أی الثواب أیضا من جمله النعمه لکنه مخالف لما هو المضبوط فی النسخ.

و یا کائنا بعد کل شی ء ظاهره إعدام جمیع المخلوقات قبل القیامه کما دلت علیه الأخبار و الآیات و من سوء المرجع بکسر الجیم قال الجوهری الرجعی الرجوع و کذلک المرجع و منه قوله تعالی إِلی رَبِّکُمْ مَرْجِعُکُمْ (۱) و هو شاذ لأن المصادر من فعل یفعل إنما یکون بالفتح انتهی و سوء المرجع فی القبر یمکن أن یراد به الحیاه فی القبر فیکون استعاذه من الضغطه و العذاب بعد السؤال و یحتمل المراد الرجوع إلی الآخره بالموت و إنما سمی ذلک رجوعا لأنهم کانوا أمواتا قبل الخلق ثم رجعوا إلی الموت أو کان أمرهم و حکمهم ظاهرا و باطنا إلی ربهم ثم صاروا فی الدنیا مالکین و مملوکین لغیره تعالی ظاهرا ثم عادوا إلی ما کانوا من صیروره أمورهم ظاهرا و باطنا إلیه تعالی.

و میته سویه قال صاحب کتاب دره الغواص المیته هنا بکسر المیم و الفتح لحن و من أوهامهم فی هذا المعنی قتله شر قتله فیفتحون القاف و الصواب کسرها لأن المراد به الإخبار عن کیفیه القتله التی صیغ أمثالها علی فعله بکسر الفاء کقوله رکب رکبه أنیقه و قعد قعده رکینه و من شواهد حکمه العرب فی کلامهم أنها جعلت فعله بفتح الفاء کنایه عن المره الواحده و بکسرها کنایه عن الهیئه و بضمها کنایه عن القدر لتدل کل صیغه علی معنی یختص به و یمتنع عن المشارکه فیه و قرأ إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِیَدِهِ (۲) بفتح الغین و ضمها فمن قرأها بالفتح أراد بها المره الواحده و یکون قد حذف المفعول به الذی تقدیره إلا

ص: ۳۰۶

۱- ۱. فی آیات کثیره منها الانعام: ۱۶۴.

۲- ۲. البقره: ۲۴۹.

من اغترف ماء مره واحده و من قرأها بالضم أراد بها مقدار مل ء الراحه من الماء انتهى.

و السويه الحسنه الصالحه قال الجوهرى رجل سوى الخلق معتدل الكسائى يقال كيف أصبحتم فيقول مسوون صالحون أى أولادنا و مواشينا سويه صالحه و منقلبا كريما أى انقلابا إلى الآخره مع الكرامه و الرحمه و حقا مصدر مؤكد لمضمون الجمله قال فى النهايه فيه لبيك حقا حقا أى غير باطل و هو مصدر مؤكد لغيره أو أنه أكد به معنى ألزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكده به و تكرره لزياده التأكيد انتهى و تعبدا مفعولا له و كذا رقا.

أو أحمل ظلما أى أصير ظالما و فى بعض النسخ ظالما أى أصير مظلوما و الأول أيضا يحتمل ذلك و فى بعضها أو أخمل طالبا أى أصير خامل الذكر لا نباهه لى حال كونى طالبا للشهره محتاجا إليها فإن الخمول لمن لم يرد ذلك نعمه عظيمه و الأظهر النسخه الأولى.

و المحمده مصدر بمعنى الحمد و قال الجوهرى نهجت الطريق إذا أبنته و أوضحته و يقال أعمل على ما نهجته لك و نهجت الطريق أيضا إذا سلكته.

قوله عليه السلام عن الإزاله أى عن أن يزيلنى أحد أو أزيل أحدا عن دينك و قال الجوهرى الزوبعه رئيس من رؤساء الجن و قال عندى حشد من الناس أى جماعه و هو فى الأصل مصدر و قال العرض بالتحريك ما يعرض للإنسان من مرض و نحوه و قال قاساه أى كابده و الشجن الحزن و فقأت عينه أى عورتها و السكينه طمأنينه القلب و جللنى عافيتك أى اجعلها شامله لجميع بدنى كما يتجلل الرجل بالثوب و قال الجوهرى حميته حمايه دفعت عنه و هذا شى ء حمى على فعل أى محظور لا يقرب و أحميت المكان جعلته حمى.

ثم اعلم أن الدعوات إلى آخرها من روايه ابن خانبه و يحتمل كون بعض الدعوات الأخيره من كلام الشيخ أخذها من روايات أخر.

ص: ٣٠٧

«۸۶»- جُنَّهُ الْأَمَانِ،: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْجُدَ عَقِيبَ الْوَتْرِ سَجْدَتَيْنِ يَقُولُ فِي الْأَولَى سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَجْلِسُ وَ يَقْرَأُ آيَهَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يَسْجُدُ ثَانِياً وَ يَقُولُ كَذَلِكَ خَمْساً فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ وَ يُكْتَبُ لَهُ ثَوَابُ شُهَدَاءِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ يُعْطَى ثَوَابَ مِائَهِ حَجَّهٍ وَ عُمْرَهٍ وَ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ سُورَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ مَدِينَهٌ فِي الْجَنَّهِ وَ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى مَكَانَهُ فِي الْجَنَّهِ وَ كَأَنَّمَا طَافَ بِالْبَيْتِ مِائَهَ طَوَافٍ وَ أَعْتَقَ مِائَهَ رَقَبَهٍ وَ لَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْهِ أَلْفُ رَحْمَهٍ وَ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ وَ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى حَاجَتَهُ فِي دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ لَهُ بِكُلِّ سَجْدَهٍ ثَوَابُ أَلْفِ صَلَاهِ تَطَوُّعٍ (۱).

وَ مِنْهُ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ فِي كُلِّ سَحَرٍ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ هُوَ أَتَمُّ الِاسْتِغْفَارِ وَ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام فَيَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ يَقُولُ سَبْعاً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ (۲).

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي صَحِيفَهٍ قَدِيمَهٍ مُصَحَّحَهٍ كَانَ سَنَدُهَا هَكَذَا قَالَ الْفَقِيهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ عَيَّاشٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ أَخِي طَاهِرٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَهَّرٍ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَلْمَقَانَ الْمِصْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَعْلَمِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَائِهِ بَعْدَ صَلَاهِ اللَّيْلِ إِلَهِي وَ سَيِّدِي هَدَأَتِ الْعُيُونُ وَ غَارَتِ النُّجُومُ وَ سَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ مِنَ الطَّيْرِ فِي الْوُكُورِ وَ الْحِيتَانِ فِي الْبُحُورِ وَ أَنْتَ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ وَ الْقِسْطُ

۱- ۱. مصباح الكفعميّ ص ۵۵ متنا و هامشا.

۲- ۲. مصباح الكفعميّ ص ۵۸ فی المتن.

الَّذِی لَا تَمِیلُ وَ الدَّائِمُ الَّذِی لَا یَزُولُ أَغْلَقَتِ الْمُلُوکُ أَبْوَابَهَا وَ دَارَتْ عَلَیْهِ حُرَّاسُهَا وَ بَابُکَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَاکَ یَا سَیِّدِی وَ خَلَا کُلُّ حَبِیبٍ بِحَبِیبِهِ وَ أَنْتَ الْمَحْبُوبُ إِلَیَّ إِلَهِی إِنِّی وَ إِنْ کُنْتُ عَصَیْتُکَ فِی أَشْیَاءَ أَمَرْتَنِی بِهَا وَ أَشْیَاءَ نَهَیْتَنِی عَنْهَا فَقَدْ أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْیَاءِ إِلَیْکَ آمَنْتُ بِکَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ مَنٌّکَ عَلَیَّ لَا مَنِّی عَلَیْکَ إِلَهِی عَصَیْتُکَ فِی أَشْیَاءَ أَمَرْتَنِی بِهَا وَ أَشْیَاءَ نَهَیْتَنِی عَنْهَا لَا حَدَّ مُکَابَرَهٍ وَ لَا مُعَانَدَهٍ وَ لَا اسْتِکْبَارٍ وَ لَا جُحُودٍ لِرُبُوبِیَّتِکَ وَ لَکِنِ اسْتَفَزَّنِی الشَّیْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّهِ وَ الْمَعْرِفَهِ وَ الْبَیَانِ لَا عُذْرَ لِی فَأَعْتَذِرَ فَإِنْ عَذَّبْتَنِی فَبِذُنُوبِی وَ بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَ إِنْ غَفَرْتَ لِی فَبِرَحْمَتِکَ وَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَایَا فَاغْفِرْ لِی فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِینَ.

باب ۱۳ نافله الفجر و کیفیتها و تعقیبها و الضجعه بعدها

«۱»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: قَالَ أَبِی قَالَ عَلِیٌّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِصَلَاهِ الصُّبْحِ وَ بِلَالٌ یُقِیمُ وَ إِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَشْبِ یُصَلِّی رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا ابْنَ الْقَشَبِ أَ تُصَلِّی الصُّبْحَ أَرْبَعاً قَالَ ذَلِکَ لَهُ مَرَّتَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهً(۱).

«۲»- تَفْسِیرُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: وَ إِدْبارَ النُّجُومِ رَکْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاهِ الصُّبْحِ (۲).

«۳»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، بِإِسْنَادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَرَکَ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ حَتَّی دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ الْإِمَامُ قَدْ قَامَ فِی صَلَاتِهِ کَیْفَ یَصْنَعُ قَالَ یَدْخُلُ فِی صَلَاهِ الْقَوْمِ وَ یَدَعُ الرَّکْعَتَیْنِ فَإِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ قَضَاهُمَا(۳).

«۴»- الْعُیُونُ، بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاکِ: أَنَّ الرِّضَا علیه السلام کَانَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْوَتْرِ جَلَسَ فِی التَّعْقِیبِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا قَرُبَ مِنَ الْفَجْرِ قَامَ فَصَلَّی رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ وَ قَرَأَ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ قُلْ یَا أَیُّهَا الْکَافِرُونَ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَذَّنَ وَ أَقَامَ وَ صَلَّی الْغَدَاهَ رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِی التَّعْقِیبِ حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّکْرِ حَتَّی یَتَعَالَی النَّهَارُ(۴).

۱- ۱. قرب الإسناد: ص ۱۴ ط نجف.

۲- ۲. تفسیر القمّیّ: ۶۵۰ فی آیه الطور: ۴۹.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۲۱.

۴- ۴. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۸۲.

«۵»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ هُمَا إِدْبَارُ النُّجُومِ (۱).

«۶»- فِقْهُ الرِّضَا،: قَالَ عليه السلام بَعْدَ ذِكْرِ الْوَتْرِ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَ عِنْدَهُ وَ بَعْدَهُ تَقْرَأُ فِيهِمَا قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ لَا بَأْسَ بِأَنْ تُصَلِّيَهُمَا إِذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ رُبُعٌ وَ كُلَّمَا قَرُبَ مِنَ الْفَجْرِ كَانَ أَفْضَلَ (۲).

بيان:

رَوَى الشَّيْخُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (۳) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: صَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَ بَعْدَهُ وَ عِنْدَهُ.

و روى نحوه بأسانيد أخرى (۴)

و يحتمل أن يكون المراد قبل الفجر الأول و عنده أى ما بين الفجرين و بعده أى بعد الفجر الثانى أو المراد عنده أى أول طلوع الفجر الأول و بعده أى بعد طلوعه إلى الفجر الثانى و يحتمل أن يكون المراد قبل طلوع الفجر الثانى و أول طلوعه و بعده إلى الإسفار كما هو المشهور و على هذا الوجه حمله الأكثر.

ثم اعلم أن الأصحاب اختلفوا فى وقت ركعتى الفجر فقال الشيخ فى النهايه وقتها عند الفراغ من صلاه الليل و إن كان ذلك قبل الفجر الأول و اختاره ابن إدريس و المحقق و عامه المتأخرين لكن قال فى المعتبر إن تأخيرهما إلى أن يطلع الفجر الأول أفضل و قال السيد رضى الله عنه وقتها طلوع الفجر الأول و نحوه قال الشيخ فى المبسوط و الأقوى جواز فعلهما بعد الفراغ من صلاه الليل مطلقا للأخبار الكثيره الداله عليه.

و المشهور أنه يمتد وقتهما إلى أن تطلع الحمره المشرقيه ثم تصير الفريضه

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۸۱ ط نجف.

۲- ۲. فقه الرضا ص ۱۳ س ۱۲.

۳- ۳. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۳.

۴- ۴. روى مثله عن ابن أبى يعفور و إسحاق بن عمار.

أولی و قال ابن الجنید وقت صلاه اللیل و الرکعتین من حین انتصاف اللیل إلی طلوع الفجر علی الترتیب و ظاهره انتهاء الوقت بطلوع الفجر الثانی و هو ظاهر اختیار الشیخ فی کتابی الأخبار فیحمل الأخبار الوارده علی جواز إیقاعهما بعد الفجر علی الفجر الأول کما عرفت لکن فی بعض الأخبار تصریح بالفجر الثانی فالأولی الحمل علی أن الأفضل إیقاعهما قبل الفجر و هو أظهر.

و ربما تحمل أخبار بعد الفجر علی التقیه لأن جمهور العامه ذهبوا إلی أنهما إنما یصلیان بعد الفجر الثانی وَ أُیِّدَ بِمَا رَوَاهُ أَبُو بَصِیرٍ(۱)

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَتَی أُصَلِّی رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ قَالَ فَقَالَ لِی بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَرَنِی أَنْ أُصَلِّیَهُمَا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الشِّیعَهَ أَتَوْا أَبِی مُسْتَرْشِدِینَ فَأَفْتَاهُمْ بِمُرِّ الْحَقِّ وَ أَتَوْنِی شُکَّاکاً فَأَفْتَیْتُهُمْ بِالتَّقِیَّهِ.

و یمکن حمل هذا الخبر أیضا علی أفضلیه التقدیم و التقیه کانت فیما یوهمه ظاهر کلامه علیه السلام من تعین التأخیر و یؤید ما اخترناه الروایات الکثیره الداله علی جواز إیقاع صلاه اللیل بعد الفجر مطلقا أو مع التلبس بالأربع کما عرفت و التقدیم أحوط.

ثم إنه ذکر الشیخ و جماعه من الأصحاب أن الأفضل إعادتهما بعد الفجر الأول إذا صلاهما قبله و الروایات إنما تدل علی استحباب الإعاده إذا نام بعدهما قبل الفجر لا مطلقا

«۷»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ أَمَرَ بِصَلَاهِ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ فِی السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ وَ قَالَ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ إِنَّ ذَلِکَ فِی رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ(۲).

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَ

۱- ۱. التهذیب ج ۱ ص ۱۷۳، الاستبصار ج ۱ ص ۱۴۵.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۳ و الآیه فی سوره الطور: ۴۹.

قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً(۱) قَالَ هُوَ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاهِ الْفَجْرِ(۲).

وَ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاهُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ (۳).

بيان: أى لا يلزم القضاء فلا ينافى استحبابه.

«۸»- التَّهْذِيبُ، فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا أَقُولُ إِذَا اضْطَجَعْتُ عَلَى يَمِينِي بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام اقْرَأِ الْخَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ إِلَى إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَ قُلْ اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ- وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْ ءٍ قَدْراً حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَتْ حَاجَتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثاً(۴).

«۹»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَيْرُهُ: ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ وَقْتُهُ قَبْلَ الْفَجْرِ الثَّانِي بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ إِذَا كَانَ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ فَإِنْ طَلَعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَ لَا يَكُونُ قَدْ صَلَّى صَلَّاهُمَا إِلَى أَنْ يَحْمَرَّ الْأُفُقُ فَإِنِ احْمَرَّ وَ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَلَّى أَخَّرَهُمَا إِلَى بَعْدِ الْفَرِيضَهِ وَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا سَلَّمَ اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ وَ وَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَ قَالَ اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ رَبِّيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ أَطْلُبُ حَاجَتِي مِنَ

۱- ۱. الإسراء: ۷۸.

۲- ۲. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۴.

۳- ۳. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۲۰۴.

۴- ۴. التهذيب ج ۱ ص ۱۷۴.

اللَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ- وَ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَ لَهُ حَاجَهٌ إِلَی مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ الْحَمْدُ لِنَاشِرِ الْأَرْوَاحِ الْحَمْدُ لِقَاسِمِ الْمَعَاشِ الْحَمْدُ لِلَّهِ جَاعِلُ اللَّیْلِ سَکَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْبَاناً ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ فِی قَلْبِی نُوراً وَ فِی بَصَرِی نُوراً وَ عَلَی لِسَانِی نُوراً وَ مِنْ فَوْقِی نُوراً وَ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ نُوراً وَ مِنْ خَلْفِی نُوراً وَ عَنْ یَمِینِی نُوراً وَ عَنْ شِمَالِی نُوراً وَ مِنْ فَوْقِی نُوراً وَ مِنْ تَحْتِی نُوراً وَ عَظِّمْ

لِیَ النُّورَ وَ اجْعَلْ لِی نُوراً أَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ وَ لَا تَحْرِمْنِی نُورَکَ یَوْمَ أَلْقَاکَ وَ اقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ الْخَمْسَ آیَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ(۱).

«۱۰»- الْمَکَارِمُ: فَإِذَا سَلَّمْتَ مِنْ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ فَاضْطَجِعْ عَلَی یَمِینِکَ وَ ضَعْ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی یَدِکَ الْیُمْنَی وَ قُلِ اسْتَمْسَکْتُ إِلَی قَوْلِهِ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ(۲).

بیان: العروه عروه الدلو و نحوه و الحلقه تکون فی الحبل یتمسک بها استعیرت هنا للدلائل و البراهین التی یتمسک المحق بها و فسرت هی و الحبل المتین فی الأخبار بولایه أهل البیت علیهم السلام فإنها من عمده أجزاء الدین و المائز بین المؤمنین و المخالفین کما مر و الوثقی تأنیث الأوثق و الانفصام الانصداع فهو حسبه أی کافیه إن الله بالغ أمره یبلغ ما یرید فلا یفوته لکل شی ء قدرا أی تقدیرا أو أجلا لا یمکن تغییره.

لفالق الإصباح قیل أی شاق عمود الصبح عن ظلمه اللیل أو عن بیاض النهار أو شاق ظلمه الإصباح و هو الغبش الذی یلیه و الإصباح فی الأصل مصدر

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۲۶- ۱۲۷.

۲- ۲. مکارم الأخلاق: ۳۴۲.

أصبح إذا دخل فی الصبح سمی به الصبح و قرئ فی الآیه بفتح الهمزه علی الجمع جَاعِلُ اللَّیْلِ سَکَناً یسکن إلیه من تعب بالنهار لاستراحته فیه من سکن إلیه إذا اطمأن إلیه استیناسا به أو یسکن فیه الخلق من قوله لِتَسْکُنُوا فِیهِ (۱) و الشمس و القمر عطف علی محل اللیل و یشهد له أنهما قرئا فی الآیه بالجر أو نصبهما بجعل مقدرا.

حسبانا أی علی أدوار مختلفه یحسب بها الأوقات و هو مصدر حسب بالفتح و قیل جمع حساب کشهاب و شهبان ذلک إشاره إلی جعلهما حسبانا أی ذلک السیر بالحساب المعلوم تقدیر الذی قهرهما و سیرهما علی الوجه المخصوص العلیم بتدبیرهما.

أمشی به إشاره إلی قوله سبحانه أَ وَ مَنْ کانَ مَیْتاً فَأَحْیَیْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً یَمْشِی بِهِ فِی النّاسِ کَمَنْ مَثَلُهُ فِی الظُّلُماتِ لَیْسَ بِخارِجٍ مِنْها(۲) و لعل المراد بالمشی المشی المعنوی فی درجات الکمال أو المشی للهدایه بین الخلق و قد مر تأویل النور بالإمام و الولایه فی أخبار کثیره.

«۱۱»- الْمُتَهَجِّدُ، وَ غَیْرُهُ،: ثُمَّ یَسْتَوِی جَالِساً وَ یُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَقُولَ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِی بَابَ الْأَمْرِ الَّذِی فِیهِ الْیُسْرُ وَ الْعَافِیَهُ اللَّهُمَّ هَیِّئْ لِی سَبِیلَهُ وَ بَصِّرْنِی مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ وَ إِنْ کُنْتَ قَضَیْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ عَلَیَّ مَقْدُرَهً بِسُوءٍ فَخُذْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِ

قَدَمَیْهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ اکْفِنِی بِمَ شِئْتَ وَ حَیْثُ شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ (۳)

وَ یُسْتَحَبُّ أَیْضاً أَنْ یَقْرَأَ مِائَهَ مَرَّهٍ أَوْ عِشْرِینَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ ارْفَعْ یَدَکَ الْیُمْنَی إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ ارْفَعْ إِصْبَعَکَ الْمُسَبِّحَهَ وَ تَضَرَّعْ إِلَیْهِ

۱- ۱. هو الذی جعل لکم اللیل لتسکنوا فیه، یونس: ۶۷.

۲- ۲. الأنعام: ۱۲۲.

۳- ۳. مصباح المتهجد: ۱۲۷.

وَ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ وَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْبَاناً ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ وَ طَلِبَتِي مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ (۱) ثُمَّ اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ سُبْحَانَ رَبِّي وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ تَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (۲).

«۱۲»- الْمَكَارِمُ،: قُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي إِلَى قَوْلِهِ وَ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ ثُمَّ اسْجُدْ بَعْدَ الِاضْطِجَاعِ أَوْ قَبْلَهُ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَ قُلْ فِي سُجُودِكَ يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ ارْزُقْنِي وَ ارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (۳)

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي سُجُودِهِ وَ يَقُولَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ اللَّيَالِي الْعَشْرِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ بِرِوَايَةِ الشَّيْخِ (۴).

«۱۳»- الْمُتَهَجِّدُ،: ثُمَّ تَقُولُ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى يَا أَفْضَلَ مُرْتَجًى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَبِّبْ لِي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَ إِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَ أَعْتِقْنِي مِنْهَا بِرَحْمَتِكَ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ بِجُودِكَ وَ تَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَ اكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا بِقُدْرَتِكَ وَ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ.

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يَا مَنْ

ص: ۳۱۶

۱- ۱. مصباح المتهجد ص ۱۲۷.

۲- ۲. مصباح المتهجد ص ۱۲۷.

۳- ۳. مكارم الأخلاق: ۳۴۳.

۴- ۴. مكارم الأخلاق: ۳۴۳.

هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوَى يَا بَارِئَ النَّسَمِ يَا إِلَهَ الْخَلْقِ (۱) رَبَّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ النَّبِيِّينَ عليهم السلام وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ (۲)

الْعَظِيمِ وَ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً صَلَاهً كَثِيرَهً طَيِّبَهً نَامِيَهً مُبَارَكَهً زَاكِيَهً وَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي قَضَائِكَ وَ تُبَارِكَ لِي فِي قَدَرِكَ وَ تُبَارِكَ لِي فِيمَا أَتَقَلَّبُ فِيهِ وَ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِي إِلَى مُوَافَقَتِكَ وَ رِضَاكَ وَ تُوَفِّقَنِي لِلرُّشْدِ وَ تُرْشِدَنِي إِلَيْهِ وَ تُسَدِّدَنِي لَهُ وَ تُعِينَنِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُوَفِّقُ لِلْخَيْرِ وَ لَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ وَ لَا يُسَدِّدُ لَهُ وَ لَا يُعِينُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُرْضِيَنِي بِقَدَرِكَ وَ قَضَائِكَ وَ تُصَبِّرَنِي عَلَى بَلَائِكَ وَ تُبَارِكَ لِي فِي مَوْقِفِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَ حَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً وَ آمِنْ رَوْعَتِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ أَلْحِقْنِي بِنَبِيِّي نَبِيِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَوْرِدْنِي حَوْضَهُ وَ اسْقِنِي بِكَأْسٍ لَا أَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَهُ أَمْرِي وَ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِيَ الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي أَسْأَلُكَ كُلَّ ذَلِكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ شَفَاعَهِ نَبِيِّكَ- مُحَمَّدٍ وَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَ بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَ الْطُفْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ أَمَلِي وَ مُنَايَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي رَبِّ مَنْ رَجَا غَيْرَكَ وَ وَثِقَ بِسِوَاكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي ثِقَهٌ وَ لَا رَجَاءٌ غَيْرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ لَا تَفْضَحْنِي يَا كَرِيمُ بِمَسَاوِيَّ وَ لَا تَهْتِكْنِي بِخَطِيئَتِي وَ لَا تُنْدِمْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَ عَمْدِي وَ جِدِّي وَ هَزْلِي وَ إِسْرَافِي عَلَى

ص: ۳۱۷

۱- ۱. و اله الحق خ ل.

۲- ۲. و القرآن العظیم خ ل.

نَفْسِی وَ اسْدُدْ فَاقَتِی وَ حَاجَتِی وَ فَقْرِی بِالْغِنَی عَنْ شِرَارِ خَلْقِکَ بِرِزْقٍ وَاسِعٍ مِنْ فَضْلِکَ مِنْ غَیْرِ کَدٍّ وَ لَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ ارْزُقْنِی حَجَّ بَیْتِکَ الْحَرَامِ فِی عَامِی هَذَا وَ فِی کُلِّ عَامٍ وَ اغْفِرْ لِی بِمَنِّکَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا یَغْفِرُهَا غَیْرُکَ یَا عَلَّامَ الْغُیُوبِ اللَّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ فِی کِتَابِکَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ وَ قَدْ دَعَوْتُکَ یَا إِلَهِی بِأَسْمَائِکَ وَ اعْتَرَفْتُ لَکَ بِذُنُوبِی وَ أَفْضَیْتُ إِلَیْکَ بِحَوَائِجِی وَ أَنْزَلْتُهَا بِکَ وَ شَکَوْتُهَا إِلَیْکَ وَ وَضَعْتُهَا بَیْنَ یَدَیْکَ فَأَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ کَلِمَاتِکَ التَّامَّهِ إِنْ کَانَ بَقِیَ عَلَیَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِی أَوْ تُرِیدُ أَنْ تُعَذِّبَنِی عَلَیْهِ أَوْ تُحَاسِبَنِی عَلَیْهِ أَوْ حَاجَهٌ لَمْ تَقْضِهَا لِی أَوْ شَیْ ءٌ سَأَلْتُکَ إِیَّاهُ لَمْ تُعْطِنِیهِ أَنْ لَا یَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ هَذِهِ اللَّیْلَهِ أَوْ یَنْصَرِمَ هَذَا الْیَوْمُ إِلَّا وَ قَدْ غَفَرْتَهُ لِی وَ أَعْطَیْتَنِی سُؤْلِی وَ شَفَّعْتَنِی فِی جَمِیعِ حَوَائِجِی إِلَیْکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْخَالِقُ لَهُ وَ أَنْتَ الْآخِرُ بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْوَارِثُ لَهُ وَ أَنْتَ نُورُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْوَارِثُ لَهُ وَ الظَّاهِرُ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الرَّقِیبُ عَلَیْهِ وَ الْبَاطِنُ دُونَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْمُحِیطُ بِهِ الْبَاقِی بَعْدَ کُلِّ شَیْ ءٍ الْمُتَعَالِی بِقُدْرَتِهِ فِی دُنُوِّهِ الْمُتَدَانِی إِلَی کُلِّ شَیْ ءٍ فِی ارْتِفَاعِهِ خَالِقُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ وَارِثُهُ مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ وَ مُعِیدُهُ لَا یَزُولُ مُلْکُکَ وَ لَا یَذِلُّ عِزُّکَ وَ لَا یُؤْمَنُ کَیْدُکَ وَ لَا تُسْتَضْعَفُ قُوَّتُکَ وَ لَا یَمْتَنِعُ مِنْکَ أَحَدٌ وَ لَا یَشْرَکُکَ فِی حُکْمِکَ أَحَدٌ وَ لَا نَفَادَ لَکَ وَ لَا زَوَالَ وَ لَا غَایَهَ وَ لَا مُنْتَهَی لَمْ تَزَلْ کَذَلِکَ فِیمَا مَضَی وَ لَا تَزَالُ کَذَلِکَ فِیمَا بَقِیَ لَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ جَلَالَکَ وَ لَا تَهْتَدِی الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِکَ وَ لَا تَبْلُغُ الْأَعْمَالُ شُکْرَکَ أَحَطْتَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً لَا تُحْصَی نَعْمَاؤُکَ وَ لَا یُؤَدَّی شُکْرُکَ قَهَرْتَ خَلْقَکَ وَ مَلَکْتَ عِبَادَکَ بِقُدْرَتِکَ وَ انْقَادُوا لِأَمْرِکَ وَ ذَلُّوا لِعَظَمَتِکَ وَ جَرَی عَلَیْهِمْ قَدَرُکَ وَ أَحَاطَ بِهِمْ عِلْمُکَ وَ نَفَذَ فِیهِمْ بَصَرُکَ سِرُّهُمْ عِنْدَکَ عَلَانِیَهٌ وَ هُمْ فِی قَبْضَتِکَ یَتَقَلَّبُونَ وَ إِلَی مَا شِئْتَ یَنْتَهُونَ مَا کَوَّنْتَ فِیهِمْ کَانَ عَدْلًا وَ مَا قَضَیْتَ فِیهِمْ کَانَ حَقّاً أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِیَهِ کُلِّ دَابَّهٍ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ مُسْتَوْدَعَهَا کُلٌّ فِی کِتَابٍ مُبِینٍ- لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً

وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَکْتَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ یَکُونُ وَ مَا لَمْ تَشَأْ لَمْ یَکُنْ وَ مَا قُلْتَ مِنْ شَیْ ءٍ رَبَّنَا فَکَمَا قُلْتَ وَ مَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَکَ رَبَّنَا فَکَمَا وَصَفْتَ لَا أَصْدَقَ مِنْکَ حَدِیثاً وَ لَا أَحْسَنَ مِنْکَ قِیلًا وَ أَنَا عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ مِنَ الشَّاهِدِینَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَوَفَّنِی عَلَی هَذِهِ الشَّهَادَهِ وَ اجْعَلْ ثَوَابِی عَلَیْهَا الْجَنَّهَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِکْرَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَا تُحَبِّبْ إِلَیَّ مَا أَبْغَضْتَ وَ لَا تُبَغِّضْ إِلَیَّ مَا أَحْبَبْتَ وَ لَا تُثَقِّلْ عَلَیَّ مَا افْتَرَضْتَ وَ لَا تُهَیِّئْ لِی مَا کَرِهْتَ وَ لَا تُشَبِّهْ إِلَیَّ مَا حَرَّمْتَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَسْخَطَ رِضَاکَ أَوْ أَرْضَی سَخَطَکَ أَوْ أُوَالِیَ أَعْدَاءَکَ أَوْ أُعَادِیَ أَوْلِیَاءَکَ أَوْ أَرُدَّ نَصِیحَتَکَ أَوْ أُخَالِفَ أَمْرَکَ رَبِّ مَا أَفْقَرَنِی إِلَیْکَ وَ أَغْنَاکَ عَنِّی وَ کَذَلِکَ خَلْقُکَ رَبِّ مَا أَحْسَنَ التَّوَکُّلَ عَلَیْکَ وَ التَّضَرُّعَ إِلَیْکَ وَ الْبُکَاءَ مِنْ خَشْیَتِکَ وَ التَّوَاضُعَ لِعَظَمَتِکَ وَ الْعَجِیجَ إِلَیْکَ مِنْ فَرَقِکَ وَ الْخَوْفَ مِنْ عَذَابِکَ وَ الرَّجَاءَ لِرَحْمَتِکَ مَعَ رَهْبَتِکَ وَ الْوُقُوفَ عِنْدَ أَمْرِکَ وَ الِانْتِهَاءَ إِلَی طَاعَتِکَ رَبِّ کَیْفَ أَرْفَعُ إِلَیْکَ یَدِی وَ قَدْ أَخْرَقَتِ الْخَطَایَا جَسَدِی أَمْ کَیْفَ أَبْنِی لِلدُّنْیَا وَ قَدْ هَدَمَتِ الذُّنُوبُ أَرْکَانِی أَمْ کَیْفَ أَبْکِی لِحَمِیمِی وَ لَا أَبْکِی لِنَفْسِی أَمْ عَلَی مَا أُعَوِّلُ إِذَا لَمْ أُعَوِّلْ عَلَی بَدَنِی أَمْ مَتَی أَعْمَلُ لِآخِرَتِی وَ أَنَا حَرِیصٌ عَلَی دُنْیَایَ أَمْ مَتَی أَتُوبُ مِنْ ذُنُوبِی إِذَا لَمْ أَدَعْهَا قَبْلَ مَوْتِی رَبِّ دَعَتْنِی الدُّنْیَا إِلَی اللَّهْوِ فَأَسْرَعْتُ وَ دَعَتْنِی الْآخِرَهُ فَأَبْطَأْتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ حَوِّلْ مَکَانَ إِبْطَائِی عَنِ الْآخِرَهِ سُرْعَهً إِلَیْهَا وَ اجْعَلْ مَکَانَ سُرْعَتِی إِلَی الدُّنْیَا إِبْطَاءً عَنْهَا مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُکَ أَمْ مَنْ أَخَافُ إِذَا أَمِنْتُکَ أَمْ مَنْ أُطِیعُ إِذَا عَصَیْتُکَ أَمْ مَنْ أَشْکُرُ إِذَا کَفَرْتُکَ أَمْ مَنْ أَذْکُرُ إِذَا نَسِیتُکَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَشْرِکْنِی فِی کُلِّ دَعْوَهٍ صَالِحَهٍ دَعَاکَ بِهَا عَبْدٌ هُوَ لَکَ رَاغِبٌ إِلَیْکَ رَاهِبٌ مِنْکَ وَ فِیمَا سَأَلَکَ مِنْ خَیْرٍ وَ أَشْرِکْهُمْ فِی صَالِحِ مَا أَدْعُوکَ وَ اجْعَلْنِی وَ أَهْلِی وَ إِخْوَانِی فِی دِینِی فِی أَعْلَی دَرَجَهٍ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ خَصَصْتَ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ فَإِنَّکَ تُجِیرُ وَ لَا یُجَارُ عَلَیْکَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَسِّرْ لِي كُلَّ يُسْرٍ فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ(۱)

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَيَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَ تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَ تَلُمُّ بِهَا شَعْثِي وَ تَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي وَ تُصْلِحُ بِهَا دِينِي وَ تَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي وَ تُجِيرُ بِهَا شَاهِدِي وَ تُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَ تَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَاناً صَادِقاً وَ يَقِيناً خَالِصاً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَ رَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ وَ مَنَازِلَ الْعُلَمَاءِ وَ عَيْشَ السُّعَدَاءِ وَ مُرَافَقَهَ الْأَنْبِيَاءِ وَ النَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَتِي وَ

إِنْ قَصُرَ عَمَلِي وَ ضَعُفَ بَدَنِي وَ قَدِ افْتَقَرْتُ إِلَيْكَ وَ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ وَ يَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ مَنْ فِي الْبُحُورِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَ مِنْ دَعْوَهِ الثُّبُورِ وَ مِنْ فِتْنَهِ الْقُبُورِ.

اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَ لَمْ تَبْلُغْهُ مُنْيَتِي وَ لَمْ تُحِطْ بِهِ مَعْرِفَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَ أَسْأَلُكَهُ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَ الْأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَ الْجَنَّهَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ وَ الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنَا صَادِقِينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَ لَا مُضِلِّينَ سِلْماً لِأَوْلِيَائِكَ حَرْباً لِأَعْدَائِكَ نُحِبُّ لِحُبِّكَ النَّاسَ وَ نُعَادِي لِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ

ص: ۳۲۰

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۲۷- ۱۳۱.

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَ إِلَيْکَ الْإِجَابَهُ وَ هَذَا الْجُهْدُ وَ عَلَيْکَ التُّکْلَانُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِی اصْطَنَعَ الْعِزَّ وَ فَازَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِی لَبِسَ الْمَجْدَ وَ تَکَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِی لَا يَنْبَغِی التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ وَ الْکَرَمِ سُبْحَانَ الَّذِی أَحْصَی کُلَّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ لِی نُوراً فِی قَلْبِی وَ نُوراً بَيْنَ يَدَیَّ وَ نُوراً مِنْ خَلْفِی وَ نُوراً عَنْ يَمِينِی وَ نُوراً عَنْ شِمَالِی وَ نُوراً مِنْ فَوْقِی وَ نُوراً مِنْ تَحْتِی وَ نُوراً فِی سَمْعِی وَ نُوراً فِی بَصَرِی وَ نُوراً فِی شَعْرِی وَ نُوراً فِی بَشَرِی وَ نُوراً فِی لَحْمِی وَ نُوراً فِی دَمِی وَ نُوراً فِی عِظَامِی اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِیَ النُّورَ(۱).

غَوَالِی اللَّيَالِی، رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: يَقُولُ لَيْلَهً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ هَذَا الدُّعَاءَ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ رَحْمَهً مِنْ عِنْدِکَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ التَّسْبِيحَاتِ بَعْدَ قَوْلِهِ أَعْظِمْ لِیَ النُّورَ.

بيان: حاجتی التی مبتدأ و قوله فکاک خبره أو و حاجتی منصوب بفعل مقدر أی أطلبها و فکاک خبر لمبتدإ محذوف أی هی فکاک فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوی أی يفلق الحب و يخرج منه النبات و يفلق النوی و يخرج منه الشجر و قيل المراد به الشقاق التی فی الحنطه و النواه و الأول أعم و أتم و الله أعلم و فی القاموس النسمه محرکه الإنسان و الجمع نسم و نسمات و المملوک ذکرا کان أو أنثی.

و فی النهايه فيه من کانت عصمته شهاده أن لا إله إلا الله أی ما يعصمه من المهالک يوم القيامه و العصمه المنعه و العاصم المانع الحامی و الاعتصام الامتساک بالشی ء و منه شعر أبی طالب عصمه للأرامل أی يمنعهم من الضياع و الحاجه انتهی.

و قال الطيبی فی الحديث الدين عصمه أمری أی هو حافظ لجميع أموری فإن فسد فسد جميع الأمور و قيل أی يستمسک و يتقوی به فی الأمور

۱- ۱. مصباح المتهجد: ۱۳۱- ۱۳۲.

كلها لئلا يدخلها الخلل و اعتصم بكذا التجأ إليه.

أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء و أفضيت إلى فلان سرى بوجهك الكريم أى بذاتك أكرم الذوات و قد مر فى كتاب التوحيد و الحجه لذلك وجوه و قال فى النهايه الوارث هو الذى يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم و الظاهر الذى ظهر فوق كل شى ء و علا عليه و الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شى ء فعيل بمعنى فاعل و الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم فلا يدركه بصر و لا يحيط به وهم أو العالم بما بطن يقال بطنت الأمر إذا عرفت باطنه و المحيط به أى علما و قدره و صنعا و تربيه. المتعالى بقدرته أى هو سبحانه فى حال دنوه إلى المخلوقين تربيه و علما و إحاطه فى نهايه العلو عنهم ذاتا و صفه فلا يدركونه و لا يحيطون به و لا يشبهونه فى شى ء و كذا ارتفاعه ذاتا لا ينافى دنوه لطفا و علما و تربيه بل علوه عين دنوه و دنوه عين علوه.

ذلوا لعظمتك أى لك بسبب عظمتك أو عند عظمتك و هم فى قبضتك أى فى قدرتك و قضائك و قدرك و مشيتك يتقلبون أى يتصرفون و يتحولون من حال إلى حال بناصيه كل دابه أى أنت مالك لها قادر عليها تصرفها على ما تريد بها و الأخذ بالنواصى تمثيل لذلك فإن من أخذ بناصيه الحيوان فهو مستول عليه يصرفه كيف يشاء مستقرها و مستودعها أى أماكنها فى الحياه و الممات أو الأصلاب و الأرحام أو مساكنها من الأرض حين وجدت بالفعل و مودعها من المواد و المقار حين كانت بالقوه و فى بعض الأخبار تفسيرهما بمن استقر فيه الإيمان و من استودعه.

كل أى كل واحد من الدواب و أحوالها فى كتاب مبين مذكور فى اللوح المحفوظ إذا لم أعول على بدنى أى إذا لم أعمل ببدنى طاعتك فعلى أى شى ء أعول مع فقد العمل و الحاصل أن الرجاء إنما يكون مع العمل و مع عدمه يكون غره و فى بعض النسخ على ربى و لعله أظهر.

ص: ٣٢٢

قال الجوهری جمع الله شملهم أی ما تشتت من أمرهم و فرق الله شمله أی ما اجتمع من أمره و قال لم الله شعثه أی أصلح ما تفرق من أموره انتهی و ترد بها ألفتی أی أهل ألفتی أو ألفه الناس أو ألفتی بهم أو الأعم و فی بعض النسخ إلفی و هو أظهر قال الجوهری الإلف الأليف يقال حنت الإلف إلى الإلف و تزكيه العمل تنميته و تضعيف ثوابه أو قبوله و الثناء عليه.

قوله عليه السلام الفوز عند القضاء أی الفوز برحمتك عند ورود قضائك بالموت أو الأعم منه أو عند الحكم بين الناس فی القيامه كما قال تعالى فی وصف ذلك اليوم وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِ (١) فی مواضع وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ(٢) وَ قالَ الشَّيْطانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ(٣) وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ(۴) و مثله كثير.

من فی البحور و فی بعض النسخ بين البحور تلميحا إلى قوله تعالى وَ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً(۵) بَيْنَهُما بَرْزَخٌ (۶) أو المعنى يجير الناس من الغرق بين البحور و لعله أظهر من دعوه الثبور أی من أن أقول فی النار وا ثبوراه كما قال تعالى وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها مَكاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً(٧) و من فتنه القبور أی عذابها أو سؤالها و امتحانها قال فی النهايه فيه إنكم تفتنون فی القبور يريد مساءله منكر و نكير من الفتنه و الامتحان و الاختبار و قد كثرت استعاذته من فتنه القبر و فتنه الدجال و فتنه المحيا و الممات و غير ذلك

ص: ٣٢٣

١- ١. الزمر: ۶٩ و ٧۵.

٢- ٢. مريم: ٣٩.

٣- ٣. إبراهيم: ٢٢.

۴- ۴. يونس: ۵۴.

۵- ۵. النمل: ۶١.

۶- ۶. الرحمن: ٢٠.

٧- ٧. الفرقان: ١۴.

و منه الحـديث فبى تفتنون و عنى تسألون أى تمتحنون بى فى قبوركم و يتعرف إيمانكم بنبوتى و منه حـديث الحسن إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ قال فتنوهم بالنار أى امتحنوهم و عذبوهم انتهى.

يـا ذا الحبـل الشديـد إشاره إلى قوله تعالى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (١) و الحبـل الرسن و العهـد و الـذمه و الأمان و فسر فى الآيه بالإيمان و القرآن و فى الأخبار أنه الأئمه عليهم السلام و ولايتهم و فى بعض النسخ بالياء المثناه التحتانيه و هو القوه.

و الأمر الرشـيد أى ذى الرشد الذى من اختاره و عمل به أصاب الصـلاح و الرشاد و الشـهود و السجود جمعا الشاهد و الساجد و فى النهايه الودود من أسمائه تعالى فعول بمعنى مفعول من الود المحبه يقال وددت الرجل أوده ودا إذا أحببته و الله تعالى مودود أى محبوب فى قلوب أوليائه أو هو فعول بمعنى فاعل أو أنه يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم.

و قال الجوهرى الجهد و الجهد الطاقه و قال الفراء بالضم الطاقه و بالفتح من قولك اجهد جهدك فى هذا الأمر أى أبلغ غايتك و لا يقال اجهد جهدك و الجهد المشقه و جهد الرجل فى كذا أى جد فيه و بالغ.

و قال التوكل إظهار العجز و الاعتماد على غيرك و الاسم التكلان اصـطنع العز أى اختاره لنفسه و استبد به أو أعطاه من شاء قال الفيروزآبـادى اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي اخترتك لخاصه أمر أسـتكفيكه و اصـطنع عنـده صـنيعه اتخـذها و هو صـنيعى و صـنيعتى أى اصطنعته و ربيته.

فـاز به أى ذهب و تفرد به قـال الجوهرى الفوز النجـاه و الظفر بـالخير و أفـازه الله بكـذا ففـاز به أى ذهب به انتهى و فى روايات العامه و قال به و قال شراحهم أى أحبه و اختص به لنفسه نحو فلان يقول بفلان أى بمحبته و اختصاصه أو حكم به أو غلب به و أصله من القيل و هو الملك لأنه ينفذ.

ص: ٣٢۴

١- ١. آل عمران: ١٠٣.

قوله لبس المجد کنایه عن اختصاصه به سبحانه و تکرم به أی اتصف بالکرم بسبب ذلک المجد أو أظهر الکرم به أو تنزه عن النقائص به قال فی القاموس تکرم عنه تنزه و جعل النور فی المسامع و المشاعر کنایه عن سرعه إدراکها و قله خطائها و فی سائر الأعضاء عن ظهور آثار الفضل و الکمال و قرب ذی الجلال فیها فإن کل کمال و فضل یخرج الممکن عن جهات العدم إلی الوجود فهو نور و قد مر الکلام فی ذلک مرارا.

«۱۴»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، : ثُمَّ قُلْ مَا کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ فِی سَحَرِ کُلِّ لَیْلَهٍ بِعَقِبِ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ- اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ جَرَی بِهِ عِلْمُکَ فِیَّ وَ عَلَیَّ إِلَی آخِرِ عُمُرِی بِجَمِیعِ ذُنُوبِی لِأَوَّلِهَا وَ آخِرِهَا وَ عَمْدِهَا وَ خَطَائِهَا وَ قَلِیلِهَا وَ کَثِیرِهَا وَ دَقِیقِهَا وَ جَلِیلِهَا وَ قَدِیمِهَا وَ حَدِیثِهَا وَ سِرِّهَا وَ عَلَانِیَتِهَا وَ جَمِیعِ مَا أَنَا مُذْنِبُهُ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی جَمِیعَ مَا أَحْصَیْتَ مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ قِبَلِی فَإِنَّ لِعِبَادِکَ عَلَیَّ حُقُوقاً وَ أَنَا مُرْتَهَنٌ بِهَا تَغْفِرُهَا لِی کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱)

ثُمَّ قُلْ مَا کَانَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام (۲)

یَقُولُ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ بِعَقِبِ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِمَّا تُبْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِیهِ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَکَ فَخَالَطَنِی فِیهِ مَا لَیْسَ لَکَ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِلنِّعَمِ الَّتِی مَنَنْتَ بِهَا عَلَیَّ فَقَوِیتُ عَلَی مَعَاصِیکَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ عَالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهَادَهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ لِکُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَ لِکُلِّ مَعْصِیَهٍ ارْتَکَبْتُهَا اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی عَقْلًا کَامِلًا وَ عَزْماً ثَاقِباً وَ لُبّاً رَاجِحاً وَ قَلْباً زَکِیّاً وَ عِلْماً کَثِیراً وَ أَدَباً بَارِعاً وَ اجْعَلْ ذَلِکَ کُلَّهُ لِی وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۳)

ثُمَّ قُلْ خَمْساً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ (۴).

ص: ۳۲۵

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ ص ۶۲.

۲- ۲. فی المصدر المطبوع: ما کان علیّ علیه السلام.

۳- ۳. جنه الأمان: ۶۳.

۴- ۴. جنه الأمان: ۶۳.

ثُمَّ قَالَ وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ لِصَاحِبِ الِاسْتِغْفَارِ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ کَانَتْ مِلْ ءَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ وَ ثِقْلَ الْجِبَالِ وَ عَدَدَ الْأَمْطَارِ وَ مَا فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ کَتَبَ لَهُ بِعَدَدِ ذَلِکَ حَسَنَاتٍ وَ لَا یَقُولُهُ عَبْدٌ فِی یَوْمِهِ أَوْ لَیْلَتِهِ وَ یَمُوتُ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ لَمْ یَفْتَقِرْ أَبَداً وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِمَّا تُبْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ إِلَی آخِرِهِ (۱).

«۱۵»- ثَوَابُ الْأَعْمَالِ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْعَمْرَکِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: مَنْ صَلَّی الْفَجْرَ وَ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً لَمْ یَتْبَعْهُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ رَغِمَ أَنْفُ الشَّیْطَانِ (۲).

بیان: الفجر یحتمل الفریضه و النافله و لذا أوردنا الخبر فی الموضعین

«۱۶»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ (۳): کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَسْتَغْفِرُ سَبْعِینَ مَرَّهً فِی سَحَرِ کُلِّ لَیْلَهٍ بِعَقِبِ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ الِاسْتِغْفَارُ الْأَوَّلُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُثْنِی عَلَیْکَ بِمَعُونَتِکَ عَلَی مَا نِلْتُ بِهِ الثَّنَاءَ عَلَیْکَ وَ أُقِرُّ لَکَ عَلَی نَفْسِی بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ الْمُسْتَوْجِبُ لَهُ فِی قَدْرِ فَسَادِ نِیَّتِی وَ ضَعْفِ یَقِینِی اللَّهُمَّ نِعْمَ الْإِلَهُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَ بِئْسَ الْمَرْبُوبُ أَنَا وَ نِعْمَ الْمَوْلَی أَنْتَ وَ بِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَ نِعْمَ الْمَالِکُ أَنْتَ وَ بِئْسَ الْمَمْلُوکُ أَنَا فَکَمْ قَدْ أَذْنَبْتُ فَعَفَوْتَ عَنْ ذَنْبِی وَ کَمْ قَدْ تَعَمَّدْتُ فَتَجَاوَزْتَ وَ کَمْ قَدْ عَثَرْتُ فَأَقَلْتَنِی عَثْرَتِی وَ لَمْ تَأْخُذْنِی عَلَی غِرَّتِی فَأَنَا ظَالِمٌ لِنَفْسِی الْمُقِرُّ لِذَنْبِی الْمُعْتَرِفُ بِخَطِیئَتِی فَیَا غَافِرَ الذُّنُوبِ أَسْتَغْفِرُکَ لِذَنْبِی وَ أَسْتَقِیلُکَ لِعَثْرَتِی فَأَحْسِنْ إِجَابَتِی فَإِنَّکَ أَهْلُ الْإِجَابَهِ وَ أَهْلُ التَّقْوَی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ ۲ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ قَوِیَ بَدَنِی عَلَیْهِ بِعَافِیَتِکَ أَوْ نَالَتْهُ قُدْرَتِی

۱- ۱. مصباح الکفعمیّ: ۶۳ فی الهامش، و تراه فی البلد الأمین ص ۴۰ فی الهامش ایضا.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۱۶.

۳- ۳. البلد الأمین: ۳۸- ۴۶.

بِفَضْلِ نِعْمَتِکَ أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِی بِتَوْسِعَهِ رِزْقِکَ وَ احْتَجَبْتُ فِيهِ مِنَ النَّاسِ بِسِتْرِکَ وَ اتَّکَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِی مِنْهُ عَلَی أَنَاتِکَ وَ وَثِقْتُ مِنْ سَطَوَتِکَ عَلَیَّ فِيهِ بِحِلْمِکَ وَ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلَی کَرَمِ عَفْوِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۳»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو لِی غَضَبَکَ أَوْ يُدْنِی مِنْ سَخَطِکَ أَوْ يَمِيلُ بِی إِلَی مَا نَهَيْتَنِی عَنْهُ أَوْ يَنْأَی بِی عَمَّا دَعَوْتَنِی إِلَيْهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۴»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ اسْتَمَلْتُ إِلَيْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ بِغَوَايَتِی أَوْ خَدَعْتُهُ بِحِيلَتِی فَعَلَّمْتُهُ مِنْهُ مَا جَهِلَ وَ عَمَّيْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ مَا عَلِمَ وَ لَقِيتُکَ غَداً بِأَوْزَارِی وَ أَوْزَارٍ مَعَ أَوْزَارِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَی الْغَیِّ وَ يُضِلُّ عَنِ الرُّشْدِ وَ يُقِلُّ الرِّزْقَ وَ يَمْحُو الْبَرَکَهَ وَ يُخْمِلُ الذِّکْرَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۶»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ أَتْعَبْتُ فِيهِ جَوَارِحِی فِی لَيْلِی وَ نَهَارِی وَ قَدِ اسْتَتَرْتُ مِنْ عِبَادِکَ بِسِتْرِی وَ لَا سِتْرَ إِلَّا مَا سَتَرْتَنِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۷»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ رَصَدَنِی فِيهِ أَعْدَائِی لِهَتْکِی فَصَرَفْتَ کَيْدَهُمْ عَنِّی وَ لَمْ تُعِنْهُمْ عَلَی فَضِيحَتِی کَأَنِّی لَکَ وَلِیٌّ فَنَصَرْتَنِی وَ إِلَی مَتَی يَا رَبِّ أَعْصِی فَتُمْهِلَنِی وَ طَالَ مَا عَصَيْتُکَ فَلَمْ تُؤَاخِذْنِی وَ سَأَلْتُکَ عَلَی سُوءِ فِعْلِی فَأَعْطَيْتَنِی فَأَیُّ شُکْرٍ يَقُومُ عِنْدَکَ بِنِعْمَهٍ مِنْ نِعَمِکَ عَلَیَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۸»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ إِلَيْکَ فِيهِ تَوْبَتِی ثُمَّ وَاجَهْتُ بِتَکَرُّمٍ قَسَمِی بِکَ وَ أَشْهَدْتُ عَلَی نَفْسِی بِذَلِکَ أَوْلِيَاءَکَ مِنْ عِبَادِکَ أَنِّی غَيْرُ عَائِدٍ إِلَی مَعْصِيَتِکَ فَلَمَّا قَصَدَنِی بِکَيْدِهِ الشَّيْطَانُ وَ مَالَ بِی إِلَيْهِ الْخِذْلَانُ وَ دَعَتْنِی نَفْسِی إِلَی الْعِصْيَانِ اسْتَتَرْتُ حَيَاءً مِنْ عِبَادِکَ جُرْأَهً مِنِّی عَلَيْکَ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَکُنُّنِی مِنْکَ سِتْرٌ وَ لَا بَابٌ

وَ لَا يَحْجُبُ نَظَرَكَ إِلَيَّ حِجَابٌ فَخَالَفْتُكَ فِي الْمَعْصِيَهِ إِلَى مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ ثُمَّ كَشَفْتَ السِّتْرَ عَنِّي وَ سَاوَيْتُ أَوْلِيَاءَكَ كَأَنِّي لَمْ أَزَلْ لَكَ طَائِعاً وَ إِلَى أَمْرِكَ مُسَارِعاً وَ مِنْ وَعِيدِكَ فَازِعاً فَلَبَّسْتُ عَلَى عِبَادِكَ وَ لَا يَعْرِفُ بِسَرِيرَتِي غَيْرُكَ فَلَمْ تُسِمْنِي بِغَيْرِ سِمَتِهِمْ بَلْ أَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِثْلَ نِعَمِهِمْ ثُمَّ فَضَّلْتَنِي فِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى كَأَنِّي عِنْدَكَ فِي دَرَجَتِهِمْ وَ مَا ذَلِكَ إِلَّا بِحِلْمِكَ وَ فَضْلِ نِعْمَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَوْلَايَ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ كَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَفْضَحَنِي بِهِ فِي الْقِيَامَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

«۹»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ سَهِرْتُ لَهُ لَيْلِي فِي التَّأَنِّي لِإِتْيَانِهِ وَ التَّخَلُّصِ إِلَى وُجُودِهِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحْتُ تَخَطَّأْتُ إِلَيْكَ بِحِلْيَهِ الصَّالِحِينَ وَ أَنَا مُضْمِرٌ خِلَافَ رِضَاكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۰»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ ظَلَمْتُ بِسَبَبِهِ وَلِيّاً مِنْ أَوْلِيَائِكَ أَوْ نَصَرْتُ بِهِ عَدُوّاً مِنْ أَعْدَائِكَ أَوْ تَكَلَّمْتُ فِيهِ بِغَيْرِ مَحَبَّتِكَ أَوْ نَهَضْتُ فِيهِ إِلَى غَيْرِ طَاعَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۱»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَخَالَفْتُكَ إِلَيْهِ أَوْ حَذَّرْتَنِي إِيَّاهُ فَأَقَمْتُ عَلَيْهِ أَوْ قَبَّحْتَهُ لِي فَزَيَّنْتُهُ لِنَفْسِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۲»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ نَسِيتُهُ فَأَحْصَيْتَهُ وَ تَهَاوَنْتُ بِهِ فَأَثْبَتَّهُ وَ جَاهَرْتُ بِهِ فَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ وَ لَوْ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ لَغَفَرْتَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۳»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوَقَّعْتُ فِيهِ قَبْلَ انْقِضَائِهِ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَهِ فَأَمْهَلْتَنِي وَ أَدْلَيْتَ عَلَيَّ سِتْراً فَلَمْ آلِ فِي هَتْكِهِ عَنِّي جَهْداً فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۴»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَصْرِفُ عَنِّي رَحْمَتَكَ أَوْ يُحِلُّ بِي نَقِمَتَكَ أَوْ يَحْرِمُنِي كَرَامَتَكَ أَوْ يُزِيلُ عَنِّي نِعْمَتَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۱۵»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکَلِّ ذَنْبٍ یُورِثُ الْفَنَاءَ أَوْ یُحِلِّ الْبَلَاءَ أَوْ یُشْمِتُ الْأَعْدَاءَ أَوْ یَکْشِفُ الْغِطَاءَ أَوْ یَحْبِسُ قَطْرَ السَّمَاءِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۱۶»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ عَیَّرْتُ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ أَوْ قَبَّحْتُهُ مِنْ فِعْلِ أَحَدٍ مِنْ بَرِیَّتِکَ ثُمَّ تَقَحَّمْتُ عَلَیْهِ وَ انْتَهَکْتُهُ جُرْأَةً مِنِّی عَلَی مَعْصِیَتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۱۷»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ وَ أَقْدَمْتُ عَلَی فِعْلِهِ فَاسْتَحْیَیْتُ مِنْکَ وَ أَنَا عَلَیْهِ وَ رَهِبْتُکَ وَ أَنَا فِیهِ ثُمَّ اسْتَقَلْتُکَ مِنْهُ وَ عُدْتُ إِلَیْهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۱۸»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ ثَوَّرَکَ عَلَیَّ وَ وَجَبَ فِی فِعْلِی بِسَبَبِ عَهْدٍ عَاهَدْتُکَ عَلَیْهِ أَوْ عَقْدٍ عَقَدْتُهُ لَکَ أَوْ ذِمَّةٍ آلَیْتُ بِهَا مِنْ أَجْلِکَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ ثُمَّ نَقَضْتُ ذَلِکَ مِنْ غَیْرِ ضَرُورَةٍ لِرَغْبَتِی فِیهِ بَلِ اسْتَزَلَّنِی عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ الْبَطَرُ وَ اسْتَحَطَّنِی عَنْ رِعَایَتِهِ الْأَشَرُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۱۹»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ لَحِقَنِی بِسَبَبِ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَیَّ فَقَوِیتُ بِهَا عَلَی مَعْصِیَتِکَ وَ خَالَفْتُ بِهَا أَمْرَکَ وَ قَدِمْتُ بِهَا عَلَی وَعِیدِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۲۰»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ قَدَّمْتُ فِیهِ شَهْوَتِی عَلَی طَاعَتِکَ وَ آثَرْتُ فِیهِ مَحَبَّتِی عَلَی أَمْرِکَ وَ أَرْضَیْتُ نَفْسِی فِیهِ بِسَخَطِکَ إِذْ رَهَّبْتَنِی مِنْهُ بِنَهْیِکَ وَ قَدَّمْتَ إِلَیَّ فِیهِ بِأَعْذَارِکَ وَ احْتَجَجْتَ عَلَیَّ فِیهِ بِوَعِیدِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۲۱»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ عَلِمْتُهُ مِنْ نَفْسِی أَوْ نَسِیتُهُ أَوْ ذَکَرْتُهُ أَوْ تَعَمَّدْتُهُ أَوْ أَخْطَأْتُ فِیمَا لَا أَشُکُّ أَنَّکَ سَائِلِی عَنْهُ وَ إِنَّ نَفْسِی مُرْتَهَنَةٌ بِهِ لَدَیْکَ وَ إِنْ کُنْتُ قَدْ نَسِیتُهُ وَ غَفَلْتُ عَنْهُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۲۲»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ وَاجَهْتُکَ بِهِ وَ قَدْ أَیْقَنْتُ أَنَّکَ تَرَانِی عَلَیْهِ وَ أَغْفَلْتُ أَنْ أَتُوبَ إِلَیْکَ مِنْهُ وَ أَنْسَیْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَکَ لَهُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۲۳»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ دَخَلْتُ فِیهِ بِحُسْنِ ظَنِّی بِکَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِی عَلَیْهِ وَ رَجَوْتُکَ لِمَغْفِرَتِهِ فَأَقْدَمْتُ عَلَیْهِ وَ قَدْ عَوَّلْتُ نَفْسِی عَلَی مَعْرِفَتِی بِکَرَمِکَ أَنْ لَا تَفْضَحَنِی بَعْدَ أَنْ سَتَرْتَهُ عَلَیَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۲۴»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ اسْتَوْجَبْتُ مِنْکَ بِهِ رَدَّ الدُّعَاءِ وَ حِرْمَانَ الْإِجَابَةِ وَ خَیْبَةَ الطَّمَعِ وَ انْفِسَاخَ الرَّجَاءِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۲۵»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یُعْقِبُ الْحَسْرَةَ وَ یُورِثُ النَّدَامَةَ وَ یَحْبِسُ الرِّزْقَ وَ یَرُدُّ الدُّعَاءَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۲۶»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یُورِثُ الْأَسْقَامَ وَ الْفَنَاءَ وَ یُوجِبُ النِّقَمَ وَ الْبَلَاءَ وَ یَکُونُ فِی الْقِیَامَةِ حَسْرَةً وَ نَدَامَةً فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۲۷»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ مَدَحْتُهُ بِلِسَانِی أَوْ أَضْمَرَهُ جَنَانِی أَوْ هَشَّتْ إِلَیْهِ نَفْسِی أَوْ أَتَیْتُهُ بِفِعَالِی أَوْ کَتَبْتُهُ بِیَدِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۲۸»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ خَلَوْتُ بِهِ فِی لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ أَرْخَیْتَ عَلَیَّ فِیهِ الْأَسْتَارَ حَیْثُ لَا یَرَانِی إِلَّا أَنْتَ یَا جَبَّارُ فَارْتَابَتْ فِیهِ نَفْسِی وَ مَیَّزْتُ بَیْنَ تَرْکِهِ لِخَوْفِکَ وَ انْتِهَاکِهِ لِحُسْنِ الظَّنِّ بِکَ فَسَوَّلَتْ لِی نَفْسِیَ الْإِقْدَامَ عَلَیْهِ فَوَاقَعْتُهُ وَ أَنَا عَارِفٌ بِمَعْصِیَتِی فِیهِ لَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۲۹»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ اسْتَقْلَلْتُهُ أَوِ اسْتَکْثَرْتُهُ أَوِ اسْتَعْظَمْتُهُ أَوِ اسْتَصْغَرْتُهُ أَوْ وَرَّطَنِی جَهْلِی فِیهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

۳۰ -اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ مَالَأْتُ فِیهِ عَلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ أَوْ أَسَأْتُ بِسَبَبِهِ إِلَی أَحَدٍ مِنْ بَرِیَّتِکَ أَوْ زَیَّنَتْهُ لِی نَفْسِی أَوْ أَشَرْتُ بِهِ إِلَی غَیْرِی أَوْ دَلَلْتُ عَلَیْهِ سِوَایَ أَوْ أَصْرَرْتُ عَلَیْهِ بِعَمْدِی أَوْ أَقَمْتُ عَلَیْهِ بِجَهْلِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۳۱»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِیهِ أَمَانَتِی أَوْ بَخسْتُ فِیهِ بِفِعْلِهِ نَفْسِی أَوْ أَخْطَأْتُ بِهِ عَلَی بَدَنِی أَوْ آثَرْتُ فِیهِ شَهَوَاتِی أَوْ قَدَّمْتُ فِیهِ لَذَّاتِی أَوْ سَعَیْتُ فِیهِ لِغَیْرِی أَوِ اسْتَغْوَیْتُ إِلَیْهِ مَنْ تَابَعَنِی أَوْ کَاثَرْتُ فِیهِ مَنْ مَنَعَنِی أَوْ قَهَرْتُ عَلَیْهِ مَنْ غَالَبَنِی أَوْ غَلَبْتُ عَلَیْهِ بِحِیلَتِی أَوِ اسْتَزَلَّنِی إِلَیْهِ مَیْلِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۳۲»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ اسْتَعَنْتُ عَلَیْهِ بِحِیلَهٍ تُدْنِی مِنْ غَضَبِکَ أَوِ اسْتَظْهَرْتُ بِنَیْلِهِ عَلَی أَهْلِ طَاعَتِکَ أَوِ اسْتَمَلْتُ بِهِ أَحداً إِلَی مَعْصِیَتِکَ أَوْ رَائَیْتُ فِیهِ عِبَادَکَ أَوْ لَبسْتُ عَلَیْهِمْ بِفِعَالِی فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۳۳»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ کَتَبْتَهُ عَلَیَّ بِسَبَبِ عُجْبٍ کَانَ مِنِّی بِنَفْسِی أَوْ رِیَاءٍ أَوْ سُمْعَهٍ أَوْ خُیَلَاءَ أَوْ فَرَحٍ أَوْ حِقْدٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ أَشَرٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ حَمِیَّهٍ أَوْ عَصَبِیَّهٍ أَوْ رِضاً أَوْ سَخَطٍ أَوْ شُحٍّ أَوْ سَخَاءٍ أَوْ ظُلْمٍ أَوْ خِیَانَهٍ أَوْ سَرِقَهٍ أَوْ کَذِبٍ أَوْ نَمِیمَهٍ أَوْ لَعِبٍ أَوْ نَوْعٍ مِمَّا یُکْتَسَبُ بِمِثْلِهِ الذُّنُوبُ وَ یَکُونُ فِی اجْتِرَاحِهِ الْعَطَبُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۳۴»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ سَبَقَ فِی عِلْمِکَ أَنِّی فَاعِلُهُ بِقُدْرَتِکَ الَّتِی قَدَرْتَ بِهَا عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ:

«۳۵»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ رَهِبْتُ بِهِ سِوَاکَ أَوْ عَادَیْتُ فِیهِ أَوْلِیَاءَکَ أَوْ وَالَیْتُ فِیهِ أَعْدَاءَکَ أَوْ خَذَلْتُ فِیهِ أَحِبَّاءَکَ أَوْ تَعَرَّضْتُ فِیهِ لِشَیْ ءٍ مِنْ غَضَبِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۳۶»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَیْکَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِیهِ وَ نَقَضْتُ الْعَهْدَ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَکَ جُرْأَهً مِنِّی عَلَیْکَ لِمَعْرِفَتِی بِکَرَمِکَ وَ عَفْوِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۳۷»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ أَدْنَانِی مِنْ عَذَابِکَ أَوْ نَأَی عَنْ ثَوَابِکَ أَوْ حَجَبَ عَنِّی رَحْمَتَکَ أَوْ کَدَرَ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۳۸»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ حَلَلْتُ بِهِ عَقْداً شَدَدْتُهُ أَوْ حَرَمْتُ بِهِ نَفْسِی خَیْراً وَعَدْتَنِی بِهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۳۹»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ ارْتَکَبْتُهُ بِشُمُولِ عَافِیَتِکَ أَوْ تَمَکَّنْتُ مِنْهُ بِفَضْلِ نِعْمَتِکَ أَوْ قَوِیتُ عَلَیْهِ بِسَابِغِ رِزْقِکَ أَوْ خَیْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَکَ فَخَالَطَنِی فِیهِ وَ شَارَکَ فِعْلِی مَا لَا یَخْلُصُ لَکَ أَوْ وَجَبَ عَلَیَّ مَا أَرَدْتُ بِهِ سِوَاکَ فَکَثِیرٌ مَا یَکُونُ کَذَلِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۴۰»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ دَعَتْنِی الرُّخْصَهُ فَحَلَّلْتُهُ لِنَفْسِی وَ هُوَ فِیمَا عِنْدَکَ مُحَرَّمٌ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۴۱»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ خَفِیَ عَنْ خَلْقِکَ وَ لَمْ یَعْزُبْ عَنْکَ فَاسْتَقَلْتُکَ مِنْهُ فَأَقَلْتَنِی ثُمَّ عُدْتُ فِیهِ فَسَتَرْتَهُ عَلَیَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۴۲»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ خَطَوْتُ إِلَیْهِ بِرِجْلِی أَوْ مَدَدْتُ إِلَیْهِ یَدِی أَوْ تَأَمَّلَهُ بَصَرِی أَوْ أَصْغَیْتُ إِلَیْهِ بِسَمْعِی أَوْ نَطَقَ بِهِ لِسَانِی أَوْ أَنْفَقْتُ فِیهِ مَا رَزَقْتَنِی ثُمَّ اسْتَرْزَقْتُکَ عَلَی عِصْیَانِی فَرَزَقْتَنِی ثُمَّ اسْتَعَنْتُ بِرِزْقِکَ عَلَی مَعْصِیَتِکَ فَسَتَرْتَ عَلَیَّ ثُمَّ سَأَلْتُکَ الزِّیَادَهَ فَلَمْ تُخَیِّبْنِی وَ جَاهَرْتُکَ فِیهِ فَلَمْ تَفْضَحْنِی فَلَا أَزَالُ مُصِرّاً عَلَی مَعْصِیَتِکَ وَ لَا تَزَالُ عَائِداً عَلَیَّ بِحِلْمِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ یَا أَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۴۳»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یُوجِبُ عَلَیَّ صَغِیرُهُ أَلِیمَ عَذَابِکَ وَ یُحِلُّ بِی کَبِیرُهُ شَدِیدَ عِقَابِکَ وَ فِی إِتْیَانِهِ تَعْجِیلُ نَقِمَتِکَ وَ فِی الْإِصْرَارِ عَلَیْهِ زَوَالُ نِعْمَتِکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

ص: ۳۳۲

«۴۴»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ سِوَاكَ وَ لَا عَلِمَهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَ لَا يُنْجِينِي مِنْهُ إِلَّا حِلْمُكَ وَ لَا يَسَعُهُ إِلَّا عَفْوُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۴۵»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُزِيلُ النِّعَمَ أَوْ يُحِلُّ النِّقَمَ أَوْ يُعَجِّلُ الْعَدَمَ أَوْ يُكْثِرُ النَّدَمَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۴۶»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَمْحَقُ الْحَسَنَاتِ وَ يُضَاعِفُ السَّيِّئَاتِ وَ يُعَجِّلُ النَّقِمَاتِ وَ يُغْضِبُكَ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۴۷»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَنْتَ أَحَقُّ بِمَعْرِفَتِهِ إِذْ كُنْتَ أَوْلَى بسترته [بِسَتْرِهِ] فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۴۸»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَجَهَّمْتُ فِيهِ وَلِيّاً مِنْ أَوْلِيَائِكَ مُسَاعَدَةً فِيهِ لِأَعْدَائِكَ أَوْ مَيْلًا مَعَ أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۴۹»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَلْبَسَنِي كِبْرَةً وَ انْهِمَاكِي فِيهِ ذِلَّةً أَوْ آيَسَنِي مِنْ وُجُودِ رَحْمَتِكَ أَوْ قَصَّرَ بِيَ الْيَأْسَ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَى طَاعَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِعَظِيمِ جُرْمِي وَ سُوءِ ظَنِّي بِنَفْسِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۰»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَوْرَدَنِي الْهَلَكَةَ لَوْ لَا رَحْمَتُكَ وَ أَحَلَّنِي دَارَ الْبَوَارِ لَوْ لَا تَغَمُّدُكَ وَ سَلَكَ بِي سَبِيلَ الْغَيِّ لَوْ لَا رُشْدُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۱»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَلْهَانِي عَمَّا هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ أَوْ أَمَرْتَنِي بِهِ أَوْ نَهَيْتَنِي عَنْهُ أَوْ دَلَلْتَنِي عَلَيْهِ فِيمَا فِيهِ الْحَظُّ لِبُلُوغِ رِضَاكَ وَ إِيْثَارِ مَحَبَّتِكَ وَ الْقُرْبِ مِنْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۲»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَرُدُّ عَنْكَ دُعَائِي أَوْ يَقْطَعُ مِنْكَ رَجَائِي

أَوْ يُطِيلُ فِی سَخَطِكَ عَنَائِی أَوْ يَقْصُرُ عِنْدَكَ أَمَلِی فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۳»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَ يَشْعَلُ الْكَرْبَ وَ يُرْضِی الشَّيْطَانَ وَ يُسْخِطُ الرَّحْمَنَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۴»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُعْقِبُ الْيَأْسَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ الْقُنُوطَ مِنْ مَغْفِرَتِكَ وَ الْحِرْمَانَ مِنْ سَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۵»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَقَتَ نَفْسِی عَلَيْهِ إِجْلَالًا لَكَ فَأَظْهَرْتُ لَكَ التَّوْبَةَ فَقَبِلْتَ وَ سَأَلْتُكَ الْعَفْوَ فَعَفَوْتَ ثُمَّ مَالَ بِیَ الْهَوَى إِلَى مُعَاوَدَتِهِ طَمَعاً فِی سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ كَرِيمِ عَفْوِكَ نَاسِياً لِوَعِيدِكَ رَاجِياً لِجَمِيلِ وَعْدِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۶»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُوجِبُ سَوَادَ الْوُجُوهِ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ أَوْلِيَائِكَ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ أَعْدَائِكَ إِذْ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلاوَمُونَ فَقِيلَ لَهُمْ لا تَخْتَصِمُوا لَدَیَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

«۵۷»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَدْعُو إِلَى الْكُفْرِ وَ يُطِيلُ الْفِكْرَ وَ يُورِثُ الْفَقْرَ وَ يَجْلِبُ الْعُسْرَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۸»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُدْنِی الْآجَالَ وَ يَقْطَعُ الْآمَالَ وَ يَبْتُرُ الْأَعْمَارَ فُهْتُ بِهِ أَوْ صَمَتُّ عَنْهُ حَيَاءً مِنْكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ أَوْ أَكْنَنْتُهُ فِی صَدْرِی أَوْ عَلِمْتَهُ مِنِّی فَإِنَّكَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۵۹»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يَكُونُ فِی اجْتِرَاحِهِ قَطْعُ الرِّزْقِ وَ رَدُّ الدُّعَاءِ وَ تَوَاتُرُ الْبَلَاءِ وَ وُرُودُ الْهُمُومِ وَ تُضَاعُفُ الْغُمُومِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ

«۶۰»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ يُبْغِضُنِی إِلَى عِبَادِكَ وَ يُنَفِّرُ عَنِّی أَوْلِيَاءَكَ

أَوْ يُوحِشُ مِنِّی أَهْلَ طَاعَتِکَ لِوَحْشَهِ الْمَعَاصِی وَ رُکُوبِ الْحُوبِ وَ کَآبَهِ الذُّنُوبِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۱»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ دَلَّسْتُ بِهِ مِنِّی مَا أَظْهَرْتَهُ أَوْ کَشَفْتُ عَنِّی بِهِ مَا سَتَرْتَهُ أَوْ قَبَّحْتُ بِهِ مِنِّی مَا زَیَّنْتَهُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۲»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ لَا یُنَالُ بِهِ عَهْدُکَ وَ لَا یُؤْمَنُ بِهِ غَضَبُکَ وَ لَا تَنْزِلُ مَعَهُ رَحْمَتُکَ وَ لَا تَدُومُ مَعَهُ نِعْمَتُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۳»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ اسْتَخْفَیْتُ لَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ مِنْ عِبَادِکَ وَ بَارَزْتُ بِهِ فِی ظُلْمَهِ اللَّیْلِ جُرْأَهً مِنِّی عَلَیْکَ عَلَی أَنِّی أَعْلَمُ أَنَّ السِّرَّ عِنْدَکَ عَلَانِیَهٌ وَ أَنَّ الْخَفِیَّهَ عِنْدَکَ بَارِزَهٌ وَ أَنَّهُ لَنْ یَمْنَعَنِی مِنْکَ مَانِعٌ وَ لَا یَنْفَعُنِی عِنْدَکَ نَافِعٌ مِنْ مَالٍ وَ بَنِینٍ إِلَّا أَنْ أَتَیْتُکَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۴»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ یُورِثُ النِّسْیَانَ لِذِکْرِکَ وَ یُعَقِّبُ الْغَفْلَهَ عَنْ تَحْذِیرِکَ أَوْ یُمَادِی فِی الْأَمْنِ مِنْ أَمْرِکَ أَوْ یَطْمَعُ فِی طَلَبِ الرِّزْقِ مِنْ عِنْدِ غَیْرِکَ أَوْ یُؤْیِسُ مِنْ خَیْرِ مَا عِنْدَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۵»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ لَحِقَنِی بِسَبَبِ عَتْبِی عَلَیْکَ فِی احْتِبَاسِ الرِّزْقِ عَنِّی وَ إِعْرَاضِی عَنْکَ وَ مَیْلِی إِلَی عِبَادِکَ بِالاسْتِکَانَهِ لَهُمْ وَ التَّضَرُّعِ إِلَیْهِمْ وَ قَدْ أَسْمَعْتَنِی قَوْلَکَ فِی مُحْکَمِ کِتَابِکَ- فَمَا اسْتَکانُوا لِرَبِّهِمْ وَ ما یَتَضَرَّعُونَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۶»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ لَزِمَنِی بِسَبَبِ کُرْبَهٍ اسْتَعَنْتُ عِنْدَهَا بِغَیْرِکَ أَوِ اسْتَبْدَدْتُ بِأَحَدٍ مِنْهَا دُونَکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۷»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ حَمَلَنِی عَلَی الْخَوْفِ مِنْ غَیْرِکَ أَوْ دَعَانِی إِلَی التَّوَاضُعِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ أَوِ اسْتَمَالَنِی إِلَیْهِ الطَّمَعُ فِیمَا عِنْدَهُ أَوْ زَیَّنَ لِی طَاعَتَهُ فِی

مَعْصِيَتِکَ اسْتِجْرَاراً لِمَا فِی یَدِهِ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِحَاجَتِی إِلَیْکَ لَا غِنَا لِی عَنْکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۸»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ مَدَحْتُهُ بِلِسَانِی أَوْ هَشَّتْ إِلَیْهِ نَفْسِی أَوْ حَسَّنْتُهُ بِفَعَالِی أَوْ حَثَثْتُ إِلَیْهِ بِمَقَالِی وَ هُوَ عِنْدَکَ قَبِیحٌ تُعَذِّبُنِی عَلَیْهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۶۹»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ مَثَّلْتُهُ فِیَّ نَفْسِی اسْتِقْلَالًا لَهُ وَ صَوَّرْتُ لِی اسْتِصْغَارَهُ وَ هَوَّنَتْ عَلَیَّ الِاسْتِخْفَافَ بِهِ حَتَّی أَوْرَطَتْنِی فِیهِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهُ لِی یَا خَیْرَ الْغَافِرِینَ

«۷۰»- اللَّهُمَّ وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ذَنْبٍ جَرَی بِهِ عِلْمُکَ فِیَّ وَ عَلَیَّ إِلَی آخِرِ عُمُرِی بِجَمِیعِ ذُنُوبِی لِأَوَّلِهَا وَ آخِرِهَا وَ عَمْدِهَا وَ خَطَائِهَا وَ قَلِیلِهَا وَ کَثِیرِهَا وَ دَقِیقِهَا وَ جَلِیلِهَا وَ قَدِیمِهَا وَ حَدِیثِهَا وَ سِرِّهَا وَ عَلَانِیَتِهَا وَ جَمِیعِ مَا أَنَا مُذْنِبُهُ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِی جَمِیعَ مَا أَحْصَیْتَ مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ قِبَلِی فَإِنَّ لِعِبَادِکَ عَلَیَّ حُقُوقاً أَنَا مُرْتَهَنٌ بِهَا تَغْفِرُهَا لِی کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

بیان: رصده رقبه و انتظره بتکرم قسمی بک أی بتنزهی عن الذنب مقرونا بقسمی و حلفی بک یقال تکرم عنه أی تنزه أو بإظهار الکرم و الجود من الناس و تکلفهما بترک الذنب مقرونا بالقسم یقال تکرم أی تکلف الکرم أو بتکلف إظهار کرامه الاسم عنده حیث حلف به و لا یبعد أن یکون یتکرر بالراءین.

و مال إلیه أی إلی الشیطان أو العصیان و الأول أظهر و الخذلان أی خذلانک و سلبک التوفیق منی و یقال کننته و أکننته أی سترته ذکره الجوهری و قال تأنی فی الأمر ترفق و تنظر و التقحم الدخول فی الشی ء من غیر رویه.

ثورک علی أی هیجک و أغضبک و لعل الأظهر تورک قال الفیروزآبادی تورک بالمکان أقام و علی الأمر قدر و ورکه توریکا أوجبه و الذنب علیه حمله

۱- ۱. البلد الأمین: ۳۹- ۴۶.

و إنه لمورک کمعظم فی هذا الأمر أی لیس له ذنب و التوریک فی الیمین نیه ینویها الحالف غیر ما نواه لمستحلفه انتهی.

و الأشر و البطر بالتحریک فیهما شده المرح و الطغیان و الفرح.

و فی النهایه فیه لقد أعذر الله إلی من بلغ به ستین أی لم یبق فیه موضعا للاعتذار حیث أمهله طول هذه المده فلم یعتذر و یقال أعذر الرجل إذا بلغ الغایه من العذر.

و فی الصحاح الهشاشه الارتیاح و الخفه للمعروف و هششت بفلان أهش هشاشه إذا خففت إلیه و ارتحت له و قال الورطه الهلاک و ورطه توریطا أی أوقعه فی الورطه فتورط فیها و قال مالأته علی الأمر ممالأه ساعدته علیه و شایعته ابن السکیت تمالئوا علی الأمر اجتمعوا علیه و فی الحدیث و الله ما قتلت عثمان و لا مالأت علی قتله انتهی و المعنی هنا ساعدت أحدا علی ضرر أحد.

و قال الجوهری بخسه حقه یبخسه بخسا إذا نقصه انتهی و البخس یحتمل الدنیوی و الأخروی و الأعم و کذا الخطأ علی البدن یحتملها جمیعا و استغویت إلیه أی سعیت فی غوایه من تابعنی للدعوه إلی ذلک الذنب أو کاثرت فیه أی غالبت بکثره الأعوان من منعنی من ذلک الذنب.

فی الصحاح کاثرناهم فکثرناهم أی غلبناهم بالکثره أو استزلنی أی صار میلی إلی ذلک و شهوتی سبب زلتی و خطائی و فی الصحاح تجهمته إذا کلحت فی وجهه و دار البوار أی الهلاک جهنم أعاذنا الله منه و البتر القطع و الفعل من باب قتل و فهت به بالضم أی فتحت فمی به و الحوب بالضم الإثم.

دلست به منی ما أظهرته کان یظهر عیب من عیوبه فیدلس علی الناس و یبین لهم حسنه و یحتمل إخفاء المحاسن بارتکاب الذنوب و کذا قوله أو قبحت به یحتمل الوجهین لا ینال به عهدک أی یصیر سببا لحبط الحسنات فلا ینال ما عهدته و وعدته علیها من المثوبات أو یکون إشاره إلی قوله تعالی إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ

عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً(۱) و فی القاموس مادیته و أمدیته أملیت له فَمَا اسْتَکانُوا لِرَبِّهِمْ (۲) قیل استکان استفعل من الکون لأن المفتقر انتقل من کون إلی کون أو افتعل من السکون أشبعت فتحته أی ما تذللوا و لا تضرعوا بل أقاموا علی عتوهم و استکبارهم و هو استشهاد علی ما قبله من قوله تعالی وَ لَقَدْ أَخَذْناهُمْ بِالْعَذابِ و أنا أعلم الظاهر أنه فعل و اسم التفضیل بعید حتی أورطتنی کأنه غایه لتضمنه معنی التقدیر و القضاء أو تقدیر أحدهما قبله.

«۱۷»- الْبَلَدُ الْأَمِینُ،: ثُمَّ قُلْ مَا کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَقُولُهُ- اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی وَ إِنْ کَانَتْ قَطِیعَهً فَإِنِّی مَا أَرَدْتُ بِهَا قَطِیعَهً وَ لَا أَقُولُ لَکَ الْعُتْبَی لَا أَعُودُ لِمَا أَعْلَمُ مِنْ خُلْقِی وَ لَا أَعِدُکَ اسْتِمْرَارَ التَّوْبَهِ لِمَا أَعْلَمُهُ مِنْ ضَعْفِی فَقَدْ جِئْتُ أَطْلُبُ عَفْوَکَ وَ وَسِیلَتِی إِلَیْکَ کَرَمُکَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَکْرِمْنِی بِمَغْفِرَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ ثُمَّ قُلِ الْعَفْوَ الْعَفْوَ ثَلَاثَمِائَهِ مَرَّهٍ(۳).

أقول: ثم قال رحمه الله علیه (۴)

إن قلت بین هذا الکلام و کلام سید الساجدین علیه السلام حیث قال لک العتبی لا أعود ما یضاهی المباینه(۵) قلت إن قول أمیر المؤمنین علیه السلام و لا أقول لک العتبی من باب حسن الظن بالله و شمول

۱- ۱. مریم: ۸۷.

۲- ۲. المؤمنون: ۷۶.

۳- ۳. البلد الأمین: ۴۴.

۴- ۴. و قد قال قبل ذلک: و ان شئت قلت ما کان سید العابدین علیه السلام یقوله بعد دعائه المذکور هنا، و هو« رب أسأت و ظلمت نفسی، و بئس ما صنعت، و هذه یدای یا ربّ جزاء بما کسبت، و هذه رقبتی خاضعه لما أتت، و ها أنا ذا بین یدیک فخذ لنفسک من نفسی الرضا حتی ترضی، لک العتبی لا أعود، هذا آخر دعائه علیه السلام، ان قلت إلخ.

۵- ۵. و زاد بعد ذلک: فان علیّا علیه السلام یقول فی دعائه« و لا أقول لک العتبی لا أعود» و سید العابدین علیه السلام یقول فی دعائه« لک العتبی لا أعود».

کرمه الـذی وسع البر و الفـاجر و عموم رحمته التی وسـعت کل شـی ء و أما قول سـید العباد علیه السـلام فهو من باب التـذلل و الخشوع و طلب التوبه(۱) فلا منافاه بین الکلامین (۲).

«۱۸»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السـلام: مَنْ قَرَأَ التَّوْحِیـدَ إِحْدَی وَ عِشْـرِینَ مَرَّهً فِی دُبُرِ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ بَنَی اللَّهُ تَعَالَی لَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَهً بَنَی اللَّهُ تَعَالَی لَهُ مَسْـکَناً فِی الْجَنَّهِ ثُمَّ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْـلِهِ ثُمَّ صَـلِّ عَلَی النَّبِیِّ صـلی الله علیه و آله مِـائَهَ مَرَّهٍ ذَکَرَ ذَلِـکَ السَّیِّدُ بْنُ طَـاوُسٍ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ وَ اسْـجُدْ عَقِیبَهُمَا سَجْدَتَیِ الشُّکْرِ وَ تَدْعُو فِیهَا لِإِخْوَانِکَ فَتَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ بِرِوَایَهِ الشَّیْخِ (۳).

«۱۹»- الْإِخْتِیَـارُ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السـلام یَـدْعُو بَعْـدَ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ بِهَـذَا الـدُّعَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ اللَّهُمَّ یَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ وَ سَـرَّحَ قِطَعَ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ بِغَیَاهِبِ تَلَجْلُجِهِ وَ أَتْقَنَ صُـنْعَ الْفَلَکِ الدَّوَّارِ فِی مَقَادِیرِ تَبَرُّجِهِ وَ شَـعْشَعَ ضِـیَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَـأَجُّجِهِ یَـا مَنْ دَلَّ عَلَی ذَاتِهِ بِـذَاتِهِ وَ تَنَزَّهَ عَنْ مُجَـانَسَهِ مَخْلُوقَـاتِهِ وَ جَـلَّ عَنْ مُلَـائَمَهِ کَیْفِیَّاتِهِ یَـا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ وَ بَعُدَ عَنْ لَحَظَاتِ الْعُیُونِ وَ عَلِمَ بِمَا کَانَ قَبْلَ أَنْ یَکُونَ یَا مَنْ أَرْقَدَنِی فِی مِهَادِ أَمْنِهِ وَ أَمَانِهِ وَ أَیْقَظَنِی

۱- ۱. أقول: هذه الأدعیه انما رویت بأسانید ضعاف لا یوجب علما و لا عملا و انما یجوز قراءتها فقط رجاء للثواب(عملا بأخبار من بلغ) و أمّا الاسـتناد إلیها من حیث المسائل الاعتقادیه و البحث عن أنّه کیف قال سـید العباد کـذلک، و لم قال مولی المتقین أمیر المؤمنین کذلک فلا فانه لا یجوز اسناد مضامینها الی الأئمّه الاطهار، و انما یجوز فی الأدعیه التی رویت بأسانید صحیحه، لا غیر، راجع فی ذلک ص ۲۹۱ فقد استوفینا البحث عن ذلک، و اللّه الموفق للصواب.

۲- ۲. البلد الأمین: ۴۶ فی الهامش.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ: ۶۴.

إِلَى مَا مَنَحَنِی بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَ إِحْسَانِهِ وَ كَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنِّی بِيَدِهِ وَ سُلْطَانِهِ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِی اللَّيْلِ الْأَلْيَلِ وَ الْمَاسِكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ وَ النَّاصِعِ الْحَسَبِ فِی ذِرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ وَ الثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَحَالِيفِهَا فِی الزَّمَنِ الْأَوَّلِ وَ عَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَبْرَارِ وَ افْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيعَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَ الْفَلَاحِ وَ أَلْبِسْنِی اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدَايَةِ وَ

الصَّلَاحِ وَ اغْرِسِ اللَّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِی شِرْبِ جَنَانِی يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ وَ أَجْرِ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ آمَاقِی زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ وَ أَدِّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّی بِأَزِمَّةِ الْقُنُوعِ إِلَهِی إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِی الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ فَمَنِ السَّالِكُ بِی إِلَيْكَ فِی وَاضِحِ الطَّرِيقِ وَ إِنْ أَسْلَمَتْنِی أَنَاتُكَ لِقَائِدِ الْأَمَلِ وَ الْمُنَى فَمَنِ الْمُقِيلُ عَثَرَاتِی مِنْ كَبَوَاتِ الْهَوَى وَ إِنْ خَذَلَنِی نَصْرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَ الشَّيْطَانِ فَقَدْ وَكَلَنِی خِذْلَانُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبِ وَ الْحِرْمَانِ إِلَهِی أَ تَرَانِی مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْآمَالِ أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ إِلَّا حِينَ بَاعَدَتْنِی ذُنُوبِی عَنْ دَارِ الْوِصَالِ فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ الَّتِی امْتَطَتْ نَفْسِی مِنْ هَوَاهَا فَوَاهاً لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَ مُنَاهَا وَ تَبّاً لَهَا لِجُرْأَتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَ مَوْلَاهَا.

إِلَهِی قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِی وَ هَرَبْتُ إِلَيْكَ لَاجِئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوَائِی وَ عَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ أَنَامِلَ وَلَائِی فَاصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِی وَ خَطَائِی وَ أَقِلْنِی مِنْ صَرْعَةِ دَائِی فَإِنَّكَ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ مُعْتَمَدِی وَ رَجَائِی وَ أَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِی وَ مُنَایَ فِی مُنْقَلَبِی وَ مَثْوَایَ إِلَهِی كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكِيناً الْتَجَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِباً أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلَى جَنَابِكَ صَاقِباً أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآنَ وَرَدَ إِلَى حِيَاضِكَ شَارِباً كَلَّا وَ حِيَاضُكَ مُتْرَعَةٌ فِی ضَنْكِ الْمُحُولِ وَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَ الْوُغُولِ وَ أَنْتَ غَايَةُ الْمَسْئُولِ وَ نِهَايَةُ الْمَأْمُولِ إِلَهِی هَذِهِ أَزِمَّةُ نَفْسِی عَقَلْتُهَا بِعِقَالِ مَشِيَّتِكَ وَ هَذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِی دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ

وَ رَحْمَتِکَ وَ هَذِهِ أَهْوَائِیَ الْمُضِلَّهُ وَکَلْتُهَا إِلَی جَنَابِ لُطْفِکَ وَ رَأْفَتِکَ فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِی هَذَا نَازِلًا عَلَیَّ بِضِیَاءِ الْهُدَی وَ السَّلَامَهِ فِی الدِّینِ وَ الدُّنْیَا وَ مَسَائِی جُنَّهً مِنْ کَیْدِ الْعِدَی وَ وِقَایَهً مِنْ مُرْدِیَاتِ الْهَوَی إِنَّکَ قَادِرٌ عَلَی مَا تَشَاءُ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ مَنْ ذَا یَعْرِفُ قَدْرَکَ فَلَا یَخَافُکَ وَ مَنْ ذَا یَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا یَهَابُکَ أَلَّفْتَ بِمَشِیَّتِکَ الْفِرَقَ وَ فَلَقْتَ بِقُدْرَتِکَ الْفَلَقَ وَ أَنَرْتَ بِکَرَمِکَ دَیَاجِیَ الْغَسَقِ وَ أَنْهَرْتَ الْمِیَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّیَاخِیدِ عَذْباً وَ أُجَاجاً وَ أَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً وَ جَعَلْتَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لِلْبَرِیَّهِ سِرَاجاً وَهَّاجاً مِنْ غَیْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِیمَا ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَ لَا عِلَاجاً فَیَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَ الْبَقَاءِ وَ قَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ وَ الْفَنَاءِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَتْقِیَاءِ وَ اسْمَعْ نِدَائِی وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی وَ حَقِّقْ بِفَضْلِکَ أَمَلِی وَ رَجَائِی یَا خَیْرَ مَنْ دُعِیَ لِکَشْفِ الضُّرِّ وَ الْمَأْمُولِ لِکُلِّ یُسْرٍ وَ عُسْرٍ بِکَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِی فَلَا تَرُدَّنِی مِنْ سَنِیِّ مَوَاهِبِکَ خَائِباً یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ ثُمَّ یَسْجُدُ وَ یَقُولُ إِلَهِی قَلْبِی مَحْجُوبٌ وَ نَفْسِی مَعْیُوبٌ وَ عَقْلِی مَغْلُوبٌ وَ هَوَائِی غَالِبٌ وَ طَاعَتِی قَلِیلَهٌ وَ مَعْصِیَتِی کَثِیرَهٌ وَ لِسَانِی مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ فَکَیْفَ حِیلَتِی یَا سَتَّارَ الْعُیُوبِ وَ یَا عَلَّامَ الْغُیُوبِ وَ یَا کَاشِفَ الْکُرُوبِ اغْفِرْ ذُنُوبِی کُلَّهَا بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ یَا غَفَّارُ یَا غَفَّارُ یَا غَفَّارُ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ (۱).

۱- ۱. قد مر هذا الدعاء فی ج ۹۴ ص ۲۴۳- ۲۴۶، مشکولا بالاعراب: مع ضبط النسخ، راجعه ان شئت.

بیان: هذا الدعاء من الأدعیه المشهوره و لم أجده فی الکتب المعتبره إلا فی مصباح السید ابن الباقی رحمه الله علیه و وجدت منه نسخه قراءه المولی الفاضل مولانا درویش محمد الأصبهانی جد والدی من قبل أمه رحمه الله علیهما علی العلامه مروج

المذهب نور الدین علی بن عبد العالی الکرکی قدس الله روحه فأجازه و هذه صورته الحمد لله قرأ هذا الدعاء و الذی قبله عمده الفضلاء الأخیار الصلحاء الأبرار مولانا کمال الدین درویش محمد الأصبهانی بلغه الله ذروه الأمانی قراءه تصحیح کتبه الفقیر علی بن عبد العالی فی سنه تسع و ثلاثین و تسع مائه حامدا مصلیا.

و وجدت فی بعض الکتب سندا آخر له هکذا قال الشریف یحیی بن القاسم العلوی ظفرت بسفینه طویله مکتوب فیها بخط سیدی و جدی أمیر المؤمنین و قائد الغر المحجلین لیث بنی غالب علی بن أبی طالب علیه أفضل التحیات ما هذه صورته بسم الله الرحمن الرحیم هذا دعاء علمنی رسول الله صلی الله علیه و آله و کان یدعو به فی کل صباح و هو اللهم یا من دلع لسان الصباح إلی آخره و کتب فی آخره کتبه علی بن أبی طالب فی آخر نهار الخمیس حادی عشر ذی الحجه سنه خمس و عشرین من الهجره و قال الشریف نقلته من خطه المبارک بالقلم الکوفی علی الرق فی السابع و العشرین من ذی القعده سنه أربع و ثلاثین و سبع مائه.

توضیح: بعض ما ربما یشتبه علی القارئ (۱)

فإن شرحه کما ینبغی لا یناسب هذا الکتاب دلع لسانه کمنع أخرجه و دلع اللسان خرج و الأول هنا هو المناسب و إضافه اللسان إلی الصباح إما بیانیه فالمراد بالصباح الفجر الأول لأنه الشبیه باللسان أو لامیه فالمراد بالصباح الفجر الثانی أو الوقت فشبه الصبح الصادق أو الوقت برجل أخرج لسانه و أخبر بقدومه و إسناده إلی الله لأنه أوجده و جعله

۱- ۱. قد مر فی ج ۹۴ ص ۲۴۷- ۲۶۳ شرح مستوفی للحدیث، و فی الذیل ص ۲۴۷ شرح لا بأس بمراجعته.

كذلك أو الصانع تعالى بشخص أظهر لسانه لإظهار قدرته و حكمته.

و التبلج الإضاءه و الإشراق و الإضافه تحتمل الوجهين و إن كان الأول أظهر و لا يخفى لطف الاستعارات و الترشيحات على ذوى الأذهان النيره و قد ناسب إثبات النطق للصبح قوله سبحانه وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ (۱) و سرح فى أكثر النسخ بالتشديد و فى بعضها بالتخفيف و سرح الماشيه و تسريحها إرسالها للرعى و لما كان نور الصبح يفرق ظلمه الليل و يذهبها فكأنه شبهه برجل يرسل مواشيه عند الصباح للرعى بعد جمعها فى مراحها بالليل و شبه قطع الظلمه بتلك المواشى و يمكن أن يكون من تسريح الشعر بالمشط فكأنه شبه الصبح بمشط يسرح به ذوائب الليل حيث يقطعها و يفرقها و ظلم الليل بالكسر و أظلم بمعنى و فى بعض النسخ المدلهم بدل المظلم بمعناه.

و الغياهب جمع غيهب و هو الظلمه و الباء إما بمعنى مع و متعلقه بقوله سرح أو للسببيه متعلقه بالمظلم و التلجلج التردد و الاضطراب يقال الحق أبلج و الباطل لجلج أى الحق ظاهر نير و الباطل مظلم متردد غير مستقيم و التردد إما عند اختلاط النور به أو كنايه من شده الظلمه كأنها تموج و تتحرك.

و أتقن أى أحكم صنع الفلك الدوار أى خلقه فى مقادير و فى بعض النسخ بمقادير تبرجه التبرج إظهار المرأه زينتها كما قال الله تعالى وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّهِ الْأُولى (۲) و يحتمل أن يكون المراد هنا انتقال الكواكب فيه من برج إلى برج و الأول أيضا يرجع إلى ذلك فإن تبرج الفلك حركته مع زينته بالكواكب و ظهوره بها للخلق و الظرف إما متعلق بأتقن أى الإتقان فى مقادير حركات كل فلك و انتظامها الموجب لصلاح أحوال جميع المواليد و المخلوقات أو حال عن الفلك أى أحكم خلقه كائنا فى تلك المقادير أو متلبسا بها و المعنى أحكم خلقه و مقادير

۱- ۱. التكوير: ۱۸.

۲- ۲. الأحزاب: ۳۳.

حركاته و هو إشاره إلى قوله سبحانه صُنْعَ اللَّهِ الَّذِی أَتْقَنَ کُلَّ شَیْ ءٍ(۱) و قیل المراد بمقادیر تبرجه ما یمکن من تزینه.

و شعشع ضیاء الشمس قال فی القاموس الشعشع و الشعشاع و الشعشعان و الشعشعانی الطویل و الشعشاع الخفیف و الحسن و المتفرق و ذهبوا شعاعا متفرقین و شعاع الشمس و شعها بضمهما الذی تراه کأنه الجبال مقبله علیک إذا نظرت إلیها أو الذی ینتشر من ضوئها أو الذی تراه ممتدا کالرماح بعید الطلوع و ما أشبهه و شعشع الشراب مزجه و الثریده رفع رأسها و طوله أو أکثر و دکها و سمنها و الشی ء خلط بعضه ببعض انتهی.

و الأجیج تلهب النار و قد أجت تأج أجیجا و أججتها فتأججت و المعنی فرق أو مد و طول شعاع الشمس بنور یحصل من تلهب ذلک الضیاء أو مزج ضیاء الشمس القائم بها بنور یحصل من تلهبه و هو الشعاع الممتد المتفرق فی الآفاق و یحتمل أن یکون الشعشعه مأخوذا من الشعاع أی جعل ضیاء الشمس ذا شعاع و قد یحتمل إرجاع ضمیر تأججه إلی الموصول أی بسبب ظهوره الذی هو مقتضی ذاته أزلا و أبدا.

یا من دل أعاد حرف النداء لتغییر أسلوب الکلام و الانتقال من مقام إلی مقام علی ذاته بذاته قال الراغب الأصفهانی یقال فی تأنیث ذو ذات و تثنیته ذواتا و فی جمعه ذوات و قد استعار أصحاب المعانی الذات فجعلوها عباره عن عین الشی ء جوهرا کان أو عرضا و لیس ذلک من کلام العرب انتهی.

أی هو سبحانه أفاض المعرفه علی الخلق بها لا بتعریف غیره کما مر فی شرح قولهم لا یعرف الله إلا به أو هو سبحانه أعطی العقل و أوجد ما یستدل به العقل علیه کما روی کنت کنزا مخفیا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لکی أعرف.

و قیل هو أن یستدل بالوجود علی ذاته و الوجود عین ذاته فقد استدل علی ذاته بذاته و لبعض الناس فی حل أمثاله مسالک دحضه عثره زلقه یأبی عنه العقل و الشرع و تنزه أی تباعد و تقدس عن مجانسه مخلوقاته أی عن أن یکون من

۱- ۱. النمل: ۸۸.

جنسها إذ لا يشاركه شی ء فی المهیه.

و جل عن ملائمه کیفیاته أی عن أن یکون کیفیاته و صفاته ملائمه و مناسبه لصفات غیره و کیفیاته ففی الکلام تقدیر و یحتمل إرجاع ضمیر کیفیاته إلی المخلوق المذکور فی ضمن مخلوقاته کما قیل فی قوله تعالی اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ (۱) إنه راجع إلی العدل المذکور فی ضمن اعدلوا یا من قرب أبرز النداء لما مر أی یا من هو قریب من الظنون الذی تخطر بالقلوب و الخطرات جمع خطره و هی الخطور و فیه إیماء إلی أن العلم بکنه ذاته و صفاته مستحیل و غایه الأمر فی ذلک هو الظن و فی بعض النسخ تقدیم و تأخیر بین الفقرتین هکذا یا من بعد عن لحظات العیون و قرب.

و علم بما کان کلمه کان فی الموضعین تامه یا من أرقدنی أی أنامنی قبل هذا الصباح فی مهاد أمنه و أمانه المهد مهد الصبی و المهاد الفراش و الأمن طمأنینه النفس و زوال الخوف و الأمان و الأمانه فی الأصل مصدران و قد یستعمل الأمان فی الحاله التی یکون علیها الإنسان فی الأمن.

و أیقظنی أی نبهنی من النوم متوجها إلی ما منحنی أی أعطانی به الضمیر راجع إلی ما من مننه بیان للموصول و هو جمع منه و هی النعمه الثقیله و کف أکف السوء عنی الأکف بضم الکاف جمع الکف و السوء ما یغم الإنسان و أثبت للسوء أکفا کما یثبتون للمنیه أظفارا و مخالب بیده أی بقدرته الباهره و سلطانه أی سلطنته القاهره قال تعالی وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِیِّهِ سُلْطاناً(۲) صل الصلاه من الله الرحمه و من الملک الاستغفار و من البشر الدعاء یقال صلیت علیه أی دعوت علیه و یقال صلیت صلاه و لا یقال تصلیه.

اللهم أصله یا الله و المیم عوض من الیاء و لهذا لا یجتمعان و قیل

۱- ۱. المائده: ۸.

۲- ۲. أسری: ۳۳.

أصله يا الله أمنا بخير و قيل يا الله ارحم و قد سبق القول فيه فى كتاب الطهاره.

على الدليل إليك أى الهادى لنا إليك و إلى طاعتك و شريعتك و المراد به النبى صلى الله عليه و آله فى الليل الأليل أى البالغ فى الظلمه و هذا مثل قولهم ظل ظليل و عرب عرباء و المراد به زمان انقطاع العلم و المعرفه و الجاهليه الجهلاء و الماسك عطف على الدليل يقال مسك بالشى ء و أمسك به إذا تعلق و اعتصم به.

من أسبابك السبب الحبل و كل شى ء يتوصل به إلى غيره بحبل الشرف الأطول الشرف العلو و المكان العالى و المجد و علو الحسب و الأطول صفه الحبل أى متعلق من أسباب العز و الكرامه بحبل شرف هو أعلى الشرف و منتهاه.

و الناصع هو الخالص من كل شى ء و نصع الأمر نصوعا وضح و لونه اشتد بياضه ذكره الفيروزآبادى و الحسب ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه و قال ابن السكيت الحسب و الكرم يكونان للرجل و إن لم يكن آباء لهم شرف و الشرف و المجد لا يكون إلا بالآباء و ذروه الشى ء بالضم و الكسر أعلاه و أعلى السنام و الكاهل ما بين الكتفين و الأعبل الأضخم الأغلظ يقال رجل عبل الذراعين أى ضخمهما و فرس عبل الشوى أى غليظ القوائم و امرأه عبله أى تامه الخلق شبهه صلى الله عليه و آله فى تمكنه على أعلى مدارج الحسب و الكرم بمن رقى على ذروه كاهل بعير ضخم مرتفع السنام فتمكن عليه.

و الثابت القدم على زحاليفها قال الجوهرى قال الأصمعى الزحلوفه آثار تزلج الصبيان أى تزلقهم من فوق التل إلى أسفله و هى لغه أهل العاليه و تميم تقوله بالقاف و الجمع زحالف و زحاليف و قال ابن الأعرابى الزحلوفه مكان منحدر يملس لأنهم يتزحلفون فيه قال و الزحلفه كالدحرجه و الدفع يقال زحلفته فتزحلف انتهى.

و الضمير إما راجع إلى القدم لتأنيثها السماعى أو إلى الجاهليه و أهلها بقرينه فى الزمن الأول أى كان صلى الله عليه و آله ثابت القدم فى الحق عند مزالق الجاهليه و فتنها و الأخيار جمع الخير بالتشديد أو بالتخفيف و الأبرار جمع بر أو بار كما ذكره

الزمخشری.

و المصراع من الباب الشطر منه و هما مصراعان و الإضافه يحتمل البيان و الظاهر غيره أی افتح لی فی هذا الصباح الأبواب المغلقه علی فی أمور الدنيا و الآخره بمفاتيح الرحمه و الفلاح و هو الفوز و النجاه و فی بعض النسخ و النجاح و هو الظفر بالحوائج و الصلاح ضد الفساد.

و اغرس اللهم فی أكثر النسخ هكذا بالراء و السين المهملتين و فی بعضها و أغزر بالزاء المعجمه ثم الراء المهمله فعلی الأول شبه الماء النابع من العيون بقوه بالشجر و أثبت لها الغرس و علی الثانی علی بناء الإفعال من الغزاره بمعنی الكثره و هو الأظهر و يؤيده بعض فقرات خطبه عليه السلام فی النهج.

و الشرب بالكسر الحظ من الماء و الجنان بالفتح القلب و الهيبه المخافه و قال الجوهری مؤق العين طرفها مما يلی الأنف و اللحاظ طرفها الذی مما يلی الأذن و الجمع آماق و أمآق مثل آبار و أبآر انتهی و الزفرات إما جمع زفره بالكسر و هی القربه أو بالفتح و هی الصوت عند البكاء و الزفير اغتراق النفس للشده فعلی الأخير من قبيل إضافه الصفه إلی الموصوف أی الدموع ذوات الزفره.

النزق بالتحريک الخفه و الطيش و الخرق بالضم و بالتحريک ضد الرفق كذا فی القاموس و فی النهايه الخرق بالضم الجهل و الحمق و الأزمه جمع الزمام بالكسر و هو الخيط الذی يشد فی البره أو فی الخشاش ثم يشد فی طرفه المقود و قد يسمی المقود زماما و الخشاش الذی يجعل فی أنف البعير و هو خشب و البره من صفر و الخزامه من شعر.

و القنوع السؤال و التذلل فكأنه شبه نزق الخرق أی الطيش الناشی من غلظه الطبيعه بحيوان يحتاج إلی أن يؤدب و يذلل بالأزمه و حسن التوفيق شده توجيه الأسباب نحو الخير.

فمن السالک بی الاستفهام للإنكار و الباء للتعديه و قيل للمصاحبه

واضح الطريق من إضافه الصفه إلى الموصوف أى الطريق الواضح و فى بعض النسخ إليك فى أوضح الطريق و إن أسلمتنى أى سلمتنى أناتك أى حلمك يقال تأنى فى الأمر أى ترفق و انتظر و الاسم أناه كقناه و الأمل الرجاء بالباطل و المنى بالضم جمع المنيه و هى الصوره الحاصله فى النفس من تمنى الشى ء.

فمن المقيل يقال أقلت البيع إقاله أى فسخته و العثره الزله أى فمن يفسخ و يمحو زلاتى الحاصله من كبوات الهوى يقال كبا لوجهه أى سقط و الهوى بالقصر ما تشتهيه النفس.

و إن خذلنى نصرك يقال خذله خذلانا أى ترك عونه و نصره عند محاربه النفس أى وقت محاربتى للنفس الأماره بالسوء و يحتمل الإضافه إلى الفاعل إلى حيث النصب أى إلى مكان فيه النصب و هو بالتحريك التعب و الحرمان عن بركات الدنيا و الآخره.

إلهى أى معبودى أو خالقى و مفزعى فى جميع أمورى أ ترانى ما أتيتك الاستفهام للإنكار أى ليس توجهى إليك إلا لأجل الآمال أى أنت لا تخيب مؤمليك أو اضطررت إلى ذلك و لا يناسب كرمك رد المضطر أو المعنى أن التوجه الخالص الصافى عن الأغراض النفسانيه لم يوجد منى.

أم علقت بكسر اللام أى تعلقت بأطراف حبالك أى حبال فضلك و وسائل رحمتك من العباده و الدعاء و التضرع و البكاء فإنها الوسائل و الحبال بين العبد و ربه تعالى إلا حين باعدتنى أى أبعدتنى و فى بعض النسخ باعدت بى و فى بعضها أبعدتنى من دار الوصال و فى بعض النسخ عن صربه الوصال و فى القاموس الصرب بالكسر البيوت القليله من ضعفى الأعراب و قال مطا جد فى السير و أسرع و المطيه الدابه تمطو فى سيرها و امتطاها و أمطاها جعلها مطيه انتهى.

من هواها بيان للمطيه و الضمير للنفس.

فواها لها كلمه تعجب لما سولت لها أى زينت و ما مصدريه و تبا لها التباب الخسران و الهلاك تقول تبا لفلان تنصبه على المصدر بإضمار

فعل أی ألزم الله هلاکا و خسرانا له علی سیدها أی الرب تعالی قال فی المصباح المنیر یقال ساد یسود سیاده و الاسم السؤدد و هو المجد و الشرف فهو سید و الأنثی سیده ثم أطلق ذلک علی الموالی لشرفهم علی الخدم و إن لم یکن فی قومهم شرف فقیل سید العبد و سیدته و سید القوم رئیسهم و أکرمهم و السید المالک انتهی.

و مولاها أی المتولی لأمورها و الأولی بها من غیره أو ناصرها قرعت أی ضربت ضربا شدیدا باب دار رحمتک و هربت إلیک أی فررت و هو ناظر إلی قوله تعالی فَفِرُّوا إِلَی اللَّهِ (۱) لاجیا أی ملتجیا و الفرط فی الأمر بالتسکین التجاوز عن الحد فیه و علقت علی باب التفعیل أنامل بالنصب و فی بعض النسخ علقت بالتخفیف و کسر اللام و أنامل بالرفع ولائی أی حبی.

فاصفح اللهم یقال صفحت عن فلان إذا عفوت عن ذنبه و الجرم و الجریمه الذنب تقول منه جرم و أجرم و اجترم و فی بعض النسخ عما کنت أجرمته و فی بعضها عما کان من زللی أی عثرتی و الخطأ بغیر مد و قد یمد نقیض الصواب و المد هنا أنسب و قد قرئ بهما وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً(۲) و قد یقال الخطاء خطأ و الخطأ صواب و لعله خطأ.

و أقلنی أی خلصنی و قد مر من صرعه دائی بکسر الصاد و فتحها أی من سقوطی علی أرض المذله بسبب أدوائی النفسانیه التی أعجزتنی عن مقاومه الحملات الشیطانیه قال الجوهری صارعته فصرعته صرعا و صرعا و الصرعه مثل الرکبه و الجلسه یقال سوء الاستمساک خیر من حسن الصرعه و قال الفیروزآبادی و یروی بالفتح بمعنی المره و رجائی أی مرجوی و غایه منای أی نهایه مقاصدی فی منقلبی إلی الآخره و یحتمل المصدر و اسم المکان و یؤید الأخیر قوله تعالی وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ (۳) و مثوای أی فی الدنیا من ثوی بالمکان أی أقام و هنا أیضا المکان أظهر

۱- ۱. الذاریات: ۵۰.

۲- ۲. النساء: ۹۲.

۳- ۳. الشعراء: ۲۲۷.

و الطرد الإبعاد من الـذنوب متعلق بقوله هاربا أم كيف تخيب يقال خاب الرجل خيبه إذا لم ينل ما طلب و خيبته تخييبا مسترشـدا أی طالبا للرشاد و هو ضد الغی و قصدته و قصدت إليه بمعنی و الجناب الفناء و الرحل و الناحيه صاقبا يقال صقبت داره بالكسر أی قربت و فی بعض النسخ راغبا و فی بعضـها ساغبا أی جائعا و الورود أصـله قصـد الماء ثم اسـتعمل فی غيره قال تعالی وَ لَمّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ (۱) كلا أی لا طرد و لا تخييب و لا رد و حياضک الواو للحال مترعه قال الجوهری حوض ترع بالتحريک و كوز ترع أی ممتلئ و قد ترع الإناء بالكسر يترع ترعا أی امتلأ و أترعته أنا و جفنه مترعه.

فی ضـنک المحول فی زمان ضـيق حاصل من الجدوب قال الجوهری الضنک الضيق و قال المحل الجدب و هو انقطاع المطر و يبس الأرض من الكلإ و يقال أرض محل و أرض محول كما قالوا جدبه و أرض جدوب يريدون بالواحد الجمع للطلب أی

لطلب السائلين و الوغول أی الدخول قال الجوهری وغل الرجل يغل وغولا أی دخل علی القوم فی شـرابهم فشرب معهم من غير أن يدعی إليه.

و أنت غايه المسـئول أی نهايه الأمنيه أو المسـئولين فإنهم إذا يئسوا من غيرک يلجئون إليک و بعدک ليس مسئول ينتهی إليه و فی بعض النسخ السئول علی فعول و هو ما يسأله الإنسان و فی بعضها بصيغه المفرد.

هـذه أزمه نفسـی أی سـلمتها إليک فخـذها فكأنه يقول أحـد كيف آخذها و هی شارده فيقول عقلتها بعقال مشـيتک لا يمكنها الامتنـاع من حكمک فالضـمير فی عقلتها راجع إلی النفس و يحتمل أن يكون العقل بمعنی الشـد فالضـمير راجع إلی الأزمه قال الجوهری قال الأصـمعی عقلت البعير أعقله عقلا و هو أن تثنی وظيفه مع ذراعه فتشـدهما جميعا فی وسط الـذراع و ذلک الحبل هو العقال.

و الأعباء جمع العب ء بالكسر و هو الحمل و الثقيل من أی شی ء كان و الدروء

ص: ۳۵۰

۱- ۱. القصص: ۲۳.

الدفع أی دفعتها عن نفسی وکلتها أی توکلت فی دفعها و إزالتها علی لطفک و توفیقک و الرأفه أشد الرحمه صباحی هذا هو صفه صباحی و الدنیا مؤنث أدنی من الدنو أو الدناءه أی الدار التی لها زیاده قرب إلینا بالنسبه إلی الآخره أو زیاده دناءه بالنسبه إلیها و الجنه ما استترت به من سلاح و الوقایه حفظ الشی ء مما یضره و قد یطلق علی ما به ذلک الحفظ و هو المراد هاهنا.

من مردیات الهوی أی المهالک الناشیه من هوی النفس یقال ردی بالکسر ردی هلک و أرداه غیره و الملک التصرف بالأمر و النهی فی الجمهور و ذلک مختص بسیاسه الناطقین و العزه حاله مانعه للإنسان من أن یغلب من قولهم أرض عزاز أی صلبه بیدک الخیر قیل ذکر الخیر وحده لأنه المقضی بالذات و الشر مقضی بالعرض إذ لا یوجد شر جزئی ما لم یتضمن خیرا کلیا أو لمراعاه الأدب فی الخطاب و نبه علی أن الشر أیضا بیده بقوله إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ أقول قد مر الکلام فیه فی کتاب العدل.

تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ بأن تجی ء بالنهار و تذهب باللیل و بأن تزید بالنهار و تنقص من اللیل و کذا العکس و تخرج الحی من المیت بإخراج الحیوان من النطفه و البیضه و کذا العکس و الرزق یطلق علی العطاء الجاری و النصیب و لما یصل إلی الجوف و یتغذی به بغیر حساب أی عدد أو ظن أو حساب الآخره.

لا إله أی لا معبود بالحق إلا أنت سبحانک أی أنزهک عما لا یلیق بذاتک و صفاتک و أفعالک و هذا التسبیح مقرون بحمدک و من نعمک من ذا یعرف ذا هنا بمعنی الذی و المعرفه و العرفان إدراک الشی ء بفکر و تدبر و هو أخص من العلم و یضاده الإنکار.

و قدر الشی ء مبلغه و العلم إدراک الشی ء بحقیقته و ذلک ضربان إدراک ذلک الشی ء و الحکم بوجود شی ء له و نفی شی ء عنه و الأول یتعدی إلی مفعول واحد نحو لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ یَعْلَمُهُمْ (۱) و الثانی یتعدی إلی مفعولین نحو فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَ

ص: ۳۵۱

۱- ۱. الأنفال: ۶۰.

مُؤْمِناتٍ (۱) ألفت قال الراغب المؤلف ما جمع من أجزاء مختلفه و رتب ترتيبا قدم فيه ما حقه أن يقدم و أخر فيه ما حقه أن يؤخر بمشيتك أى إرادتك الفرق أى الأمور المفترقه المخالفه فى المهيات و الصفات أو الجماعات المختلفه المباينه فى الأنساب و الصفات.

و الفلق شق الشى ء و إبانه بعضه عن بعض و الفلق بالتحريك الصبح و قيل هو ما يفلق عنه أى يفرق عنه فعل بمعنى مفعول و هو يعم جميع الممكنات فإنه سبحانه فلق ظلمه العدم بنور الإيجاد عنها سيما ما يخرج من أصل كالعيون و الأمطار و النبات و الأولاد.

و قال الجوهرى دياجى الليل حنادسه و الحندس بالكسر الليل الشديد الظلمه و قال الغسق ظلمه أول الليل و قد غسق الليل يغسق أى أظلم انتهى و قد مر تفسير غسق الليل بنصفه و شده ظلامه و أنهرت المياه يقال أنهرت الدم أى أرسلته و فى بعض النسخ أهمرت و الهمر الصب و الظاهر على هذا همرت لا أهمرت.

و حجر أصم صلب مصمت ذكره الجوهرى و قال صخره صيخود أى شديده و العذب الماء الطيب و الأجاج المالح المر و المعصرات السحائب التى تعصر بالمطر كما مر و يقال مطر ثجاج إذا انصب جدا و البريه الخلق يقال برأ الله الخلق برءا و قد تركت العرب همزه و قال الفراء إن أخذت البريه من البرى و هو التراب فأصلها غير الهمز.

و السراج هو الزاهر بفتيله و دهن و يعبر به عن كل مضى ء و الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار وهجانا إذا اتقدت و المراس و الممارسه المعالجه و اللغب و اللغوب التعب و الإعياء و يقال عالجت الشى ء معالجه و علاجا إذا زاولته و المعنى من غير أن ترتكب فيما ابتدأت به ما يوجب تعبا و إعياء و مزاوله بالأعضاء و الجوارح.

۱- ۱. الممتحنه: ۱۰.

فيا من توحد أى تفرد بالعز و البقاء و هو دوام الوجود فتوحده بالعز لأن كل ممكن وجوده و جميع صفاته مستعاره من الله فهو فى حد ذاته ذليل و إنما العزه لله و توحده بالبقاء لأن كل شى ء هالك إلا وجهه و قهر أى غلب عباده بالموت و هو مفارقه الروح من البدن و الفناء و هو العدم بعد الوجود.

و اسمع و فى بعض النسخ و استمع يقال استمعت له أى أصغيت إليه ندائى أى صوتى و حقق أى ثبت من حق يحق إذا ثبت أملى فى الدنيا و رجائى فى الآخره لدفع الضر الضر سوء الحال و فى بعض النسخ من انتجع لكشف الضر يقال انتجعت فلانا إذا أتيته تطلب معرفه.

و المأمول عطف على خير أو على الموصول و الأول أظهر أى المرجو لكل عسر يراد دفعه و يسر يراد جلبه بك لا ـ بغيرك أنزلت حاجتى و الحاجه إلى الشى ء الفقر إليه مع محبته من سنى مواهبك أى مواهبك السنيه الرفيعه و فى بعض النسخ من باب مواهبك و فى بعضها من باب موهبتك يقال وهبت له الشى ء وهبا و وهبا و هبه و الاسم الموهب و الموهبه بالكسر فيهما خائبا أى غير واجد للمطلوب لا حول أى لا حائل عن المعاصى أو لا قوه فى الظاهر و لا قوه على الطاعات أو فى الباطن إلا بالله العلى بذاته العظيم بصفاته.

ثم اعلم أن السجود و الدعاء فيه غير موجود فى أكثر النسخ و فى بعضها موجود و كان فى الاختيار مكتوبا على الهامش هكذا إلهى قلبى محجوب و عقلى مغلوب و نفسى معيوبه و لسانى مقر بالذنوب و أنت ستار العيوب فاغفر لى ذنوبى يا غفار الذنوب يا شديد العقاب يا غفور يا شكور يا حليم اقض حاجتى بحق الصادق رسولك الكريم و آله الطاهرين برحمتك يا أرحم الراحمين.

و المشهور قراءته بعد فريضه الفجر و ابن الباقى رواه بعد النافله و الكل حسن.

«۲۰»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ

عَنْ أَخِيهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ فِی الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَی يَمِينِهِ قَالَ نَعَمْ (۱) قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ نَسِیَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَی يَمِينِهِ بَعْدَ رَكْعَتَیِ الْفَجْرِ فَذَكَرَ حِينَ أَخَذَ فِی الْإِقَامَهِ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يُقِيمُ وَ يُصَلِّی وَ يَدَعُ ذَلِكَ وَ لَا بَأْسَ (۲).

«۲۱»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: ثُمَّ اضْطَجِعْ بَعْدَ نَافِلَهِ الْفَجْرِ عَلَی يَمِينِكَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ قُلْ اسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَی الَّتِی لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ اللَّهُمَّ رَبَّ الصَّبَاحِ وَ رَبَّ الْمَسَاءِ وَ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ وَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً بِسْمِ اللَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَی اللَّهِ وَ أَطْلُبُ حَوَائِجِی مِنَ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَی اللَّهِ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا كُفِیَ مَا أَهَمَّهُ (۳)

ثُمَّ يَقْرَأُ خَمْسَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ وَ يَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّی وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا بَنَی اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِی الْجَنَّهِ(۴) وَ مَنْ صَلَّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ بَعْدَ رَكْعَتَیِ الْفَجْرِ وَ رَكْعَتَیِ الْغَدَاهِ وَقَی اللَّهُ

وَجْهَهُ حَرَّ النَّارِ(۵)

وَ مَنْ قَرَأَ إِحْدَی وَ عِشْرِينَ مَرَّهً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَنَی اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِی الْجَنَّهِ فَإِنْ قَرَأَهَا أَرْبَعِينَ مَرَّهً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ(۶).

أَقُولُ: ذَكَرَ الصَّدُوقُ فِی الْفَقِيهِ (۷) جَمِيعَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ فِی الدُّعَاءِ بَعْدَ قَوْلِهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثاً بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۱۹ ط نجف، ۹۱ ط حجر.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۲۲ ط نجف، ۹۳ ط حجر.

۳- ۳. فقه الرضا ص ۱۳ س ۱۳- ۱۹.

۴- ۴. فقه الرضا ص ۱۳ س ۱۳- ۱۹.

۵- ۵. فقه الرضا ص ۱۳ س ۱۳- ۱۹.

۶- ۶. فقه الرضا ص ۱۳ س ۱۳- ۱۹.

۷- ۷. الفقيه ج ۱ ص ۳۱۳- ۳۱۴.

جَنْبِی لِلَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ أَطْلُبُ حَاجَتِی إِلَی اللَّهِ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ- وَ مَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْ ءٍ قَدْراً اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَی مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِی وَ رَغْبَتِی إِلَیْکَ ثُمَّ ذَکَرَ الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ إِلَی آخِرِ مَا سَبَقَ وَ قَالَ فِی مَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ (۱) بَعْدَ آیَاتِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً وَ سَبِّحْ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ سَاقَ الْکَلَامَ إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ بِعَیْنِهِ ثُمَّ ذَکَرَ مَا نَقَلْنَا عَنْهُ سَابِقاً فِی سِیَاقِ مَا مَرَّ بِرِوَایَهِ الشَّیْخِ.

«۲۲»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ إِذَا صَلَّی رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ وَ کَانَ لَا یُصَلِّیهَا حَتَّی یَطْلُعَ الْفَجْرُ یَتَّکِی عَلَی جَانِبِهِ الْأَیْمَنِ ثُمَّ یَضَعُ یَدَهُ الْیُمْنَی تَحْتَ خَدِّهِ الْأَیْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ ثُمَّ یَقُولُ اسْتَمْسَکْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَی الَّتِی لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِینِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَیَاطِینِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ حَسْبِیَ اللَّهُ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ أَلْجَأْتُ ظَهْرِی إِلَی اللَّهِ طَلَبْتُ حَاجَتِی مِنَ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی نُوراً فِی قَلْبِی وَ نُوراً فِی بَصَرِی وَ نُوراً فِی سَمْعِی وَ نُوراً فِی لِسَانِی وَ نُوراً فِی بَشَرِی وَ نُوراً فِی شَعْرِی وَ نُوراً فِی لَحْمِی وَ نُوراً فِی دَمِی وَ نُوراً فِی عِظَامِی وَ نُوراً فِی عَصَبِی وَ نُوراً بَیْنَ یَدَیَّ وَ نُوراً مِنْ خَلْفِی وَ نُوراً عَنْ یَمِینِی وَ نُوراً عَنْ شِمَالِی وَ نُوراً مِنْ فَوْقِی وَ نُوراً مِنْ تَحْتِی اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِی نُوراً ثُمَّ یَقْرَأُ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ ثُمَّ یَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ وَ جَاعِلِ اللَّیْلِ سَکَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً ثَلَاثاً اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِی هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَ آخِرَهُ فَلَاحاً اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَی مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِی وَ طَلِبَتِی إِلَیْکَ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ.

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۴۳.

ثُمَّ یَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ یَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ کَانَ یَقُولُ مَنْ قَالَ هَذَا بَنَی اللَّهُ لَهُ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ(۱).

«۲۳»- الْفَقِیهُ، بِسَنَدِهِ الْمُوَثَّقِ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: یَقُولُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَسَاءِ وَ الصَّبَاحِ اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَکَهٍ وَ عَافِیَهٍ وَ سُؤْدُدٍ وَ قُرَّهِ عَیْنٍ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تُنْزِلُ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ مَا تَشَاءُ فَأَنْزِلْ عَلَیَّ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِی مِنْ بَرَکَهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رِزْقاً حَلَالًا طَیِّباً وَاسِعاً تُغْنِینِی بِهِ عَنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ (۲).

«۲۴»- الْمُتَهَجِّدُ: فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ الثَّانِی فَقُلِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَ وَلِیُّنَا وَ صَاحِبُنَا فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَفْضِلْ عَلَیْنَا اللَّهُمَّ بِنِعْمَتِکَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَتْمِمْهَا عَلَیْنَا عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثُمَّ یَقُولُ یَا فَالِقَهُ مِنْ حَیْثُ لَا أَرَی وَ مُخْرِجَهُ مِنْ حَیْثُ أَرَی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِنَا هَذَا صَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحاً وَ آخِرَهُ نَجَاحاً ثُمَّ یَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْمَسَاءِ وَ الصَّبَاحِ اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَکَهٍ وَ سُرُورٍ وَ قُرَّهِ عَیْنٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تُنْزِلُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ مَا تَشَاءُ فَأَنْزِلْ عَلَیَّ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِی مِنْ بَرَکَهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رِزْقاً وَاسِعاً تُغْنِینِی بِهِ عَنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ (۳).

«۲۵»- الْمَکَارِمُ: إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَ نَظَرْتَ إِلَیْهِ فَقُلْ وَ أَنْتَ رَافِعٌ رَأْسَکَ إِلَی السَّمَاءِ- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَ وَلِیُّنَا وَ صَاحِبُنَا فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَنْقِذْنَا مِمَّا نَحْنُ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ بِنِعْمَتِکَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَ سَاقَ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ

ص: ۳۵۶

۱- ۱. دعائم الإسلام ج ۱ ص ۱۶۶- ۱۶۷.

۲- ۲. الفقیه ج ۱ ص ۳۱۷.

۳- ۳. مصباح المتهجد ص ۱۴۰.

وَ زَادَ اللَّهُمَّ صَبِّحْنِی وَ أَهْلِی بِبَرَکَهٍ وَ عَافِیَهٍ وَ سُرُورٍ وَ قُرَّهِ عَیْنٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ(۱).

بیان: یا فالقه من حیث لا أری الضمیر راجع إلی الصبح أی أحدث سببه من حیث لا أعلم و لا أری و أظهره من حیث أری.

«۲۶»- الْمُتَهَجِّدُ: ثُمَّ أَذِّنْ لِلْفَجْرِ وَ اسْجُدْ وَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّی سَجَدْتُ لَکَ خَاضِعاً خَاشِعاً ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِإِقْبَالِ نَهَارِکَ وَ إِدْبَارِ لَیْلِکَ وَ حُضُورِ صَلَوَاتِکَ وَ أَصْوَاتِ دُعَاتِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَتُوبَ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِکَهِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ (۲).

«۲۷»- جُنَّهُ الْأَمَانِ، فِی کِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ لِلشَّیْخِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ: قِیلَ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ بَعْضَ بَنِی عَمِّی وَ أَهْلِ بَیْتِی یَبْغُونَ عَلَیَّ فَقَالَ قُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ أَشْهَدُ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ مِائَهَ مَرَّهٍ بَعْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ فَفَعَلَ فَذَهَبَ بَغْیُهُمْ عَنْهُ (۳).

«۲۸»- الْمُهَذَّبُ، لِابْنِ الْبَرَّاجِ: یُصَلِّی رَکْعَتَیِ الْغَدَاهِ بِالْفَجْرِ فِی الْأُولَی وَ الْإِخْلَاصِ فِی الثَّانِیَهِ فَإِذَا سَلَّمَ مِنْهَا حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی مِنْ فَضْلِهِ وَ یُسْتَحَبُّ أَنْ یَسْتَغْفِرَ اللَّهَ تَعَالَی عَقِیبَ صَلَاهِ الْفَجْرِ وَ یَقُولَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ وَ یُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِائَهَ مَرَّهٍ یَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِیَاءِ الْمَرْضِیِّینَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَ بَارِکْ عَلَیْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَکَاتِکَ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ عَلَی أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَإِنْ طَالَ ذَلِکَ عَلَیْهِ فَلْیَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِینَ یُکَرِّرُهَا

۱- ۱. مکارم الأخلاق ص ۳۴۵.

۲- ۲. مصباح المتهجد: ۱۴۰.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۶۶ فی الهامش.

مِائَهَ مَرَّهٍ وَ إِنْ طَالَ عَلَيْهِ لَفْظُ الِاسْتِغْفَارِ فَلْيَقُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِداً بَعْدَ التَّعْقِيبِ مِنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى وَ أَفْضَلَ مُرْتَجًى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي وَ تُبْ عَلَيَ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ قَالَ اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَصْبَحَ وَ حَاجَتُهُ إِلَى غَيْرِكَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ وَ حَاجَتِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ يَقُولُ اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَهِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَهِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ أَطْلُبُ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْ ءٍ قَدْراً حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ يَقْرَأُ مِنْ آلِ عِمْرَانَ الْخَمْسَ آيَاتٍ الَّتِي كَانَ قَرَأَهَا عِنْدَ قِيَامِهِ إِلَى صَلَاهِ اللَّيْلِ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ سُبْحَانَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُصَلِّي الْفَرِيضَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

[كلمه المصحّح الأولی]

بسمه تعالی

ههنا ننتهی بالجزء الثامن من المجلّد الثامن عشر من كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار- صلوات اللّه و سلامه عليهم ما دام الليل و النهار و هو الجزء السابع و الثمانون حسب تجزئتنا فی هذه الطبعه النفيسه الرائقه.

و لقد بذلنا جهدنا فی تصحيحه و مقابلته فخرج بحمد اللّه و مشيّته نقيّا من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و كلّ عنه النظر لا يكاد يخفی علی القاری ء الكريم و من اللّه نسأل العصمه و هو ولیّ التوفيق.

السيّد إبراهيم الميانجی محمّد الباقر البهبودی

ص: ۳۵۹

كلمه المصحّح [الثانيه]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

و عليه توكلى و به نستعين

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على رسوله محمّد و عترته الطاهرين.

و بعد: فهذا هو الجزء الثامن من المجلّد الثامن عشر و قد انتهى رقمه فى سلسله الأجزاء حسب تجزئتنا إلى ٨٧ حوى فى طيّه أربعه عشر بابا من أبواب كتاب الصلاه.

و قد قابلناه على طبعه الكمبانىّ المشهوره بطبع أمين الضرب و هكذا على نصّ المصادر التى استخرجت الأحاديث منها فسددنا ما كان فى المطبوعه الأولى من خلل و تصحيف بجهدنا البالغ فى مقابله النصوص و تصحيحها و تنميقها و ضبط غرائبها و إيضاح مشكلاتها على ما كان سيرتنا فى سائر الأجزاء نرجو من اللّه العزيز أن يوفّقنا لإدامه هذه الخدمه إنّه ولىّ التوفيق.

المحتج بكتاب اللّه على الناصب محمد الباقر البهبودى ذو الحجه الحرام عام ١٣٩٠ ه

ص: ٣۶٠

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب/ رقم الصفحه

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شي: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالي الطوسيّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعاني الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

ني: لغيبه النعمانيّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ١۴٢۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الكمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونیة من الكتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلكترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراكز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفكرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والكتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الكترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
۴.CHM
۵.PDF
۶.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.